الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814) (الصفحة الأولى رقم 1)
London - Tuesday - 8 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 15 No. 6524
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 26 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6524

الاهتمام يتحول إلى أولويات ومهام المجلس الجديد للقرن الـ 21

تحالفات الساعات الأخيرة أربكت الحسابات في انتخابات الكويت

الكويت: من غنيم المطيري وفارس السلمان ومحمد الضميان

نشطت التحالفات بين مرشحي مجلس الامة الكويتي امس خصوصا في الساعات الست الاخيرة لعمليات الاقتراع التي انطلقت في الثامنة صباحا وانتهت في الثامنة مساء. كما شهدت الساعات الاخيرة تنازلا لاحد المرشحين. ونشطت ايضا عمليات شراء الاصوات في حين شدد مرشحون على اولويات مجلس الامة المقبل الذي سيقود الكويت الى القرن 21.

ونوه وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم بسير الانتخابات وعملية فرز الاصوات التي اشار الى انها جرت بطريقة حديثة كانت قد جربت في انتخابات المجلس البلدي ونجحت. واشاد الشيخ علي في تصريح للصحافيين بالتعاون القائم بين وزارات الدولة مشيرا الى ان هذه الوزارات (الصحة والكهرباء والداخلية والمواصلات) قامت باجراءات احترازية لتسهيل عملية الاقتراع. واكد وزير الداخلية الكويتي ان التعليمات الامنية اقتضت ان يبعد المقر الانتخابي للمرشح عن موقع الاقتراع مائة متر وذلك لتسهيل حركة المرور.

وفي اللحظات الاخيرة للانتخابات التي تابعتها «الشرق الأوسط» نشطت مساعي ابرام الاتفاقات الثنائية. فقد نجح المرشحان محمد ضيف الله شرار ومجعد فارع المطيري في عقد تحالف ثنائي في محاولة للفوز بمقعدي الدائرة. من جهته تنازل النائب ومرشح الدائرة الرابعة عشرة علي سالم ابو حديدة لصالح المرشح بدر الجيعان. وتم هذا التنازل في الساعة الخامسة عصرا، الامر الذي اربك حسابات بقية المرشحين في الدائرة التي شهدت اكبر عمليات شراء الاصوات.

وفي الجهراء نشطت التحالفات الثلاثية التي لم يسبق لها اي اتفاق مسبق، اذ خضعت هذه التحالفات لتداعيات الساعات الاخيرة لعمليات الاقتراع. وشهدت الدائرة الثامنة عشرة تحالفا قويا بين المرشحين خلف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

نساء كويتيات خلال مسيرتهن أمس احتجاجا على عدم مشاركتهن في الانتخابات (أ ف ب)

الأمير نايف يبدي ارتياحه للتعاون الأمني السعودي ـ اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

وصل الى صنعاء امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي في زيارة لليمن ينقل خلالها رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وأعرب الأمير نايف عقب وصوله عن سعادته لزيارة اليمن وقال انه يحمل رسالة من الملك فهد

التتمة .... ص 4

مصادر قطرية تنفي إعلان تنظيم معارض عن تفجيرات بالدوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر قطرية امس وقوع اي تفجيرات في الدوحة السبت الماضي، واستهجنت ادعاء مجموعة قطرية معارضة لم يسمع عنها من قبل انها قامت «بحملة تفجيرات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين».

وفيما امتنعت وزارة الداخلية القطرية عن التعليق على بيان المجموعة اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة القطرية لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات القطرية ابطلت مفعول متفجرة كانت قد

التتمة .... ص 4

وزير داخلية باكستان ووزير إعلام الحركة الأفغانية لـ«الشرق الأوسط»

باكستان تمنع دخول «الأفغان العرب» و«طالبان» تبدأ تجريدهم من السلاح

لندن: من أمير طاهري
إسلام أباد: من عمر فاروق

اكدت الحكومة الباكستانية انها لن تسمح بدخول «الافغان العرب» الى اراضيها من افغانستان، فيما شرعت حركة «طالبان» بتجريدهم من السلاح.

فقد ابلغ وزير الداخلية الباكستاني نصر الله بابار، «الشرق الأوسط» ان الحكومة لن تسمح لأي من «الافغان العرب» بدخول باكستان ايا كان الوضع في افغانستان. وأضاف «حاليا ليس هناك اي افغاني عربي على ارض باكستان». وفي الاتجاه ذاته، ابلغ الملا أمير متقي، وزير الاعلام المكلف والمتحدث الرسمي باسم طالبان «الشرق الأوسط» ان قوات الحركة بدأت في تجريد «الافغان العرب» من السلاح في المناطق التي وقعت تحت سيطرة الحركة خلال حملتها العسكرية الاخيرة.

وقال متقي ردا على سؤال «ان كل المجموعات المسلحة تخضع حاليا لعمليات نزع السلاح الذي بحوزتها والامر بوقف النشاطات غير المشروعة». وردا على سؤال آخر حول ما اذا كان ذلك ينطبق على مجموعات «الافغان العرب» نفى متقي وجود اي استثناءات من هذا الاجراء.

ويبدو ان هجوم «طالبان» العسكري على القوات الحكومية في وادي بانجشير قد توقف مؤقتا، فيما اشار الزعيم الاوزبكي، عبد الرشيد دوستم، الى احتمال تحالفه مع احمد شاه مسعود وزعيم حركة هزارا، كريم خليلي.

وحسبما اوردت مصادر في العاصمة كابل، فإن حركة «طالبان» القت القبض على 87 من «الافغان العرب» معظمهم من مقاطعات ننجارهار وكونار وباكتيا. ولكن مصادر اخرى نفت ان يكون اي من هؤلاء «الافغان العرب» ضمن قائمة للمطلوبين تسلمها الاسبوع الماضي الملا محمد عمر من مبعوثين اميركيين. ويتراوح عدد «الافغان العرب» في افغانستان حسب بعض التقديرات بين بضع مئات وبضعة آلاف. وتصنف مصادر غربية وافغانية «الافغان العرب» في اربع مجموعات، الاولى هي الاكبر حجما تضم من تسللوا لباكستان طمعا في الحماية ولو لفترة قصيرة الى حين مغادرتهم ثانية الى مكان آخر.

والمجموعة الثانية يعتقد انها لا تزال تقيم في «امارات» في المناطق النائية التي لم تشملها بعد سيطرة «طالبان». اما المجموعة الثالثة فتضم افرادا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

السلطات تنفي منع بث برامج المعارضة

استنفار أمني بموريتانيا بعد مصادمات انتخابية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

وضعت قوات الامن الموريتانية في حالة تأهب قصوى في بلدة تمبدغة في محافظة الحوض الشرقي حيث تزداد وتيرة المواجهات بين انصار مرشحين يمثلون الحزب الجمهوري الحاكم وآخرين عن قبائل نافذة.

ونشرت فصائل من الحرس والدرك في هذه المنطقة وسط انباء عن صدامات متعددة استهدف احدها مرشحة الحزب الجمهوري فاطمة الزينة بنت سباغو التي اعتبرها منافسوها «من وسط اجتماعي اقل ولا يمكن ان تمثل المنطقة».

من جهته جدد سيدي محمد ولد بوبكر، الامين العام للحزب الجمهوري، دعوته لساندة مرشحي حزبه مطالبا باعطاء دفع اقوى للدوائر المهددة باكتساح المعارضة او اللوائح المستقلة. ويخشى الحزب الحاكم من فقدان مراكز نفوذه التقليدية في مواجهة القبائل واحزاب المعارضة.

من جهتهم ضاعف زعماء الاحزاب السياسية الرئيسية من جولاتهم في اطراف البلاد لحث انصارهم على الاقتراع. فقد ترأس احمد ولد داداه مهرجانا انتخابيا لحزبه «اتحاد القوى الديمقراطية» في اميان على ضفة نهر السنغال. ويحاول ولد داداه اعادة الاعتبار لحزبه في هذه المنطقة المعروفة بكونها احد معاقل المعارضة. الا ان محاولات جرت لاستقطاب زعماء من الزنوج للحزب الحاكم الامر الذي قلص الى حد ما وجود المعارضة وفاعليتها. كما ان المنافسة بين احزاب المعارضة على ولاءات الزنوج ستؤثر بدورها سلبا على نتائجهم في الانتخابات.

على صعيد آخر نفت السلطات ان تكون قد مارست تدخلا في بث البرامج الانتخابية للاحزاب وقال مسؤول اعلامي لـ«الشرق الأوسط» ان ما ردته المعارضة من ان السلطات منعت برامج معينة ليس دقيقا «فكل ما نفعله هو اننا نرفض الامور التي تثير الانقسام بين مكونات الشعب الواحد».

وكانت احزاب المعارضة شكت من ان برامجها تتعرض للمصادرة خلال الحصص المجانية في الاذاعة والتلفزيون. ويسمح لكل مرشح ببث خطابه الانتخابي في حصة من 3 دقائق في التلفزيون.

وتراقب لجان اعلامية فحوى البيانات. واكثر الاحزاب شكوى من تدخل اللجان الاعلامية هو حزب العمل من اجل التغيير الذي ندد امينه العام ابراهيم صار بـ«الرفض القاطع لوسائل الاعلام السماح لنا بالحديث عن الرق» الا ان مسؤولين في هذه اللجان يعتبرون ان موضوع الرق لا يستحق الاثارة لانه لم يعد موجودا وبالتالي فان السماح بطرحه في الحملة ينفخ في قضية وهمية. ازاء هذا الموقف اعلن حزب العمل من اجل التغيير عن مقاطعته الكاملة لوسائل اعلام الدولة.

في الشرق الأوسط

مفاوضات دمج عمليات بين أرامكو وشل وتكساكو

● تجري ثلاث شركات نفط عملاقة من بينها شركة ارامكو السعودية مفاوضات لدمج عمليات التكرير والتسويق في الولايات المتحدة. والشركات هي «شل أويل» و«تكساكو» و«ستار انتربرايز» التابعة لأرامكو السعودية. (ص الاقتصاد)




في الأسواق

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الملك حسين في حديث تنشره «الشرق الأوسط»

البديل للسلام أن يرتدي نتنياهو قناع الغاز ثانية

واشنطن: من ناثان جاردلز وستانلي شينبوم

حذر العاهل الاردني الملك حسين من مغبة تعثر التسوية في الشرق الاوسط قائلا: ان البديل للسلام ابشع من ان نتصور، وسيضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الى ارتداء القناع الواقي من الغاز ثانية. ونحن جميعا سنعيش في رعب نهرع بحثا عن ملاذ من صواريخ تنطلق فوقنا. ولم ينف الملك حسين كما لم يقر ان تعثر عملية السلام من شانه ان يضعه في موقف صعب مع شعبه.

وقال في حديث تنشره «الشرق الأوسط»: «نحن في الاردن لدينا ديمقراطية. واذا ما بقيت الامور على ما هي عليه (من تعثر) فالناس سينتهون الى استنتاجاتهم الخاصة بهم».

وكان العاهل الاردني يتحدث في مقابلة اجريت في مقاطعة منعزلة في ريف ماريلاند على مشارف واشنطن، يوم الجمعة الماضي.

وقال: «وما لم تقدم اسرائيل فان جميع معاهدات السلام العربية معها ستكون في خطر». وتناول الملك حسين الواقع في العراق موافقا على ان الرئيس صدام حسين استعاد قبضته على زمام الامور بشكل افضل كثيرا مما كان عليه الحال لفترة طويلة مضت.

وقال العاهل الاردني ان قرار ذهابه الى قمة الشرق الاوسط في واشنطن جاء خشية حدوث كارثة فورية اذا لم يذهب هو وآخرون الى القمة التي «اشترت بعض الوقت».

وابدى الملك حسين رفضه التام لفتح اسرائيل بابا للنفق الذي يمر بمحاذاة المسجد الاقصى. واعرب عن اقتناعه بان نتنياهو اراد بهذه الخطوة ان يثبت للعالم انه يستطيع ان يفعل ما يشاء في القدس. وأكد ان ذلك يخرق اسس اتفاقيات اوسلو.

تفاصيل .... ص حوار

بعد قرار الكنيست رفع الحصانة عنه

رئيس بلدية القدس يواجه اتهامات بالتلاعب المالي

تل أبيب: من نظير مجلي

قررت لجنة شؤون الداخلية في الكنيست الاسرائيلي رفع الحصانة النيابية عن رئيس بلدية القدس عضو الكنيست ايهود اولمرت من حزب الليكود ليفسح المجال امام محاكمته بتهمة الاختلاس والتزوير. وكان اولمرت قد طلب رفع حصانته لمواجهة هذه التهم ضده مع انه يعارض اصلا هذه المحاكمة وقد قدم اعتراضا قانونيا عليها الى المحكمة العليا.

والقضية التي سيحاكم عليها اولمرت تعود الى سنة 1988 عندما

التتمة .... ص 4

حادث لموكب عرفات يودي بقتل أحد حراسه وإصابة 9

رفح ـ أ ف ب: ذكرت مصادر طبية فلسطينية ان احد حراس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قتل امس واصيب تسعة آخرون في حادث تصادم وقع اثناء توجه موكب عرفات الى مصر. وقال الشهود ان السيارتين الاخيرتين للموكب الرئاسي وهما «بي ام دبليو» وسيارة جيب عسكرية

التتمة .... ص 4

قضايا السياسة الخارجية لم تحظ باهتمام كبير

المناظرة الأولى لم تحقق نصرا حاسما لكلينتون أو دول

واشنطن: من محمد صادق

انتهت المناظرة التلفزيونية الاولى بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري بوب دول، كما كان متوقعا من معظم الاميركيين اي بتفوق الرئيس كلينتون على منافسه رغم محاولات دول تحسين صورته وعرض مواقفه على الناخب الاميركي. ولم تحظ موضوعات السياسة الخارجية الا بوقت قصير ومرور عابر خلال المناظرة.

واكد تفوق كلينتون استطلاع فوري لراي عينة من المشاهدين الذين تابعوا المناظرة التي جرت مساء اول من امس بتوقيت الولايات المتحدة (فجر امس بتوقيت جرينتش)، وعددهم قارب المائة مليون مشاهد. واظهر الاستطلاع ان 51 في المائة عبروا عن اعتقادهم بان اداء الرئيس كلينتون كان افضل من اداء دول، فيما قال 32 في المائة ان اداء دول كان افضل من كلينتون. واظهر استطلاع آخر تفوق كلينتون على منافسه باحدى وعشرين نقطة.

وذهب البعض الى ابعد من ذلك بقولهم ان المعركة الانتخابية حسمت بعد المناظرة لصالح الرئيس كلينتون.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص تقارير

Price List

الطرفان لم يحسما بعد المكان الذي ستتواصل فيه المباحثات

عرفات يأمل في نتائج سريعة لمفاوضات إيريز وإسرائيل تخفف الحصار عن المدن الفلسطينية

عمان: من صالح قلاب
لندن ـ القدس المحتلة ـ غزة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن تفاؤله ازاء المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي استؤنفت بعد ظهر امس تحت رعاية اميركية، عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل الرامية الى التوصل الى اتفاق بشأن تطبيق القضايا العالقة من اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995.

واوضح عرفات للصحافيين انه «يامل» في حصول تقدم سريع في المفاوضات رغم وجود خلاف حول مكان انعقاد هذه المفاوضات. ففي الوقت الذي يفضل فيه الفلسطينيون التفاوض في القاهرة او طابا في مصر، فان الاسرائيليين يفضلون منتجع ايلات. لكن الطرفين يتفقان على شيء واحد وهو ان معبر ايريز ـ بيت حانون غير صالح لان يكون مكانا لمفاوضات هادئة بعيدة عن انظار الصحافة ووسائل الاعلام وتاثيراتها، لذلك رجحت مصادر فلسطينية ان تجرى المفاوضات بالتناوب في منتجعي طابا المصري وايلات الاسرائيلي.

وقال الرئيس الفلسطيني ان لجنة التنسيق اجتمعت في اليوم الاول من استئناف المفاوضات والان تبدأ المفاوضات بشأن الخليل والامن واعادة الانتشار (العسكري الاسرائيلي) في غزة.

يذكر ان الاسرائيليين والفلسطينيين حددوا خلال جلسة المفاوضات الاولى اول من امس ترتيبات التفاوض وشكلوا مجموعة عمل حول الخليل وقرروا تنشيط عمل لجان الامن والاقتصاد والشؤون المدنية واعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الزراعية.

واستؤنفت الجلسة الثانية او بالاحرى العملية من المفاوضات وسط تعتيم اعلامي وبعيدا عن وسائل الاعلام في بيت حانون اي الجانب الفلسطيني من معبر ايريز، عند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس حسب التوقيت المحلي (الثانية بتوقيت جرينتش).

وكانت الجلسة الاولى التي اعتبرت مراسيمية واحتفالية قد عقدت الليلة قبل الماضية، ووصفها الاسرائيليون بانها كانت جيدة. ورأى المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الذي يشرف على المفاوضات ان البداية تبدو «جيدة جدا».

لكن اكثر من مسؤول فلسطيني، من بينهم اعضاء في وفد السلطة الوطنية الى المفاوضات اكد ان الاجواء المريحة التي احاطت بالجلسات الاولى لا تعكس حقيقة ما هو قائم بالفعل ولا تعني ان المواقف بين الفلسطينيين والاسرائيليين لم تعد متباعدة على النحو الذي ادى للانفجارات الاخيرة.

والواضح وفقا لهؤلاء المسؤولين الفلسطينيين ان كل ما يجري الآن في ايريز وبيت حانون هو مجرد ادارة للازمة لا اكثر ولا اقل، وهو مجرد استمرار في نزع صواعق التفجير استجابة لرغبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يرعى بكل ثقله وثقل ادارته لتجنب اي ازمة جديدة.

وحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان كريستوفر الذي التقى الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يأت بجديد وان حضوره كان مجرد تاكيد على ضرورة تحاشي انفجارات جديدة وضرورة ادارة الازمة حتى موعد الانتخابات الاميركية المقبلة.

ولهذا فان كل ما يمكن تحقيقه خلال الاسابيع القليلة المتبقية حتى موعد الانتخابات الاميركية هو مجرد تهدئة للامور واتخاذ بعض الخطوات التجميلية من الافراج عن بعض المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين، وفتح المعابر وتخفيف حدة الطوق المفروض على قطاع غزة والضفة الغربية.

وبالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل، فقد اعرب العضو الفلسطيني المشارك في المفاوضات حسن عصفور عن اعتقاده بان اي شيء لن يتم على هذا الصعيد في فترة ما قبل الانتخابات الاميركية، وقال ان نتنياهو رغم اجواء الانفراج والتفاؤل التي يحاول اشاعتها لا يزال يتمسك باقتراحات وحلول غير مقبولة على الاطلاق.

ولدى سؤاله عن حقيقة ان بنيامين نتنياهو يحاول دفع مسالة الخليل الى الواجهة وكانه يسعى لتحقيق وعد قطعه على نفسه للرئيس الاميركي، قال عصفور «ان كل ما يقوم به رئيس الوزراء الاسرائيلي هو مجرد ذر للرماد في العيون لتحسين صورة اسرائيل لدى الراي العام العالمي».

ويعتقد كبار القادة الفلسطينيين بان نتنياهو ربما وعد الرئيس كلينتون خلال قمة واشنطن الاخيرة بانه سيلتزم بكل استحقاقات السلام وسينفذ كل ما هو مطلوب منه ولكن بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية بالاشتراك مع حزب العمل بعد الانتخابات الاميركية المقبلة.

وعلى صعيد آخر اعلنت اسرائيل امس عن تخفيف جديد للحصار الذي تفرضه على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني منذ المواجهات الاخيرة في نهاية الشهر الماضي وتمنع بموجبه الفلسطينيين من التنقل بين مدنهم وقراهم.

واوضح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اجراءات التخفيف هذه التي تقررت الليلة قبل الماضية دخلت حيز التنفيذ فجر امس ورفع الحصار عن مدينتي طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية بعد ان كان قد رفع عن مدينتي بيت لحم واريحا خلال اليومين الماضيين.

من جهة ثانية فتحت منطقة ايريز الصناعية ابوابها امام العمال الفلسطينيين الغزاويين في حين سمح لنحو 700 عامل فلسطيني من الضفة الغربية بالتوجه الى اسرائيل للعمل.

وافادت مصادر اسرائيلية انه سمح ايضا لنحو مائة تاجر من الضفة الغربية وقطاع غزة بدخول اسرائيل. وقالت المصادر نفسها ان هذه الاجراءات لتنقية الاجواء وتسهيل عمل المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد المواجهات الاخيرة التي ادت الى مقتل 83 شخصا في الاراضي الفلسطينية.

لكن لوحظ ان معبر كارني لمرور البضائع بين اسرائيل وقطاع غزة بقي مغلقا في حين كان من المقرر اعادة فتحه امس. واكد مصدر عسكري اسرائيلي ان الفلسطينيين عادوا عن اتفاق في هذا المعنى تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضي ويفرض على رجال الشرطة الفلسطينية حمل مسدسات فقط عند المعبر وليس بنادق كما كانت الحال قبل مواجهات سبتمبر (ايلول) الماضي.


وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي يصافح وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في ختام المؤتمر الصحافي الذي عقداه عقب محادثاتهما في القدس امس (أ.ب)

في مؤتمر صحافي عقده عقب لقائه بليفي

كريستوفر يدعو إلى تعديل تطبيق اتفاق الانسحاب من الخليل بعد اشتباكات النفق

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في القدس امس ان تطبيق اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل يجب ان يأخذ بعين الاعتبار الصدامات الاخيرة في الاراضي الفلسطينية التي اوقعت 84 قتيلا.

وقال للصحافيين «يجب تعديل التطبيق نظرا الى الاحداث الاخيرة ولكن على ان يبقى في حدود الاتفاق»، ومضى يقول «والان وفي اطار التنفيذ تثور اسئلة عملية واعتقد ان من الصواب القول ان مثل هذه الاسئلة العملية تتضمن الان اعمال العنف الاخيرة».

واشار كريستوفر الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقب لقائه مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى ان الاميركيين الذين يشرفون على المفاوضات الجارية في معبر ايريز، بين اسرائيل وقطاع غزة، لن يقدموا «اقتراحات معينة»، وقال «اعتقد ايضا ان لدينا احساسا دقيقا بمدى قصر الفترة الزمنية والرغبة في تحقيق تقدم باسرع ما يمكن».

واعرب عن ارتياحه لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاخيرة التي اعلن فيها ان اسرائيل لا تريد اعادة التفاوض بشأن الاتفاق الموقع في سبتمبر (ايلول) 1995 مع الفلسطينيين ولكن فقط اعادة تصحيحه بما يتناسب مع الضرورات الامنية. وقال كريستوفر «اشعر بالاطمئنان لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي التي قال فيها ان اسرائيل لا تنوي اعادة التفاوض بشأن الاتفاقات او تعديلها».

وكان كريستوفر قد وصل صباح اول من امس الى اسرائيل والتقى نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودعا اسرائيل الى تطبيق الاتفاقات الموقعة للخروج من الوضع «الخطير جدا».

وقال كريستوفر بخصوص مكان انعقاد المفاوضات ان «اختيار المكان لا يشكل مشكلة فالمهم ان يكون مكانا يمكن ان يؤمن مواصلة المفاوضات».

من جانبه واوضح ليفي انه ناقش مع وزير الخارجية الاميركي مكان مواصلة المفاوضات مع الفسطينيين: ايريز او القاهرة او طابا (مصر) او ايلات (اسرائيل) واعرب عن تفضيله ايريز.

لكنه قال انه يتعين اجراء المحادثات بالتناوب في موقع اسرائيلي واخر فلسطيني الامر الذي يعكس مدى تمسك اسرائيل بمبدأ «المعاملة بالمثل» في اي اتفاق يبرم مع الفلسطينيين.

ويفضل الفلسطينيون اجراء المفاوضات في منتجع طابا المصري المطل على البحر الاحمر الذي سبق ان شهد محادثات بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتشهد العلاقات بين مصر واسرائيل توترا منذ انتخاب نتنياهو في مايو (ايار) الماضي. ولم يحضر الرئيس المصري حسني مبارك قمة واشنطن التي جرت في الاسبوع الماضي.

عضو الكنيست الإسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة لـ «الشرق الأوسط»

مفاوضات إيريز قد لا تسفر عن نتائج عملية بشأن الانسحاب من الخليل

القاهرة: من سوسن ابو حسين

استبعد النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة ان تسفر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي استؤنفت اول من امس عند معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة عن اي نتائج عملية بشأن اعادة الانتشار في الخليل.

وتوقع الدراوشة في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان تسفر المفاوضات فقط عن نتائج شكلية وهي اعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل احداث النفق ورفع الحصار عن المدن الفلسطينية داخل الضفة الغربية وسحب الاسلحة الثقيلة والدبابات الاسرائيلية التي كانت تحاصر مناطق الحكم الذاتي، وتاتي كل هذه الاجراءات تحت بند «تخفيف حدة التوتر» ومنع تصعيد الموقف لما بعد الانتخابات الاميركية، وهذا هو كل ما تحرص عليه الادارة الاميركية الحالية على حد الدراوشة.

ويرى الدراوشة ان الضغوط الدولية والمصرية ستساهم في تخفيف لهجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام. ولفت الدراوشة الانتباه الى ان وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو اصبح محرجا جدا وان الشعب الاسرائيلي يوجه الاتهامات له خاصة في شأن الاحداث في الاراضي المحتلة، وهو الامر الذي يدفع بنتنياهو لتخفيف لهجته مع المجتمع الدولي والعربي عند تعاطيه مع عملية السلام.

وتوقع الدراوشة تصريحات اسرائيلية اكثر مرونة واقل حدة ودعوة لاستمرار التفاوض مع الجانب الفلسطيني، لكن مسالة اعادة الانتشار في الخليل مؤجلة لما بعد الانتخابات الاميركية ايضا لاسباب من اهمها:

ـ ان نتنياهو يراهن على فوز المرشح الجمهوري روبرت دول المعروف بمواقفه المتشددة والمساندة لاسرائيل، في انتخابات الرئاسة الاميركية.

وفي نفس الاتجاه يراهن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على فوز الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي قد يضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقيات وفقا لما ورد في بنود اوسلو (1) واوسلو (2).

ويقول الدراوشة لكن حتى هذه اللحظة مازالت الخطة الاسرائيلية التي اعدها اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي، هي الخطوات الوحيدة التي يعتزم نتنياهو تنفيذها بعد شهرين والتي تؤكد على انسحاب الجيش الاسرائيلي من اجزاء من مدينة الخليل مع الاحتفاظ بحق الاستيطان (400 مستوطن وسط 120 الف فلسطيني).

ويرغب نتنياهو في الاحتفاظ بالتلال الموجودة في الخليل لحفظ امن المستوطنات على حد قوله.

ويرى الدراوشة ان خطة الانسحاب هذه من الخليل تهدد امن الفلسطينيين وتبقي على حق السيادة لاسرائيل وتعطي لنتنياهو تاشيرة مفتوحة لدخول المناطق الفلسطينية كلها للبحث عمن يسمونهم النشطاء ومسؤولي الانتفاضة لضمان امن اسرائيل.

ويؤكد الدراوشة ان العلاقة بين مصر واسرائيل باتت متوترة للغاية وان مصر وضعت شرطا لتحسين العلاقة هو تنفيذ اسرائيل كل الاتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني، وهو الامر الذي قد يدفع بنتنياهو لاعادة حساباته حتى يحافظ على علاقاته بمصر ولكن لن يتضح ذلك الا بعد الانتخابات الاميركية.

وحول اللقاء المرتقب لعرفات بنتنياهو قال الدراوشة كان من المفروض ان يلتقي عرفات ونتنياهو اول من امس وفق قمة واشنطن، لكن نتنياهو عندما عاد لتل ابيب قال سالتقي مع عرفات اذا اقتضى الامر ذلك وقد فهم من تصريحاته انه قد يلتقي عرفات اثناء انعقاد المفاوضات.

فعاليات أردنية تجتمع اليوم للتضامن مع الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد ممثلو الفعاليات السياسية والعربية والنقابية والشعبية اجتماعا غدا لبحث الامور المتعلقة بالتوقف عن العمل لمدة عشر دقائق في مختلف مناطق الاردن احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية ضد المقدسات الاسلامية وتضامنا مع الفلسطينيين في مواجهتهم لمخططات اسرائيل بهدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل الثالث على انقاضه.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء ان ممثلي جميع الاحزاب الاردنية والنقابات المهنية والعمالية والهيئات المقدسية سيبحثون خلال الاجتماع الدعوة للتوقف عن العمل لمدة عشر دقائق في كل انحاء الاردن وعلى جميع الاصعدة.

الى ذلك قال رئيس مجلس النقباء ان سرائيل ما زالت ترفض ادخال الادوية الى الاراضي الفلسطينية بدعوى اغلاق الجسور والمعابر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A.



«الشرق الأوسط» مع الناخبين والمرشحين في مراكز الاقتراع

تقارير ميدانية من الدوائر الانتخابية الـ25 بالكويت

الكويت: من فارس السلطان و[illegible]

تميزت الانتخابات الكويتية التي انطلقت في الثامنة من صباح امس بالهدوء وحسن التنظيم، اذ سخرت وزارة الداخلية امكانياتها الامنية لتذليل كافة المصاعب وكذلك الحال بالنسبة للوزارات الاخرى التي شاركت في هذه الانتخابات وخاصة وزارات الكهرباء والمواصلات والصحة والادارة العامة للاطفاء.

«الشرق الأوسط» قامت بجولة ميدانية على الدوائر الـ25 واطلعت على عملية سير الاقتراع، حيث تفاوتت كثافة الحضور من دائرة لأخرى كما ان التحالفات السياسية التي شهدتها الدوائر اربكت بعض الحسابات خاصة التحالفات التي عقدها المرشحون خلال الساعات الـ48 الاخيرة من يوم امس.

الدائرة الأولى

بدأ الاقتراع في هذه الدائرة التي تشمل الدسمة وبنيد القار في الساعة الثامنة صباحا.. حيث كان اول الحضور كبار السن فضلا عن ممثلي المرشحين والمرشحين الذين يبادرون الى استقبال الناخب بالقبلات والملصقات التي تمثل كل مرشح. وقد شهدت هذه الدائرة «تكتيكات سياسية» لم يعلن عنها من قبل. وقال المرشح مصطفى الموسوي «يجب ان يسأل الناخب نفسه عند اختيار المرشح ان كان هذا المرشح يحظى بدعم اغلبية اهل الدائرة ام لا» مشيرا الى «ان المرشح الذي يملك قاعدة كبيرة ينطلق منها فمن السهل عليه ان يحصل على العدد الكافي من الاصوات».

الدائرة الثانية

تعد هذه الدائرة «ضاحية عبد الله السالم» اقل هدوءا من سابقتها وذلك لقلة عدد الناخبين الذين يعرفون بعضهم بعضا. وقد بدأ الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا وانحصرت المنافسة بين ثلاثة مرشحين هم عبد الله النيباري «المنبر الديمقراطي» وعبد الوهاب الهارون وجار الله الجار الله وزير التجارة الاسبق.

وقال الهارون ان غياب الثواب والعقاب سبب ظهور شعور عام بالاحباط واضاف انه لولا ضعف الرقابة وانعدام القانون لما ظهر «نائب الخدمات». وكما هو حال الدوائر الاخرى حرص ممثلو المرشحين على استقبال المرشحين وتقديم الملصقات.

الدائرة الثالثة

ليس غريبا ان تكون المنافسة في هذه الدائرة شديدة جدا، اذ يتنافس 4 مرشحين على مقعدي الدائرة. لذلك فالتحالفات تكاد تكون صعبة للغاية.. وقد بدأ الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا حيث كان اول الحضور في هذه الدائرة التي تضم الشويخ والقبلة والشامية كبار السن والمتقاعدين. واشاد رئيس اللجنة في تصريح للصحافيين بعملية الاقتراع وقال انها تسير بشكل طبيعي ولا يوجد اي ضغط من قبل الناخبين.

وكان اول مسؤول ينتخب في هذه الدائرة هو الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير شؤون الديوان الاميري. كما حضر المحافظ الشيخ علي العبد الله الصباح.

الدائرة الرابعة

لا شك ان حسابات الانتخابات الفرعية التي كان يعتزم الناخبون السنة اقامتها اربكت الحركة في هذه الدائرة «الدعية»، وذلك بسبب المرشح حسين القلاف فقبل بداية الاقتراع حدثت مشادة بين ممثلي المرشحين علي البغلي والقلاف ولكن بعد ذلك سارت عملية الاقتراع بسهولة. الا ان الترتيبات في هذه الدائرة ابقت الامر غامضا. اذ لم يفصح عن التحالفات في هذه الدائرة باستثناء ما افرزته الانتخابات الفرعية التي لم تتجاوز اذ اتفق على ترشيح جاسم الملضف وعبد الواحد العوضي، اما عبد الله الرومي ففضل ان يرشح نفسه مستقلا.

واشاد مختار الدائرة الرابعة حسين الرومي بعملية سير الاقتراع. وقال ان الجميع يشعرون بالمسؤولية وذلك من اجل انجاح هذا العرس الديمقراطي.

الدائرة الخامسة

تضم هذه الدائرة منطقتي المنصورية والقادسية وقد توافد الناخبون على مدرستي القادسية للمقررات والمنصورية المشتركة للادلاء باصواتهم. وقد تضمنت الدائرة لجنة اصيلة و5 لجان فرعية ويتنافس على المقعدين 6 مرشحين الا ان المنافسة انحصرت على 3 مرشحين هم احمد باقر «جمعية احياء التراث» وعبد المحسن جمال وعبد العزيز المطوع.

الدائرة السادسة

شهدت هذه الدائرة منافسة شديدة بين المرشحين وقد بدت هذه المنافسة واضحة منذ الساعة الاولى لانطلاق عملية الاقتراع التي انطلقت الساعة الثامنة صباحا. وانحصرت المنافسة بين مشاري العصيمي ومشاري العنجري والدكتور فهد الخنة والدكتور محمد المقاطع، الذين وجودوا على بوابة مدرسة الفيحاء المتوسطة للبنين والعصماء بنت الحارث مقرراته حيث يبلغ عدد الناخبين في الفيحاء 1640 ناخبا، وفي النزهة 1275 ناخبا. وقد قام المحافظ بجولة تفقدية لمقار الاقتراع.

الدائرة السابعة

تنافس على هذه الدائرة ثلاثة مرشحين هم عبد العزيز العدساني ومشعل السعيد «جمعية احياء التراث» والدكتور وليد الطبطبائي «اسلامي سلفي». وقد بدأت عملية الاقتراع الساعة الثامنة صباحا.

من جهته اشاد رئيس لجنة الانتخابات احمد ابراهيم بالتنظيم وتعاون الناخبين، واكد ان هذا التعاون انعكس ايجابيا على عملية سير الاقتراع.

وكان اول الحضور هم كبار السن. وبعد الساعة الرابعة عصرا ازدحم الناخبون امام مراكز الاقتراع.

الدائرة الثامنة

اكد المستشار احمد العجيل رئيس اللجنة الاصلية ان عملية الاقتراع بدأت بهدوء تام وكان اقبال الناخبين جيدا قياسا بالفترة الصباحية.

واكد انه لا توجد اية مشكلة وان عملية فرز النتائج ستتم في الساعة الثانية عشرة وانه لن يتم غلق باب الترشيح الساعة الثامنة الا بعد انتهاء الناخبين الموجودين في المقر من الاقتراع.

الدائرة التاسعة

تشمل هذه الدائرة منطقة الروضة ويبلغ عدد الناخبين فيها 2962 ناخبا ويتنافس على الاصوات 6 مرشحين. وقد بدأت عمليات الاقتراع في الساعة الثامنة صباحا. وكما هو الحال في الدوائر الاخرى فقد بادر المرشحون الى استقبال الناخبين. وفي الساعة السابعة حضر عدد كبير من الناخبين وهذا ما لم تشهده صناديق الاقتراع طوال اليوم.

الدائرة العاشرة

بدأت عملية الاقتراع في الدائرة في الساعة الثامنة و13 دقيقة باقبال نسبي من فئات كبار السن ورجال الاعمال والموظفين في الدولة ويعزى عدم كثافة المقترعين الى وجود معظمهم ولا سيما الشباب في مقار اعمالهم وفي الجامعة والمعاهد التطبيقية. وشهدت الدائرة اقبالا كبيرا بعد الظهر.

الدائرة الحادية عشرة

شهدت هذه الدائرة اقبالا كبيرا من الشباب في الساعات الاولى من عملية الاقتراع بالرغم من التزامهم باوقات عملهم على غير العادة حيث يقترع كبار السن في الصباح ويتدفق الشباب بعد الظهر. ويبلغ عدد المرشحين في هذه الدائرة 13 مرشحا فيما يبلغ عدد الناخبين 2980 ناخبا.

ولوحظ ان سكرتارية المرشحين تقوم بتوزيع البطاقات على الناخبين.

الدائرة الرابعة عشرة

شهدت هذه الدائرة اكبر عمليات شراء الاصوات كما شهدت اول تنازل من قبل المرشح علي سالم ابو حديدة لصالح احد المرشحين وقد اعلن التنازل الساعة الخامسة مساء.

بعد ذلك تسابق اغلب المرشحين على شراء الاصوات من الناخبين الذين يبلغ عددهم 2766 ناخبا. وقد انحصرت المنافسة بين 4 مرشحين هم بدر الجيعان وفهد دغيم العتيبي وحمود الجبري وابراهيم الحسين.

الدائرة الخامسة عشرة

لم تحدث اي شائبة تعكر صفو الاقتراع وسارت العملية بطريقة تقليدية. المستشار اسحق ملك اكد ان الاقبال كان جيدا وان التصويت العلني لم يكن له اي اثر في هذه الدائرة وبلغ عدد المقترعين حتى وقت الظهيرة 278 مقترعا من اصل 1775 ناخبا.

الدائرة السادسة عشرة

في الساعات الاخيرة شهدت الدائرة السادسة عشرة (العمرية - الرابية) تحالفات جديدة.. كما ان عمليات شراء الاصوات لم تغب عن هذه الدائرة التي يبلغ عدد ناخبيها 6489 ناخبا. وترددت بعض الانباء ان تحالفا تم بين المرشحين فهد لافي المطيري وبراك النون. الامر الذي اشعل المنافسة بين المرشحين خاصة ان المرشح مبارك الدويلة (الحركة الدستورية) يتمتع بقاعدة كبيرة وفاز انتخابات 92 بالمركز الاول على مستوى دوائر الكويت وذلك مقارنة بعدد الاصوات التي حصل عليها.

الدائرة السابعة عشرة

شهدت الساعات الاخيرة تحالفا بين المرشحين محمد ضيف الله شرار ومجعد فارع المطيري اللذين ينتميان الى فخذ الميمون من قبيلة المطير. ورغم ان المرشح فيصل الطويح ينتمي ايضا لذات الفخذ فإن التحالف لم يشمله وبلغت نسبة الاقتراع حتى الساعة الخامسة 55% من اصوات الناخبين.

الدائرة الثانية والعشرون (الرقة - هدية)

اقيمت اللجان الاصلية والفرعية في ثانوية سالم المبارك /بنين حيث بلغت نسبة الاقتراع في الفترة الصباحية 40% في معظم اللجان (لجنة اصلية و10 لجان فرعية) وقال المستشار ابراهيم الملا ان الاقبال الصباحي كان جيدا في اللجنة الرئيسية الاصلية وان العملية الانتخابية «تمت في هدوء وانتظام بالغين مما يجسد الوعي الانتخابي لدى جموع الناخبين»، واشار الى ان نسبة التصويت العلني قليلة جدا وتتم بحرص بمعرفة رئيس اللجنة وبدون معرفة المندوبين باسم المرشحين المنتخبين.

الدائرة الثالثة والعشرون

تدفق ابناء الدائرة الثالثة والعشرون (الصباحية) على صناديق الاقتراع منذ الصباح الباكر ووقفوا في طابور طويل تحول فجأة الى تزاحم شديد على البوابة الرئيسية المؤدية الى اللجنة الرئيسية مما تسبب في اصابة بعض الناخبين بالاختناق.

يذكر ان هذه الدائرة مكونة من لجنة فرعية واصلية واحدة وهي من دوائر المناطق الخارجية التي يغلب عليها التكتل القبلي.

الدائرة الخامسة والعشرون

وتضم هذه الدائرة مناطق ام الهيمان وضاحية جابر العلي. وهي من الدوائر التي يسودها الهدوء حيث تحسم نتائجها مسبقا.

واعرب المستشار فيصل خريبط رئيس اللجنة الاصلية في الدائرة عن شعوره بالغبطة «لوجود هذا الكم من وكالات الانباء العالمية والهيئات المتخصصة التي بدأت تنظر الى الكويت نظرة فيها الكثير من الاكبار والاجلال» واشاد خريبط بدور الحكومة وقال «انه فاعل وحيوي في العرس الديمقراطي الذي تشهده البلاد».

في إحدى لجان الانتخابات امس

مرشح انسحب يوم الاقتراع

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن المرشح شعيل السليمان مرشح الدائرة الثامنة عشرة انسحابه من الانتخابات وارجع سبب انسحابه بناء على تدخل وجهاء القبيلة من اجل اختيار ممثل واحد لها وعدم تشتيت الاصوات لصالح المرشحين الآخرين.

الا ان انسحابه لم يرفع اسمه من قائمة المرشحين في الدائرة وذلك لان وزارة الداخلية الكويتية كانت حددت يوم الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) اخر موعد للانسحاب من الانتخابات.

فكرة

مصطفى امين

لا احد في منطقة الشرق الأوسط يثق بنتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، ولا أحد يطمئن لوعوده وتعهداته ومواثيقه. كل اتفاق عقدته الحكومة السابقة تنصل منه وأنكره، ويكفي اصراره على أن يبدأ للمفاوضات من جديد، كأن الدنيا بدأت يوم جاء الى الحكم، وكل ما حدث قبل توليه الحكم أكاذيب وأوهام.

ولا يستطيع العرب أن يثقوا باسرائيل أو يصدقوها إلا اذا توهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اننا شعب عبيط ساذج، يستطيع أن يخدعه ويكذب عليه وينصب عليه كما شاء.

ومطلوب منا أن نضيع وقتنا في عبث وأوهام وضحك على الذقون، وأن نشتري الترلم الذي تحول الى عربة كارو لا يريد أحد ان يركبها.

من حق العرب أن يرفضوا التحدث مع اسرائيل الى ان يتغير رئيس وزرائها ويجيء رئيس وزراء آخر يحترم كلمته. فلا يصافح أيدينا بيد ويخفي في اليد الأخرى الخنجر الذي يريد أن يطعننا به، فنحن لسنا على استعداد لأن نقع في نفس الفخ الذي وقعنا فيه، وأن نطمئن الى العقارب والثعابين التي تحكم اسرائيل هذه الأيام.

فلا فائدة من إعادة المفاوضات إلا اذا اعترفت اسرائيل بما وقعته الحكومات الاسرائيلية السابقة، والعهود التي قطعتها والامضاءات التي أمضتها.

والذي يفعله نتنياهو اليوم هو نفس ما فعله هتلر بالامس، عندما كان يوقع المعاهدات ثم يمزقها ويدوسها بالاقدام، وعندما يأخذ الحكام بالأحضان ثم ينقض عليهم. ولقد تعلم العالم ألا يثق بهذا النوع من الحكام الذين لا ضمير لهم ولا كلمة لهم ولا رأي لهم، والذين يتوهمون أن إنكار العهود شطارة وأن احترام العهود والمواثيق عبط وسذاجة.

لقطات انتخابية

الكويت: من محمد الضميان

● يبلغ عدد الكويتيين المسجلين في قوائم الناخبين لجميع الدوائر 107 الاف و169 ناخبا وضعوا اوراق اقتراعهم في 213 صندوقا انتخابيا موزعة على 25 لجنة اصلية و188 فرعية.

● مجلس الأمة الجديد يعتبر ثامن مجلس منتخب حسب دستور الكويت لعام 1962.

● بدأت عملية الاقتراع منذ الساعة الثامنة من صباح امس حتى الساعة الثامنة مساء من اليوم نفسه.

● لوحظ دقة التنظيم في عملية الانتخابات ووجود امني كثيف ومشاركة اعضاء النيابة العامة والقضاء في عملية الاقتراع.

● كبار السن والمتقاعدون والمرضى الذين قدم البعض منهم من مسكنه والبعض الآخر احضر سيارات الاسعاف من المستشفيات، كانوا اول من ادلوا باصواتهم.

● حرص المرشحون على الوجود في المقار الانتخابية منذ الصباح الباكر واقاموا مخيمات امام لجان التصويت في المدارس.

● امتلأت مقرات المرشحين امام لجان التصويت بالناخبين الذين يتناولون اشهر المأكولات والمشروبات في تلك المقار.

● لوحظت اجواء من الود والمحبة تسود المرشحين حيث شوهدوا في عناق وتبادل احاديث مع بعضهم البعض في كثير من لجان التصويت.

● قام المسؤولون الكويتيون بزيارات تفقدية للجان التصويت وكان على رأس اولئك المسؤولين وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم للاطمئنان على الحالة الأمنية وحسن سير العملية الانتخابية.

النساء الكويتيات اعتصمن في صمت وهدوء

كررن مطالبتهن بحقهن السياسي وتمسكهن بالحصول عليه دستوريا

الكويت: من فادية الزعبي

انطلق صوت المرأة الكويتية امس وسط معمعة انتخابات الذكور لمجلس الامة مطالبا بتطبيق الدستور الكويتي الذي لم يميز بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، ومعلنا رفضه لقانون الانتخابات الذي صدر عام 1962 مانعا المرأة من ممارسة حقها السياسي في الترشيح والانتخاب لمجلس الأمة.

في ثلاثة اماكن متفرقة من الكويت اعتصمت جموع من النساء الكويتيات امس يحملن لافتات تعبر عن موقفهن المنادي بـ«نعم للمساواة.. لا للتمييز»، واحتشدت حولهن وسائل الاعلام المحلية والعربية والاجنبية لايصال صوتهن الخافت الى الرأي العام، وهذا امر يتكرر كل عام انتخابي منذ السبعينات عندما قادت الجمعية الثقافية النسائية برئاسة لولوة عبد الوهاب القطامي مسيرة المطالبة بحقوق المرأة السياسية.

وتتمسك الكويتيات بحقهن السياسي خاصة انهن يمثلن 20.9 في المائة من تعداد السكان البالغ مجموعه 1.576 مليون نسمة، في حين يشكل تعداد الذكور الكويتيين ما نسبته 20.7 في المائة من مجموع السكان. اما حجم القوى العاملة من النساء الكويتيات فيبلغ حسب تعداد عام 1995 نحو 50783 عاملة مقابل 109180 عاملا كويتيا.

وتقلدت المرأة الكويتية عدة مناصب قيادية حكومية منها وكيلة وزارة ومديرة جامعة الكويت. من الوكيلات الدكتور لطيفة الرجيب التي كانت وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وسهام الرزوقي وكيلة وزارة النفط وسارة الدويسان وكيلة وزارة المالية (الاخيرتان وكيلتان مساعدتان). وفي مجال التعليم تقلدت الدكتورة رشا الصباح منصب وكيلة مساعدة في التعليم العالي في حين تتقلد الدكتورة فايزة محمد الخرافي منصب مديرة جامعة الكويت والوكيلة سعاد الرفاعي التي كانت وكيلة وزارة التربية والتعليم، وذلك عدا الاعمال الحرة التي تمارسها المرأة الكويتية.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» بين مواقع الاعتصام النسائي الذي خلا من الهتافات واتسم بالصمت والهدوء قالت استاذة القانون الدولي في جامعة الكويت الدكتورة بدرية العوضي ان قانون الانتخابات الذي قصر حق الترشيح والانتخاب على الذكور قانون غير دستوري، مؤكدة ان الدستور الكويتي لم يميز في الحقوق بين الذكور والاناث ولذلك فان القانون المذكور يشكل تمييزا صارخا ضد حق اساسي من حقوق الانسان وهو حق المشاركة في صنع القرار.

واشارت الدكتورة سناء الحمود استاذة الادب الانجليزي في جامعة الكويت الى تصميم المرأة الكويتية على المطالبة بحقها، قائلة ان السيدتين وفاء عبد الرحمن العتيقي وانيسة عبد العزيز الشلفان ذهبتا للمقر الانتخابي لتسجيل اسميهما في سجل الناخبين الا ان طلبهما قوبل بالرفض، ولما حاولتا تثبيت هذا الرفض لدى احد المخافر ومن ثم رفع قضية في المحاكم بهذا الشأن قوبلتا باعتذار اثنتهما عن اثبات القضية.

الدكتورة دلال فيصل الزبن اشارت الى دور المرأة التنموي في الكويت قائلة انه دور اساسي في حركة التنمية وان التي تساهم في مجال كهذا يجب ان تساهم ايضا في صنع القرار من خلال مجلس الامة. واشارت الى ان نسبة الطالبات في جامعة الكويت تشكل 70 في المائة من المسجلين. اما بهية ياسين النشتي فقد اعربت بحماسة عن استغرابها من تناقض الرجل الكويتي في نظرته لدور المرأة مذكرة بدورها المهم ابان احتلال الكويت وبالشهيدات اللواتي سقطن دفاعا عن وطنهن.

واعربت معتصمات اخريات عن تفاؤلهن بالوصول الى مجلس الامة في فصله التشريعي عام 2000، فقالت فريال عثمان الفريح ان المؤشرات المطروحة في الساحة حاليا تشير الى احتمال كبير بوصول المرأة الكويتية لمجلس الامة عام 2000 خاصة مع فوز المرشحين الليبراليين. واضافت ان المطالبات المتكررة خلال الفصول التشريعية السابقة ستؤثر حتما على ترجيح كفة الفوز بالحق السياسي للمرأة الكويتية. وبصفتها زوجة النائب والمرشح البرلماني عبد الله النيباري قالت السيدة فريال ان دورها في المعركة الانتخابية التي يخوضها زوجها ما هو الا عامل مساعد ومساند وليس دورا اساسيا.

وشاركت في الاعتصام العديد من الاديبات الكويتيات منهن الاديبة ليلى العثمان التي اعربت عن تفاؤلها بوصول المرأة لمجلس الامة عام 2000. وطالبت بنات جنسها الكويتيات بضرورة الاعداد المسبق لمثل هذه التحركات النسائية، وضرورة مشاركة الجمعيات النسائية الاخرى بهذه المطالبات الاساسية للمرأة الكويتية.

اما الاديبة فاطمة يوسف العلي فقالت ان تكرار المطالبة قد اثر على بعض المرشحين من الرجال حيث طالب بعضهم بضرورة اعطاء المرأة حقها السياسي، واعلنوا عن مواقفهم المناصرة للمرأة. واشارت الى حصول المرأة في هذا الاعتصام على تصريح من وزارة الداخلية للتجمع قائلة ان هذا التصريح يعتبر اشارة ايجابية في هذا الصدد.

يذكر ان هناك العديد من النواب والكتاب الكويتيين يناصرون المرأة الكويتية في الحصول على حقها السياسي ومنهم محمد مساعد الصالح الذي قال ان الدستور لم يفرق بين الرجل والمرأة كما ان الشرع ايضا لا يمنع ذلك فمن حق المرأة شرعا ان تنتخب ومن حقها ان ترشح نفسها. وان عامل الانانية لدى بعض الرجال منع المرأة الكويتية من ممارسة حقها السياسي. ومن المناصرين ايضا لحق المرأة الدكتور ناجي سعود الزيد وحسن العيسى وصلاح الهاشم وعبد اللطيف الدعيج. اما النواب المرشحون المناصرون لها فمنهم حمد الجوعان والدكتور احمد الخطيب وسامي المنيس وعبد الله النيباري واحمد الديين وعلي البغلي وعبد المحسن جمال والدكتور يعقوب حياتي.

في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أثناء جولته على الدوائر الانتخابية

وزير الداخلية يشيد بالوعي الأمني للمواطنين

الكويت - الجهراء: من فرحان الفحيمان

منذ الساعات الأولى من صباح امس تقاطر الكويتيون على صناديق الاقتراع لانتخاب 50 نائبا وذلك لتمثيلهم في المجلس المقبل «96» وسط اجراءات امنية مكثفة.. وتجلت جهود وزارة الداخلية بالحضور المكثف لرجالها في كل الدوائر الانتخابية والجولة المكوكية التي قام بها وزير الداخلية الشيخ علي الصباح وشملت جميع الدوائر.

وقد اكد وزير الداخلية الكويتي لـ«الشرق الأوسط» ان «دور المواطن في نجاح عملية الاقتراع يفوق دور الحكومة، وما رأيته يثلج الصدر خصوصا ان المواطن الكويتي واع ومتعود على هذه الاجواء» واعتبر ان دور وزارة الداخلية والعدل دور تكميلي ويختص بالعملية التنظيمية «اما مهمة المحافظة على الأمن وعلى سير الانتخابات فهي تقع على عاتق المواطن بالدرجة الأولى والحمد لله ان كل شيء يسير على ما يرام في جو ديمقراطي بهيج».

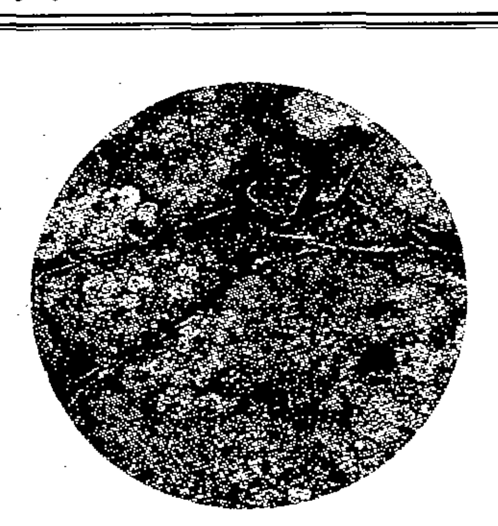
من جهته قال محافظ الجهراء الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح ان التنظيم سار وفق الخطة المرسومة له «وان عملية الاقتراع لم تشبها اية شائبة تعكر صفوها» واوضح الدعيج انه استمع الى ملاحظات رئيس لجنة الدائرة التاسعة عشرة التي اكدت تفهم الجميع وان ناخبي الدائرة يتمتعون بوعي كامل. كما اكد انه فور اعلان النتائج «سيتقبلها المرشحون بروح رياضية عالية خصوصا انها تأتي لمصلحة الوطن والمواطنين وان النتيجة النهائية ما هي الا تعبير عن اختيار المواطنين».

واثناء وجود «الشرق الأوسط» في الدائرة الثامنة عشرة وقبل الانتقال الى منطقة الجهراء (الدائرتين التاسعة عشرة والعشرين) وقعت معركة كلامية بين المرشح خلف دميثير العنزي وممثلي المرشحين عبد الله العرادة ومطر سعيد مطر بسبب تفشي ظاهرة الصوت العلني، وتطور الأمر عندما نقلت الصورة الى المرشح مطر سعيد مطر من قبل ممثله الذي ابلغه ان ما تم مناف للديمقراطية، فغضب المرشح سعيد مطر ونادى باعلى صوته موجها كلامه الى الناخبين متسائلا «اهذه هي الديمقراطية والصوت وصل الى 500 دينار؟». وفي الدائرة التاسعة عشرة التي تحكمها القبلية كان الحضور منذ الساعات الأولى كثيفا وحضر المرشحون ومؤيدوهم واثناء تجوالها في الدائرة التقت «الشرق الأوسط» المرشح محمد الخليفة الذي ابدى ارتياحا مشوبا بالحذر حيث اكد انه لا يعرف اي شيء عن الحيل الانتخابية وانه يستمد قوته من ابناء الدائرة وقال «لقد عملت لهذا اليوم كثيرا وبعون الله سأجني ثمرة عملي» كما اثنى على الجهود المبذولة من قبل وزارة الداخلية وقال «الجهود التي قاموا بها تستحق الشكر».

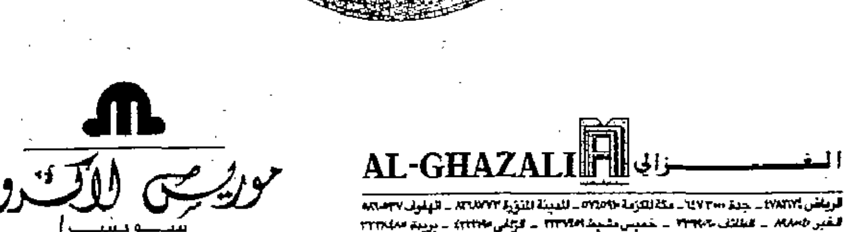
واعرب المرشح عزاره الحسيني عن سعادته بهذا الجو الديمقراطي وقال «ان ما نعيشه يثبت ان الكويت بلد ديمقراطي بغض النظر عن نتائج الانتخابات». واكد الحسيني «انه سيكون اول المهنئين للفائزين ان لم يحالفه الحظ وان هذا الجو الديمقراطي الذي استوعب هذا الكم الهائل من الناخبين هو الفوز بعيدا عن النتائج التي ستظهر بعد ساعات».

ومع اقتراب غروب الشمس في مدينة الجهراء بدأ عدد الناخبين في التزايد وذلك لخروج الموظفين من مقار اعمالهم. «الشرق الأوسط» التقت مع عدد منهم مثل محمد الجار الله الذي قال «ان الكويت اثبتت للعالم انها دولة ديمقراطية وهذا العرس الذي نعيشه خير برهان على ذلك». وعن اولوياته في انتخاب المرشح قال «لا شك اننا في دائرة تحكمها القبيلة، والقبيلة كيان اجتماعي له تأثير كبير على سير الانتخابات في الدوائر الخارجية، اما لمن اصوت فذلك يعود الى اقتناعي الشخصي».

اما الناخب مبارك الشمري فقال بعصبية شديدة «ان الآوان كي يتبوأ احد ابناء قبيلتي قبة البرلمان.. وهذا حق مشروع فمنذ فترة طويلة ونحن نعاني من هذه المسألة وباذن الله سنرى احد ابنائنا في مجلس 96».









عضو المكتب السياسي سابقا أكد لـ «الشرق الأوسط» حرصه على تماسك الحزب الجزائري

بالخادم: اجتماع جبهة التحرير سعى لتكريس الانحراف فاستقلت

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال عبد العزيز بالخادم، رئيس البرلمان الجزائري السابق، الذي استقال الاسبوع الماضي من المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، انه لم يكن منسجما مع التشكيلة الحالية للمكتب منذ انتخابها في فبراير (شباط) الماضي «لذا قاطعت اجتماعاته». واضاف بالخادم في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه «خلال الاجتماع الاخير للجنة المركزية بدا لي ان الاجتماع سيكرس الانحراف عن الخط الذي انتهجته جبهة التحرير الوطني منذ انقلاب يناير (كانون الثاني) 1992 لذا سارعت الى تقديم استقالتي وفاء لهذا الخط بالذات». وقد اعلن بالخادم استقالته في ختام تدخله في اليوم الاول من اشغال الدورة الاخيرة للجنة المركزية للجبهة يومي 2 و3 اكتوبر (تشرين الاول)، حيث دافع عن «العقد الوطني» المبرم في مطلع 1995 بروما بين اهم احزاب المعارضة، بما في ذلك جبهة «الانقاذ» المحظورة، والذي كان من بين موقعيه عبد الحميد مهري الامين العام السابق.

وندد بالخادم في تدخله بن حمودة ورفاقه بانهم ملزمون قانونيا بـ«العقد الوطني» مثلما هم ملزمون بميثاق الوفاق الوطني، الموقع في 15 سبتمبر (ايلول) المنصرم. وعاتب بالخادم القيادة الجديدة في امور منها تراجعها عن الخط العام للحزب بطريقة «انبطاحية» حسب تعبير السيد محمد الصالح يحياوي، ومشاركتها في مؤتمر لاحزاب البحر الابيض المتوسط اخيرا بتونس بحضور احد الاحزاب الاسرائيلية. وقد اعتبر بالخادم ذلك خروجا عن المواقف التقليدية للجبهة. وحسب روايته فإن العضوين المعنيين بهذه المشاركة وهما علي بن فليس وعلي الصديقي قاما بالرد عليه وحاولا تبرير ذلك بشتى الحجج، الامر الذي دفع بالخادم الى مغادرة القاعة. كما ياخذ بالخادم على القيادة احجامها عن استعمال علاقاتها بالاطراف المقاطعة لاقناعها بالمشاركة في مؤتمر الوفاق الوطني الامر الذي زاد من انحسار دائرة الوفاق المنقوص اصلا بسبب اقصاء جبهة «الانقاذ». ويبدو بالخادم قريبا جدا من مواقف مهري كما عبر عنها في رسالة للجنة المركزية (لم ير بن حمودة من ضرورة لاطلاع قيادة الحزب عليها)، لا سيما موقفه من «الاقصاء السياسي» و«مكونات الهوية الوطنية». فبالخادم يرفض بدوره اقصاء جبهة «الانقاذ» من اية تسوية محتملة للازمة القائمة باعتبارها طرفا رئيسيا فيها، وهذا يلتقي مع مهري الذي يرى «ان المجتمع هو الذي يدفع ثمن الاقصاء عاجلا او اجلا». كما يرفض بالخادم وضع «مكونات الهوية الوطنية» بمنأى عن «الاستعمال السياسي والسياسوي» كما ينص على ذلك «ميثاق الوفاق الوطني». ويتساءل (مع مهري) في هذا الصدد: «هل المقصود هو مطالبة الاحزاب ـ والمجتمع الذي يفرزها ـ ان تكون لائكية في دولة دينها الاسلام ومحايدة في الصراع الثقافي واللغوي الذي ينكيه اليوم الصراع الحاد على مواقع النفوذ في عالم مفتوح الابواب والنوافذ».

وردا على سؤال حول رأيه في حركة «الاصلاحيين» بزعامة مولود حمروش رئيس الحكومة السابق الذين وجهوا بيانا عشية الاجتماع الاخير للجنة المركزية «يحرضون» فيه القاعدة على القيادة. قال بالخادم لـ«الشرق الأوسط» انه يلتقي مع هذه الجماعة في نقاط ويختلف معها في نقاط اخرى، وانه كان يفضل لو حضر حمروش وانصاره اشغال الدورة ودافعوا عن آرائهم بشجاعة.. ومهما يكن فإنه لا يريد لجبهة التحرير التصدع والانقسام.

كما تاسف بالخادم لصمت بعض الوجوه البارزة ـ امثال يحياوي ومساعديه وبيطاط ـ الذين يرفضون في الخفاء الاتجاه الجديد لجبهة التحرير ـ الموالي للسلطة ـ لكنهم يابون المجاهرة بمواقفهم. يذكر ان الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الشؤون الخارجية السابق قاطع بدوره الاجتماع الاخير للجنة المركزية وبعث هو ايضا برسالة للامين العام الجديد ينتقد فيها الاتجاه الذي «يريد لجبهة التحرير ان تعود الى بعض ما كانت عليه قبل 1990» اي مجرد جهاز سياسي من بين اجهزة سياسية متعددة للحكم القائم.

فايتسمان يستقبل عرفات في منزله بقيسارية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

يستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان، اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك في بيته الخاص في مدينة قيسارية الساحلية (تقع في نقطة الوسط بين حيفا وتل ابيب ـ يافا). وسيصل عرفات بطائرة هيلكوبتر مباشرة.

ومع ان الرئيس الاسرائيلي يحمل صفة رمزية فقط وليس له اي دور تنفيذي في الحياة السياسية في الدولة العبرية ويستقبل عرفات في بيته الخاص، وليس في بيته الرسمي في القدس (عرفات واسرائيل معاً، يرفضان اجراء لقاءات اسرائيلية ـ فلسطينية في القدس)، فإن الزيارة تنطوي على اهمية بالغة، اذ ان هذه هي اول زيارة رسمية وعلنية للرئيس الفلسطيني في اسرائيل (الزيارة الاولى قام بها سراً عندما حضر الى بيت ارملة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين في تل ابيب للتعزية في وفاته).

وتتم الزيارة هذه الايام بالذات، في ظل حكم الليكود وبموافقة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي يظهر اهتماما بالغا بالاقدام على خطوات رسمية وكلامية (بالاساس) لارضاء الفلسطينيين.

ويذكر ان فايتسمان كان قد اعلن عن رغبته في استقبال عرفات في بيته في شهر اغسطس (اب) الماضي. واعترض نتنياهو آنذاك. واتفقا على تأجيل الزيارة الى ما بعد لقائه بالرئيس الفلسطيني.

نساء من اسرة الشرطي الفلسطيني الشهيد رائد الراغب اثناء تشييع جثمانه امس (أ.ب)

أنباء عن منظومة موحدة للارتقاء بالقدرة القتالية

رؤساء أركان التعاون الخليجي أقروا صيغة سرية ترفع لوزراء الدفاع

الرياض: من حاسن البنيان

كعادة العسكريين لزم قادة الجيوش في مجلس التعاون الخليجي الصمت التام عند خروجهم ظهر امس بعد جلسة ختامية دامت 4 ساعات، في دورة لقاءاتهم الـ 14 التي عقدت في مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض، ولم يفصحوا عن القرارات العسكرية التي توصلوا لها وسترفع الى اجتماع وزراء الدفاع في الدول الاعضاء الذي سيعقد في مسقط في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واكتفى رئيس الاجتماع الفريق الركن خميس بن حميد الكلباني، رئيس اركان الجيش العماني، بالقول مخاطبا الصحافيين: لا تسألوا فقراراتنا سرية ولا يملك الحديث عنها سوى وزراء الدفاع، فانتظروا اجتماعهم المقبل، لكنه وصف التوصيات التي خرج بها الاجتماع في كلمة له خلال الجلسة الختامية بانها «تعكس المصداقية والموضوعية، التي اتسمت بها جميع المناقشات والمداولات للمسائل التي طرحت وانها تعزز مسيرة التعاون العسكري وتدعم ما تحقق في هذا المجال».

وقال: ان التوصيات التي وفقنا في الوصول اليها تجسد رغبة الجميع وتصميمهم على المضي قدما نحو مزيد من التعاون والتنسيق بين القوات المسلحة في الدول الاعضاء بالمجلس.

وتفيد مصادر عسكرية خليجية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن ملف التوصيات يركز على تعزيز التعاون الدفاعي ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لجيوش دول المجلس والارتقاء بقدرتها وزيادة فعالياتها القتالية بشكل يكفل مواجهة اي تحديات مستقبلية لعدم تكرار مثل الاجتياح العراقي لدولة الكويت. وذكرت المصادر ان رؤساء الاركان اقترحوا تبني مشروع قيام منظومة عسكرية دفاعية موحدة تضع في خدمة الامن الخليجي كل القدرات القتالية والتسليحية المتوفرة كسلاح رادع وذراع قوية لحماية المكتسبات الوطنية والمحافظة على امنها واستقرارها. واشارت الى ان مشروع قيام هذه المنظومة ما زال محل بحث وتشاور ودراسات معمقة للتوصل الى بلورة صيغة نهائية لمراحل هذا المشروع، وقالت ان ربط حدود الدول الاعضاء بشبكة موحدة للانذار المبكر هو احدى الخطوات الرئيسية فيه.

واوضحت ان رؤساء الاركان اعدوا جملة مقترحات تستهدف تطوير «قوة درع الجزيرة» لتصبح قوة قادرة على التحرك الفعال والسريع.

موجز

الأشغال الشاقة لسارقي سيارة نميري بالقاهرة

● عاقبت محكمة امن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة سارقي سلاح حراسة الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة. وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من القاهرة ان المحكمة قضت جلستها امس بمعاقبة المتهمين احمد عبد الفتاح حشاد وصفوت هاشم محمد بالاشغال الشاقة المؤبدة 25 عاما والمتهمين خالد عز الدين محمود وخلف محمد احمد بالاشغال الشاقة 10 سنوات، واحمد عبد الرحيم محمود بالحبس مع الشغل 3 سنوات.

كانت اجهزة الامن قد تلقت بلاغا من الرئيس السوداني الاسبق بسرقة البندقية الآلية و50 طلقة خاصة بحرسه الخاص من داخل سياراته بوسط القاهرة.

توقع العفو عن 57 محكوما عليهم في الأردن

● اصبح مؤكدا ان عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الاردنية سيتسلم خلال اليومين المقبلين قائمة تضم 57 شخصا باسماء المتوقع شمولهم بالعفو الملكي الخاص. فقد ابلغ النائب الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب «الشرق الأوسط» ان القائمة اصبحت جاهزة لتقديمها لرئيس الحكومة ومن ثم رفعها الى الملك حسين.

من اشهر الاسماء التي تضمها القائمة المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين والذي يقضي حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان. والمهندس عطا ابو الرشتة رئيس حزب التحرير الاسلامي.

«حماس» تدعو لاستئناف الانتفاضة الفلسطينية

● دعت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» امس الى استئناف الانتفاضة في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني معتبرة ان المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل «فاشلة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن بيان نشرته الحركة في بيروت ان المفاوضات التي بدأت اول من امس في ايرز، بين اسرائيل وقطاع غزة، «تتم تحت شروط الارتهان للاجندة الصهيونية التي تهدف الى الهاء شعبنا بالمزيد من الوعود الجوفاء».

اكتمال تأثيث قصرين للأمير السابق في أبوظبي

توقع تسمية ولي عهد قطر قريبا وتعيين عبد الله بن خليفة رئيسا للوزراء

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

ذكرت مصادر خليجية مطلعة ان قطر على وشك اعلان تغييرات دستورية مهمة، يجرى بمقتضاها تسمية احد ابناء الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وليا للعهد، وبموجب التغييرات المنتظرة سيعين الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء حاليا رئيسا لمجلس الوزراء، الامر الذي سيؤدي في المحصلة الى اجراء تغيير حكومي شامل يؤدي الى خروج بعض الوزراء من الحكومة الحالية.

ولم تحدد تلك المصادر موعد اجراء التعديلات الدستورية المشار اليها، الا انها ذكرت انها وشيكة وقد تحدث خلال اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. ويبلغ عدد انجال الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني 11 ابناً اكبرهم الشيخ مشعل بن حمد بن خليفة آل ثاني. ولم تحدد المصادر ما اذا كان الاختيار قد وقع على الشيخ مشعل ليكون ولياً للعهد باعتباره اكبر ابناء الشيخ حمد، لكنها قالت ان تسمية ولي العهد تحدث بالتوافق بين ابناء الشيخ حمد وبين اعضاء الاسرة الحاكمة. تجدر الاشارة الى ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي تولى الحكم في يونيو (حزيران) من العام الماضي في انقلاب ابيض، يجمع بين منصبه كأمير لقطر وبين رئاسة مجلس الوزراء، ولم يسم وليا للعهد منذ تسلمه مقاليد الحكم. وترى مصادر خليجية ان التغييرات الدستورية المقبلة هي تغييرات مدروسة وقصد بها توزيع السلطات بما يكفل الاستقرار السياسي الذي تعتبره الدوحة عنصراً مهماً من عناصر خطة تحديث ادارية وداخلية شاملة. على صعيد اخر قالت مصادر دبلوماسية إن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر السابق ينتظر عودة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة من رحلة الاستشفاء الحالية في الولايات المتحدة ليعود الى ابوظبي التي كان قد اختارها مقراً لاقامته.

وقالت هذه المصادر ان تأثيث قصرين خصصا لاقامة الشيخ خليفة في ابوظبي اكتمل تقريباً.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي غادر ابوظبي في يونيو الماضي الى بريطانيا وبعض الدول الاوروبية الاخرى قد اقام بصفة مستمرة في فندق انتركونتيننتال ابوظبي منذ فبراير (شباط) الماضي حتى تاريخ مغادرته الامارات.

الأمير خالد بن سلطان يلقي محاضرتين في الهند ويحضر احتفال قواتها الجوية

نيودلهي ـ واس: وصل الى نيودلهي امس الفريق اول ركن متقاعد الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز في زيارة تستمر 8 ايام بدعوة من الحكومة الهندية ويلتقي خلالها نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومسؤولين اخرين.

وسيكون الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز ضيف الشرف في احتفال تنظمه القوات الجوية الهندية بمناسبة مرور مائة عام على انشائها. كما سيلقي خلال الزيارة محاضرتين في كليتي الدفاع الوطني والقيادة والاركان الهنديتين تتضمنان تحليلات عسكرية عن الوضع في منطقة الخليج قبل الغزو العراقي للكويت وبعده.

تعيين أقوك واليا لأعالي النيل

السودان: الانقلابيون خططوا لإعلان دولة في كسلا بدعم من إريتريا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتمد الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس تعيين موسى اقوك واليا لولاية اعالي النيل خلفا لموسى الملك كور الذي اختير وزيرا للثروة الحيوانية الاتحادية في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان الرئيس البشير قد طرح اسماء بيتر شارلمان وزير السلام وجوزف جيمس اكيلو وزير المالية وموسى اقوك وزير الصحة للتنافس على منصب الوالي.

ولم يعلن احمد ابراهيم الطاهر مستشار رئيس الجمهورية للشؤون القانونية الاصوات التي حصل عليها المرشح الفائز كما رفض الافصاح عن اسماء المتنافسين الاخرين.

ومن جهة اخرى اعلن الفريق حسان عبد الرحمن وزير الدفاع ان المتهمين في محاولة الانقلاب العسكري في بورتسودان سيقدمون خلال الايام القليلة المقبلة لمحاكمة علانية سيكفل خلالها للمتهمين حق الدفاع عن انفسهم بواسطة محامين يحددونهم او اي جهة اخرى.

وقال عبد الرحمن الذي كان يدلي ببيان امام المجلس الوطني امس ان الاجهزة الامنية رصدت في شهر يوليو (تموز) المنصرم محاولة لاختراق القوات المسلحة في منطقة البحر الاحمر العسكرية وتمكنت المحاولة من استقطاب اثنين من ضباط المعاش وغيرهما 15 ضابطا و3 من ضباط الصف، كلفوا باحتلال بورتسودان والسيطرة على المنشآت والمرافق الحيوية كالميناء والمطار واغلاق العقبة (منطقة استراتيجية بين الخرطوم وبورتسودان).

وكشف الفريق حسان أن المتهمين افادوا ان خطتهم لاحتلال بورتسودان كانت ستجد الدعم من ثلاث سفن اريترية على متنها قوات من المرتزقة ومواد تموين عسكرية لتعزيز الوجود العسكري حتى تسيطر على المطار لاستقبال دعم خارجي اضافي من الجهات الاخرى المؤيدة لهذه العملية وقال الوزير ان المتآمرين كانوا يخططون بعد احكام السيطرة على المدينة الى اندفاع القوات (قوات التحالف) بدعم ومساندة القوات الاريترية لاحتلال منطقة كسلا واعلان دولتهم المزعومة وتنفيذ اغتيالات وعمليات تخريب في الشرق.

ونفى في معرض رده على استفسارات اعضاء المجلس ما تردد عن اعدام بعض العسكريين المشاركين في المحاولة، وقال ان هذا غير حقيقي وبعيد عن شيم اهل السودان.

وقال حسان انه يوجد ما يزيد على مائتي نوع من السلاح تخص كتائب الدفاع الشعبي وهناك 3 آلاف من افراد الدفاع الشعبي مدربون تدريبا كاملا على السلاح في ولاية كسلا. واوضح ان قوات الدفاع الشعبي تساند القوات المسلحة والشرطة والامن في حماية الحدود والتبليغ والقضاء على المتآمرين لان القوات المسلحة لا تستطيع وحدها تغطية الحدود البعيدة والمكشوفة.

وطالب عدد من الاعضاء في معرض تعليقهم على البيان بدعم المعارضة الاريترية اسوة بدعم اسمرة للمعارضة السودانية هناك ـ وتساءل موسى ضرار وهو من ابناء البحر الاحمر: الى متى سننتظر مكتوفي الايدي وقبل ثلاثة ايام مضت انفجرت الغام في طوكر وقرورة واستشهد على اثرها البعض وجرح البعض الاخر.

وقال يس عمر الامام منسق القرن الافريقي عن الجبهة الاسلامية انه يعلم ان الرئيس الاريتري اسياسي فورقي منبوذ من شعبه وتسلق الحكم على اكتاف عثمان صالح سبي. وطالب محمد ادام هقواب من البحر الاحمر بتسليح وتدريب قبائل الشرق. وكان وزير الدفاع استعرض في بداية جلسة امس تاريخ الخلاف السوداني ـ الاريتري منذ وصول الجبهة الشعبية للسلطة في اريتريا.

وكان الفريق السنوسي قد اعلن الشهر الماضي ان محاكمة المتهمين في احداث بورتسودان تجري سرا في القيادة العامة.

«الشعبي» اليمني يقاطع اجتماعات للكتل النيابية احتجاجا على اتهامات «الإصلاح»

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر مطلعة في مجلس النواب اليمني ان الاجتماع الذي كان من المقرر أن يعقده امس رؤساء الكتل النيابية في البرلمان لم يعقد بسبب مقاطعة يحيى علي الراعي رئيس كتلة حزب المؤتمر الشعبي الحاكم الشريك الرئيسي في الائتلاف الثنائي في الحكومة اليمنية.

وفسرت المصادر خطوة الراعي بانها تأتي احتجاجا على الاتهامات التي وجهتها قيادة التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي للمؤتمر الشعبي بارتكاب خروقات في عملية قيد وتسجيل الناخبين الجدد في اطار المرحلة الاولى للاعداد للانتخابات العامة التي ستجري في ابريل (نيسان) المقبل. وفي حين رأت مصادر برلمانية ان هذه الخطوة قد تزكي درجة التوتر بين الحزبين الشريكين في الحكومة توقعت مصادر اخرى احتواء الخلافات حول اللجنة العليا للانتخابات. وكان الاصلاح قد طالب مع احزاب معارضة اخرى منها الاشتراكي باعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات ومراجعة عملية قيد وتسجيل الناخبين، في حين تمسك المؤتمر الشعبي ومعه احزاب معارضة اخرى منها الناصريون واحد تنظيمي البعث بشرعية واستمرارية اللجنة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

تحالفات الساعات الأخيرة

دميثير العنزي وحمد سيف الهرشاني.

وشدد عدد من المرشحين امس على اولويات مجلس الامة المقبل. وقال امين سر مجلس الامة المرشح طلال العيار «ان هذا العرس الديمقراطي هو عرس الكويت»، مشيراً الى ان من يفوز هو الكويت.

وقال ان اولويات المجلس المقبل كثيرة اذ يجب ان يتم التصدي للمشكلات التي يواجهها الشعب الكويتي، موضحاً ان ذلك يتم من خلال اصدار التشريعات اللازمة لكل قضية كما يجب متابعة السلطة التنفيذية لمراقبتها اثناء تنفيذ هذه التشريعات.

وأكد العيار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان النتيجة ستكون مرضية لجميع الاطراف لأن الفائز في النهاية هو الكويت. وقد سارت عملية الاقتراع بسهولة ويسر.

وخلال جولة «الشرق الأوسط» على المقار الانتخابية لم تسجل أي مخالفات تعكر صفو عمليات الاقتراع باستثناء مشادتين الاولى في الدائرة الرابعة (الدعية والشعب) والثانية في الدائرة التاسعة عشرة (الجهراء الجديدة) حيث اختلف في الاولى ممثلا المرشحين علي البغلي وسيد القلاف ووصل الخلاف الى حد التشابك بالأيدي. وفي الدائرة التاسعة عشرة تأخر قاضي اللجنة نصف ساعة.

الأمير نايف

الى الرئيس صالح. كما اعرب عن ثقته بأن هذه الرسالة ستكون قوة للعلاقات المتينة الراسخة بين البلدين الشقيقين، مشيراً الى ان قيادتي البلدين تعملان دائما لما فيه خير شعبيهما.

وأبدى كذلك رضاه وارتياحه الكامل للاتفاقية الامنية التي وقعت اخيراً بين السعودية واليمن وقال «نحن في الحقيقة نمارس التعاون الامني لما فيه خير وأمن البلدين حتى قبل توقيع الاتفاقية الامنية»، مشيراً الى زيارة اخيرة لوزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب لجميع المنافذ والحدود في السعودية. وقال ان زيارة عرب كانت مفيدة جداً، ومسؤولو البلدين يتعاونون لما فيه خير وأمن الدولتين.

وقال «اكدنا انا وزميلي عرب على جميع المسؤولين باننا نتعاون كأخوة وان الأمن مشترك».

وكان في استقبال الأمير نايف في المطار العقيد عرب ومسؤولون آخرون.

باكستان تمنع

ما زالوا تحت حماية زعامات محلية لمجموعات «المجاهدين» في اماكن مثل غزاني وميدان حيث لا توجد سيطرة كاملة لأي مجموعة من مجموعات «المجاهدين». والمجموعة الرابعة والاخيرة وقع افرادها في اسر حركة «طالبان»، فيما يتعرض بعضهم لملاحقة «طالبان» التي تشدد قبضتها على الجزء الجنوبي من البلاد.

وترى دوائر في حركة «طالبان» انه يجب ابعاد «الافغان العرب» خارج البلاد. ويؤيد هذا الاتجاه الملا حاج محمد غوث، وزير خارجية «طالبان» المكلف، اذ اكد في لقاء له مع دبلوماسيين اميركيين والمبعوث الخاص للأمم المتحدة، نوربيرت هول، ان «طالبان» لن تسمح لأي مجموعة مسلحة بالبقاء داخل الاراضي الافغانية.

ويرى آخرون في «طالبان»، مثل الملا عبد الرازق جول، رئيس هيئة الاركان المكلف، ضرورة مبادلة «الافغان العرب» بالاعتراف الدبلوماسي بسلطة «طالبان» او حتى مقايضتهم بالمعونات الاقتصادية مع الدول الراغبة في تسلمهم.

ووفقا لمعلومات واردة من الاراضي الافغانية فإن قوات عبد الرازق جول داهمت عددا من مواقع «الافغان العرب» وأرسلتهم الى معسكر اعتقال في قندهار كان في السابق مدرسة ثانوية للبنات.

وفي طهران، هاجم المرشد الايراني، علي خامنئي حركة «طالبان» التي وصفها بأنها «غير اسلامية» وتتلقى الدعم من الولايات المتحدة.

ونقل راديو طهران عن خامنئي قوله «بجوار ايران جماعة معرفتها بالاسلام مشكوك فيها وترتكب للاسف اعمالا غير اسلامية وغير مقبولة باسم الاسلام».

واضاف: «لم يكتف الاميركيون بعدم ادانتهم (طالبان) ولكنهم ساندوهم ايضا، واشار بعض السياسيين الى ان الهدف من التأييد الاميركي لمثل هذه الجماعة هو مواجهة ايران».

وكانت ايران قد ساندت حكومة الرئيس برهان الدين رباني المخلوعة واتخذت موقفا معاديا من حركة «طالبان». واتهم الاعلام الايراني حركة «طالبان» بتلقي توجيهات من باكستان والولايات المتحدة.

رئيس بلدية القدس

كان امينا للصندوق في قيادة حزب الليكود. وحسب الاتهامات الموجهة ضده فانه «تلاعب بالاموال، وسجلاته لم تكن دقيقة ومنها الكثير من التلاعب والتسجيلات الكاذبة، والتصرف بالاموال بشكل مختلف عن التسجيل، مما يعتبر خيانة للامانة واختلاسا للاموال العامة».

وفي حينه كشف عن الموضوع في اطار الرقابة الداخلية في الليكود ثم عند مراقبة الدولة. ولم يعلن الامر الا بعد سنوات. وبدأ المستشار القضائي للحكومة يدرس الملف منذ سنتين فقط وعندما تقررت محاكمة اولمرت، اعترض هو وزعامة الليكود واعتبروا الامر انتقاما من المستشار لانه سمع ان رئيس الحكومة ينوي اقالته.

لكن المستشار، مردخاي بن يئير اصر على تقديم اولمرت للمحاكمة، واقدم على اجراء تجاوز فيه خطوة قانونية ضرورية للشخصيات العامة وهي حق اسماع اقوالهم قبل قرار المحاكمة. فرضخ بن يئير وجمد قراره حتى سمع اقوال اولمرت التي لم تغير رأيه. عندئذ اعترض اولمرت في دعوى الى المحكمة العليا.

وحسب القانون، فإن البحث في المحكمة العليا لا يوقف الاجراءات القضائية. ولذلك، وخوفا من ان يظهر اولمرت معرقلا للقانون ولكي يحافظ على صورة الانسان المعني بسلامة القانون، بادر الى تقديم اقتراح شخصي بنزع الحصانة عنه.

ويذكر انه لو لم يقدم اولمرت على هذه الخطوة لكان المستشار القضائي اقدم عليها خلال هذه الدورة.

وفي حالة ادانة اولمرت بالتهمة سيكون من الصعب عليه البقاء في منصبيه كرئيس للبلدية وكعضو كنيست، علما بأن هذه القضية كانت قد منعت نتنياهو من تعيين اولمرت وزيرا في حكومته.

وخلال بحث لجنة الكنيست للموضوع امس، تغيب رئيس اللجنة، النائب رفائيل بنحاسي (شاس)، الذي يحاكم هو ايضا بتهمة اختلاس مماثلة. كما تغيب رئيس كتلة الليكود النائب ميخائيل ايتان، لانه كان احد الذين كشفوا فضيحة الاختلاس في الليكود.

مصادر قطرية

زرعت في مبنى ادارة الهجرة والجوازات في الدوحة يوم السبت الماضي.

الا ان مصادر قطرية قالت ان السلطات القطرية لم تعتد اخفاء مثل هذه الحوادث فضلا عن ان من الصعب اخفاء مثل هذه الامور في حال وقوعها. واشارت الى انه سبق لقطر ان اعلنت في العام الماضي عن محاولات تخريبية وحوادث اعتداء كان من بينها محاولة الاعتداء على وزير الصحة القطري على الخيارين.

وكانت مجموعة قطرية قد اعلنت امس انها بدأت حملة تفجيرات مزعومة في العاصمة الدوحة هذا الاسبوع للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين، وحذرت من هجمات جديدة محتملة.

وقال بيان من المنظمة التي اطلقت على نفسها اسم «عودة الشرعية» وقيل ان مقرها لندن ارسل الى وكالة انباء عالمية، ان المنظمة تعلن مسؤوليتها عن التفجيرات التي حدثت في الدوحة فجر يوم السبت، ولم يذكر البيان الاهداف التي تم تفجيرها ولكنه قال «اننا نحذر السلطات ومن يتعاونون معها باننا قادرون على ضرب النظام في العمق.. واننا سنوجه ضربتنا ضد المنشآت».

وهذه هي المرة الاولى منذ عدة اشهر التي يعلن فيها عن عمليات مناهضة للحكومة القطرية، وقد سبق ان وقعت في شهر فبراير (شباط) الماضي محاولة انقلابية قام بها مؤيدون للامير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، كما وقعت في وقت لاحق محاولة لاغتيال وزير الصحة القطري. وفي المرتين اعلن الممثل الشخصي للشيخ خليفة بن حمد آل ثاني انه لا توجد أي علاقة للأمير الأب بالحادثتين المشار اليهما وان كان اعتبرهما دليلا على تململ شعبي وعدم استقرار داخلي.

المناظرة الأولى

وبدا كلينتون في المناظرة اكثر ارتياحا وثقة بالنفس يركز نظراته على عدسات التلفزيون التي تنقلها للمشاهدين فيبدو وكأنه يتحدث اليهم مباشرة ووجها لوجه، بينما لم يركز دول نظره على عدسات التلفزيون الا مرات نادرة جدا.

كما اثار دول دهشة المشاهدين عندما سأل المذيع التلفزيوني الذي ادار المناظرة، عما اذا كان حال الاميركيين اليوم افضل منه قبل اربع سنوات، فكانت اجابة دول ان حال كلينتون الآن افضل منها قبل لربع سنوات «وكذلك وضع صدام حسين».

تجدر الاشارة الى ان المناظرات التلفزيونية بين المتنافسين على الرئاسة، والتي كانت اولاها بين المتنافسين ريتشارد نيكسون وجون كيندي في مطلع الستينات، كانت تتولاها منظمة نسائية حتى المناظرة التي جرت بين كلينتون والرئيس السابق جورج بوش، اتفق بعدها الحزبان على ان تتولى تنظيمها لجنة مشتركة من الحزبين، ويجري تمويل المناظرة من تبرعات من شركات وافراد، كما تقوم اللجنة بتحديد مكان للمناظرة لاعتبارات جغرافية. ومن هنا كانت مناظرة اول من امس في شمال شرق الولايات المتحدة بينما ستجري المناظرة الثانية في اقصى جنوب غرب الولايات المتحدة.

وكان لافتا في المناظرة، ان المرشح المستقل روس بيرو الذي استبعدته اللجنة من المناظرة وجد فرصته في برنامج تلفزيوني يقدمه لاري كينج، الذي استضافه بعد المناظرة مباشرة وسأله نفس الاسئلة التي وجهت لكل من كلينتون ودول.

وقال الذين شاهدوا بيرو، انهم رغم تقتهم المطلقة بانه لا حظ له في الفوز اطلاقا، فإن طريقة حديثه واجاباته تبعث على الضحك.

وكان لافتا ان المتنافسين الرئيسيين، كلينتون ودول، تجنبا اثارة الموضوعات الشخصية وركزا على الموضوعات التي تشغل الاميركيين. ومع ان دول شن هجوما شخصيا على كلينتون اكثر من مرة افتتح كلينتون المناظرة بكلمة اشاد فيها بدول خلال السنوات الثلاثين في حقل الخدمة العامة، مما اكسبه تأييد المشاهدين.

ورغم كل ذلك قال الاميركيون الذين جرى استطلاعهم انهم خرجوا بشيء من الاحباط من المناظرة، اذ لم يمس المتنافسان جوهر مشكلات الاميركيين، وعبر الكثيرون عن قولهم انهم «يحبون كلينتون ويثقون بدول» وهذا يعكس شيئا من البلبلة عند الناخبين الذين يعتقدون ان المناظرة والمعركة الانتخابية لعبة ومسرحية سياسية تجري كل اربع سنوات.

حادث لموكب

تصادمتا قرب رفح اقصى جنوب قطاع غزة، لكن عرفات لم يكن موجودا في اي منهما.

وتابع موكب عرفات طريقه، وصرح مسؤول فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه ان عرفات بخير وهو موجود في مصر. وكان عرفات متوجها الى الاسماعيلية (شرق مصر) للقاء الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت ادارة مستشفى الشفاء في غزة لوكالة فرانس برس ان حارس عرفات القتيل يدعى يوسف محمد ابو خضر (20 عاما) وهو تابع للشرطة البحرية الفلسطينية. ومن بين الجرحى التسعة واحد في حالة خطرة.

وهي المرة الثانية التي يقتل فيها مرافق لعرفات في حادث سير. ففي العام الماضي

قتل احد مرافقي الرئيس الفلسطيني حين صدمت دراجته النارية سيارة جيب عسكرية.

تقارير تتحدث عن «لوبي أصولي» ومسؤولو «ملي جوروتس» ينفون

ألمانيا تحقق في اختراق منظمة تركية لحزب هيلموت كول

كولون: من ماجد الخطيب

اكد مسؤول باسم الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا والذي يتزعمه المستشار هيلموت كول، ان الحزب سيحقق في تقارير عن تغلغل «اصوليين اسلاميين» في صفوفه.

وكان المسؤول يعقب بذلك على ما ذكرته مجلة «دير شبيجل» الالمانية امس عن ان ناشطين من المسلمين الاتراك الذين ينتمون الى منظمة «ملي جوروش» التركية ومعناها «جمعية النظرة الجديدة للعالم في اوروبا» تغلغلوا في اوساط الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في المانيا بغرض بناء لوبي مؤثر في سياسة هذا الحزب تجاه تركيا والقضية الكردية.

واكدت المجلة ان قيادة المنظمة في مدينة كولون اصدرت توجيهات الى اعضائها تدعو فيها المتأخرين منهم في التجنس الى الاسراع بانجاز معاملات الحصول على الجنسية الالمانية بهدف الانضمام الى الاحزاب الالمانية المؤثرة.

ويذكر ان «ملي جوروش» (مختصر اسم المنظمة باللغة التركية) حسب تقارير مديرية حماية الدستور (جهاز الامن الالماني) هي تنظيم خارجي تابع لحزب «الرفاه» الذي يقوده رئيس الوزراء التركي الحالي نجم الدين اربكان.

واستشهدت «دير شبيجل» بتصريحات نائب امين عام منظمة «ملي جوروش» حسن اوزدوجان من مقره في ديبيس ـ كولون والتي اقر فيها بوجود مثل هذه التوجيهات، لكنه رفض التحدث بالارقام عن عدد اعضاء منظمته الذين نجحوا في التغلغل الى تنظيمات حزب المستشار هيلموت كول. وحسب مصادر «دير شبيجل» فان اوزدوجان تحدث عن تغلغل اعضاء منظمته في الحزب الديمقراطي المسيحي «بنجاح» في مدن برلين وكولون ودورتموند. كما اوردت المجلة اسم ايردان كاسكيران (26 عاما) الذي ينتمي الى المنظمة التركية الاسلامية ونجح في الوصول الى اللجنة القائدة ـ الشرقية في تنظيم الديمقراطيين المسيحيين في برلين. واضافت ان كونراد فليتشيك المدير التنفيذي للحزب الديمقراطي المسيحي في برلين قال لمحررها «انه لم يسمع عن شيء من هذا القبيل».

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع الدائرة المركزية في مديرية حماية الدستور (جهاز الامن الالماني) في كولون قال الناطق الصحافي هانز ـ جيرت لانجه انه لا يستطيع نفي الخبر ولا تأكيده رغم تقديراته بان الامر ممكن الحدوث. واضاف انه ليس من مهمات «حماية الدستور» مراقبة الحزب الحاكم على الاطلاق، لكن المديرية تراقب منظمة «ملي جوروش» لانها تصنف المنظمة في مصاف «المنظمات الاصولية المتطرفة». وقال ان المشكلة هي ان مديرية حماية الدستور تراقب المنظمة ككل ولا تراقب كيفية تصرف اعضائها كافراد ولا تتوفر لديها لهذا السبب اية معلومات «عن تسرب الاصوليين الى داخل الحزب الحاكم». وعبر لانجه عن قناعته «بوجود العديد من الاسباب التي تدفع المنظمات الاصولية لاستهداف تنظيم الحزب الحاكم»، لكنه لم تقع بين ايدي رجال حماية الدستور اية وثيقة تدل على وجود توجيهات داخلية للاعضاء تقضي بالتوجه للانضمام الى الحزب الديمقراطي المسيحي. واكد لانجه انه اتصل بالحزب الديمقراطي المسيحي شخصيا للاطلاع على رأيه حول الموضوع بعد ان اطلع على الخبر لكن المسؤولين في الحزب ابدوا جهلهم بالموضوع.

ونفى ناطق رسمي باسم «ملي جوروش» من مقر المنظمة في كولون لـ«الشرق الأوسط» وجود توجيهات داخلية للاعضاء بضرورة الانضمام الى الحزب الديمقراطي المسيحي وقال «نحن نعيش في بلد ديمقراطي ومن حق اي عضو في منظمتنا ان ينضم الى الحزب الالماني الذي يجده مناسبا». كما نفى الاتهامات التي تتحدث عن سعي منظمته للاستفادة من وجود اعضائها داخل الاحزاب الالمانية، وقال «ان اعضاء المنظمة احرار في اختيار الحزب الذي يريدون وليس الحزب الحاكم فقط فهم يقررون بانفسهم».

وحول ما اذا كانت العضوية داخل حزبين تتعارض مع النظام الداخلي للمنظمة قال الناطق الرسمي ان «ملي جوروش» ليست حزبا وانما منظمة ولاعضائها مطلق الحرية في الانتماء للاحزاب الاخرى. وتعتبر منظمة «النظرة الجديدة للعالم في اوروبا» احدى اكبر المنظمات التركية الاسلامية العاملة في المانيا. ويشير التقرير المشترك لحماية الدستور والمخابرات الالمانية حول المنظمات الاصولية والحركات المتطرفة والارهابية (1995/11/25) الى أن المنظمة تضم 26 الف شخص في عضويتها في المانيا اضافة الى 200 الف مؤيد اخر على مستوى اوروبا. واستطاعت المنظمة ان تحشد 30 الف شخص الى مؤتمرها السنوي في العام الماضي، وتقدر مصادرها الداخلية نسبة الزيادة في عضويتها بـ1000 عضو شهريا.

وتحتفظ المنظمة باكثر من 500 فرع لها في المانيا اضافة الى المقاهي والجمعيات الاسلامية والفرق الرياضية. ويشير تقرير الأمن العام الى ان واردات المنظمة بلغت 13 مليون مارك عام 1995 حسب معطيات المنظمة نفسها.

السجن المؤبد لخاطف طائرة «مصر للطيران» في 1985

واشنطن ـ رويتر: حكم قاض اتحادي اميركي امس على عمر محمد علي رزاق، وهو فلسطيني من مواليد لبنان، بالسجن مدى الحياة لاختطافه في عام 1985 طائرة ركاب تابعة لشركة مصر للطيران اثناء رحلة لها من اثينا الى القاهرة. وقتل 58 شخصا خلال عملية الاختطاف وما تلاها.

ووصف القاضي رويس لامبرث الجريمة بالخسة والبرود. وقال انه سيوصي بالا يحصل رزاق (38 سنة) الذي كان من اعضاء جماعة ابو نضال على العفو او تخفيف الحكم ابدا. كما قضى لامبرث ايضا بان يدفع رزاق مبلغ 264 الف دولار تعويضا لاسر بعض الضحايا.

وقال رزاق في بيان سلمه الى القاضي انه لا يرى نفسه رجلا سيئا وانه لم يولد كي يقتل. وقال «ادعو الله ان يبارك في هؤلاء الناس جميعا. وادعو الله ان يحل السلام على بلدي. اطلب من الله السلام في فلسطين».

وكان رزاق قد اطلق الرصاص على رؤوس خمسة اشخاص بينهم امرأتان عرض الادعاء صور تشريح جسديهما طالبا من القاضي توقيع اقصى العقوبة على المتهم.

والقى رزاق بجثث الضحايا من الطائرة على ارض مطار مالطا حتى اقتحم كوماندوز مصريون الطائرة مما ادى الى مقتل عدد كبير من الرهائن الباقين في واحدة من اكثر حوادث خطف الطائرات دموية.

الحريري غير راغب في حقيبة الخارجية

تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة يحكمه اختيار رؤساء اللجان النيابية

بيروت: من طارق ترشيشي

نفت اوساط قريبة من رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ان يكون في نيته الاحتفاظ بحقيبة وزارة الخارجية الى جانب منصبه كرئيس للحكومة الجديدة، واعتبرت ان ما يشاع في هذا المجال هو من باب التكهنات، ويرمي الى الايقاع بين الحريري ورئيس الجمهورية الياس الهراوي، الذي يتمسك ببقاء الوزير فارس بويز في وزارة الخارجية.

على ان توزيع الحقائب الوزارية الاساسية على الطوائف الكبرى هو في الحكومة الحالية كالآتي: وزارة المال للطائفة السنية، وزارة الدفاع للطائفة الشيعية، وزارة الخارجية للطائفة المارونية، وزارة الداخلية للطائفة الارثوذكسية. وينسحب الأمر نفسه على وزارات الخدمات الاساسية حيث تتولى الطائفة المارونية وزارة الموارد المائية والكهربائية والطائفة السنية وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والطائفة الشيعية وزارة الاشغال العامة، والطائفة الارثوذكسية وزارة الزراعة، وهلم جرا.

وقالت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات الجارية لاختيار اعضاء التشكيلة الوزارية الجديدة تأخذ في الاعتبار للمشاورات الجارية تحضيرا لانتخاب رؤساء اللجان النيابية واعضائها والمقررين، خصوصا ان لجانا اساسية سقط من كان يتولى رئاستها من النواب في الانتخابات النيابية الاخيرة الأمر الذي يفرض انتخاب خلفا لهم من اصحاب الكفاية والاختصاص وبما يراعي التوزيع الطائفي المعمول به في شأن رؤساء اللجان النيابية.

وأوضحت هذه المصادر ان رئاسة لجنة الادارة والعدل التي يتولاها النائب اوغست باخوس في مجلس النواب الحالي قد تؤول الى النائب بطرس حرب في مجلس النواب الجديد، وان كان بعض الجهات يبدي بعض التحفظ حيال حرب.

وكذلك الأمر بالنسبة الى لجنة المال التي يتوقع ان يبقى النائب سمير عازار رئيسا لها، وان كان يتردد ان بري يمكن ان يرشحه للتوزير في حال استبعد وزير الاصلاح الاداري انور الخليل ووزير الدولة لشؤون مجلس النواب من التوزير في الحكومة الجديدة، باعتبار انهما نائبان في كتلة التحرير والتنمية النيابية التي يرأس.

وتقول المصادر النيابية ان لائحة الوزراء الموارنة في الحكومة الجديدة هي شبه جاهزة وينتظر ان تتألف من: فارس بويز، ايلي حبيقة، سليمان فرنجية، فوزي حبيش، جان عبيد او رشيد الخازن الذي يسود خلاف بينه وبين الرئيس الهراوي يعمل سعاة الخير على تذليله في هذه الايام. وكان الخازن ينوي عقد مؤتمر صحافي امس، الا انه ارتأى تأجيله حتى غد الأربعاء افساحا في المجال امام «تذليل» القضايا العالقة بينه وبين الهراوي.

اما لائحة الوزراء السنة فهي ايضا شبه جاهزة ويتوقع ان تتكون من الرئيس الحريري وكل من فؤاد السنيورة وبهيج طبارة والفضل شلق وعمر مسقاوي او طلال المرعبي وعبد الرحيم مراد او عمر حلبلب.

اما بالنسبة الى اللائحة الشيعية فيتوقع ان تتألف من: محسن دلول، فايز شكر، باسم السبع، ايوب حميد او علي حسن خليل، ياسين جابر او عبد اللطيف الزين، ابراهيم شمس الدين او غازي زعيتر او محمود ابو حمدان.

ولا يبدو ان هناك مشكلة في اللائحة الارثوذكسية التي ستتكون من: ميشال المر، اسعد حردان، شوقي فاخوري، فريد مكاري.

اما اللائحة الدرزية فيمكن ان تتألف من: وليد جنبلاط وطلال ارسلان ومروان حمادة او اكرم شهيب او انور الخليل.

واللائحة الكاثوليكية يتوقع ان تتألف من: نقولا فتوش، نبيل سالم او ميشال موسى، اسعد رزق او ميشال فرعون.

واللائحة الارمنية يتوقع ان تتألف من: شاهي برصوميان واغوب دمرجيان.

واذا تقرر ان تكون الحكومة مؤلفة من 32 وزيرا، فيوزر عندئذ النائب احمد حبوس عن الطائفة العلوية والنائب ابراهام دده يان او النائب جميل شماس عن الاقليات.

اما في ما يتعلق برؤساء اللجان النيابية، فتتوقع مصادر نيابية ان ينتخب النائب بطرس حرب رئيسا للجنة الادارة والعدل والنائب سمير عازار رئيساً للجنة المال والموازنة، والنائب نسيب لحود رئيسا للجنة الاشغال بدلا من النائب فؤاد السعد، والنائبة بهية الحريري رئيسة للجنة التربية والنائب محمد عبد الحميد بيضون رئيساً للجنة الشؤون الخارجية بدلا من امين الحافظ الذي لم يحالفه الحظ بالفوز في الانتخابات النيابية الاخيرة، والرئيس السابق للحكومة سليم الحص رئيسا للجنة الاقتصاد والنائب رياض الصراف رئيس للجنة الصحة والنائب بشارة مرهج رئيسا للجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان، والنائب ايلي سكاف رئيسا للجنة الزراعة والسياحة والبيئة، والنائب غسان مطر او النائب جان عبيد رئيسا للجنة الاعلام والبريد والمواصلات (في حال تم توزير النائب ايوب حميد الذي يراسها في المجلس النيابي الحالي) والنائب سامي الخطيب رئيسا للجنة الدفاع والأمن والنائب خاتشيك بابيكيان رئيسا للجنة التخطيط. اضافة الى رؤساء آخرين للجان العمل والاسكان والتعاونيات والشؤون البلدية والقروية.

إجراءات أمنية إسرائيلية في الشريط المحتل تشمل مواقع «جيش لبنان الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صعدت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان التوتر الامني امس، لليوم الثاني على التوالي، ومشطت بالاسلحة الرشاشة الثقيلة والمتوسطة مرتفعات البيري ومحيط طريق عام شويا وتلال جبل الخلوات في جنوب سهل البقاع في القطاع الشرقي، واطلقت قذائف المدفعية على تلال اقليم التفاح حيث معاقل المقاومة الاسلامية التابعة لحزب الله.

ودهمت قوة اسرائيلية مدرعة منازل عدة مهجورة في محور الحاصباني - كوكبا واستهدفت برشاشاتها طريق عام ابو قمحة الفرديس.

وافاد قادمون من منطقة الشريط الحدودي المحتل عن قيام وحدات تابعة لمخابرات الجيش الاسرائيلي بوضع حواجز داخل الاحياء ومداخل القرى الواقعة على خط التماس خصوصا شويا وعين قنيا.

واصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني بيانا نبهت فيه المواطنين الى «انه لدى العثور على اية قذائف غير متفجرة او اجسام مشبوهة يقتضي افادة اقرب مركز عسكري ليصار الى اجراء اللازم في شأنها من قبل الوحدات المختصة في الجيش، علما انه لا تترتب اي تبعات على من يتقدم بمثل هذه الافادات».

الى ذلك عملت القوات الاسرائيلية خلال الساعات الـ48 الماضية على اتخاذ اجراءات وتدابير امنية شملت معظم مواقع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة، في محاولة لمنع قيام عناصر من «حزب الله» من اختراق الشريط الحدودي في ظل التوتر القائم في المنطقة.

وكشفت مصادر امنية ان هذه الاجراءات تأتي في اعقاب اجتماعات جرت اخيرا بين القيادة الاسرائيلية وقائد الميليشيات انطوان لحد وتم ابلاغ الاخير باعتزام اسرائيل انتداب ضباط عنها ليشرفوا على معظم المواقع لضبط عمليات الاختراق على ان يكون قرار التحرك والاعمال العسكرية خاضعا لهؤلاء الضباط.

وعزت اسرائيل هذه التدابير الى التطورات الحاصلة في المنطقة وتوقع ازدياد الهجمات على جنودها في المنطقة الامنية المحتلة.

وفي موازاة ذلك استدعى ضباط المخابرات الاسرائيلية الى «مركز امن الـ17» في بنت جبيل مزارعي الزيتون وابلغوهم ضرورة تسجيل اسماء العاملين في موسم القطاف وذلك في المقر العام للقيادة الاسرائيلية في مرجعيون للحصول على اذونات مسبقة، ونبه الاسرائيليون المزارعين بأن من يخالف الاجراءات سيتم اعتقاله.

من جهة اخرى، كشفت حركة «امل» في مؤتمر صحافي امس انها «اسرت مجندا في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» يدعى وفيق محمد سليم دقيق». وأوضح ناطق باسم الحركة ان لاحدى مجموعات «امل» اسرته في تاريخ 96/10/1 في منطقة طلوسة، مركبا اثناء عملية استطلاعية.

القذافي وضع أربكان في مأزق مع المعارضة والإعلام في تركيا

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

وضع الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، ضيفه التركي، رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، في مأزق مع المعارضة ووسائل الاعلام في انقرة. وذلك بسبب التصريحات التي انتقد فيها القذافي اول من امس سياسة تركيا الخارجية، اضافة الى تاييده لقيام دولة كردية.

والزيارة التي وصفت بانها «مثيرة للجدل»، اصبحت تعرف الآن في تركيا «بالزيارة المأساة»، وليس مستبعداً ان تتخذها المعارضة مدخلا لمحاولة اسقاط الثقة عن الحكومة.

وكان اربكان قد انهى امس الاول زيارته لليبيا منهيا جولته الافريقية في محطته الثالثة نيجيريا.

فقد شنت المعارضة التركية حملة شعواء على الرئيس الليبي واربكان معاً. وقال مسعود يلماز، زعيم المعارضة، ورئيس حزب «الوطن الام»: «اذا كان هذا الدكتاتور الارهابي (يقصد القذافي) يستطيع ان يطيل لسانه على الدولة التركية وان ينصحها باتباع السياسات التي يريدها هو، فان ذلك ليس ذنبه، وانما ذنب وغفلة رئيس وزرائنا».

وعقد بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، مؤتمراً صحافياً اكد فيه ان اربكان «يستحق هذه الاهانة»، وطالب رئيس الجمهورية بعدم التوقيع على تكاليف هذه الزيارة «لكي لا تكتسب الصفة الرسمية، ولكي لا تدخل شتائم القذافي في ملفات وزارة الخارجية، ولكي لا تنتقل تلك الاهانة الى الدولة التركية». واضاف اجاويد قائلا: لقد كانت هذه الرحلة خاطئة من البداية، وان تانسو تشيلر (نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب الطريق القويم) رغم كل اقوالها - هي شريكة اربكان في هذه الفضيحة الدبلوماسية. اما دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري فقد علق على هذه الزيارة قائلاً: ان عدم رد اربكان على هذه الاهانة يخجلنا، ولكننا سوف نحاسبه على ذلك حساباً عسيراً».

وتدور وراء الكواليس اخبار وتعليقات حول انقسام وفد حزب «الرفاه» في طرابلس، بعد تصريحات القذافي، اذ صرح عبد الله جول وزير الدولة ورئيس لجنة العلاقات الخارجية (حزب الرفاه) والمرافق للرئيس اربكان بان اقوال القذافي، لا يعتد بها. فاذا كان هو قد خرق قواعد الضيافة، فيجب ان لا نقابله بالمثل لا ننا لسنا مثله»، ومن هنا يعتقد بعض المراقبين ان اربكان قد اعطى معارضيه سلاحاً وان نتائج هذه الزيارة ستنعكس سلبا على تصرفات حزب الرفاه المستقبلية بل انها اعطيت ذخيرة للمعارضة يستخدمونها. بل ان المعارضة قد تستغلها لطرح الثقة بالحكومة والاتجاه نحو الانتخابات المبكرة.

في هذه الاثناء خرجت الصحف التركية اليومية الصادرة امس عدا صحف «مللي غازيته» لسان حال حزب الرفاه و«يني شفق» و«العقد» المؤيدتين للرفاه، بعناوين عريضة تندد بتصريحات القذافي ضد تركيا وبمطالبته باقامة الدولة الكردية في المنطقة «لكي يكون للاكراد ايضاً مكان تحت الشمس». ووصفت الصحف التركية الكبرى ذات الاتجاهات الغربية والمعارضة لهذه الزيارة منذ البداية، نتائج زيارة اربكان لليبيا بالمأساة ووصفت ليلة المباحثات التركية - الليبية بالليلة المخجلة، بعد ان اكدت ان اقوال الرئيس الليبي كانت اهانة للوفد التركي الرسمي، رغم اقتناعه في نهاية المطاف بالتوقيع على البيان المشترك الذي اكد وقوف الطرفين ضد الارهاب.

وكانت تشيلر قد ابدت رد فعل عنيفا حول تصريحات الرئيس القذافي في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده مع اربكان عندما قالت «لقد ارتكب القذافي خطأ تاريخيا وخيما بحملته الظالمة على تركيا وبدعوته الى اقامة الدولة الكردية في المنطقة. وانني اعلن من هنا ان تركيا ستظل تكافح ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني لانها لن تتنازل عن حصوة واحدة للآخرين».

واجمالا فالصحف الرئيسية اليومية الـ12 كتبت 41 تعليقاً وتحليلاً سياسياً للتنديد بتصريحات العقيد القذافي واعتبرتها عدوانا على تركيا واهانة لرئيس وزرائها.

وكان رئيس الوزراء التركي قد بدأ جولته الافريقية بزيارة القاهرة ومنها سافر الى ليبيا ثم نيجيريا عبر تونس برا.

لأن الجنوب ممثل في موقع الرئاسة الثانية

اتجاه لتغيير التوزيع المناطقي للوزراء الشيعة في الحكومة اللبنانية الجديدة

بيروت: من سناء الجاك

كشف مصدر وزاري مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان التوزيع المناطقي للوزراء الشيعة قد يتغير، فالوزراء الشيعة في الحكومتين الحريريتين السابقتين كانوا موزعين بالتساوي بين محافظتي البقاع والجنوب، والاجواء السياسية الحالية تتجه الى اعطاء محافظة البقاع اربعة وزراء شيعة مقابل وزيرين شيعيين من محافظة الجنوب.

ويضيف المصدر: «ان تبرير هذا الامر يعود الى ان للجنوبيين حصة وافرة في السلطة لوجود نبيه بري في سدة رئاسة المجلس النيابي».

ويتابع المصدر بان التغيير قد يطاول التوزيع الطائفي لبعض الحقائب، فوزير الداخلية الحالي ونائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر يتمنى ان تسند اليه حقيبة وزارة الدفاع ان لم يكلف بحقيبة وزارة الداخلية مجددا وعادة تتحقق امنيات الوزير المر. لكن هذا التغيير يستوجب اعادة نظر في توزيع الحقائب الوزارية ككل وفق التوزيع الطائفي. واول الحقائب التي ستكون موضع «اخذ ورد» هي وزارة المال. الا ان تعيين وزير شيعي في هذه الوزارة يبدو حرجاً في المرحلة الراهنة كما يوضح المصدر الوزاري. ويبقى ان للنائب المنتخب عن مقعد مرجعيون علي حسن خليل، حظاً اوفر من غيره بالوصول الى السلطة التنفيذية، ولو «بلا حقيبة»، لانه مقرب من الرئيس بري. ويختم المصدر بان توزير النائب علي حسن خليل سيكون، كما ترشيحه للانتخابات، وليد مفاجآت يتوقع حصولها في اللحظات الاخيرة من الطبخة الحكومية.

بغداد: عراقيون أميركيون طلبوا لقاء كلينتون لشرح الأوضاع المأساوية

بغداد - أ.ف.ب: اعلن وكيل وزارة الخارجية العراقية، عبد الجبار الدوري، امس ان وفدا يمثل المغتربين العراقيين في الولايات المتحدة طلب لقاء الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، لشرح الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب العراقي بسبب الحظر الدولي المفروض على البلاد لاكثر من ستة اعوام.

وكان المسؤول العراقي يتحدث في كلمة امام المؤتمر الرابع للمغتربين العراقيين في بغداد وتوقع لهذا اللقاء ان يتحقق في وقت لاحق امس أو اليوم. واوضح الدوري لوكالة فرانس برس بعد انتهاء مراسم افتتاح المؤتمر ان «الرسالة التي سيبلغها الوفد للرئيس كلينتون هي شرح الاوضاع المأساوية للشعب العراقي الذي يعاني من نقص الغذاء والدواء».

واضاف الدوري ان الوفد سيبحث ايضا حول قرار مجلس الامن الدولي رقم 986 الخاص بصيغة «النفط مقابل الغذاء». الذي علق تطبيقه في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد دخول القوات العراقية الى مناطق الاكراد في شمال البلاد.

واشار المسؤول العراقي الى ان اعضاء الوفد الذي يرأسه شاكر الخفاجي، وهو عراقي يحمل الجنسية الاميركية، «سيشرحون وجهة نظرهم بصفتهم اميركيين يتمتعون بحق الاقتراع» في الانتخابات الرئاسية الاميركية المقبلة. وكان مؤتمر المغتربين العراقيين قد افتتح امس بمشاركة 300 مندوب أتوا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا ودول اوروبية اخرى.

بغداد ترسل إشارات أمل بكسر طوق العزلة

عزيز: من دون العراق وقيادته ستكون الفوضى مصير الشمال

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، امس ان مساندة بغداد للحزب الديمقراطي الكردستاني اعاد الشمال جزءا من البلاد. ويأتي هذا الاعلان من عزيز ضمن جملة من اشارات رصدها المحللون واعتبروها تعبيرا عن ثقة مستجدة لدى الحكم العراقي باتجاه كسر طوق العزلة الدولية والعربية. وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، قد توقع اول من امس قرب النهاية للعقوبات الدولية المفروضة على البلاد لاكثر من ستة اعوام. وفي الاتجاه ذاته ادانت بغداد حملة تركية من اجل تركمان العراق، معتبرة ان الموقف التركي يستهدف تكريس الوجود العسكري الاميركي في تركيا ذاتها.

في هذا الاطار يشير محللون الى ان العراق يحاول ان يستغل المناخ الجديد لغرض التقارب العربي، ورأت بغداد فرصة في فشل قمة واشنطن الاميركية الفلسطينية الاردنية الاسرائيلية وهي القمة التي امتنع الرئيس المصري حسني مبارك عن حضورها الاسبوع الماضي. ووجهت دعوة صريحة من اجل المصالحة العربية. في هذا الاتجاه كان عزيز يتحدث امس في افتتاح مؤتمر للمغتربين العراقيين المقيمين في اوروبا والولايات المتحدة وقال ان احداث اغسطس (آب) الماضي اثبتت ان الشمال باهله جزء من العراق.

وكانت القوات العراقية قد ساندت في اواخر اغسطس مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ضد منافسيهم من مقاتلي الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني وساعدت البارزاني بذلك على السيطرة على كردستان العراقية.

وقال عزيز انه دون العراق ودولة العراق وقيادة العراق سيكون مصير الشمال الفوضى واراقة الدماء والدمار والهيمنة الاجنبية. وهاجم نائب رئيس الوزراء العراقي الولايات المتحدة بشدة منتقدا الهجمات الصاروخية التي شنتها الشهر الماضي على بلاده وانحى عليها باللائمة في اطالة امد العقوبات التجارية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام 1990.

العقوبات

وبخصوص موضوع العقوبات، كان الرئيس العراقي قد توقع نهاية قريبة لها امس الاول. لكن الاهم كاشارة لما يتوقع، انه طلب من المسؤولين العراقيين الامتناع عن المشاركة في مشاريع استثمار خاصة لتجنب تضارب المصالح. وسبق للرئيس العراقي ان دعا العام الماضي موظفي الدولة الى الكشف عن عمليات الفساد لمعاقبة المسؤولين «حتى لو كانوا وزراء». وفي حديثه امس الاول في جلسة لمجلس الوزراء قال الرئيس صدام انه من الضروري ان «ينأى المسؤول في الحزب والدولة عن اقامة المشاريع الاستثمارية الخاصة او المشاركة فيها حفاظا عليه من اي تأثيرات». واضاف ان «المسؤول ومهما كان على درجة من الموضوعية لا بد ان يتأثر عند اتخاذ القرار». ويربط محللون بين تصريحات الرئيس العراقي وتوقعات لدى الامم المتحدة ان يخفف الحظر للمرة الاولى بحلول نهاية العام الحالي مع تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» الواردة في قرار مجلس الامن رقم 986.

التركمان

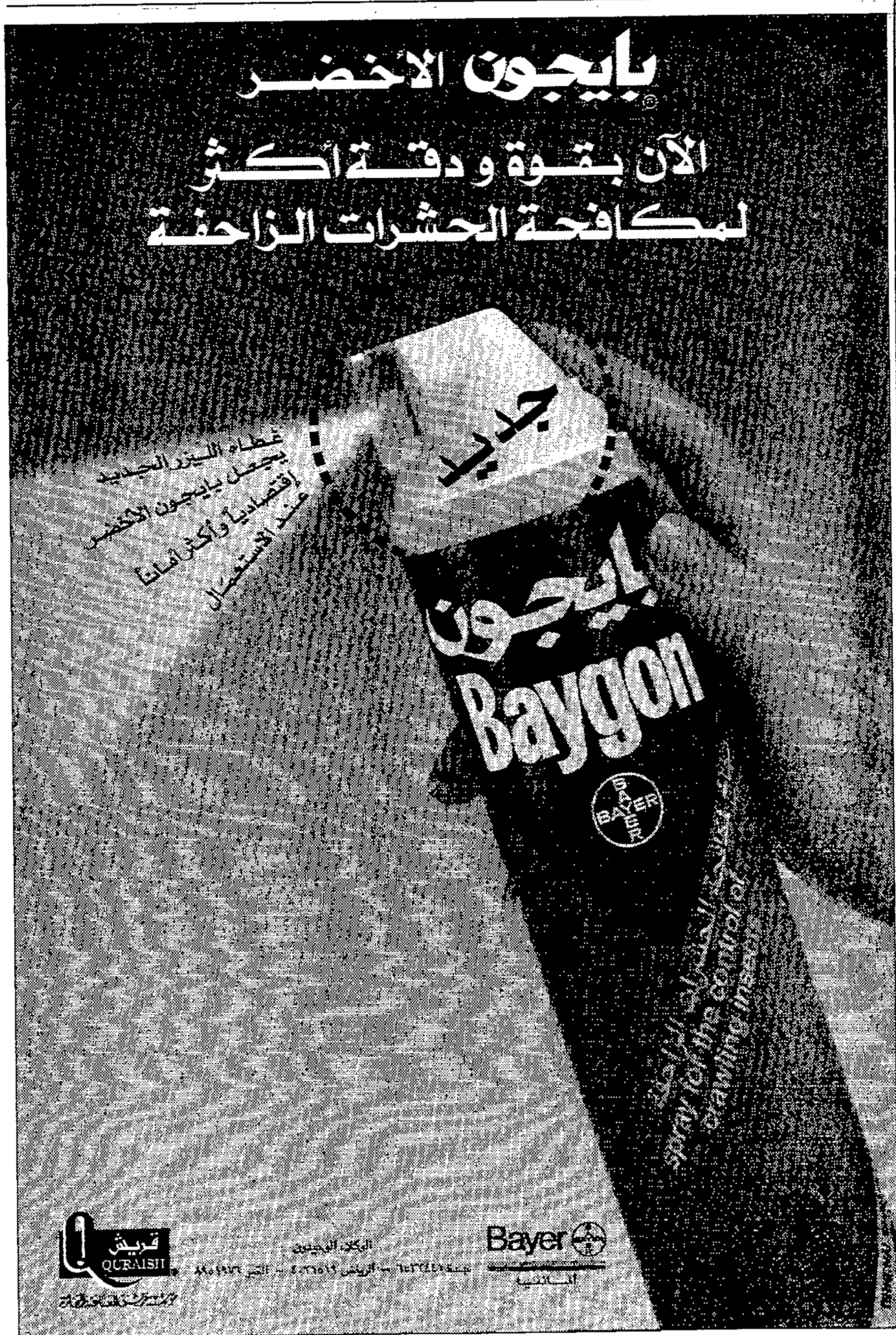
وكان وزير الثقافة والاعلام العراقي، عبد الغني عبد الغفور، قد ادان بشدة ليلة امس «التصريحات الصادرة عن بعض المسؤولين» في الحكومة التركية الذين يطالبون بالاعتراف بالحقوق السياسية للتركمان في العراق.

وقال عبد الغفور في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان هذه التصريحات تهدف «في الواقع الى اعطاء غطاء جديد للوجود العسكري الاميركي في تركيا»، بعد التطورات الاخيرة في كردستان العراقية.

وقال الوزير العراقي أن «اصحاب هذه التصريحات يهدفون الى تسميم العلاقات بين العراق وتركيا.. التي تكمن مصلحتها الحقيقية في اقامة علاقات حسن جوار مع العراق»، وحذر من ان «اثارة الانقسامات العرقية لا يستهدف بلدا واحدا فحسب وانما يستهدف كل بلدان المنطقة ومنها تركيا نفسها التي فيها فئات عرقية عدة»، ملمحا بذلك خصوصا الى الاكراد.

ويشكل التركمان الذين يقدر عددهم بين مليون و3.5 مليون حسب المصادر المختلفة، المجموعة العرقية الثالثة في العراق بعد العرب والاكراد، حسبما ذكر ممثلون تركمان في انقرة.





وزير الخارجية الأفغاني بالوكالة لـ «الشرق الأوسط»

«طالبان» جيش مرتزقة أجير لباكستان وسنشكل جبهة وطنية موحدة لإطاحتها

لندن: من امير طاهري

قال وزير الخارجية الأفغاني بالوكالة عبد الرحيم غفور زائي ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني التي اخرجتها حركة «طالبان» من كابل قبل 10 ايام تستعد لشن تحركات دبلوماسية وعسكرية من اجل استرداد زمام المبادرة.

وفي مقابلة خاصة بـ«الشرق الأوسط» كشف غفور زائي النقاب عن بدء مفاوضات مع الجنرال عبد الرشيد دوستم زعيم الازبك وكريم خليلي زعيم الشيعة من اجل تشكيل جبهة وطنية موحدة ضد طالبان. ومضى يقول: «اننا في محاربتنا «طالبان» انما نحارب في واقع الامر ضد هيمنة باكستان على بلادنا».

وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة:

● الوضع في افغانستان مربك، فما الذي يحدث الآن؟

- اذا القينا نظرة على خلفية الاحداث، نستطيع الاجابة عن السؤال. لقد اطيح النظام الشيوعي في كابل في ابريل (نيسان) 1994 بعد حوالي 14 عاما من الجهاد. وقد ادى ذلك الى قيام دولة اسلامية في افغانستان.

لكن عددا من الدول المجاورة اعتقدت ان امامها الفرصة للحصول على نفوذ وتوسيع نطاق مصالحها غير المشروعة في بلادنا. ومع هذا فإن الدولة الاسلامية قضت على كل المؤامرات بما في ذلك المحاولة التي تمت في الاول من يناير (كانون الثاني) العام الحالي لتدبير انقلاب عسكري. وفي اطار التدخل الاجنبي في شؤوننا لا بد لي ان اشير بشكل خاص الى الدور الذي لعبته المخابرات العسكرية الباكستانية التي رعت عددا من الجماعات في الماضي، ثم بدأت قبل عامين في تجنيد جيشا جديدا من المرتزقة اصبح يعرف باسم «حركة طالبان».

● ولكن كيف يمكن لجيش من المرتزقة، ان يحقق مثل هذه الانتصارات خلال فترة قصيرة؟

- انفقت «طالبان» مبالغ طائلة من الاموال على شراء ولاء قادة المجاهدين السابقين على المستويات المحلية. وفي الوقت نفسه تلقت اسلحة حديثة قوية من باكستان.

● لكن كابل سقطت دون قتال؟

- الواقع ان المدينة خضعت لهجمات صاروخية ومدفعية من جماعات مختلفة خلال جزء كبير من السنوات الاربع والنصف الماضية.

مقاتل من حركة «طالبان» يجهز قاذف صواريخ ابان معارك وادي بانجشير ضد قوات احمد شاه مسعود امس (أ ب)

ومنذ اكثر من عام والعاصمة تتعرض لقصف متواصل من «طالبان». وفي سبتمبر (ايلول) الماضي بدا من الواضح للحكومة ان «طالبان» لديها من الاسلحة والرجال ما يمكن ان يؤدي الى مأساة كبرى في كابل اذا وقفت القوات المسلحة في وجهها للدفاع عن المدينة. ولهذا قررنا تفادي اراقة الدماء ورتبنا اعادة انتشار القوات الحكومية في المناطق الواقعة شمال شرق العاصمة.

● اين توجد حكومة الرئيس رباني الآن، وكيف تعمل؟

- اختارت الحكومة الإقامة في مدينة طالقان في شمال شرق البلاد كمقر مؤقت. ويجب الا يفسر الناس الاستيلاء على كابل على ان «طالبان» تسيطر على البلاد. فالقوات الحكومية الآن هي التي تسيطر على كل مناطق الشمال الشرقي. كما ان القوات التي يقودها عبد الرشيد دوستم تسيطر على الشمال والشمال الغربي. وعلاوة على ذلك تسيطر قوات حزب الوحدة الاسلامي بزعامة كريم خليلي على المقاطعات الوسطى وعلى اجزاء من غزني وميدان.

● لكن «طالبان» تقول انها تسيطر على ثلثي اراضي البلاد؟

- هذا غير صحيح. فنحن نقدر ان 65 في المائة من اراضي البلاد تخضع لسيطرة قوات معارضة لـ«طالبان». وفي مختلف انحاء شمال وشرق افغانستان نعرف ان الاوزبك كانوا يشكلون الاغلبية دائما. ولذا فمن المستحيل ان تفرض «طالبان» سيطرتها هناك. اما كابل نفسها فقد كانت دائما المركز الثقافي والسياسي لجميع الشعوب الافغانية ولا يمكن ان تتسامح مع حكم «طالبان» الاستبدادي. وسنرى قريبا الآثار التي ستنجم عن هذا الطغيان الاسود الذي تريد «طالبان» ان تفرضه على افغانستان.

● على اي اساس تدعي ان حكومة رباني ما تزال هي الحكومة الشرعية في البلاد؟

- لان المجلس الذي اختارها كان يتألف من ممثلي جميع الجماعات العرقية والقبائل. كما انها تحظى باعتراف المجتمع الدولي والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول الصديقة الاخرى التي تعتبرها الحكومة الشرعية.

● لكن عليكم الاعتراف بان الوضع تغير بعد سقوط كابل.

- نعم. ولهذا تنتهج الحكومة الآن استراتيجية من اتجاهين. فنحن نسعى الى تعزيز الجبهة الوطنية الموحدة لمقاومة هيمنة باكستان على بلادنا، وفي الوقت نفسه نستعد للقتال لمنع حدوث هذه الهيمنة.

● اي انكم تريدون التعلق بما بقي من سلطة حكومتكم لمدة طويلة.

- اوضح الرئيس رباني انه على استعداد للاستقالة والسماح بتشكيل حكومة جديدة. ولكن يجب ان يشكل الشعب الافغاني نفسه هذه الحكومة.

● من سينضم الى هذه الحكومة؟

- الممثلون المختارون لكل الافغان بمختلف قبائلهم وعرقياتهم.

● وماذا عن «طالبان»؟

- هناك جزء من ميليشيا «طالبان» يمكن القول انه ليس في جيب باكستان. وهذا يعني انه يمكن ضمه للحكومة. وقد اقترحنا على «طالبان» عدة مرات الدخول في مفاوضات للاشتراك في السلطة. ولكن ليس هناك اي وطني افغاني يمكنه ان يقبل بتسليم السلطة الى عملاء دولة اجنبية.

● انت تلوم باكستان على التدخل في الشؤون الافغانية، فما هو دليلك؟

- زعماء «طالبان» انفسهم لم يخفوا ان باكستان تدعمهم. وفي اليوم الذي استولت فيه «طالبان» على مدينة جلال اباد، شاهد الناس مئات الشاحنات العسكرية والأسلحة التي جاءت من باكستان الى افغانستان عبر حدود ترخام.

وقبل انسحاب الحكومة من كابل باسبوع واحد كانت هناك طائرة في طريقها الى «كويتا» في باكستان من مدينة «هيرات». وقد هبطت في قاعدة «باجرام» الجوية قرب كابل لان قائدها وهو عضو في «طالبان» اراد الانشقاق عن حركته. وكان على متنها خمسة ضباط باكستانيين هم غلام رسول بن الامام بخش، ومحمد اقبال بن محمد شريف، ومحمد علي خان بن سيد منصور حسن، ومبارك شاه بن محمد شاه، وعمر فاروق بن غولاب خان. وقد طلبنا من الأمم المتحدة ارسال بعثة لتقصي الحقائق ونحن على استعداد لتقديم الأدلة لاثبات تدخل باكستان.

يشارك فيها نواب مجلسي الاتحاد والدوما

جلسة روسية سرية لمناقشة مشروعية «سلام خساف يورت» الخاص بالشيشان

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

عاد الجدل يحتدم في موسكو حول مدى مشروعية الحرب والسلام في الشيشان فيما قرر مجلس الدوما عقد جلسة استماع سرية لمناقشة الاوضاع في الجمهورية يوم الخميس المقبل يشارك فيها نواب مجلسي الاتحاد والدوما.

وقد انقسمت اطراف الصراع في العاصمة الروسية على نفسها بين مؤيد ومعارض لاتفاقيات السلام على طريقة» الجنرال الكسندر ليبيد على نحو يشير الى ان القضية عادت لتتحول الى احدى اوراق الصراع استعدادا للانتخابات الرئاسية التي ثمة من يأمل في سرعة انعقادها. وتظل هذه المسألة من اهم عناصر الاثارة في المجتمع الروسي على ضوء ما هدد به ليبيد في اجتماع الدوما يوم الجمعة الماضي حين قال انه سيكشف في جلسة الاستماع السرية عمن ولمن باع الشيشان».

غير ان الواقع الراهن في الشيشان يخرج عن اطار تصفية الحسابات وبينها الشخصية بين ابرز نجوم الساحة السياسية. ويقول هذا الواقع بتردي احوال القوات المسلحة عامة وعلى صعيد القتال في الشيشان خاصة. وكانت الوثائق السرية التي حصل عليها الجنرال ليبيد وجهاز مجلس الامن القومي تأكيدا جديدا لضرورة البحث عن حل سريع لوقف الحرب. وجاءت الرحلة الاولى التي قام بها ليبيد الى الشيشان تحت جنح الظلام ولقاءاته مع العديد من ممثلي القوات المسلحة لتكون دليلا ماديا على تدهور اوضاع القوات المسلحة. وهو ما تحدث عنه ليبيد في اول لقاء له مع اعضاء الدوما عقب هذه الرحلة.

واستنادا الى تصريحات شاهد عيان، علمت موسكو ان الوحدات العسكرية في الشيشان تعوزها الامدادات البشرية والغذائية والحربية الى جانب تدهور احوالها المعنوية واستشراء الفساد بين صفوفها. وهو الامر الذي بلغ حد الاتجار في السلاح والذخيرة والمعلومات السرية.

ولم يكن الرجل السياسي او العسكري ازاء مثل هذه الحقائق ليواصل التمسك بالخيار العسكري وهو ما عبر عنه جريجوري يافلينسكي زعيم حزب يابلوكو بقوله: «ايها السادة النواب المحترمون! في العالم لا توجد سوى طريقتين: التمتع بالقدرة اما على القتال واما على التفاوض. ليبيد على اي حال استطاع التوصل الى اتفاق».

الرؤى تجاه هذه القضايا تتباين، ليس من منظور المصالح العليا وانما من منظور العلاقات الشخصية في معظمها وان اتسمت بعض المواقف بالموضوعية والاتزان والحرص على وحدة الدولة. ولنأخذ على سبيل المثال ما قاله الجنرال ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما والقائد العسكري الذي نجح في اقتحام جروزني في يناير (كانون الثاني) 1990.

فعلى الرغم من ان روخلين يمثل حزب السلطة «كتلة روسيا بيتنا» فقد اعترف بشكل غير مباشر بفشل سياسات السلطة وبالفساد في الشق الاعلى وغير الاعلى لهذه السلطة. واشار الى قصور السلطة على الحدود ومن ثم فتح باب تهريب الاسلحة وتسلل المقاتلين. وحذر من مغبة احتمالات انفراط عقد الدولة الروسية وانتقد سياسات موسكو تجاه دول الفضاء السوفياتي السابق من منظور تحقيق التكامل والتقارب وهو ما اسماه بالسياسات القصيرة النظر. اما ما قاله الجنرال اناتولي كوليكوف وزير الداخلية الذي سبق واتهمه ليبيد بانه وراء استمرار الحرب في الشيشان فقد جاء مطابقا لرؤية دوكو زافجايف رئيس الشيشان الذي نصبته موسكو والمطالب اليوم بالرحيل عن المنصب للمثول امام محكمة المقاتلين بتهمة الخيانة.

ولعل هذا التطابق القريب من رؤية ممثلي الحزب الشيوعي وانصار حزب جيرينوفسكي يعني انقسام ممثلي السلطة التشريعية لكنه لا يمكن ان يعني بالحتم انقسام المجتمع الذي سئم محاولات صرف انظاره عن القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة. فالكثيرون يدركون جيدا ان التقارب في الرؤى ووجهات النظر بين ممثلي الاطراف المتصارعة لا يعني بالحتم الاتفاق حول المصلحة العامة ولا سيما لان «اللعبة» لم تنته بعد.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد حاول في خطابه الذي توجه به الى الشعب عبر الاذاعة الروسية تأكيد ان ما فعله ليبيد لم يكن بمبادرة شخصية منه. وقال يلتسين ان الجنرال ليبيد الذي ابرز وصفه له بانه «مساعده» قد نفذ ما اوكله اليه من مهام واوقف الحرب في الشيشان. اذن فالرئيس يحاول نسب انجاز الجنرال الى سياساته هو. وهو امر يعني ضمنا الموافقة على خطوات ليبيد، وقد اتخذ فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء موقفا مماثلا حين استقبل سليم خان يندر باييف في البيت الابيض وان كان الخلاف لا يزال يدور حول مدى ابتعاد موقف الطرفين المتصارعين تجاه فكرة استقلال الشيشان ومشروعية ما جرى توقيعه في خساف يورت.

ولعل التناقض الذي قد يشوب هذه الاحكام يمكن ان يعكس الواقع الفعلي في الساحة الروسية. وهو الواقع الذي يقول ان السلام في الشيشان لا يمكن ان يحل وان الامن لا يستتب ما دام هناك في العاصمة من يحاول تصوير ما جرى بانه خيانة واستسلام. وهو الامر الذي ادركه جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» ودفعه الى الصراخ باعلى الصوت في زملائه من اعضاء مجلس الدوما المعارضين لاتفاقيات خساف يورت: «لماذا اذن انت جالس هنا؟ فلتاخذ السلاح ولتتوجه الى هناك. لماذا تواصل الجلوس؟».

وزير الداخلية الروسي يتهم الجنرال الكسندر ليبيد بأنه «محاط بمجرمين»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتهم وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس خصمه اللدود سكرتير مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد بانه «محاط بمجرمين» معلنا استعداده لتقديم الادلة المتوافرة لديه الى الرئيس بوريس يلتسين.

وقال الجنرال كوليكوف ان شخصا يدعى سيرجي دروبيش، وهو احد المقربين من الجنرال ليبيد، متورط في قضية اختلاس اموال عام 1992. وقد كلف دروبيش التحضير للمفاوضات بين ليبيد والثوار الشيشان. واضاف في مؤتمر صحافي: سارسل اليوم الى الرئيس المعلومات التي جمعتها حول الصلة القائمة بين ليبيد واوساط الجريمة».

واكد كوليكوف انه اعرب مباشرة لليبيد عن شكوكه حول دروبيش، فرد عليه الجنرال بقوله انه يعلم بان دروبيش مجرم وانه بحاجة الى المعلومات التي جمعها عنه. وبرزت العداوة بين كوليكوف وليبيد بعد ان طلب الاخير من الرئيس الروسي في اغسطس (آب) الماضي اقالة وزير الداخلية. لكن يلتسين رفض اتخاذ هذا الاجراء.

وشن كوليكوف هذا الهجوم الجديد على ليبيد في حين دخل رئيس الامن القومي الروسي مقر حلف شمال الاطلسي الذي كان يعتبر خلال عقدين قضاهما في الجيش «عرين الاسد» الغربي المعادي وهو يعد بتقديم مقترحات لنزع فتيل الخلاف بين الحلف وروسيا بشأن خطط توسيع الحلف.

واستقبل الامين العام للحلف خافيير سولانا ليبيد قائد قوات المظليين السابق في اول زيارة يقوم بها للغرب. وسيعطي هذا الاجتماع للمسؤولين الغربيين فرصة للتعرف على افكار مستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن، الذي ظل ينتقد بشدة خطط الحلف الهادفة الى ضم دول سابقة في حلف وارسو مثل بولندا في الوقت الذي خففت فيه وزارة الخارجية معارضتها. وكان ليبيد قد قال لدى وصوله الى بروكسل امس الأول ان لديه مقترحات لمعالجة الخلاف ولكنه لم يفصح عن تفاصيل. غير انه لمح الى انه سيوجه حديثا صريحا للحلف بشأن خطط توسيعه وانه يتوقع حوارا «معقدا ولكنه متحضر». واضاف ان الحلف لم يتكيف بالقدر الكافي مع العهد الجديد في اوروبا».

من ناحية اخرى اقترح سولانا ان تتبادل روسيا والحلف ضباط اتصال دائمين في القيادة العسكرية في كل جانب في اطار محاولات بناء علاقة اوثق. وقال سولانا في مقال نشر امس في صحيفة «هيرالد تريبيون» الدولية ان الاقتراح «واحدة من عدة افكار ستطرح للمناقشة لتحويل جهود اقامة علاقة جديدة ودائمة مع روسيا الى واقع ملموس».

يلتسين نقل الى ضاحية بموسكو

• علم من المكتب الصحافي التابع للرئاسة الروسية ان الرئيس يلتسين، الذي ستجرى له عملية جراحية في القلب قريبا، نقل امس من مستشفى الكرملين المركزي الى منزل للراحة في ضاحية بافيكها الغربية بموسكو. واوضح متحدث باسم الكرملين ان يلتسين سيواصل من مركز النقاهة التحضيرات لاجراء العملية الجراحية التي سيخضع لها منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف المصدر ان الرئيس الروسي سيبقى على ما يبدو في مركز النقاهة حتى خضوعه للعملية التي لم يحدد موعدها بدقة بعد. واعلن مدير مستشفى الكرملين سيرجي ميرونوف امس لوكالة «انترفاكس» ان حال يلتسين الصحية «مرضية للغاية» وان التحضيرات لاجراء العملية في القلب تجري «كما هو مقرر».

مشاكل جديدة لليابان في نزاعها على سيادة جزر دياو

طوكيو - وكالات الانباء: اعربت اليابان عن اسفها لقيام نشطين من تايوان وهونج كونج برفع اعلام بلادهم على جزيرة دياو المتنازع عليها. ودعت طوكيو للهدوء بعد ان نجح النشطون في اختراق النطاق البحري الذي تفرضه اليابان حول الجزر فجر امس ورفعوا اعلامهم على احدى جزر بحر الصين الشرقي في تحد لمزاعم اليابان بالسيادة عليها.

واوضح ناطق باسم الوكالة البحرية اليابانية ان السفن الـ41 التي اتت من تايوان محملة بالمتظاهرين غادرت كلها المياه الاقليمية اليابانية في محيط هذه الجزر الساعة 01.10 بتوقيت جرينتش.

وحذر ناطق باسم الحكومة من ان السلطات «ستتخذ الاجراءات المناسبة في حال تكررت هذه المسألة». وهو الامر الذي فسرته بعض وسائل الاعلام على انه تحذير بمصادرة السفن في حال رجوعها. واكد الناطق لجوء خفر السواحل الى استخدام السفن الدورية وحاملات المروحيات لمنع السفن من الاقتراب من هذه الجزر.

وتابع المصدر قائلا: «من المؤسف انه رغم التحذيرات المتكررة دخلت هذه القوارب الاجنبية المياه الاقليمية اليابانية وان قسما من الركاب نزل الى احدى الجزر». وبث التلفزيون الياباني صورا اتخذت انطلاقا من مروحية واظهرت عددا كبيرا من سفن الدورية تمنع قوارب المتظاهرين من الاقتراب من الجزر.

وامتدحت تايوان امس تحرك النشطين لكنها قالت ان نزاعها مع اليابان حول الجزر يجب ان يحسم من خلال المفاوضات. وقال سو تشي المتحدث باسم الحكومة في التلفزيون التايواني: «نحترم ونعترف دوما بالاعمال الوطنية لحماية ارضنا. وننظر بعين الرضا الى خروج النشطين الى البحر وعودتهم بعد احتجاج سلمي متعقل». وقد تمكن اربعة متظاهرين من النزول الى جزيرة يوتسوري حيث بقوا زهاء 50 دقيقة ورفعوا فيها علما تايوانيا.

وذكرت صحيفة يابانية ان السلطات نقلت تعزيزات الى قاعدة ناشا في اوكيناوا القريبة من هذه الجزر شملت طائرات رادار وطائرات للمراقبة البحرية. وقد ابحرت القوارب التي تحمل متظاهرين من تايوان وهونج كونج وماكاو من تايوان امس الاول. وكان قدوم عناصر من حركات قومية يابانية الى هذه الجزر خلال الصيف وفي سبتمبر (ايلول) الماضي ادى الى قيام تظاهرات كثيرة في هونج كونج وماكاو وتايوان.

موجز

محادثات طارئة بعد انفجار بوردو

● التقى آلان جوبيه رئيس وزراء فرنسا مع وزيري الداخلية والعدل في محادثات طارئة أمس بعد انفجار قنبلة يشتبه ان انفصاليين من كورسيكا زرعوها في مكتبه بمبنى مجلس بلدية بوردو التي يشغل ايضا منصب عمدتها. وقالت «رويتر» ان جوبيه امر بشن حملة على الانفصاليين الكورسيكيين الذين ينحى عليهم باللائمة في عشرات من الهجمات بالقنابل في جزيرة كورسيكا الفرنسية بالبحر المتوسط منذ الصيف على الرغم من وجود هدنة.

بيونج يانج تطلب مساعدات عاجلة

● طلبت كوريا الشمالية التي تعاني من نقص غذائي كبير نتيجة الفيضانات المدمرة التي اجتاحتها العامين الماضي والحالي من الصليب الاحمر الياباني تزويدها بمساعدات غذائية طارئة لتحسين الاوضاع الصحية لمواطنيها. ونسبت وكالة انباء «يونهاب» لمتحدث الصليب الاحمر الياباني القول ان بيونج يانج طلبت من بلاده مساعدات عاجلة تشتمل على أغذية وملابس شتوية. وقال ان اللجنة ابلغته بان النقص في محصول كوريا الشمالية من الارز يمكن ان يصل الى 1.5 مليون طن خلال العام الحالي.

بكين تطلق سراح ياو وينيوان

● اعلن مسؤول في دائرة الاعلام التابعة لمجلس الدولة الصيني أمس انه أفرج عن ياو وينيوان المسؤول السابق في الحزب الشيوعي الصيني بعد ان قضى عقوبة بالسجن لمدة 20 عاما. وقالت «أ ف ب» ان ياو وينيوان (64 عاما) كان ينتمي مع زانج شونكياو ووانج هونجوين الى المجموعة اليسارية المتطرفة في الحزب الشيوعي الصيني المعروفة بـ«عصابة الاربعة» بزعامة يانج كينج زوجة ماو تسي تونج. واعتقل الاربعة في 6 اكتوبر (تشرين الاول) 1976.

مقتل 6 شرطيين هنود بانفجار لغم

● قتل 6 على الاقل من رجال الشرطة الهنود في انفجار لغم ارضي فجره مقاتلون ماويون في ولاية اندرا براديش بجنوب الهند امس. وذكرت وكالة «يونايتد نيوز» عن الشرطة قولها ان سيارة جيب تقل مفتشا و6 من رجال الشرطة كانوا يعملون في اطار ترتيبات امنية خاصة قد نسفت عندما فجر مقاتلو جماعة «الحرب الشعبية» اللغم. واضافت ان اثنين من مقاتلي الجماعة جرحا. ويشن مقاتلو الجماعة اساسا حربا على كبار ملاك الارض في المناطق القبلية المتخلفة.

عزت بيجوفيتش تدخل شخصيا لدى نظيره الكرواتي

سلطات زغرب تمارس سياسة بطيئة ولكن منتظمة لطرد البوسنيين العرقيين من الأراضي الكرواتية

زغرب: من نور الدين صالح

حسب الاحصائيات السكانية التي اجرتها السلطات الكرواتية عام 1990 بلغ نسبة المسلمين فيها 1.3 في المائة من العدد السكاني البالغ اربعة ملايين.

ورغم ان اغلبية الشباب المسلمين في كرواتيا شاركوا في الدفاع عنها ضد الغزو الصربي عام 1991، فإن معظمهم لم يحصل حتى الآن على الجنسية الكرواتية مما يفسح المجال للسلطات بطردهم من البلاد.

ويعيش المسلمون في كرواتيا منذ مئات السنين. لذلك تعتبر هذه اكبر مشكلة تواجهها الاقلية المسلمة، خاصة بسبب صعوبة الحصول على رخصة عمل فيها.

وقال الدكتور شمس الدين تاتكوفيتش رئيس حزب العمل الديمقراطي في كرواتيا لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الكرواتية قامت بطرد المئات من المسلمين من اراضيها بسبب عدم امكانية حصولهم عن اوراق ثبوتية كرواتية. وهناك آلاف اخرى مهددة بالطرد علما انهم من اصل سكان البلاد ولهم املاكهم فيها منذ ايام يوغوسلافيا السابقة وقبل ذلك.

واضاف تاتكوفيتش ان معظم الاعمال الحرة التي يقوم بها المسلمون في كرواتيا توقفت بسبب هذه المشكلة.

واعرب تاتكوفيتش عن اسفه بسبب منع الاقلية المسلمة من الحصول على مقعد برلماني كبقية الاقليات الاخرى علما ان المسلمين يشكلون ثاني الاقليات بعد الاقلية الصربية.

وقد وجه حزب العمل الديمقراطي الكرواتي رسالة الى منظمة حقوق الانسان الدولية بسبب ذلك وسيوجه في هذا الاسبوع رسالة الى الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والتعاون في اوروبا لايقاف طرد المسلمين الذي يعتبر مخالف لقانون حماية الاقليات.

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قد طلب من نظيره الكرواتي فرانيو توديجمان تحسين معاملة الاقلية المسلمة من قبل السلطات الكرواتية واعطائهم مقعد برلماني كبقية الاقليات.



جنود الاتحاد المسلم ـ الكرواتي في يوم افتتاح الكلية الحربية في بازاريتش جنوب سراييفو امس (رويتر)

غالبية الأميركيين يرحبون بتوسيع «الأطلسي» ليضم الدول الأوروبية الشرقية

واشنطن: من جون أوميسينسكي*

اظهرت نتائج استطلاع للراي في الولايات المتحدة ان غالبية الأميركيين يرون ان من الضروري ان توسع قاعدة عضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو) ليضم دولا اوروبية شرقية مثل بولندا والمجر وجمهورية التشيك.

ووفقا لاستطلاع الراي الذي اجراه «مركز دراسات اتجاهات السياسة» التابع لجامعة ميريلاند الأميركية، فان 62% من الأميركيين يؤيدون مبدا توسيع قاعدة الناتو بينما يعارضه نسبة 29%. والغريب في الأمر ان نسبة 68% من الأميركيين قالوا انهم سيؤيدون تدخل القوات الأميركية وقوات حلف الناتو اذا تعرضت دولة مثل بولندا الى اي هجوم خارجي، فيما ترفض نسبة 25% هذا الاتجاه.

ويرى ستيف كال المشرف على الاستطلاع ان النتائج الاخيرة جاءت مفاجئة خلافا لما هو معروف عن عدم إلمام الناخب الأميركي بما يجري في العالم الخارجي. ويقول انه لم يمكن يتوقع النتيجة التي اسفر عنها الاستطلاع الاخير، مؤكدا ان تاييد الأميركيين لتوسيع الناتو فاق التوقعات رغم ادراكهم ان هذه العملية قد تكلف خزينة الولايات المتحدة بليون دولار سنويا.

ويعتقد كال ان تاييد الشارع الأميركي لتوسيع الناتو قد يتراجع اذا اخذت هذه المسالة زخما اعلاميا اكثر مما يجب. ويضيف انه لا عجلة في الوقت الراهن لدى الأميركيين تجاه بدء عملية توسيع قاعدة حلف الناتو. لكنه اكد على جدية تاييد الأميركيين للمسالة.

ويعتقد مؤيدو توسيع الناتو ان الوقت قد حان لضم بولندا لعضوية الحلف بالاضافة الى دول اخرى. ويتحدث المعارضون عن الالتزامات المالية الأميركية التي ستترتب على ذلك. وينتهج الرئيس الحالي بيل كلينتون سياسة متانية تجاه توسيع الحلف. ويبدو في الوقت الراهن انه ترك المسالة لرئاسة الحلف لكي تعد جدولا وشروطا جديدة تجاه قبول عضوية الدول المتقدمة. اما مرشح الرئاسة الجمهوري بوب دول، فيقول انه اذا فاز في الانتخابات الرئاسية فسيسمح لأول ثلاث دول اوروبية شرقية بالانضمام للناتو عام 1998.

واخيراً قام وزير الدفاع الأميركي وليام بيري باحاطة جمهوريات لاتفيا وليتوانيا واستونيا علما بعدم اهليتها في الوقت الراهن للانضمام لعضوية الحلف. وينكر ان روسيا لا تزال تتبنى موقفا معارضا لتوسيع الناتو. وصرح وزير دفاعها إيجور روديونوف اخيراً بأنه ليس هناك «ضرورة استراتيجية» تقتضي توسيع حلف الناتو. وقال «ان روسيا لا تريد اي توسعة لعضوية الحلف في الوقت الراهن». وظلت بولندا والدول المجاورة تلتمس قبول عضويتها في حلف الناتو الذي تاسس عام 1949 للوقوف في وجه التوسع السوفياتي السابق.

ويقول جيرمي روزنر، المسؤول باحد مراكز دراسات السلام الأميركية، ان استطلاعات الراي الأخيرة اظهرت ان اللغة التي يستخدمها المواطن الأميركي العادي تختلف عن تلك التي تستخدمها النخبة واعضاء الكونجرس. ويرى روزنر ان العامة اكثر واقعية من مجموعات النخبة التي تناقش المسالة بلغة سياسية صرفة تعبر عن مواقف اقل واقعية من رؤى العامة وتصوراتهم.

وحسب نتائج الاستطلاع الاخير فان 70% من الأميركيين يرون ان الظروف الراهنة تقتضي توسيع حلف الناتو «لتوحيد اوروبا». وتعتقد نسبة 63% ان مسالة توسيع الحلف تصب في مصلحة الولايات المتحدة اذا حاولت روسيا التكشير عن انيابها والعودة الى الماضي.

ومن النتائج الاخرى التي اسفر عنها الاستطلاع تاييد نسبة 68% من الأميركيين لضم بولندا اولا ثم المجر. ويؤيد 56% من الأميركيين ضم جمهورية التشيك و55% يؤيدون انضمام رومانيا. وعندما اتى الحديث عن الالتزامات المالية الأميركية التي قد تترتب على توسيع الناتو (بليون دولار سنويا) انخفضت نسبة تاييد مبدا التوسيع الى 46%. ويقول مدير احد مراكز الاستطلاعات انه لا يعرف ما ان كان الاعتراض في الاصل على الانفاق الدفاعي ام على الحلف نفسه.

وفيما يرى 68% من الأميركيين ضرورة توسيع الحلف سعياً لتوحيد اوروبا، يعتقد 22% ان توسيع الحلف تقتضيه ضرورة جعله اكثر قوة واكبر حجما. وقد أجرى الاستطلاع المذكور وسط 1214 شخصاً تم اختيارهم عشوائيا. ويصل هامش الخطأ في الاستطلاع الى 4%.

* خدمة «يو إس إيه توداي»

من موريتانيا إلى الكويت مرورا بلبنان

اللعبة الديمقراطية بين الرشوة الانتخابية والاتجاهات السياسية

السيد ولد اباه

المشهد البارز حاليا في موريتانيا، حيث تجري اول انتخابات برلمانية بمشاركة احزاب المعارضة التي قاطعت اقتراع 1992، هو التنافس المحموم بين اللوائح المترشحة، على كسب اصوات المقترعين، عن طريق وسائل شتى تتراوح بين الاستنجاد بمراكز الضغط العصبية والقبلية، وبين توظيف الشعارات والمطالب الاجتماعية والنقابية والتوجهات الايديولوجية، انتهاء باستخدام غير مسبوق لورقة الاغراء المالي.

ورغم ان موريتانيا، هي من بين الاقطار العربية الاقل نموا، الا ان ظاهرة «الرشوة الانتخابية» قد بلغت فيها حداً لافتاً للنظر، باديا للعيان اشتكت منه العديد من الاوساط السياسية المحلية، التي اطلقت عليها صفة «الديمقراطية النقدية».

وليس الوضع الموريتاني بطبيعة الحال ظاهرة استثنائية في المنطقة العربية. فلقد تابعنا على صفحات «الشرق الاوسط» خلال الشهرين الماضيين، عبر تغطيتها الشاملة للانتخابات النيابية اللبنانية، صيحات التذمر، والشكوى المتلاحقة، التي داب على اطلاقها الكثير من الرموز السياسية اللبنانية ازاء تدخل النفوذ المالي في العمل السياسي. وفي الكويت ايضا، حيث تجري اليوم (الاثنين) الانتخابات البرلمانية في احدى دوراتها الاكثر حيوية وسخونة، بلغت الظاهرة نفسها مستوى يستدعي القلق، كما تكشف تباعا الصحف الكويتية اليومية، التي تحدثت عن دخول «الاقطاب الاقتصادية» المعترك الانتخابي بقوة، ومن بينها من خصص مليوني دينار لدعم مرشحيها في الانتخابات، بينما ذكر ان سعر الصوت في بعض الدوائر بلغ 1000 دينار كويتي («الشرق الاوسط» 25 سبتمبر 96).

ان مختلف هذه المؤشرات، التي اختبرناها في باقي الساحات العربية، تبين انبثاق ملامح جديدة في الحقل السياسي العربي، لها وثيق الصلة بالمتغيرات الجوهرية التي حدثت طيلة السنوات الاخيرة في المنطقة، ومنها ما يخص التركيبة الداخلية للمجتمعات العربية، ومنها ما يعود لتاثيرات الوضع الاقليمي وانعكاسات المعادلة الدولية. صحيح ان علاقة السلطة بالمال ليست من الامور الجديدة المستحدثة، اذ ليست السياسة في جانبها الابرز، سوى الصراع على منافع مادية او مواقع اجتماعية، كما ان رهانات السلطة تقتضي بذاتها الوسيلة المالية ولا تتم بدونها.

بيد ان الحقل السياسي لا يتلخص في هذا المستوى الاكثر ظهورا، تلك انه يتاسس على مرجعية عقلية وضوابط معيارية، هي التي تحدد نمط شرعيته، وتبرر علاقة التراتب السلطوي ذاته، ولذا كثيرا ما امتزجت اللعبة السياسية بانماط الاعتقاد الدينية والرؤى المطلقة، توطيدا لمطلب الشرعية وتاكيدا له، حتى لو اتسم نظام الحكم بالاستبدادية والقساوة. ولئن كان الفكر السياسي الحديث قد ارسى قطيعة جذرية بين فضاء العنف والقوة من جهة (حد السلطة) وفضاء المقدس (حد المطلق)، فنزع عن الرهان السياسي طابعه المتعالي الذي اضفته عليه المؤسسة الكنسية، الا ان مقتضى الشرعية يظل احد الثوابت الجوهرية في الممارسة السياسية. بل ان المفكر الفرنسي المعروف ريجيس دوبري بين في كتابه المتميز «نقد العقل السياسي» ان التجربة الغربية الحديثة قد عوضت المقولات والمسلكيات الكنسية الوسيطة بما يماثلها، ولو ان الظواهر المعاصرة اكتسبت طابعا علمانيا.

ومن دون الخوض في هذا الموضوع، الذي يخرج بنا عن دائرة اهتمامنا الحالي، نكتفي بملاحظة ان الانساق الايديولوجية التي تقاسمت تباعاً وتزامناً، الرهانات السياسية، شكلت معين الشرعية الذي اخذت منه الاطراف الفاعلة برامجها الاجتماعية وتوجهاتها الحزبية. ولم تكن الساحة العربية بمناى عن هذه التاثيرات، وان كانت تعايشت فيها وفق مسالك ومسارب شتى مخلفات ورواسب التركيبة العصبية الطائفية التقليدية، ومظاهر التنظيمات الحديثة المستمدة من النموذج الغربي، بينما شكلت المنظومات العقدية والايديولوجية اطار الالتزام السياسي ومرجعية لشرعية السلطة.

وهكذا انتج الحقل العربي في حقبته المعاصرة ثلاثة وجوه متمايزة وان كانت تقترن احيانا كثيرة، وهي «الزعيم الطائفي» و«الضابط الثوري» و«القائد الحزبي».

اما الزعيم الطائفي فيمثل امتدادا للبنية الاجتماعية المندثرة، باعتباره اما ان يكون شيخ قبيلة في المجتمعات التي ما زال للتنظيم العشائري حضور قوي فيها، او يكون رئيس ملة او طائفة عرقية، في الاقطار المتميزة بتنوعها الثقافي والقومي. ويمكن ان ندرج في هذه الخانة اصحاب الاقطاعات الزراعية من كبار مالكي الارض، الذين يتمتعون برأسمال يوظفونه في رهانات السلطة. وقد هيمن الزعيم الطائفي على المعترك السياسي في العديد من الاقطار العربية، وما زال له حضوره المتين في بعضها وان مال عموما الى الانتكاس بفعل عوامل التحديث الجارف وتفكك البنية الاجتماعية التقليدية.

اما الضابط الثوري فهو النموذج الذي ظهر في مطلع الخمسينات بعد قيام دولة اسرائيل وهزيمة الجيوش العربية، وفي مرحلة اقليمية ودولية اتسمت بتصفية الاستعمار ونمو التوجه القومي العروبي واليساري. فالضابط الثوري ليس مجرد عسكري ينتزع السلطة من اجل اغراء الحكم، بل يتقدم بكونه حاملا لرسالة تاريخية مقدسة، ومعبرا عن تطلعات الامة العميقة، وزعيما ملهما بامكانه تحقيق مطامحها في التوحد والتحديث، والى هذا النموذج تنتمي انظمة الحكم التي استتب لها الامر في مصر وسورية والعراق واليمن والجزائر وليبيا والسودان.

اما القائد الحزبي فقد مثل الوجه السياسي البارز خلال التجارب البرلمانية القصيرة التي عرفتها بعض الاقطار العربية قبل سيطرة الاحكام الثورية (مصر - العراق - سورية - موريتانيا..) كما انه عاد مؤخرا وان تغيرت خلفيته الايديولوجية والاجتماعية بعد الانفراج الحاصل في العديد من الساحات العربية، التي عرفت شروعا في الانفتاح الديمقراطي وتكريس التعددية الحزبية.

ومن الجدير بالاشارة، ان هذا التصنيف الاجرائي لا يمنع صيغا متنوعة من التداخل بين النماذج الثلاثة. فالزعيم الطائفي غالبا ما كان قائدا حزبيا في التجربة الديمقراطية العربية الاولى، وما زال يؤدي نفس الدور في بلدان محدودة معينة، كما ان بعض الضباط الثوريين اصبحوا في الوقت نفسه قادة حزبيين، اما بانشاء احزاب خاصة (الاتحاد الاشتراكي الناصري) او وراثة احزاب قائمة (حزب البعث بشقيه المتناوئين). فما هي المعطيات الجديدة التي جدت على الساحة العربية، حيث امكننا في بداية هذا المقال التنبيه الى تغير جوهري في نمط الانتظام السياسي بالاشارة الى ظاهرة توظيف المال في المعترك الانتخابي؟

لا بد منذ البداية من التاكيد على اننا لا ندرس في هذه العجالة موقع رجل الاعمال في الممارسة السياسية، واعين بالاقتران الوثيق بين السلطة والمال، وانما نرى من الضروري التمييز في المجال العربي بين هذا النموذج الذي يكاد يكون مفقودا في اغلب الاقطار، اذا راعينا خلفيته الطبقية ودوره المجتمعي، وبين النماذج الجديدة التي افرزتها الاوضاع الاقتصادية العربية المتردية.

فبالاضافة الى عامل الانحسار الايديولوجي - الذي واكب انهيار القطب الشرقي وتفكك الامبراطورية الشيوعية السوفياتية، فضلا عن انتكاسة المشروع العروبي بعد الاحتلال العراقي للكويت وحرب الخليج الثانية وما ادت اليه هذه التفاعلات من تاكل النظام الاقليمي العربي ووهنه - لا مندوحة من اعتبار المعطيات المتعلقة بالمعادلة الاقتصادية الداخلية في الاقطار العربية، التي بدات في السنوات الاخيرة الشروع في اتباع سياسات الخوصصة وتقليص القطاع العام وملكية الدولة التي سميت ببرامج الاصلاح الهيكلي.

والمعروف ان هذه السياسات المفروضة من صناديق التمويل الغربية، الغرض المعلن منها هو استيفاء الديون المستحقة على البلدان الاقل نموا، بينما الهدف الرئيسي الذي تصبو اليه هو تفكيك القاعدة الاقتصادية المحلية وربطها بالمراكز الراسمالية الغربية وفتح السوق المحلية على هذه المراكز لامتصاصها، وبالتالي القضاء على مطمح التنمية المستقلة الذي شكل مطلبا اساسيا لدى حركات التحرر الوطنية.

لقد افرزت هذه الوضعية الجديدة نمطا خاصا من «رجال الاعمال» استفادوا بالضرورة من حالة تخصيصية الدولة، وارتبطوا بصفة مشبوهة بسماسرة السوق الدولية، بينما تمكنوا من اختراق الجهاز البيروقراطي المتاكل لتحقيق مغانم ومكاسب فردية، عبر اساليب غير مشروعة سمحت لهم بالاثراء السريع. وتطلق على هذه الفئة الجديدة اسماء شعبية شائعة (القطط السمان، في مصر) و(البزناسة، في تونس) و(ترابندور، في الجزائر) و(التبتابة، في موريتانيا..) فمن الطبيعي اذن ان تستفيد هذه الطبقة الجديدة من الانهيار المضاعف للحقل السياسي (نتيجة للانحسار الايديولوجي) وللحقل الاقتصادي (بفعل تقويض القاعدة المستقلة للتنمية)، وان يصبح لها بالتالي دور اساسي في الرهان الديمقراطي الجديد، الذي يندرج بدوره في مسار تخصيصية الدولة الوطنية ورهنها للقوى العالمية.

قمة واشنطن.. وما بعدها سلام أم حرب؟

محمد الحسن احمد

● على الارجح أن قطار السلام سيمضي لو استوعب نتنياهو بعقل مفتوح دروس المرحلة، فدروس ما بعد الانتخابات الاميركية ستكون الاصعب وقعا خاصة لو انعقدت القمتان العربية والاسلامية فضلا عما هو متوقع من القمة الاوروبية

وسط هذا الكم الهائل من التشاؤم العربي والاحباط الفلسطيني والقلق الدولي ارى ان هناك كوة من الامل تتسع دائرتها يوما بعد يوم منذ انتهاء قمة واشنطن الى كتابة هذه السطور (صباح السبت). ومصدر هذا الامل واشنطن نفسها التي تصاعد منها التشاؤم قبل وبعد القمة التي رجحت غالبية الآراء فشلها بينما اجتهدت اقلية هنا وهناك في صياغة تعابير واوصاف تداري الفشل او تقلل من حجمه او تنفيه باعتبار ان القمة كانت مجرد محطة في الطريق، وان الآمال التي علقت على القمة كانت اكبر من حجمها. والى توازنات مثل ان الجميع خرجوا من القمة رابحين كرد على من قالوا: ان الجميع خرجوا خاسرين..

المهم قبيل انعقاد القمة كانت شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تراجعت الى عشرة في المائة بعد ان كانت عشرين في المائة في مواجهة المرشح الجمهوري بوب دول. وبعد القمة ارتفعت الى اكثر من عشرين في المائة بينما اقترب موعد الانتخابات الى اقل من شهر مما يرجح فوز الرئيس كلينتون برئاسة ثانية للولايات المتحدة الاميركية، وهذا المؤشر من ابرز الدلالات على ان رئيس وزراء اسرائيل لم يكسب الجولات التي خطط لها في معركته سواء في اميركا او بالنسبة الى الهروب من استحقاقات السلام. فازدياد شعبية كلينتون لم يكن من اهداف نتنياهو، بل العكس اسقاط كلينتون كان هو المراد، لجملة اسباب، لكونه سعى بشكل مباشر لفوز بيريس على نتنياهو، ولانه اراد ان يستخدم ورقة السلام في معركته الانتخابية حاول نتنياهو سحبها من محفظة انجازاته. ولان بوب دول زايد كثيرا على كلينتون في التنازلات المستقبلية لاسرائيل الى غير ذلك من اسباب اوردناها في مقال الاسبوع الماضي، لذلك فإن نتنياهو سعى الى ترجيح كفة دول على كلينتون لا بتعطيل عملية السلام فحسب وانما حتى بمحاولة نسفها من اساسها، لان ذلك يتماشى مع قناعات وافكار نتنياهو المعنة في التطرف والمتعطشة لابتلاع المزيد من الاراضي والحقوق الفلسطينية. اذن فإن ازدياد شعبية كلينتون يعني ان نتنياهو لم يستطع هز كل الثمار الاميركية وكسبها، وبالضرورة لم يتمكن من كسب اللوبي اليهودي لكل طروحاته المعزولة والتي من شانها ان تعزل الحالية لو غزلت غزله، واذا كان اكثر من نصف الراي العام في اسرائيل ضد تعريضه لعملية السلام للخطر فالراجح ان اغلبية اليهود الاميركيين ضد توجهاته ناهيك من اظهار معاضدتهم له. قياسا بهذا الفهم فإن نتنياهو هو اكبر الخاسرين، ولا بد له اذا كان من الذين يستفيدون من اخطائهم ان يعيد حساباته من جديد ويتعلم ان سكة السلام هي وحدها السالكة وتحظى بتاييد العالم ودعمه.

وعلى ذكر الدروس فينبغي علينا في العالم العربي عندما نتحدث عن اسرائيل والاسرائيليين ان لا نجمل الكل في نتنياهو وحكومته بكل صقورها المتغطرسين وانما ننظر ايضا الى النصف الآخر ونسمع وننقل عنه ايضا ما يرى وما يقول ونعتبر هذا النصف الاكبر في رصيد السلام، لان تجاهلنا لهذا الجانب الاكثر عددا يشوه الصورة ويضخم الجانب المظلم، بل وقد يقودنا الى العودة مرة اخرى الى حالات من التشنج والتعميم، والى القول بان العمل والليكود وجهان لعملة واحدة لا يختلفان في الاهداف وانما في الاساليب فقط والى استخدام مفردات «العدو» الاسرائيلي وغيرها من المفردات التي كانت سائدة عقودا من الزمان. ان التفريق مهم والتمييز من لزوميات المرحلة لمحاصرة نتنياهو بتعريته او ارغامه على تبني المضي قدما في تنفيذ اتفاقات السلام.

ولعل من اقوى الحجج وافضل العروض في هذا السياق، ما قاله شيمعون بيريس بعيد قمة واشنطن «ان حزب العمل سيصوت لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اذا اتخذ قرارات تسير في اتجاه السلام وخاصة ما يتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل واغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة. واضاف بيريس في ذاك الحديث الذي نشرته له مجلة «نوفيل اوبزفاتور» الفرنسية الخميس الماضي «نعم سنصوت له، وسندعم كل قرار يسير باتجاه السلام. لقد فعلنا ذلك في عهد مناحيم بيجن رئيس الوزراء الليكودي السابق. ليست السلطة هي التي تهمني وانما مواصلة عملية السلام». وقال بيريس ايضا ان نتنياهو، سيضطر بشكل او باخر الى التكيف لان الاحداث المقبلة تتجاوز بكثير شخصه او اي شخص آخر».

ان من ابرز الدلالات في حديث بيريس انه يضع نتنياهو في محك الاختبار والخيار الوحيد، فإن كان يريد السلام ولكن الصقور تصده فهي لا تستطيع لان الاغلبية ميسرة له في حزب العمل وغيره من الاحزاب المؤمنة بالسلام وبوسعه ان يستبدل تحالفاته فينفك من اسارها او ان تقبل مسايرته خشية من البديل فيمضي بها ملتزما ومنفذا لاتفاقات السلام ولا شيء غير هذا او ذاك الا ان يكون نتنياهو شخصيا غير راغب في السلام وساعتها ينكشف امره ولن يخدع احدا بالتمسح بالشعارات او الحجج التي تفتقر الى اية مصداقية.

ولا ريب ان نتنياهو في هذه الفترة الوجيزة من حكمه لمس كيف انه فقد ثقة كل الزعماء الذين تحدث اليهم الى درجة ان الرئيس المصري تخلف عن قمة واشنطن لانه طالب بضمانات لتنفيذ ما يقال وما يتفق عليه، وقال غير مرة ان نتنياهو خدعه وانه لم يلتزم بتنفيذ كل ما وعد به، وما قاله الرئيس المصري قال مثله واكثر الرئيس عرفات، وحتى الولايات المتحدة قالت بعد قمة واشنطن: ان الامور بلغت مرحلة ان تتبع الافعال الاقوال واكدت على ضرورة الالتزام بالاتفاقات التي عقدت ونوهت برعايتها لاجتماعات ايريز التي من المفترض ان تكون متواصلة منذ امس الاول وبحضور الوزير كريستوفر الذي يشير حضوره الى احتمالات نجاحها خاصة ان نتنياهو صرح منوها بانه يعتزم ان يفعل شيئا يسر له الفلسطينيون ومبديا من الاحترام للقيادة الفلسطينية ما يعد مخالفا للغطرسة التي مارسها بحقها منذ اعتلائه السلطة. وكان الملك حسين قد استبقه بتصريح ورد فيه ان نتنياهو قد وعده بمفاجأة قبل انعقاد اجتماعات ايريز لكنه لم يطلعه على التفاصيل! وايا كان الامر فإن الكرة في ملعب نتنياهو وعليه ان يفعل الكثير لاسترداد المصداقية في وعوده وليؤكد التزامه بالعهود والمواثيق التي وقعتها الدولة الاسرائيلية وان ينفذها تنفيذا دقيقا وامينا، على حد تعبير ابو عمار.

لقد اجمعت عدة جهات اميركية واسرائيلية واسعة الاطلاع على ان نتنياهو ليست له استراتيجية محددة ورجحت انه يميل بحسب موجات الضغط التي تشتد وطاتها عليه ان باتجاه الجنوح الى السلم او باتجاه اشعال الحرب مما يعكس قلة خبرته وتجربته في التعامل مع الحكم دون انتقاص من نكائه او مهاراته في الحديث او خيلاء الزعامة، واذا صح هذا القول الوارد من عشيرته والاقربين فإنه يبرئ نتنياهو من الاتهام بالتربص المسبق بوأد السلام وكذلك لا يجعله نصيرا له انما هو بين بين يميل حسب اتجاه الرياح التي تشده، واذا كان هذا الوصف دقيقا فإن حجم الضغوط التي واجهها في هذه الظروف في الداخل والعالم لم يواجه مثلها من قبل اي رئيس للوزراء في كل تاريخ اسرائيل. ولعل ما ينتظره بعد الانتخابات الاميركية اشد واصعب، فلاول مرة في التاريخ تقف الدولة العبرية منقسمة على نفسها بهذه الحدة ومدانة من العالم كله بلا نصير. حتى الولايات المتحدة في احرج ايام انتخاباتها يجد الرئيس الاميركي ما يقوله من كلام متوازن بل وشجاعة يصر بها على ضرورة الالتزام بما وقع من اتفاقات وبالحاح على ان يصحب الالتزام التنفيذ ولا تهتز شعبيته ناهيك من احتمال سقوطه بل تتضاعف نسبته في السباق نحو كسب الكرسي الرئاسي على من يراهن عليه اليمين الاسرائيلي المتطرف بكل ما تمثله سلطة الحكم في اسرائيل من تاثير!

لقد بدا لي ان اللوبي اليهودي في اسرائيل قد تصرف بذكاء مفرط وحذر شديد فلم ينجرف مع الطموح المندفع لنتنياهو الذي خسر العالم كله وجاء ليكسب اميركا في اوج ساعات الحرج في معمعتها الانتخابية فإن وقف مع نتنياهو فتلك مغامرة قد تطيح بفاعلية ذلك اللوبي والى الابد في المعارك الرئاسية للولايات المتحدة خاصة لو فاز الرئيس بدون اي سند من اصوات اليهود الاميركيين علما بان اثار هذا النفوذ اصلا آخذة في التاكل لاسباب دولية واخرى وطنية اميركية وخاصة ان نتنياهو جاء ليقود المعركة في الفصل الاخير من المسرحية بعد ان دفع المولون كل حقوق التاليف والاخراج ولم يبق امام المشاهدين غير التصويت بالتصفيق او بوضع البطاقات في صناديق الاقتراع اذا شئنا الدقة!!

ولعل التاريخ القريب يذكرنا كيف حاول كلينتون ان يلقن ميجر دروسا كثيرة لقاء تسليمه للرئيس بوش ملفاته القديمة عندما كان طالبا في جامعة اكسفورد «يحشش الماريجوانا» ويتهرب من الخدمة العامة في حرب فيتنام باستقباله زعيم الشين فين جيري آدمز وزيارته الجريئة للايرلنديين في عقر دارهم وتدخله بصورة مثيرة وجريئة في القضية الايرلندية انطلاقا من اصوله الايرلندية!

واذا كان ذاك هو الموقف من بريطانيا العظمى بكل تاريخها الحافل وحاضرها الماثل فكيف يمكن مقارنة الحال مع نتنياهو في اسرائيل التي تعيش الى حد كبير على معونات الخزينة الاميركية وهبات مؤسسات اليهود الاميركيين؟ لا بد ان دروسا كثيرة تنتظر نتنياهو ولعله اخذ يستبقها في محاولة اشبه بالركض لاستباق العقاب.

وعلى ذكر الركض باعتباره سباحة عربية كانت تتجاوز الحدود باتجاه اسرائيل في عهد رابين - بيريس فإن على العرب الذين اظهروا بكل اعتزاز وفخر مواقف موحدة وصلبة الى درجة انهلت الاعداء قبل ان يكبرها الاصدقاء ان يجمدوا كل مسالك التطبيع بما فيها الاتفاقات التجارية والاقتصادية ريثما تدفع اسرائيل كل مستحقات السلام وتقوم بتنفيذ الاتفاقات المبرمة والوصول الى اتفاقات الحل النهائي وهي محقة في هذه التحفظات لان ركضها لم يقابل بركض مماثل من الجانب الاسرائيلي انما قوبل برفض مجير على عهد نتنياهو وتلكؤ على لحسن الفروض من قبل في عهد رابين - بيريس.

واذا كانت القمة العربية قد اتخذت تدابير حاسمة بشان العلاقات والتطبيع لكنها ارجات التنفيذ احتراما للرغبات العالمية التي توالت حينئذ مطالبة باعطاء نتنياهو فرصة تنظيم البيت من الداخل فإن تجاوزاته التي وصلت حد فتح النفق لا تستوجب وضع تلك القرارات موضع التنفيذ فحسب وانما الدعوة لقمة عربية ثانية واخرى اسلامية لان جريمة فتح النفق لا تهم العرب وحدهم انما تهم المسلمين جميعا. ومثلما توحد الموقف العربي او كاد فإن الموقف الاسلامي يشهد هو الآخر بعثا قويا من ابرز دلالاته الموقف التركي الذي عبر عنه رئيس الوزراء اربكان اعظم تعبير بالادانة القوية لاسرائيل والاشارات الداعية الى التحلل من اية ارتباطات معها.

كما ان على القمتين العربية والاسلامية ان تثمنا موقف الاتحاد الاوروبي خير تثمين لما لاوروبا من مصالح وادوار تستحق ان تراعى وتستثمر خير استثمار في محاصرة الصلف الاسرائيلي والتردد الاميركي. فإن قطار السلام ماض ولن يتوقف والاحداث المقبلة ستتجاوز بكثير شخصية نتنياهو او اي شخص اخر يقف في طريق السلام على حد تعبير بيريس.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

لغة الخطاب السياسي العربي المعاصر

● من سلامة خليل الشنطاوي - اربد - الأردن:

في اطار ما تنشره «الشرق الاوسط» بين آن وآخر عن الخطاب السياسي العربي المعاصر ياتي هذا الرأي:

ان الخطاب السياسي العربي ليس بمعزل عن تحول الخطاب البلاغي الى حال من الترهل والثرثرة، وبالتالي فان الخطاب السياسي اصبح قريبا من خطاب «التمني» ذلك ان ما يطرحه من مشروعات تنموية هو اشبه ما يكون باحلام اليقظة والهواجس الوردية. ولذا فانها اطروحات لا تقوى على مكافحة آفاق الواقع والاوبئة الآتية من الغير التي عششت داخل جسد الأمة على مدى غير قصير.

فالوحدة والعدالة والحرية ليست مشروعات تنموية بقدر ما هي امنيات حالمة. وخطاب التمني هذا هو الخط السائد على الاطروحات السياسية المعاصرة سواء الحزبي منها او المستقل، وسواء كان قوميا او دينيا او ليبراليا، فهي تغرق بالامنيات الوجدانية وهي اقرب الى الخطاب العاطفي منها الى التفكير العضوي او الاستراتيجي، ولذلك ظلت فكرا اجتهاديا فرديا، ولم تتحول الى فكر مؤسساتي بنائي ذي حيوية نقدية وتفاعلية، وظلت لغتها اجترارا منهلا يزداد كميا ويتقلص نوعيا. ولم يحقق ذلك الفكر اي تقدم نوعي طوال مساره الحديث.

وكل التغيير الحاصل فيه ليس سوى تغيير نكوصي ارتدادي يرتد الى اشارات البداية مرة تلو اخرى دون ان يحقق اي نقلة او نقلات نوعية مما جعله خطابا استهلاكيا مكرورا وسلبيا عاجزا عن التنامي العضوي او التفاعل الجماهيري.

ان الخطاب السياسي العربي يقول ما لا يفعل.

بل ان السياسي الذي لا يملك سوى الامنيات الحالمة ويعجز عن الفعل الايجابي يعمق هذه الدوامة ويوسع دائرتها ويزيد من حجم ضحاياها.

وما انتجه الخطاب السياسي العربي المعاصر نص عشوائي، حقا انه كبير وضخم، لكنه نص متلاطم من داخله، يسير بعضه ضد بعضه الآخر، ويقوم على نقض ما غزل، فهو يعزز الفرقة والقطيعة ويؤخر مسيرة الأمة، وهذا الخطاب يهشم ما بني ويكسر ما جبر.

فهو نص مفكك متفكك يقوم على الضعف ويؤول الى الضعف.

ولعل ما نلاحظه من الفجوة الكبيرة بين السياسي والجماهيري هو نتيجة للغة الخطاب السياسي المعاصر، حيث ان العلاقة بين الجمهور وهذه اللغة هي علاقة ثنائية منشطرة، مما يؤدي الى الفشل الحضاري، حيث ان مثل هذا الانشطار فتت الخطاب السياسي مثلما همش دور اللغة. اضف الى ذلك ان السياسي اصبح ولادة معاقة، فهو نخبوي معزول عن الجمهور بل هو على تضاد سلبي معه، مما سبب للجمهور العربي الاحباط والضياع والعجز عن الفهم اولا ثم عدم وجود واقع صادق او واقع يدعو للامل. وفي خضم ذلك صار الخطاب السياسي ودلالات التنمية والتقدم الذي نوده مجرد رموز حالمة تحيل الى عالم الوجدان والعواطف وليست من عالم الواقع ولا من عالم الممكن (نظرا لظروف الواقع)، فالوحدة العربية الاسلامية مجرد حلم، وكذلك الآمر بالنسبة للنهضة والعدالة والحرية والتنمية والتقدم. اما واقع الاشياء، وواقع الجمهور، فان بينه وبين هذه المصطلحات قطيعة في الفهم وفي المصداقية - وهذا بالتالي لا يؤدي الى وجود قوة حركية اجتماعية عربية ترسخ في الانهان والضمير الاصول (العقل والوعي) لتصبح الاساس الذي تقوم عليه الحياة العامة.

ولقد بدا للبعض ان اللغة من حيث هي لغة هي سبب الاشكال بين السياسي والجمهور وفي العلاقات آنفة الذكر، بل ذهب البعض الى ان هذا المرض المستفحل باللغة اصاب روحها وفكك جسدها، وطرحوا بان الحل لذلك تنقية اللغة من ادائها ومن ثم سوف تصفو اذهان مستخدمي اللغة، وسوف يتجهون نحو الوعي والفهم. الوعي بانفسهم وفهم حالهم، وهؤلاء لا يدركون ان اللغة من حيث هي لغة (بوصفها كذلك) لا توجد مشكلة، وخاصة اننا نتحدث عن لغة لها ماضيها وتراثها وتجربتها الطويلة خلال قرون متعددة في مختلف المجالات من حضارية وثقافية وعلمية وحياة يومية.

ان الخطاب السياسي العربي المعاصر يشهد حالا ماساوية خاصة في ظل تمييع المفاهيم والنظم استجابة لتسليك امور المجرى الحياتي اليومي السياسي غالبا ثم الثقافي والفكري، مما يجعلنا نصطدم بالمفاهيم التي يقولها (ويفبركها) صاحب السلطة كما يشار ليثبت صحة ما يزعم به او ينهب اليه، رغم ان الجمهور لم يستوعب او يهضم هذه المفاهيم التي يصطدم بها كمتلق. فهذا الخطاب يميل الى افراغ الافكار من محتواها - ليبقى الهيكل - لخدمة اغراض ايديولوجية، وهو يعامل الالفاظ وكأنها الواقع نفسه باعتبار المفاهيم المجردة حقيقة الواقع بدلا من اعتبارها نفخ بعض الافكار على حساب الاخرى ثم احاطة الافكار المنفوخة بهالة من التبجيل والقدسية، وبالتالي يتم بتر علاقات المفاهيم مع الواقع الحي المتطور. حتى يبدو لي ان لغة الخطاب السياسي العربي المعاصر اخذت الآن تشكل مهربا تاما من مواجهة الواقع، حيث انه تلاعب شاع حتى اصبح جزءا من بنية هذا الخطاب وبدا كأنه جزء من لعبة الاستعمال اللغوي.

معلومات فلكية وآراء سياسية

● من محمد سعيد عبد السلام - الرياض:

نشرت في «الشرق الأوسط» كلمة من حسن صالح بابعير - جدة في يوم الاحد 1996/9/1 - وهي للأسف حافلة بشكل كبير بالاخطاء العلمية وبالآراء الغريبة التي لا يمكن تصورها. وهذه عينة منها:

الخطأ - اكتشفت وجود مياه في احد اقمار المريخ.

الصواب - اكتشف وجود مياه في احد اقمار المشتري - وآثار حياة في كوكب المريخ.

الخطأ - المشتري والمريخ والزهرة وعطارد اقرب الى الشمس منها الى الارض.

الصواب - عطارد والزهرة فقط اقرب الى الشمس والمريخ والمشتري ابعد منها الى الارض.

الخطأ - الارض لو قدر لها ان ترتفع او تنخفض سم واحد عن موزونها الذي قدره الله لكان نصيبها الاحتراق او التجمد.

الصواب - الصحيح ان نقول القرب او البعد وليس الارتفاع او الانخفاض - وهي في دورانها حول الشمس يختلف بعدها من مكان لآخر لانها تسير في مسار بيضاوي وليس دائريا. واعتقد ان سم واحد او حتى كم لن يغير الصورة كثيرا.

الخطأ - جرم الشمس اكبر من جرم الارض حجما بمليون مرة

الصواب - كتلة الشمس اكبر من كتلة الارض بـ333400 مرة وحجم الشمس اكبر من حجم الارض بـ1306000 مرة.

الخطأ - الارض كتلة لا يتجاوز حجمها مائتي مليون ميل.

الصواب - الارض كتلة يبلغ حجمها حوالي 261 بليون ميل مكعب.

الخطأ - كوكب المشتري يفوق حجم الشمس بالف مرة.

الصواب - بالعكس فإن حجم الشمس يفوق حجم المشتري بـ990 مرة.

والآراء التي عرضها من حرب النجوم والاطباق الطائرة بدون معنى، وكذلك رأيه في ان 75% من الشعب الاميركي يعيش درجة الفقر وفي اكواخ ومحروم من ابسط مقومات الحياة الانسانية.

ويقول كذلك ان اليهود يقطعون من موارد هذا الشعب خمسة تريليونات دولار على حركات بهلوانية عقيمة! .

الذي يضايقني هو الخلط في الكلام، مثل قوله، اثبت الشعب الاميركي انه ليس مدركا وليس على درجة من سواء الرأي وجاهل فيما يدور حوله لانه رضي ان يموت جوعا، والمسؤولون ينفقون كل هذه الاموال. وكذلك فإنه اقحم آيات من القرآن الكريم وحملها اكثر مما تحتمل من المعاني.

خريطة فلسطين وليست خريطة إسرائيل

الرياض: من محمد أبو يوسف

اود ان اعبر لكم عن حزني واسفي عما لاحظته عدة مرات من استعمالكم لكلمة (اسرائيل) على ارض فلسطين المسلمة المحتلة حيث انكم نقلتم مثلا في عددكم رقم 6514 بتاريخ 1996/9/28 وقائع الاحداث المساوية التي حدثت على الارض المقدسة وصورتم اماكن الاحداث على خارطة فلسطين المحتلة وكتبتم ما يسمى بـ(اسرائيل) عليها وتكرر ذلك في عددكم رقم 6521 وتاريخ 1996/10/5.

واعتقد انكم توافقونني على ان هذا الامر يمس مشاعر المسلمين باعز ما يعتقدون به وهو الارض المقدسة ارض مسرى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فكيف ينشر في جريدتكم المسلمة مثل هذا الامر وهي التي تهتم بقضايا المسلمين وتباع بكثرة في بلدنا الكريم الذي يمثل رمزا شامخا للاسلام والمسلمين.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45701 - السرة

هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -

تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office.

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195

الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس 6533191 الفروع:

جدة هاتف 6533093 - الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148

الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720

المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834

جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555

الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 البقيق - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران

5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168

الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الأوسط على الانترنت

http://www.asharqalawsat.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مجلس التعاون ولعبة الخلافات (2 - 2)

جاء اعلان البحرين رفضها حضور قمة قطر المقبلة مؤذنيا للكثيرين رغم ان وزير الاعلام البحريني حاول ان يؤكد ان ذلك ليس موجها ضد مجلس التعاون الخليجي ولا يهدف الى التخلص من حضور محكمة العدل الدولية. فالفكرة في حد ذاتها سيئة لانه بعد نحو ستة عشر عاما من عمر المجلس تاتي دولة وتربط مشاركتها بخلاف ما. فعضوية المجلس او حضور القمة لا يجوز استخدامهما ورقة في الخلافات الثنائية.

وحتى عندما تقول البحرين ان مقاطعتها للقمة احتجاج تطالب من خلاله بتفعيل اليات المجلس لحل مشاكل اعضائه، فهل يعقل ان يتم تفعيل المجلس من خلال مقاطعة اهم جلساته؟! انه عذر غريب حقا. فتفعيل الية ما او تنشيطها يمكن ان يتم من خلال المشاركة لا المقاطعة، والبحث في الجلسات عن وسيلة لحل المشكلة وتكرار الحديث عنها، وليس الانطواء سياسيا. والذي يراجع ميثاق مجلس التعاون لا يجد هناك التزاما قاطعا بحسم المشاكل بين الاعضاء، لكن هناك دعوة لحل الخلاف اي خلاف يقع داخل خيمة المجلس. وقد حاول المجلس حل الخلاف ووسط في ذلك خادم الحرمين الشريفين الى عام 1990 لكنما بدون جدوى بسبب تصعيد الطرفين ورفضهما التوصل الى حل. فكيف يمكن تفعيل اية المجلس اذا رفض الطرفان او احدهما التحكيم؟!

فمجلس التعاون ليس مجلس وصاية وليس بين اعضائه من هو مثل العراق يضع المسدس على الطاولة ويطلب من الجميع التوقيع. ورغم مرونة اسلوب مجلس التعاون الخليجي الى درجة الافراط في التسامح فذلك سر بقائه ونجاحه. ولذا عاش عقدا ونصف العقد ومات مجلس التعاون العربي وتجمد المجلس المغاربي.

ومشكلة قطر والبحرين نموذج على نجاح المجلس وفشله في ان واحد. فالنجاح ان الخصمين بقيا داخل النادي يمارسان كل الانشطة المشتركة معا على الرغم من انهما يشدان بخناق بعضهما البعض. وبالفعل فقد جرى بينهما صدام عسكري وسياسي واعلامي دون ان يقسم المجلس او يفكك كيانه. والمجلس لا يكلف نفسه عن عمد بحسم الخلافات بشكل قاطع. فمحاولة حل خلاف بالقوة لا تقبله الدول الاعضاء، وفرض حل قانوني سيحيل بانسحاب الاعضاء الرافضين وبالتالي اغلاق النادي. ولا ننسى ان نزاع قطر والبحرين هو خلاف تاريخي على ارخبيل كان مهملا حتى اثارت قيمته الاستراتيجية والاقتصادية الخلاف. والبعض لا يفهم تعقيد الخلاف واهميته فيبدو صراعا تافها، في حين ها نحن نرى دولتين كبيرتين وهما الصين واليابان تتنازعان على جزر صغيرة بينهما تبدو كراس الدبوس على الخارطة.

والمعيب في القضية البحرينية - القطرية انها خرجت عن طبيعة التعامل الخليجي في ادارة الازمات بين دولة التي تعمد الى محاولة حل مشاكلها بالهمس وعند العجز تتركها لتحل في وقت لاحق. فسلطنة عمان والسعودية كلتا تختلفان بصمت على تقسيم منطقة حدودية ضخمة مساحتها اكبر من مساحة قطر والبحرين معا، ومع هذا حلت بعد اكثر من عشر سنوات من التفاوض الهادئ. والخلاف على ترسيم الحدود امر مألوف بين معظم الدول الناشئة وحله يتطلب حكمة ومهارة عاليتين وهو بكل اسف ما لم تفعله قطر والبحرين.

والبحرين ترتكب خطأ فادحا عندما تقاطع القمة لانها بذلك تضعف مجلسا شاركت في بنائه منذ عام 80، وهو تجمع سياسي مؤثر تحتاج اليه اليوم اكثر من امس.

بهاء في الميزان (6)

محاولات التوفيق بين العروبة والهوية المصرية

غسان الإمام

● أخفق المثقفون في مصر في حل الإشكال بين العروبة والخصوصية المصرية المحلية. ونجح نظام مبارك حيث أخفق السادات والمثقفون

الفضل الكبير في موهبة الصحافي والكاتب السياسي يعود الى قدرة القارئ على النسيان. فلو احتفظ القراء بقصاصات من تعليقات الكتاب لاكتشفوا مع الوقت ان معظم الرؤى والتحليلات يندرج في تكهنات المنجمين والعرافين. والسبب ان السياسات - ولا اقول السياسة - لا تخضع لمعايير وقياسات منطقية وثابتة تبنى عليها احكام صائبة ودقيقة في قراءة كف المستقبل وسير الاحداث.

وينطبق على احمد بهاء الدين ما ينطبق على سائر الكتاب والمعلقين. فالرجل اجتهد وفسر وتكهن. وكان نزيها في عاطفته وآماله ومواقفه. لكنه هو ايضا كان عرافا سياسيا كبيرا. فمعظم ما توقع لم تأت به سياسات عصره. وكان عصره حافلا بالتقلبات المذهلة واللامعقولة التي تخاتل ادهى واذكى المعلقين واكثرهم اطلاعا ومعرفة.

ولعل اكبر خيبة لبهاء - وهي خيبة لنا جميعا - ان ايمان عصره بالعروبة لم يكن كافيا للحفاظ على التجربة الوحدوية الوحيدة، وهي تلك التي قامت بين مصر وسورية. بل ها هو بهاء يعلق الآمال على محادثات الوحدة الثلاثية عام 1963 بين عبد الناصر وكل من بعث العراق وسورية. وكان جادا ومتحمسا لها، فيما يرى عبد الناصر خلال المحادثات هازئا وساخرا من بعث عفلق والبيطار. وكاني ببهاء لا يعرف ان قرارا في مصر قد اتخذ على اعلى المستويات بعدم الدخول في تجربة وحدوية جديدة، ولا سيما مع البعث.

ولا شك ان خيبة الكاتب الكبير كانت كبيرة بعد تراجع الحركة القومية والمشاعر الوحدوية وها هو يبتلع خيبته وآماله، فيعود في الثمانينات الى القبول بشعار «التضامن» كحد ادنى للتنسيق العربي. ثم يحاول ان يضع «اليات» لهذا التضامن عبر تطوير جامعة الدول العربية (من قاعدة الاجماع الى قاعدة الاغلبية في اتخاذ القرار)، وعبر اقتراح نظرية امن استراتيجي عربية. لكن حتى التضامن لم يكن مبدأ ساري المفعول بسبب عجز الدول العربية عن التفاهم وعن «التخلي عن بعض حقوق السيادة» كما يقول.

ولا تعادل الخيبة في تحقيق الوحدة سوى الخيبة في حل الإشكال بين القومية العربية والخصوصيات او الهويات والوطنيات المحلية والقطرية. وارى اليوم ان محاولات التوفيق الصادقة والنزيهة التي بذلت لمصالحة العروبة والوطنيات المحلية، قد اندرجت كلها ايضا في باب العرافة والكهانة في السياسة والصحافة. فخلافا للتوقعات والطموحات، فقد انتصرت في النهاية الخصوصيات الضيقة والعنعنات المحلية.

وبقيت العروبة اليوم محصورة في اطار الفكر والثقافة والإعلام. ولعل ذلك يكفيها بعد المعارك السياسية والعسكرية التي خسرتها مع نفسها ومع اسرائيل، ومع العالم الذي وقف ضدها وحاربها. واحسب ان هناك سلوى كبيرة لدى المؤمنين بالعروبة، بعد كل هذه الخسائر، وهم يرون العالم العربي في مشرقه ومغربه وخليجه اكثر قربا واتصالا ووحدة في المشاعر والهموم من اي وقت مضى، وحتى في ذروة العصر القومي وشعاراته الوحدوية.

لقد كان الطموح في المشرق في ذلك العصر الى قومية تتجاوز الهويات والخصوصيات مفهوما ومقبولا في العراق والشام لأن المشرق لم يعرف حضارة او هوية غالبة غير الحضارة العربية الاسلامية. ولأن العصر لم يعرفه بعد، انظمة تغالي في تمجيد دويلات الاستقلال والسيادة الضيقة، وتقيم الاسوار حائلا دون التبادل والاتصال بين الناس هنا وهناك.

غير ان هذه الرؤية في المشرق للتلاحم بين القومية والوطنية المحلية لم تكن مقبولة او مفهومة تماما في مصر، حتى لدى اشد دعاة القومية والناصرية حماسة كبهاء وهيكل. وقد كتب بهاء دفاعا حارا عن الوطنية (المصرية). فقال انه ليس هناك تعارض حتمي «فالروح الوطنية لا يمكن قهرها وليس من الصواب قهرها».

وهي اذا ظلت في حدودها المعقولة ليست سلبية الآثار على النزعة القومية.

وقد ظلت خصوصية بهاء المصرية دائما «في حدودها المعقولة». لكن اخفاق اصحاب الاتجاه القومي والعربي في مصر في التوفيق بين القومية والمحلية يرجع الى ان الهوية المصرية كانت خصوصية متأصلة في بيئة نيلية تكاد تكون معزولة منذ الحضارة الفرعونية. وتبع ذلك قيام الوطنية المصرية الحديثة في فكرها وكفاحها على تمجيد للذات دونما مبالاة كبيرة بانتماء مصر العربي.

واذكر هنا ان المرحوم فتحي رضوان قال لي يوما ان مصر حضارة مستقلة، وهي تعتبر العرب رعاة الهكسوس الذين غزوها وكانوا اقل شأنا منها. وقد عجبت كيف ان مثقفا وسياسيا مثله لم يغير عمله مع عبد الناصر شيئا من تعلقه الشديد بخصوصيته المحلية.

وعندما انفتحت مصر الناصرية على العرب، كانت هناك ايضا «مصر اولا» او الخصوصية والوطنية المصرية اولا، ثم الايمان بالعروبة ثانيا. وكان بهاء وهيكل وغلاة القوميين والناصريين في مصر يحاولون التوفيق بين وطنية مصر وعروبة مصر.

لكن القوميين في المشرق كانوا ضمنا وعلنا يعتبرون ذلك تناقضا كبيرا، فإما ان تكون عندهم امة عربية تلغي الخصوصيات المحلية المتراكمة عبر قرون التخلف والتسلط الأجنبي، وإما ان تكون هناك شعوب عربية ذات خصوصيات وهويات ووطنيات محلية غالبة على مشاعر الانتماء للامة الواحدة.

وأحاول هنا ان الخص رؤية بهاء لمصر ودورها وخصوصيتها الوطنية والمحلية. فقد كان مصريا ومعتزا بمصر. وكان ايضا قوميا عربيا شديد الايمان والاعتزاز بعروبته وعروبة مصر. والى جانب هذا الايمان الاصيل بالعروبة، فقد كان من القلائل في النخبة المصرية الذين يدركون ان دور مصر ونفوذها يكمن في انفتاحها على امتها، ويدركون انها تخسر مكانتها وحتى استقلالها وسيادتها عندما تنطوي على نفسها.

وعندما حاول احسان عبد القدوس النيل من الاندفاع نحو العرب والعروبة بتعليق شهير له بعنوان «مصر اولا»، انبرى له بهاء الذي كان يعمل في دار «روزاليوسف» التي تملكها ام إحسان، ليكتب مؤكدا: نعم، مصر اولا، لكن في اطار عربي. ثم ها هو في احتفالات السد العالي يقول ان نهر النيل «ينتمي الى امة اكبر واوسع هي الأمة العربية كلها. فقوة هذا الوادي قوة للعرب».

كان بهاء يرى مصر بين العرب في دور «القائد»، وعندما انسحبت بريطانيا مما يسمى بخط «شرقي السويس» في نهاية الستينات، خشي ان ينتقل مركز الثقل والنفوذ الى الخليج! وراح يحذر من ان عزل مصر يعني خنقها، ثم يرى للعرب مستقبلا مجهولا بلا مصر.

كان بهاء عرافا مخطئا في رؤيته لصعود اهمية الخليج «حيث هناك بترول وأموال مكدسة وأراض غير مسكونة وكيانات صغيرة». ولم تصدق رؤية بهاء. فقد تزايدت اهمية الخليج على غير حساب مصر او دورها. والدليل التنسيق بينهما في معظم المواقف لا سيما في حروب الخليج الى الموقف الراهن ازاء الصراع العربي الاسرائيلي.

واحسب ان محنة بهاء الكبيرة كانت عندما وجد نفسه، وهو الصحافي القومي، على رأس اكبر جهاز اعلامي (الأهرام) في وقت راحت الساداتية نكاية بالناصرية والعرب تغذي «الوطنية المصرية». واظنه كان معذب الضمير عندما اضطر الى مسايرة السادات على حياء وخجل: «ان مصر وان كان لها انتماء عربي ودور عالمي، الا ان الاعباء التي تتحملها في هذه المجالات يجب ان تكون في اطار امكاناتها ومن خلال اسلوب عمل جديد».

لكن يقظة الضمير العربي عنده كانت احد الاسباب التي جعلته يغادر موقعه الساداتي ليلجأ الى حضن عروبة الخليج. فهناك يستطيع ان يوفق براحة كبيرة بين عروبته المتحمسة ووطنيته العاقلة والمعقولة.

ثم يعود بهاء في النهاية الى مصر ليركز اهتمامه عليها بعد خيباته العربية المريرة. فشغلته مساوئ الانفتاح والفساد، وانتابه القلق من ارتفاع مد الاصولية السياسية، وراح يدافع عن «مكتسبات» التجربة الوطنية المصرية، وينتقد بشدة «محاولات الانتقام والثأر» منها. وهو في ذلك يقصد حماية الانجازات الناصرية.

العجيب ان احمد بهاء الدين وهو يتأهب لاغماض وميض عقله وعينيه للمرة الاخيرة، يُخرج العروبة من دائرة التأثير على حياة مصر التي عرفها وعاصرها. فهو يلخص تلك المؤثرات بثلاثة: الثورة، والبترول، والانفتاح. ورأى في المؤثر الاول «اطلاقا لفئات محرومة من عقالها كانت محتجزة في قاع الهرم الاجتماعي».

وكان متشائما في رؤيته للمؤثرين الآخرين، «فقد ارتفعت فجاة دخول اناس بسطاء غير مهيئين لاستخدام المال استخداما عقلانيا»، في حين نشأت في الانفتاح «فئات طفيلية واستغلالية ايضا لا تحسن استخدام المال».

هل انكفأ بهاء عن عروبته؟

محال. لكنه كسائر العروبيين بات اكثر اهتماما ببيئته وخصوصيته المحلية. اليس غريبا وعجيبا ان تظل العلاقة بين القومية والهوية المصرية مشوشة وغامضة في فكر وضمير المثقفين المصريين، فيما يستطيع النظام السياسي ان يحل الإشكال ببساطة التطبيق والممارسة؟

لقد نجح نظام مبارك حيث اخفق نظام السادات. فهو يتبنى القضايا العربية والقومية بالشجاعة والنزاهة اللتين يتبنى فيهما قضايا مصر.

23 عاما على حرب اكتوبر

الخيار الاستراتيجي.. من الحرب إلى السلام

أحمد حمروش

تأتي ذكرى حرب 6 اكتوبر 1973 في وقت يتصاعد فيه التوتر في المنطقة ويدفع بنيامين نتنياهو الأمور الى صدام دموي بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويجتاح الأمة العربية غضب شديد نتيجة الإخلال بالاتفاقيات التي كانت تمهد الطريق للسلام.

وذكرى حرب اكتوبر سوف تظل دائما علامة مضيئة مجسدة للتضامن العربي، مؤكدة للقدرة القتالية العربية، وتوقيت هذه الحرب جاء في مرحلة كان الخيار الاستراتيجي الوحيد فيها امام العرب هو الحرب.

نعم.. لم يكن هناك من خيار آخر.

سيناء كانت محتلة، والجولان، والضفة وغزة.

اطلاق النار كان قد توقف منذ 8 اغسطس 1970 بعد قبول مبادرة روجرز ودخولها حيز التطبيق عقب حرب الاستنزاف التي تواصلت منذ هزيمة يونيو 1967 وكبدت الاسرائيليين خسائر فادحة.

الجنود في خنادقهم تضيق منهم الصدور وهم يتطلعون الى يوم ينطلقون فيه الى المعركة.

لم يكن مقبولا عند جماهير الشعب او جنود القوات المسلحة ان يمتد وقف اطلاق النار بلا حدود.. وخريجو الجامعات والمعاهد تمضي بهم السنون وهم في ملابس الجنود.. البعض منهم امضى في التجنيد سبع سنين.

الاتجاهات لتحقيق تسوية بلا حرب تعثرت. مبادرة روجرز توقفت وجمال عبدالناصر الذي قبلها انتقل الى رحاب الله بعد خمسين يوما فقط من وقف اطلاق النار الذي كان مقررا له ثلاثة اشهر يتجدد بعدها.

مبادرة انور السادات التي اعلنها امام مجلس الشعب في فبراير 1971 لم تجد صدى او قبولا عند الاميركيين وقد عبر عن ذلك انور السادات في خطبة له قال فيها (ان اميركا كانت تنظر اليها على انها حل جزئي مع مصر.. ورلحوا واخدين المبادرة بتاعتي ولوينها وقلبوها على انها حل جزئي مع مصر، ولما تقدمت المفاوضات وتقدم الموقف شوية طمعوا أكثر ومابقاش حل جزئي كمان مع مصر (بقى حل جزئي للحل الجزئي مع مصر) يعني ايه؟ انا حانبسط قوي وارضى لما يقولوا لي نفتح لك قناة السويس وخلاص).

وكان انور السادات قد أعلن عام 1971 عاما للحسم وقال انه اصدر تعليماته للتجهيز للعمل قبل انتهاء 71 ولكن «الضبابيه» حجب كل شيء.

الضباب كلمة لم تكن تحمل أي تفسير مادي سوى تأجيل القتال لظروف قدرها انور السادات.

ولكن الشعب الذي لم يكن يعرف حقيقة ما يدور خلف الستار كان قد ضاق صدره بتأجيل الحرب، وظهرت موجات من النقد. كان بينها مذكرة رفعها عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين - من اعضاء مجلس قيادة الثورة السابق - ووقع معهما عدد من الوزراء والمحافظين السابقين: عصام الدين حسونة والمهندس احمد الشرباصي والدكتور مصطفى خليل والمهندس عبد الخالق الشناوي وصلاح دسوقي واحمد كمال ابو الفتوح، ورفعت تلك المذكرة الى انور السادات في ابريل 1972 قبل شهر من لقاء القمة بين بريجنيف ونيكسون في موسكو خلال شهر مايو، وكان هدفها هو الدعوة لاتخاذ موقف يعيد لجبهة القتال حرارتها والتحذير من خطر اتفاق الدولتين العظميين.

السلطة تعتقل بعض الطلبة وتبدأ التحقيق معهم لانهم تظاهروا من اجل عودة القتال.

تغييرات تحدث في اجهزة الاعلام بتنحية الذين ارتفع صوتهم بضرورة انهاء حالة (اللاحرب واللاسلم).. وبدأ ذلك في روز اليوسف عندما نحيت عن رئاسة تحريرها مع صلاح حافظ نائب رئيس التحرير وفتحي خليل مدير التحرير في يناير 1972. وفي فبراير ابعد عن الاذاعة والتلفزيون بعض قادتها المتميزين. سعد لبيب وطاهر ابو زيد وصلاح زكي وسميرة الكيلاني وغيرهم.

واثارت هذه الحالة عددا من الكتاب فاصدروا بيانا نقدوا فيه الموقف الذي ساد مصر في هذه الفترة، حيث انحسرت موجة القتال ولم يظهر بعد في الأفق ما يدل على اقتراب المعركة، الأمر الذي يلقي اعباء مادية ونفسانية على الجماهير.

وقع هذا البيان توفيق الحكيم ونجيب محفوظ ولويس عوض ويوسف ادريس وعباس الاسواني وثروت أباظة وعدد من شباب الأدباء. ولم تتح فرصة تداوله في مصر حيث فرضت عليه الرقابة فوجد طريقه للنشر خارج مصر.

ولا يمكن الادعاء بأن ما ورد في هذا البيان كان تجاوزا للحدود الطبيعية لدور المثقف المسؤول، كما لا يمكن القول بأن فيه تهجما على النظام. واخيرا يصعب تصنيف الموقعين على البيان بأنهم من مدرسة فكرية واحدة.. او من اليساريين.

وقوبلت عريضة الكتاب من جانب السلطة بالرفض وتوجيه الاتهام الى توفيق الحكيم ومن وقع معه. ثم تراجعت السلطة عن ذلك لما لقيه هذا البيان من تأثير في أوساط الطلبة والمثقفين الذين كانت مشاعر الغضب تجتاحهم. والتقى بعد ذلك انور السادات مع توفيق الحكيم.

لم يكن هناك تفكير اخر في جميع الأوساط والفئات.. المثقفين والطلبة والعمال والمهنيين.. وفي خنادق القوات المسلحة سوى العودة للقتال.

وكان ذلك يمثل ضغطا شديدا على السلطة التي تعرضت لمزيد من النقد بعد صدور قرار السادات المفاجيء بالاستغناء عن جميع الخبراء العسكريين السوفيات على ان يعودوا للاتحاد السوفياتي خلال اسبوع ولن يحملوا معهم طائرات الميج 25 ومحطة الحرب الالكترونية اذا رفضوا بيعها لمصر.

كان قرار انور السادات مرتبطا برغبته وامله في الوصول الى تسوية سلمية توفر تضحيات القتال ونزيف الدماء. ولكن صدى هذا القرار عند الناس كان سلبيا فقد زادت موجات التساؤل عن السر وراء اخراج الخبراء السوفيات وعن اسباب تأجيل القتال.. ووصل الأمر الى حد قيام أحد الضباط بالتعبير عن مشاعره عندما قاد وحدته من السيارات المدرعة الى مسجد الحسين مخترقا شوارع القاهرة يوم 12 اكتوبر 1972. وكان هذا الحدث في ذاته دليلا على امكانية حدوث أي تصرف من جانب الجنود والجماهير.

واصدر انور السادات قرارا حاول ان يمتص به بعض مشاعر الغضب عندما اعفى الفريق أول محمد صادق بعد هذا الحادث يوم 28 اكتوبر 1972.

وفي فبراير 1973 ارسل حافظ اسماعيل مستشار الأمن القومي الى واشنطن لمقابلة نيكسون. وارسل الفريق اول احمد اسماعيل الذي خلف الفريق محمد صادق الى موسكو حيث عقد اكبر صفقة سلاح مع السوفيات منذ وفاة جمال عبدالناصر.

ورغبة من السلطة في توجيه الراي العام باسلوب خاص صدر في نفس الشهر فبراير 1973 قرار بابعاد 64 من المثقفين ورجال الاعلام من الاتحاد الاشتراكي، وصدر قرار اخر بنقل 104 من العاملين في الصحافة الى مصالح أخرى.

وصحب هذه الحملة اغلاق عدد من المجلات الثقافية. وكانت هذه القرارات دليلا على الدخول في مرحلة صدام جديدة مع الجماهير التي اشتعلت معارضتها لصمت النظام وعدم دخوله المعركة. واستمرت المظاهرات رغم اعتقال الطلبة وابعاد رجال الاعلام.

لم يعد لدى انور السادات ما يمكن ان يقدمه بعد مبادرته، وطرده الخبراء السوفيات واقتلاعه المفكرين والمثقفين من مواقعهم القيادية في توجيه الرأي العام. ولذا بدأ يتحدث عن المعركة واحتمالاتها خاصة بعد فشل مهمة حافظ اسماعيل في واشنطن حيث لم يسمع كلاما مشجعا، وانما سمع فقط مطالب في صالح اسرائيل.

عاد انور السادات للحديث عن الحرب والاستعداد للمعركة بعد أن حصل من الاتحاد السوفياتي خلال رحلة الفريق احمد اسماعيل وزير الدفاع على صفقة أسلحة اعتبرت أكبر الصفقات التي حصلت عليها مصر. وبعد ان اشتد الضغط عليه من جانب الجماهير التي ضاقت بحالة (اللاسلم واللاحرب) وهو ضغط معلن.. ومن داخل القوات المسلحة التي رابط معظم جنودها، الذين وصل عددهم إلى المليون، سنوات في الخنادق ينتظرون المعركة وهو ضغط غير معلن.

وامام هذه الضغوط اتخذ انور السادات قرار الحرب في نفسه بعد أن اصبح هو الخيار الاستراتيجي الوحيد .. واعاد الصحافيين الى صحفهم في يوم الاحتفال بالذكرى الثالثة لوفاة جمال عبدالناصر يوم 28 سبتمبر 1973.

كانت هذه نهاية طيبة لفترة مؤلمة.

وبعد أن مضت ثلاث سنوات وشهران دون قتال منذ 8 اغسطس 1970.. انطلقت الرصاصة الأولى في الساعة الثانية بعد الظهر يوم 6 اكتوبر 1973 التي انطلقت فيها القوات المسلحة بقدرة قتالية فائقة حققت اقتحام قناة السويس، والاستيلاء على خط بارليف خلال ساعات.

وهكذا بدأت الحرب وعاد القتال.. وتحقق الخيار الاستراتيجي الذي لم يكن له بديل.

واذا كانت الحرب هي خيارنا الاستراتيجي عام 1973، فما هي الاسباب التي دفعت الى أن يكون السلام هو خيارنا الاستراتيجي عام 1996 ومازالت بعض الأرض محتلة؟

والى مقال قادم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الغائب... عن المناظرة

● باتت احدى مسؤوليات مرشحي الرئاسة الاميركية، في ظل الزعامة الاحادية للعالم، ادراج السياسة الخارجية في خانة اولويات الناخب الاميركي

اصبحت المناظرات التلفزيونية لمرشحي الرئاسة الاميركية جزءاً من الفولكلور الانتخابي الذي ينتظره الجمهور الاميركي كل اربع سنوات وتتطلع اليه مؤسسات استطلاع الراي لتخرج بتوقعات مبكرة عن حظوظ المرشحين في كسب معركة البيت الابيض.

على هذا الصعيد تعتبر المناظرات الرئاسية بمثابة امتحان لكفاءة حكمه الاول والاخير الجمهور الاميركي، فلا غرابة ان تتوخى هذه المناظرات التأثير على جمهور الناخبين عبر التركيز على قضاياه الاكثر اولوية في حياته اليومية - وهي تقليديا: الشؤون الاجتماعية والصحية والمالية والاقتصادية بمفهومها العام.. الامر الذي لم تقصر المناظرة الاخيرة بين المرشحين الرئاسيين بيل كلينتون وبوب دول في التطرق اليه ومناقشته في العمق.

الا ان من حق الجمهور غير الاميركي - اي جمهور العالم الخارجي - معرفة ما يمكن ان يتوقعه من مرشحي الرئاسة الاميركية في حال تبوؤهم سدة البيت الابيض، ففي عهد الزعامة الاميركية الاحادية للعالم لم يعد الرئيس الاميركي صاحب القرار الاول في الشأن الاميركي الداخلي فحسب، بل ايضا صاحب القرار الأرجح في الشأن الدولي. ومن هذا المنظار كان لافتا لن يعطي المرشحان كلينتون ودول موضوع السياسة الاميركية الخارجية اضيق حيز ممكن في مناظرتهما التلفزيونية والى حد يصح فيه القول بان السياسة الاميركية الخارجية كانت الغائب الاكبر عن هذه المناظرة.

حتى على صعيد الحدث الخارجي الذي اظهرت الادارة الاميركية اهتمامها البالغ به، رغم هموم الحملة الانتخابية، اي سلام الشرق الاوسط، لم يتطرق نقاش مرشحي الرئاسة لهذا السلام الى مفهومهما له ولا الى طريقة تحقيقه بل اقتصر على انتقاد بوب دول لاسلوب كلينتون في الدعوة إلى قمة واشنطن المصغرة وعلى رد كلينتون بان اولويته كانت وقف العنف في الاراضي الفلسطينية.

قد لا يكون مستغربا ان يصبح موضوع السياسة الاميركية الخارجية آخر هموم الناخب الاميركي بعد انهيار «الهاجس» الخارجي الاول، اي التهديد السوفياتي، وتسليم الاخرين بالقيادة الاميركية لعالم ما بعد الحرب الباردة.

ولكن لهذه القيادة بالذات متطلبات يصعب على البيت الابيض - وعلى المرشحين لدخول البيت الابيض - تجاهلها، فاذا كان الجمهور الاميركي لا يدرج السياسة الخارجية في خانة اولوياته حتى الان فمن باب اولى ان يعوده المرشحون انفسهم على ادراجها في هذه الخانة واستطرادا على اثارة حس جديد بالمسؤولية لدى الناخب الاميركي هي مسؤوليته تجاه عالم يقوده - ربما مكرهاً لا بطلاً - من خلال خياره الانتخابي لضيف البيت الابيض على مدى اربع سنوات... او ثمان ايضاً.

«الشرق الأوسط»

* * *

ماذا لو أصبح نتنياهو طيبا ودودا ومرنا ومعتدلا؟

● يجري تصوير عقدة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية وكأنها عقدة تتعلق بشخصية نتنياهو وحده، وكأن النظام الإسرائيلي نفسه بريء من ذلك

ماذا لو تحول بنيامين نتنياهو فجأة الى شيمعون بيريس؟ هل تنحل مشاكل الشعب الفلسطيني؟ وهل تسير المفاوضات بعد ذلك بتفاهم وانسجام حتى النهاية؟

لنفترض ان نتنياهو وافق على اعادة الانتشار في الخليل، ووافق على اغلاق باب النفق في القدس، هل سيحل الوئام محل الخصام بين الطرفين؟

لنفترض ان حكومة وحدة وطنية تشكلت في اسرائيل، وجاء حزب العمل ليتشارك مع حزب الليكود في الحكم بناء على برنامج سياسي موحد، هل سينتهي الصراع العربي - الإسرائيلي، وتتمكن بعد ذلك من عزف موسيقى الفرح في كل مكان؟ الذي سيحدث لو ان أيا من هذه المعجزات قد وقعت، اننا سننتقل من مشكلة صغيرة الى مشكلة اكبر، سننتقل من صراع حول باب النفق الى صراع حول السيادة على القدس، وسننتقل من اعادة الانتشار في الخليل الى مواجهة رفض اسرائيل لأي بحث بعودة اللاجئين الفلسطينيين، وسننتقل من الصراع حول من يشرف امنيا على مطار غزة الى صراع اكبر حول من يشرف امنيا على المستوطنات الإسرائيلية.

نقول ذلك لأن المشكلة القائمة هي مع دولة اسرائيل، ومع حكومة اسرائيل، ومع الكنيست الاسرائيلي، وليست ابدا مع شخص اسمه نتنياهو. وحين تتجاوز القضايا الصغيرة والمرحلية في اتفاق الحكم الذاتي الى القضايا الكبيرة في مفاوضات الحل النهائي، سيتضح ان الفارق معدوم بين نتنياهو وبيريس، وان الخلافات لا وجود لها بين الليكود وبين حزب العمل، فكلا الرجلين وكلا الحزبين يرفضان مبدأ انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة، ويرفضان البحث في اقرار حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ويرفضان مجرد البحث في مستقبل مدينة القدس. وكلا الرجلين وكلا الحزبين متمسكان بعدم التخلي عن مياه الضفة الغربية لانها حسب زعمهما احتياط المياه الاستراتيجي لدولة اسرائيل، وهما متمسكان ايضا بعدم التخلي عن مستوطنات وقواعد غور الأردن لانها حسب زعمهما الحدود الأمنية لدولة اسرائيل.

لا يوجد اي خلاف سياسي في القضايا الكبيرة والاستراتيجية بين نتنياهو وبيريس، ولا بين حزب العمل والليكود. انهما يختلفان ايديولوجياً في فهم الصهيونية. هذا صحيح. ويختلفان سياسيا في كيفية ادارة المجتمع الاسرائيلي من الداخل. هذا صحيح. ويختلفان حول معنى الحرية التي يجب ان تعطى للمؤسسات الدينية داخل نطاق التعليم. هذا صحيح ويختلفان حول قانون من هو اليهودي. هذا صحيح. ولكنه ليس صحيحا ابدا انهما يختلفان حول التصور الإسرائيلي للحل النهائي مع الفلسطينيين.

ربما يكون بيريس رجلا وقورا، علمته تجارب السنين ان يكون اقل اعجابا بالذات، وربما يكون بيريس رجلا مجربا علمته الممارسة فن الصمت في السعي نحو الهدف، وربما يكون بيريس بارعا في ان يقول ما يجب ان يقال مخبئا في اعماق قلبه ما يريده وما يؤمن به. بينما لا يزال نتنياهو مغرما بالمباهاة والتحدي وكأنه ذاهب الى سهرة راقصة او مدعو الى مباراة رياضية، ولكن هذه الفروق قادرة على ان تجعل من بيريس حكيما وان تجعل من نتنياهو نزقا، ولا فرق في النهاية بين من يتآمر عليه بحكمته او بين من يهمه ان يتغلب عليه بلكمة في الوجه. النتيجة السياسية واحدة.

لهذا.. ليس مهما ابدا ماذا ستسفر عنه مفاوضات الجولة الجديدة، المهم هو كيف يعد المفاوض الفلسطيني نفسه للمفاوضات، هل يفعل ذلك استنادا الى ضغط اميركي لا يأتي؟ ام الى دور اوروبي غير موجود؟ ام الى نضج مفاجئ في شخصية نتنياهو لا يمكن ان يحصل؟ ام ان المفاوض الفلسطيني يعمل بصبر لاعداد خطة تفاوضية جديدة، يحشد فيها اولا طاقات الشعب الفلسطيني من حوله، ثم يمد اليد الى الطاقات العربية ليتلاحم معها؟

هذا هو السؤال الاساسي، وهذا هو الموضوع الاساسي، اما جهود دنيس روس المغشوشة، وبركات وارين كريستوفر المجربة، واعتدالات نتنياهو المفاجئة، فهي يمكن ان تمرر لقاء ناجحا او فاشلا، يخدم مصالح الرئيس الأميركي الانتخابية، ولكنها لا يمكن ان تعالج موضوعا شائكا ومعقدا وصعبا وتاريخيا مثل موضوع القضية الفلسطينية.

نحتاج الى رؤيا.. والى خطة جديدة.. والى استراتيجية.. والى تحرك عربي مشترك ومتناسق.. ولا يكفي ان ترمي دولة عظمى بكل ثقلها لتأمين عقد اجتماع واحد.

وصدق من قال: اذا فشلت قمة واشنطن كيف سينجح لقاء معبر ايريز؟

بلال الحسن

* * *

البوسنة.. ثمن غال دفعه المسلمون

● إن ما حدث في البوسنة هو درس كان ثمنه غالياً دفعه المسلمون من دمائهم وأعراضهم، فيجب الا يسمح له بأن يتكرر

عاد الصرب مرة أخرى الى اظهار صلفهم وغرورهم وحقدهم واحتقارهم للاسلام والمسلمين، وذلك عندما قاطعوا الافتتاح التاريخي لأول برلمان في جمهورية البوسنة والذي تسيطر عليه الأغلبية المسلمة.

وقد قويت شوكة الصرب بعد أن قامت الأمم المتحدة برفع المقاطعة الاقتصادية على جمهورية صربيا والجبل الأسود، وهذا ما شجعهم على مقاطعة افتتاح البرلمان.

ورغم رفع المقاطعة الاقتصادية التي فرضت منذ نحو 52 شهراً، الا أن مجلس الأمن لم يترك كامل الحبل على الغارب بالنسبة لجمهورية صربيا والجبل الأسود، فما زال في جعبته الكثير الذي يمكنه من أن يشكم هذه الدولة المتمردة ان هي عادت الى اعتداءاتها على المسلمين في البوسنة.

ورغم أن المقاطعة التي فرضتها الأمم المتحدة، وكانت تشمل التجارة والسفر والاتصالات مع صربيا والجبل الأسود، قد تم رفعها الآن بشكل رسمي، الا أن هذا لم يسعد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ولا أصدقاءه الروس الذين ساندوه ودعموه رغم أنف المقاطعة.

وسر تعاسة ميلوشيفيتش والروس هو أن الولايات المتحدة ستظل تعارض دخول جمهورية الصرب في الجمعية العامة للأمم المتحدة والبنك الدولي وغيرهما من المنظمات حتى تستجيب لكل المطالب الأخرى.

كم أن أرصدة جمهورية صربيا المجمدة لن يطلق سراحها حتى تتم تسوية كل المشاكل العالقة مع الجمهوريات التي انسلخت عما كان يعرف سابقاً بالاتحاد اليوغوسلافي.

ويجب على جمهورية صربيا أيضاً أن تتعاون مع محكمة مجرمي الحرب في لاهاي ان هي أرادت أن ترفع عن كاهلها كل العقوبات.

وتهدف الولايات المتحدة من كل ذلك الى تأديب جمهورية صربيا والجبل الأسود وضمان حسن سلوكها في المستقبل حتى لا تتطاول مرة أخرى على جاراتها وزميلاتها في الاتحاد اليوغوسلافي السابق.

كما تهدف أيضاً الى ضمان تنفيذ اتفاقية دايتون التي حققت السلام وأوقفت نزيف الدم في البوسنة الذي استباحه الصرب بدعم كامل من جمهورية صربيا والجبل الأسود لنحو أربع سنوات قتل خلالها الآف المسلمين البوسنيين الأبرياء وتشرد الملايين دون سبب سوى أنهم أرادوا تأسيس دولتهم الاسلامية.

والابقاء على بعض انواع العقوبات يعطي الأمم المتحدة الحق في فرض المزيد من الاجراءات الرادعة على بلجراد ان هي عادت الى خبثها القديم وبدأت في تسليح المتشددين الصرب.

ان ما حدث في البوسنة هو درس كان ثمنه غالياً دفعه المسلمون من دمائهم وأعراضهم، فيجب الا يسمح له بأن يتكرر.

خالد عبد الرحيم المعينا

العـدد 6524 ـ الثـلاثاء 1996/10/8 ● No. 6524 - Tuesday 8/10/1996

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ (٧٥) جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ (٧٦)﴾ طه / صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.56	6.14	12.08	3.30	6.03	7.33
المدينة المنورة	4.56	6.16	12.09	3.31	6.02	7.32
القدس الشريف	4.16	5.36	11.28	2.47	5.18	6.33
الرياض	4.28	5.48	11.41	3.02	5.34	7.04
القاهرة	4.25	5.25	11.43	3.02	5.34	6.50
الخرطوم	4.22	5.52	11.38	2.58	5.39	6.44
الرباط	4.59	6.24	12.20	3.32	6.06	7.30
تونس	4.54	6.20	12.14	3.22	5.55	7.08
الكويت	4.26	5.45	11.36	2.56	5.26	6.43
ابوظبي	4.59	6.19	12.18	3.40	6.06	7.36
المنامة	4.16	5.33	11.25	2.47	5.17	6.32
الدوحة	3.59	5.29	11.27	2.50	5.17	6.47
مسقط	4.41	6.01	11.59	3.31	5.52	7.17
صنعاء	4.41	5.51	12.04	3.04	5.59	6.59
عمان	4.12	5.35	11.24	2.44	5.13	6.37
بغداد	4.27	5.57	11.54	3.11	5.41	7.01
اسطنبول	5.36	7.06	12.53	4.04	6.37	8.02
نيقوسيا	4.22	5.45	11.35	2.53	5.24	6.41
اثينا	4.59	6.26	12.14	3.30	6.02	7.23
لندن	5.43	7.13	12.49	3.47	6.24	7.54
باريس	5.21	6.59	12.39	3.41	6.18	7.50
روما	4.41	6.13	11.59	3.09	5.43	7.09
بروكسل	5.15	6.52	12.31	3.29	6.08	7.40
مدريد	5.47	7.17	1.03	4.16	6.48	8.13
جنيف	5.05	6.41	12.24	3.29	6.05	7.36
فيينا	4.25	6.02	11.43	2.45	5.22	6.54
برلين	4.40	6.18	11.55	2.50	5.30	7.03
فرانكفورت	4.57	6.35	12.14	3.13	5.52	7.23
ستوكهولم	4.27	6.07	11.36	2.16	5.04	6.38
كوبنهاجن	4.46	6.25	11.58	2.46	5.30	7.04
امستردام	5.14	6.52	12.29	3.24	6.05	7.37
نيويورك	4.28	5.58	11.54	2.57	5.29	6.54
واشنطن	4.42	6.09	11.57	3.11	5.43	7.05

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه، وقرأ بالمعوذات، ومسح بهما جسده».

دعاء اليوم

رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة، رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين.

الإسلام هو أول من أرسى دعائم الإنسان

الدكتور حسن بن محمد سفر *

دعا الاسلام الى الحرية، وقررها حقا ثابتا للانسان منذ ولادته، فرفع بذلك كرامته، واعلى قيمته، فجاء في ذلك مسايرا لما اقتضته طبيعة الفكر الذي قرره، والمسلك الذي سار عليه.

بل ان بداية الاسلام وعلامته وجوهره «شهادة ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله» هو الاساس الذي من خلاله تم تحرير الانسان من استعباد كل الطواغيت والقوى المادية والظواهر الطبيعية التي طالما استعبدته على مر تاريخ الوثنيات.

ولذلك كانت شهادة التوحيد افضل شهادات التحرير للانسان.. ذلك ان إفراد واخلاص العبودية لله: لا يحرر الانسان فقط من استعباد الطواغيت وانما يمثل تدينا يبين جعل التحرير والحرية معلما من المعالم الرئيسية التي جاء بها كتاب هذا الدين، وركنا من اركان الرسالة الخاتمة التي بلغها الرسول صلى الله عليه وسلم.

فالقرآن يذكر الحرية والتحرير ضمن معالم هذه الرسالة المحمدية وذلك عندما يتحدث عن المؤمنين فقال سبحانه وتعالى «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معهم أولئك هم المفلحون».

فمن مهام هذا الدين ومعالمه تحرير الانسان من الاغلال. بل قد بلغت انسانية الاسلام الى حيث جعل الحرية فطرة فطر الله الناس عليها ـ مطلق الناس وليس فقط الذين حررتهم شهادة التوحيد.. فهي من معالم تكريم الله للانسان مطلق الانسان «ولقد كرمنا بني آدم».

وعندما قال الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه كلمته الجامعة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟!» كان لها دوي وتأثير كبير. هذا ولم يقف الاسلام عند تحرير الروح وحدها من عبودية الاصر والاغلال التي شدتها الى الطواغيت رغم انها الجوهر ونقطة البداية في التحرير وانما شرع في تقويض نظم الاسترقاق التي جاء فوجدها سائدة في النظم الاجتماعية والاقتصادية بكل الحضارات فجعل كفارات العديد من الذنوب تحرير الارقاء.. ورغب في هذا التحرير طلبا للحسنات والعتق من النار حتى لو جعل هذا التحرير واحدة من مهام الدولة الاسلامية ومصرفا من مصارف الزكاة اي جزءا من احد الاركان الخمسة للاسلام.. بل وتقدم على مدى التحرير خطوات ابعد عندما اعطى الرقيق من الحقوق.. مثل المساواة بمالكيهم والمشاركة لهم في الطعام واللباس وعدم تكليفهم من العمل ما لا يطيقون.. بل والغاء كلمة «العبد» و«الأمة» في لغة الخطاب واختيار كلمة الفتى والفتاة بدلا منها، الامر الذي جعل الاسترقاق عبئا اقتصاديا على ملاك الرقيق بعد ان كان من اهم مصادر الاستغلال والاثراء.

واذا كانت حضارات حديثة ومعاصرة قد جعلت الحرية حقا من حقوق الانسان.. فإن الاسلام قبل اربعة عشر قرنا قد جعلها فريضة الهية.. وواجبا شرعيا.. وضرورة من الضرورات لا يحل للانسان ان يتنازل عنها حتى بالطواعية والاختيار.. بل جعلها بمثابة «الحياة» حتى لقد علل المفسرون جعل الاسلام كفارة القتل الخطأ تحرير رقبة. بان الرق: موت والحرية: حياة. فلما كان القاتل قد اخرج نفسا من عداد الاحياء الى عداد الاموات فعليه ان يخرج نفسا من عداد الاموات ـ الارقاء ـ الى عداد الاحياء.. الاحرار؟! نعم قال المفسرون بذلك في تفسيرهم لقوله تعالى «ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة».

واذا كانت كل الحضارات والعقائد والمجتمعات قد اشتركت في وضع ضوابط وآفاق للحرية المشروعة لا تتعداها، فإن هذه الضوابط والآفاق التنظيمية قد تمايزت في هذه الحضارات والمجتمعات بتمايز فلسفاتها الخاصة بمكانة الانسان في الكون وطبيعة العلاقة بينه وبين خالق هذا الكون، فليس هناك مجتمع يفتح آفاق الحرية وابوابها (الخيانة الوطنية، او لتقويض اسس النظام الاجتماعي، او للجريمة، او للعدوان، بل ولا للعيب في ذات الحاكم او اهانة علم الدولة ورمزه.. فالجميع متفقون على ان هناك سقفا للحرية وآفاق يجب ان لا تتعداها، حفاظا على المقومات التي يحفظ قيامها ما هو متاح للجميع من حريات وحرمات) والاسلام مع هذا المبدأ لكنه يتميز في الفلسفة التي تحدد آفاق الحرية في المجتمع الذي تسود شريعته فيه.

والمدخل الى الفكر الاسلامي المتميز في آفاق الحرية الانسانية هو نظرته الى مكانة الاسلام في هذا الكون فيراه خليفة لله سبحانه وتعالى في عمارة الارض.. له حرية.. وارادة.. وقدرة.. واستطاعة لكنها حرية للخليفة والنائب والوكيل المحكومة بحقوق الله سبحانه وتعالى التي هي حدود الشريعة ومعالمها وفلسفتها في التشريع وهنا، وبهذا الاتساق تكون العبودية لله حرية وتحريرا وتكون الحرية الانسانية ملتزمة بآفاق الشريعة وحدود الله ونطاق العبودية لواجد الوجود سبحانه وتعالى والحرية في نفس المؤمن لانها تنبع من داخل الفرد، فلا يستطيع احد ان يسلبه اياها مهما كانت الاحوال، ولان العبودية لله تقتضي الخوف منه وحده، وعدم اتخاذ اي مخلوق ندا له سبحانه، وهذا الارتباط بالخالق جل وعلا، هو الذي يفرق بين الحر العزيز النفس، القوي الارادة، وبين العبد الذليل.. فالحرية في النظام الاسلامي متأصلة في نفس المؤمن لانها تنبع من داخله.

والحرية في الشريعة الاسلامية، تكليف قبل ان تكون تشريفا، اساسها: الفعل والتحرك في الله، ولله، وفي تبيان ما يراه حقا، فالحرية معناها ممارسة الحقوق الفردية المنضبطة بضوابط العلم، والحق، والعدل، والاخلاص، والحسن، وهي في المفاضلة بين الاشياء المختلفة، لاختيار احسنها، لصلاح الدنيا والآخرة، وذلك هو الميزان الصحيح للحرية.

وتذهب دائرة المعارف البريطانية: «الى ان الحرية، تنقسم الى حرية مدنية، وحرية سياسية، وان الحرية ـ بالمفهوم الحديث ـ تشمل الحقوق الفردية، والضمانات الاجتماعية، وهذا يعني ـ حتى في الفكر الاجنبي ـ ان المساواة الفعلية ـ منعدمة.

أما في الشريعة الاسلامية، فالمساواة مطلقة، لانه لما كانت الالوهية لله وحده، كان الناس امام الله، وشريعة الله سواء، فليس في النظام الاسلامي احد فوق القانون، ولو كان هذا الشخص هو رئيس الدولة نفسه، وليس في الشريعة الاسلامية عمل يتمتع بالحصانة ضد الطعن فيه قضائيا، كما هو الحال في ما يسمى «باعمال السيادة» في القوانين الوضعية.

نعم، لقد كان من اهداف الاسلام الكبرى، وقيمه العظمى، الحرية، بل لعلها اعمق مبادئه فهو يسعى جاهدا لتحرير الانسان من الاستعباد ايا كان طعمه ولونه، تحرير الانسان من عبودية الاصنام والاوثان واخلاص العقيدة لله وحده، تحرير الانسان من شهوات النفس، وغرائز البطن والجنس والمال، ليسمو به الى مصاف الطهارة والخير، تحرير الانسان من استعباد اخيه الانسان، حيث اذل الغني الفقير، واستعبد القوي الضعيف.

والشخصية الانسانية لا تكون الا مع الحرية، حرية الاقامة، وحرية الانتقال وحرية للتدين، وحرية الفكر والرأي، وحرية الدولة، ولذلك كان الاسلام والتحكم نقيضين لا يجتمعان، فليس للانسان ان يتحكم في غيره، وليس للدولة ان تتحكم في الناس، ولكن لها ان تحكم عليهم ان اشتطوا او تجاوزوا حدودهم وتنكبوا جادة الصراط المستقيم وحتى العقوبات في الاسلام كانت لا تتجه الى تقييد الحرية، لان التقييد دائما يمنع الحركة، والحركة هي الحياة، والاسلام دين الحياة.

ولذا كانت هذه معاني الحرية، وما تقتضيه من صفات في الحر، فإن الحرية لا تتصور انطلاقا من القيود، ولا اعتداء على العباد، بل لا تتصور الا مقيدة غير مطلقة، ولانه لا شيء في هذا الوجود يكون مطلقا من اي قيد.

وحرية الانسان المتمدين لا تتصور الا في مجتمع، بل لا تتصور الانسان الا وهو يعيش في مجتمع سواء اكان مجتمعا بدويا في بيداء، ام كان مجتمعا حضاريا في حاضرة، وقديما قال بعض الحكماء الانسان مدني بالطبع.

نعم، لقد عمل الاسلام على تحرير الانسان، ورفع شأنه، فنظر اليه نظرة: تقويم ونظرة: تكريم، ونظرة تسويد واجلال، ونظر اليه نظرة تأمين، اما نظرة التقويم فنراها في قوله سبحانه: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم».

واما نظرة التكريم لجميع افراد النوع الانساني، فتتضح في قوله سبحانه: «ولقد كرمنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». واما نظرة السيادة فنلمسها في تنصيبه خليفة في الارض، قال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة». واما نظرة الاجلال فنقرؤها في الآية الكريمة: «وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا..». واما نظرة التأمين فتتضح في قول الرسول عليه افضل الصلاة والسلام: «كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه»، وفي قوله: «لا يحل لمسلم ان يروع مسلما».

وكانت هذه النظرة اساس منحه كافة الخيرات الكونية. وصدق الله، حيث قال: «ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات، وما في الأرض، وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة». وزاد فأحاطه بالرعاية وبالمحافظة على عدم هدر دمه. قال سبحانه: «أنه من قتل نفساً بغير نفس، أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً». وغرس له سبل السلام ليشيع بين جنبات حياته روح الطمأنينة والمحبة، واحل له الطيبات، وحرم عليه الخبائث، قال سبحانه «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم». وتحقيق هذا لا يتأتى إلا في ظلال الشعور بالأخوة الإنسانية، قال سبحانه «يا أيها الناس، إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

من خلال ما سبق عرضه في هذا البحث من موقف النظام الاسلامي من الحريات على اختلاف انواعها وتعدد مظاهرها، تبين لنا سبق الاسلام وبعمق اصالته ودقة شموله وسعة تفكيره وتمايز نظامه عن كل ما عرفته النظم المعاصرة مما يبرهن على عظمته ويدل على صدقه ويؤكد عظمته.

فقد عالج النظام الاسلامي الحريات العامة في اسلوب واقعي ومنهج عملي وسلوك تطبيقي، فاقتضى كفالة الحرية الانسانية لجميع البشر، وسعى في ذلك الى سيادتها ووجوبها والقعا اساسيا للنشأة الانسانية ويسر لها كل السبل فذلل الصعب منها بتشريعه الفريد ومنهجه الحكيم.

كما اقتضى كفالة الحرية الدينية لجميع الناس، فلا يكرهون على دين، ولا يضطهدون في عقيدة لقوله تعالى «لا إكراه في الدين»، وقوله «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين»، وتأسيسا على ذلك فقد جعل الاسلام الناس احرارا في اداء شعائرهم، ولا يحق لحاكم ان يتدخل في هذه الحرية الا عندما تناقض اصلا من اصول الدين او تخل بأمن الأمة.

كذلك اقر الاسلام حرية الرأي والفكر باعتبارها المعبر عن حرية العقيدة، فكفل للمسلمين ان يجاهروا برأيهم دون خوف او رهبة فكلمة الحق تعلو فوق كل رأي وتلزم من يزيغ عنها او يغفل امرها، فهي موجهة الى الجميع بل ويقرع باسماعها العامة اذان الخلفاء وعقول الولاة دون رادع من خوف او عاصم من سلطة.

واقر الاسلام الحرية السياسية فجعل الأمة مصدر السلطة وصاحبة الحق في تفويضها لمن يقوم بأمر الخلافة بمقتضى البيعة، اما سلطة التشريع فهي لله وحده، فهو الذي ينفرد بالحاكمية.

كما كفل الاسلام للجميع الحرية المدنية في كافة مجالاتها وشتى صورها على نحو يحقق الكرامة الانسانية، ويتلاءم مع ما جاء به هذا النظام العادل من عدالة وانصاف وسماحة ومساواة.

وبذلك يبرز النظام الاسلامي بمحتواه التشريعي العظيم وتتضح معالمه الرائدة وضوابطه الفاضلة لتحقيق سعادة البشرية وفلاحها.

* أستاذ نظم الحكم الإسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة

23 في المائة من سكان العالم مسلمون

الأزهر يشارك في مؤتمر كندي يبحث سبل تنمية الأحوال المعيشية في معسكرات اللجوء الجماعي

القاهرة: من محمود بيومي

وجهت حكومة كندا الدعوة الى شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي يعقد في مدينة اوتاوا في الفترة من 17 الى 19 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وتنظمه الوكالة الدولية الكندية للتنمية والاغاثة.. وتشارك في أعماله مؤسسات الاغاثة الانسانية والاسلامية وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدعوة وجهت الى شيخ الازهر باعتباره رئيسا للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة. ويناقش المؤتمر احوال اللاجئين في العالم، والعمل على تنمية وترقية أحوالهم المعيشية في معسكرات اللجوء، وتقديم الرعاية والخدمات الانسانية اللازمة لهم الى جانب وضع صيغة جديدة لتعاون مؤسسات الاغاثة العالمية في تقديم خدماتها الى اللاجئين لتوفير افضل السبل لاعاشتهم.. وانشاء مؤسسات للرعاية الطبية والتعليمية في مناطق اللجوء.. ووضع ضوابط ومعايير للعمل الاغاثي ـ بحيث لا تستغل حاجة اللاجئين الى الدواء والطعام والكساء والمأوى في تغيير معتقداتهم الدينية الى جانب وضع خطط مرحلية لتحويلهم الى طاقات منتجة عاملة، وتقديم دعم مادي سخي الى الدولة المضيفة لهم. ومناشدة الدولة التي تستضيف اللاجئين بضرورة مراعاة حقوقهم الانسانية المشروعة وفي مقدمتها ممارسة شعائر دينهم في حرية تامة والحفاظ على هويتهم العقائدية واللغوية والقومية.. وعدم توجيه دعايات مضادة في أوساطهم.

كما يناقش المؤتمر انشاء لجان تضم اعضاء مؤسسات الاغاثة الاسلامية والانسانية.. لمناقشة الاوضاع المسببة للجوء، واحتواء الصراعات عن طريق اجراء مصالحات بين الاطراف المتنازعة بحيث يمكن حصر مسببات اللجوء في الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل والبراكين. من ناحية أخرى تستعد لجنة المرأة والطفولة بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة لعقد اجتماع لها في مدينة اسطنبول بتركيا في 21 اكتوبر الجاري لوضع خطة للنهوض بالمرأة والاهتمام بالاطفال في بلدان العالم الاسلامي.

ومن ناحية اخرى اكد دليل علمي لمستقبل العالم الاسلامي، وضعه المركز الدولي الاسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الازهر، ان 23 في المائة من سكان العالم من المسلمين. وان المجتمعات المسلمة مجتمعات فتية تتزايد فيها فئات الشباب. وان القوميات المتعددة التي يتكون منها المجتمع الاسلامي عامل مهم في تحقيق وحدة الامة وتنوع ثقافاتها واكد الدليل ان خصوم الاسلام والمسلمين فشلوا في اثارة الخلافات بين سكان العالم الاسلامي. وذلك بسبب ذوبانهم في بوتقة الدين الاسلامي الحنيف.

وتناول الدليل حقوق المرأة وحقوق الطفل في الاسلام وبيان الحكم الشرعي في الهندسة الوراثية ودورها في معالجة العقم في ديار المسلمين. والتأكيد على ان الاسلام قدم وما يزال يقدم الخطوط الاسترشادية الهادية للأسرة الانسانية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في صفقة تقدر موجوداتها بـ 10 مليارات دولار

دمج عمليات التكرير والتسويق بين شل وتكساكو وأرامكو في أميركا قد يتم خلال شهور

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت شركات نفط عملاقة امس انها تعكف على اجراء مفاوضات لدمج عملياتها للتكرير والتسويق في الولايات، وذلك في اطار صفقة تعد الاضخم في سوق المحروقات العالمية ، تقدر موجوداتها بـ 10 مليارات دولار. والشركات الثلاث هي «شل اويل انترناشونال» و«تكساكو اويل » الاميركيتان و«ارامكو» السعودية. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد ذكرت امس ان عملاقي النفط الاميركيين تكساكو وشل اويل وشركة سعودية تتفاوض حاليا على دمج عملياتها للتكرير والتسويق في الولايات المتحدة في صفقة من شأنها تجميع اصول تقدر قيمتها باكثر من عشرة مليارات دولار. وقالت الصحيفة ان عملية الدمج ستجمع قوى عمليات التكرير والتوزيع لتكساكو وشل وستار انتربرايز» المشروع المشترك بين تكساكو وارامكو السعودية. من جانبها اكدت تكساكو امس انها تبحث مع شل اويل مشروعا مشتركا جديدا، وقالت في بيان بعثت به لـ«الشرق الأوسط» ان هدف المحادثات هو اقامة عملية منافسة أكثر كفاءة تعزز قوة الشركتين وتخلق انشطة تكرير وتسويق تتسم بالحيوية في الولايات المتحدة. واضافت تكساكو انها ستتفق مع ارامكو الشهور القليلة المقبلة في محاولة تطوير تحالف بينهما يعود بالفائدة على حملة اسهم الشركتين.

الى ذلك قالت شركة «شل اويل» في بيان وزعته امس انها تجري محادثات مع تكساكو بشأن عملية دمج محتملة لانشطة التكرير والتسويق في السوق الاميركية. وقالت شل في البيان «انها تبحث مع تكساكو امكانية القيام بترتيبات مشتركة في ما يتعلق بعمليات التكرير والتسويق الاميركية، وبينما تدرس الشركتان مجموعة من البدائل لم تتخذ اي قرارات». من جانبها رفضت شركة ارامكو التعليق على الصفقة، غير ان محللين نفطيين ذكروا ان شركة ارامكو السعودية ستكون من كبار المستفيدين في مثل هذه الصفقات لانها توفر لها عقودا ثابتة طويلة الاجل في السوق العالمية. وسترفع بالتالي من كميات النفط المكررة التي تبيعها. وكانت شركة ارامكو السعودية قد نفذت خلال السنوات الثلاث الاخيرة مجموعة صفقات مشتركة لزيادة حصتها من سوق التكرير والتسويق العالمي.

وقال محللون في لندن امس ان محادثات الدمج تجرى بتوجيه سي. اس فيرست بوسطن كورب» لحساب تكساكو ومورجان ستانلي جروب لحساب شل وجيه. بي. مورجان اند كو» لحساب ستار انتربرايز». وتوقع محللون ان يتم توقيع خطاب نوايا خلال الشهور القليلة المقبلة. وحسب بنود الاتفاق الاولية سيتم انشاء شركتين منفصلتين لم يتم تسميتهما بعد. وستقوم احدى الشركتين بتجميع اصول «ستار انتربرايز » واصول شل في النصف الشرقي من الولايات المتحدة، بينما تقوم الاخرى بدمج منشآت شل مع عمليات التكرير والتسويق لتكساكو في غرب الولايات المتحدة.

واضاف المحللون ان الشركتين الجديدتين ستسيطران على حوالي 15 في المائة من سوق المنتجات المكررة في الولايات المتحدة.ورفضت مصادر شل وتكساكو امس الادلاء باية تفاصيل حول قيمة الصفقة. وقالت ان المحادثات لاتزال في مراحلها الاولية ولكن مصادر مالية استبعدت ان تتضمن الصفقة انتقال اموال او ارصدة بين الشركات الثلاث. وقالت «سيتم تحديد النسبة التي تمتلكها كل شركة ام في الشركتين الجديدتين من خلال قيمة الاصول التي تضعها كل واحدة في المشروع المشترك، وسيتم تحديد الارباح المدفوعة للشركات الام على اساس حصة كل منها».

إنفستكورب قاد التداول في بورصة البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

ارتفع مؤشر البحرين في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بـ28.20 نقطة ليصل الى 1362.12 نقطة.

وقاد بنك انفستكورب الاستثماري حركة التداول، وبلغت نسبة اسهمه المتداولة 17% من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة لجميع الشركات المتداولة اسهمها في سوق البحرين والأوراق المالية وعددها 39 شركة.

جاء بعده البنك الاهلي التجاري وبلغت نسبة قيمة اسهمه المتداولة 11% من اجمالي القيمة الاجمالية التي تم تداولها خلال الشهر الماضي.

وانخفضت كمية وقيمة الاسهم المتداولة خلال سبتمبر وبلغ عدد الشركات التي تم تداول اسهمها 27 شركة تشكل 69% موزعة على 5 شركات من قطاع البنوك التجارية و6 شركات من قطاع البنوك الاستثمارية و4 شركات تامين وست شركات خدمات وشركتين صناعيتين واربع شركات سياحة وفنادق.

فائدته تمثل سعرا قياسيا للمصارف العربية ومدته 5 سنوات

6 بنوك عربية تشارك في إصدار قرض بـ100 مليون دولار في لندن لبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

رتبت مصارف «اي ان جي بيرنجز» وسوسيته جنرال» و«ناشونال استراليا بانك» من خلال فروعها في لندن قرضا قيمته 100 مليون دولار لصالح «بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي» في لندن التابع للمؤسسة العربية المصرفية في البحرين والمملوكة من قبل حكومات ابوظبي والكويت وليبيا.

وتساهم في القرض 23 مؤسسة مصرفية من بينها 6 مصارف عربية هي «الشركة العربية للاستثمار» و«البنك العربي» و«بنك الخليج الدولي» وبنك ابوظبي الوطني» و«البنك الاهلي المصرفي الدولي» وبنك الاردن الدولي».

وقال مارك برنارد من سوسيته جنرال» لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي حصة البنوك العربية في القرض تبلغ 25 مليون دولار فيما تساهم المصارف الثلاثة التي قادت القرض بـ9 ملايين دولار لكل منها ويساهم فرع لندن لمصرف «بيرنجز لانزبانك جيرزنترال» الالماني بسبعة ملايين دولار. وقامت مؤسسة «اي ان جي» الهولندية التي اشترت مصرف «بيرنجز» الاستثماري البريطاني في اوائل العام الماضي بعد انهياره بسبب مضاربات غير مشروعة في اسواق المشتقات اليابانية تسببت في تكبده خسائر تفوق 850 مليون جنيه استرليني بمهمة وكيل القرض.

وتشارك في تمويل القرض مصارف اخرى من فرنسا ولكسمبورج واليابان والمانيا وايطاليا.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان القرض يحمل فائدة قدرها 0.35 في المائة فوق سعر الاقتراض بين البنوك في لندن «ليبور» وان مدته 5 سنوات ابتداء من 4 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وقال عبد المجيد بريش الرئيس التنفيذي لبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي في لندن ان الاكتتاب في القرض جاء باعلى من القيمة المطلوبة مما ادى الى خفض الحصص المعروضة لعدم رغبة المقترض في رفع قيمة القرض. واضاف ان سعر فائدة القرض «يمثل سعرا قياسيا جديدا» في قروض المؤسسات العربية في اسواق المال الدولية.

وقال ادريان اوزبرن كلارك كبير مديري الاصدارات في بنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان 59 مليون دولار من اجمالي الاصدار جاءت من مصارف اوروبية و16 مليون دولار من مصارف في آسيا واستراليا.

خلال زيارة وفد برئاسة وزير التجارة للمملكة

السعودية توقع صفقات تجارية وخدمية مع جنوب أفريقيا

الرياض: من محمد البسام

كشف عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض امس عن ان السعودية ستوقع صفقات مع شركات في جنوب افريقيا تشمل واردات حيوانية وادارة مشاريع صحية وصناعات تعدينية وزراعية وغذائية ومعدات صناعية وورق.

وتاتي الصفقات خلال زيارة لوفد تجاري من جنوب افريقيا للسعودية لبحث تعزيز المبادلات التجارية والاستثمارية واقامة مشاريع مشتركة. وقال الجريسي لـ«الشرق الأوسط» ان مفاوضات الطرفين دعت رجال الاعمال فيهما «لاستغلال فرص الاستثمار المتاحة في البلدين» بعد ان اجريا اتصالات مباشرة حول الاتفاق على فرص الاستثمار المتاحة.

وبحث اسامة بن جعفر الفقيه وزير التجارة السعودي مع اليك اروين وزير التجارة والصناعة في جنوب افريقيا الذي يزور المملكة على راس وفد تجاري سبل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية واقامة المشاريع الخاصة بين البلدين وزيادة الصادرات السعودية غير النفطية الى جنوب افريقيا.

وبلغ اجمالي التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين في العام الماضي 412 مليون ريال، وفي النصف الأول من العام الحالي 331 مليون ريال. وتاتي زيارة اروين الى المملكة بعد زيارة قام بها وفد سعودي برئاسة وكيل وزارة التجارة ونخبة من رجال الاعمال السعوديين الى جنوب افريقيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

30 مليون دولار صفقات وقعت في معرض المنتجات المصرية بجدة

القاهرة: من يوسف شاكر

تبدأ أواخر الشهر الحالي في الرياض مباحثات اقتصادية مصرية - سعودية تستهدف توحيد المواصفات القياسية والرقابية السلعية بين البلدين وتفعيل اجراءات لانشاء منطقة تجارة حرة بينهما توطئة لزيادة حجم المبادلات التجارية من نحو 1.6 مليار ريال سعودي في الوقت الحالي الى نحو مليار دولار في العام المقبل وازالة العوائق والقيود التي تحول دون سيولة بعض السلع والمنتجات المصرية والسعودية وتسبب تعطلها في الموانئ.

وقال مسؤول بوزارة التموين والتجارة الخارجية المصرية لـ«الشرق الأوسط» ان وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي اتفق مع نظيره السعودي اسامة جعفر فقيه خلال المباحثات التي جرت على هامش اعمال الدورة السابعة لمعرض المنتجات المصرية في جدة على حزمة اجراءات لزيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين.

وتوقع المسؤول ان تتجاوز صفقات الدورة الحالية لمعرض المنتجات المصرية في جدة نحو 250 مليون دولار بزيادة نحو 78 مليونا على العام الماضي، موضحا ان صفقات الايام الثلاثة الأولى للمعرض الذي تنتهي فعالياته الجمعة المقبل تجاوزت 30 مليون دولار نتيجة اقبال رجل الاعمال السعودي والخليجي على التعاون مع الشركات المصرية المشاركة في معرض هذا العام وتبلغ نحو 350 شركة تعرض سلعا مصرية في مختلف المجالات والخدمات أبرزها الاثاثات والادوات الكهربائية والمنزلية والسلع المعمرة والملابس الجاهزة والجلود والنجف وادوات الاضاءة والكيماويات والصناعات الغذائية والمعدنية والهندسية.

وكشف المسؤول عن مفاوضات مع الجانب السعودي لاقامة معارض مصرية مماثلة في المدينة المنورة والرياض خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى أن المعارض المصرية في السعودية ونظيرتها السعودية في القاهرة، اسهمت بفاعلية خلال الفترة الماضية في تدعيم المبادلات التجارية والاستثمارية بين البلدين.

يذكر أن ميزان المبادلات التجارية المصرية - السعودية يميل لصالح الثانية بنحو مرتين، وان الاستثمارات السعودية في مصر تبلغ نحو 2.5 مليار جنيه بنسبة 40% من اجمالي الاستثمارات العربية البالغة حوالي 6 مليارات جنيه وتساهم في 313 مشروعا تصل تكلفتها الاستثمارية لحوالي 9.7 مليار جنيه ورؤوس أموالها حوالي 6.5 مليار جنيه، وحسبما أوردت هيئة الاستثمار المصرية في احدث تقاريرها فإن المساهمات السعودية تتركز في المشروعات القائمة داخل البلاد بنحو 296 مشروعا تكلفتها الاستثمارية 9.2 مليار جنيه وراسمالها 5.9 مليار جنيه بمساهمة نحو 2.3 مليار جنيه.

«المدينة» ترسو في ميناء بومباي حاملة عمالاً مخالفين

عدد المرحلين «يقل كثيرا» عن «تكهنات حملة تشويش»

145 ألفا من العمال «المخالفين» غادروا الإمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة الداخلية في الامارات حداً لتكهنات حول اعداد العمال الآسيويين الذين غادروا البلاد في اطار حملة تصحيح اوضاع العمال المخالفين لقوانين الهجرة والاقامة.

وقال علي راشد النعيمي أن عدد الذين غادروا البلاد حتى مساء الاحد بلغ 144 الفاً و979 شخصاً من جنسيات مختلفة مما يقل كثيراً عما ردده بعض وسائل الاعلام حول اعداد المغادرين. وياتي الاعلان رسميا عن اعداد المغادرين بهدف التصدي لحملات «تشويش مقصودة» وصفت تصحيح اوضاع العمالة بانها «عملية تسفير وترحيل قسرية».

وقال النعيمي ان عدد المخالفين الذين غادروا البلاد من المطارات بلغ 137 الفاً و988 شخصاً منهم 50 الفاً و 664 من مطار ابوظبي و 66 الفاً من مطار دبي و15 الفاً و973 من مطار الشارقة و 1461 من مطار راس الخيمة و761 من مطار الفجيرة و2000 من مطار العين، فيما بلغ عدد المغادرين عبر الطرق 357 شخصاً فقط.

واضاف ان عدد المغادرين خلال نفس الفترة من الموانئ بلغ 6634 شخصاً منهم 3329 من ميناء الشارقة و3251 من ميناء الحمرية و45 من ميناء جبل علي و6 من ميناء خورفكان و6 من ميناء راس الخيمة. وناشد باقي المخالفين بالاستفادة من المهلة التي اتاحتها الوزارة لمغادرة البلاد خلال الفترة المتبقية التي تنتهي في آخر الشهر الحالي لتجنب فرض عقوبات وفقاً للقانون الجديد.

وقال رحمة المسعود رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان قرارات واجراءات تنظيم العمالة في البلاد «تندرج في اطار خطة التنمية الشاملة وتتفق مع الانجازات التي حققتها البلاد وتحافظ على امنها واستقرارها»، مضيفا «ان قرارات تصحيح اوضاع العمالة ستعزز توازن تركيبة السكان وتؤدي الى اعادة توزيع القوى العاملة في البلاد وفق احتياجات التنمية المحلية».

بشرط ألا يقل رأس المال عن 100 مليون درهم

مصرف الإمارات المركزي يتجه لمنح ترخيص لبنك إسلامي في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مصرفية امس ان مصرف الامارات المركزي يتجه للموافقة على منح ترخيص لبنك اسلامي في ابوظبي، ليكون هذا الترخيص اول ترخيص يمنحه المصرف لبنك جديد منذ سنوات عديدة.

واضافت هذه المصادر ان المصرف المركزي يشترط لمنح الترخيص الا يقل راسمال البنك الجديد عن 100 مليون درهم، الامر الذي يجعل الملاءة المالية للبنك الجديد متناسبة مع الملاءة المتوفرة للبنوك الاخرى التي استطاعت خلال السنوات الماضية تكوين احتياطيات مالية عالية جعلت حقوق المساهمين فيها اضعاف رأس المال المصرح به والذي يشترط المصرف المركزي الا يقل عن 60 مليون درهم.

واشارت المصادر المصرفية الى انه لايوجد اي صعوبة في تغطية رأسمال البنك الإسلامي المقترح، حيث توجد في السوق المحلية حالة تعطش للاكتتاب باسهم الشركات المساهمة الجديدة، حيث يتم تغطية الاكتتابات الجديدة باكثر من عشرة اضعاف على الاقل، بل ان الاكتتاب في اسهم شركة الخزنة للتامين التي انتهى الاكتتاب بها اخيراً وصل الى ما يزيد عن 13 ضعفاً.

وتقول مصادر مصرفية ان راس مال بنك ابوظبي الاسلامي المقترح سيكون ضخماً لدرجة يصبح فيها شرط راس المال شرطاً ثانوياً بالنسبة للمؤسسين.

وقالت هذه المصادر ان مساهمة جهاز ابوظبي للاستثمار في راس مال البنك لا يعكس حجم الملاءة المالية التي سيتمتع بها البنك الجديد فقط بل يعكس ايضاً حجم الاقبال على الاكتتاب باسهم البنك عند طرحها للاكتتاب، وذلك ان وجود جهاز ابوظبي للاستثمار كاحد المؤسسين للبنك الجديد يشكل حافزاً مهماً للمستثمرين.

وتجدر الاشارة الى ان دولة الامارات كانت اول دولة إسلامية تمنح ترخيصا لبنك يتعامل على اساس المعاملات المصرفية الاسلامية، وهذا البنك هو بنك دبي الاسلامي الذي مضى على تأسيسه ما يقرب من عقدين.

ومنح مصرف الامارات المركزي ايضا عدداً من البنوك التجارية المحلية تراخيص لانشاء وحدات ضمن هذه البنوك للتعامل على اساس نظام المعاملات المصرفية الاسلامية.

بهدف تمويل مشاريع القطاع الخاص بقروض طويلة الأجل

12 بنكا أردنيا تشارك بإعادة إقراض 40 مليون دولار مقدمة من البنك الدولي

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن البنك المركزي الارني عن مشاركة اثني عشر بنكا اردنيا لاعادة اقراض مبلغ 40 مليون دولار مقدمة من البنك الدولي بموجب اتفاقية وقعتها الحكومة الاردنية بهدف تمويل مشاريع استثمارية وتصديرية للقطاع الخاص، وسيتم تمويل ما نسبته 100 في المائة من قيمة المستوردات (البضائع والخدمات) او ما نسبته 90 في المائة من قيمة المشتريات داخل الأردن و100 في المائة للخدمات الاستثمارية.

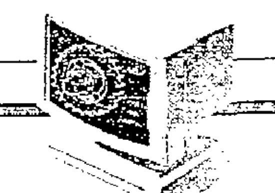
وحدد سقف القرض الواحد لكل مشروع بحدود مليوني دولار او ما يعادلها بالدينار الاردني تسدد خلال فترة حدها الاقصى 7 سنوات من ضمنها فترة سماح لا تتجاوز 3 سنوات، على ان تكون اقساط تسديد اصل القرض والفوائد المستحقة نصف سنوية.

وستكون اسعار فائدة القرض للبنوك بسعر فائدة LIBRO بالاضافة الى واحد في المائة اذا كان الاقتراض بالدولار وبسعر فائدة اذونات الخزينة البالغ 9 في المائة بالاضافة الى نصف في المائة اذا كان الاقتراض بالدينار الاردني.

وقال المدير التنفيذي للدائرة الاستثمارية الخارجية في البنك المركزي سعيد شاهين ان اتفاقية القرض التي وقعتها الحكومة مع البنك الدولي بقيمة 40 مليون دولار تهدف الى تشجيع القطاع الخاص من خلال توفير فرصة الاقتراض طويل الاجل له خاصة ان معظم البنوك الاردنية تبتعد عن الاقراض طويل الاجل نظرا لان معظم الايداعات لديها قصيرة الاجل.

وقال ان البنك الدولي استثنى 3 بنوك صغيرة باعمالها وارباحها من المشاركة في اعادة الاقتراض، فيما باشرت 3 بنوك من اصل 12 بنكا مشاركا في الحصول على التسهيلات من البنك المركزي واعادة الاقتراض لمشاريع القطاع الخاص هي القاهرة- عمان والعقاري العربي والاردني الكويتي.

ويذكر ان البنوك المشاركة في اعادة الاقتراض هي الاهلي الاردني، العقاري العربي، القاهرة- عمان، الاردن والخليج الاردني الكويتي، المؤسسة العربية المصرفية (الاردن)، الاعمال، تنمية الصادرات، الاسكان، الاردني للاستثمار والتمويل، وبنك الاتحاد للادخار والاستثمار.



قد تضطر الى وقف تطوير «سيستم 8» لصالح «بي. أو. اس»

«أبل» تسعى لحل أزمتها بإطلاق نظم تشغيل مبتكرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة «أبل» الاميركية المصنعة لاجهزة وبرامج الكومبيوتر لاتخاذ خطوة مهمة قد تمثل منعطفا خطيرا في مسيرتها، تتمثل في التخلي عن نظام «ماك 8 OS» المعروف باسم «كوبلاند» وذلك لصالح تبني نظام تشغيلي ثالث باسم «Be OS»، وقد تم تطوير نظام «Be OS» من قبل شركة «بي انكورب» التي مضى على تأسيسها نحو ست سنوات، والتي يتول عملياتها جين ـ لويس جاسي، الرئيس السابق لقسم المنتجات في شركة «أبل».

وتذكر مصادر مطلعة ان شركة «أبل» تدرس في الوقت الحاضر امكانية السيطرة على او عقد صفقة شراكة مع شركة «بي» التي نجح موظفوها البالغ عددهم 40 موظفا في تطوير نظام تشغيل بالغ السرعة يتفوق بوضوح على نظام «ماك OS» و«ويندوز 95» في الاداء والسرعة.

وبامكان مستخدم هذا النظام تخزين عدة ملفات والبحث في شبكة «وورلد وايد ويب» وعرض عدة مقاطع من اشرطة الفيديو في وقت واحد. وهذا يجعل نظام «بي OS» نظاما ملائما لتطبيقات الملتيميديا ذات الاداء العالي وعلى الاخص منها تطبيقات الفيديو الرقمي.

ويمثل التحول نحو نظام «بي OS» انعطافا مهما في مسيرة «أبل»، فهو يعني التخلي عن نظام 8 الحالي، الذي ما يزال متأخرا عن موعد تطبيقه بنحو عام. بيد ان الارجح هو ان تستمر شركة «أبل» في تطوير نظام «ماك OS» المستخدم من قبل الملايين من مستخدمي اجهزة «ماكنتوش» وان توجه نظام «بي OS» نحو زبائنها من الشركات.

والفكرة من وراء ذلك هي ان نظام «بي OS» يعد منافسا مباشرا لنظام «ويندوز NT4.0» الذي يستخدم في سوق محطات الكومبيوتر الكبرى. وعندما تتاح نسخة ماكنتوش من نظام «بي OS»، فسيكون للزبائن عند ذاك ان يختاروا بين «ماك OS» و«بي OS» داخل نفس جهاز الكومبيوتر.

وكانت شركة «بي انكورب» قد اثبتت امكانية تشغيل «بي OS» في اجهزة كومبيوتر «ماكنتوش» التي تصنعها شركة «باور كومبيوتنج» وهي شركة اميركية تصنع اجهزة ماكنتوش.

بيد ان نظام «بي OS» لم يخضع الى الاختبار الكامل. اذ يجري تطبيقه في الوقت الحاضر عل جهاز واحد تم تطويره من قبل شركة «بي انكورب» وهو جهاز «بي بوكس» البالغ سعره 2000 دولار، ويقوم على نفس قواعد «موتورولا باور بيس» للمعالجة الذي تستخدمه «أبل» لاجهزتها «باور ماكس». وقد استطاعت شركة «بي انكورب» صنع الف جهاز من «بي بوكس» حتى الآن. وتذكر الشركة ان نحو 2500 جهة مطورة للبرامج ابدت اهتمامها بكتابة برنامج «بي OS».

المشكلة الاخرى تتمثل في الافتقار الى البرامج المخصصة لنظام «بي OS». اذ لدى ماكنتوش آلاف من التطبيقات المختبرة، في حين يفتقر نظام «بي OS» لأي تطبيق. ومن اجل اختراق السوق، يحتاج نظام «بي OS» الى تطبيق واحد قوي يظهر قدراته الخارقة الى المدى الذي يدفع الزبائن المحتملين لشرائه وتفضيله على انظمة «ماك OS» او «ويندوز 95» او «ويندوز NT» او «يونيكس».

الاحتمال الارجح هو ان شركة «أبل» ستعقد صفقة شراكة مع شركة «بي انكورب» بدلا من السعي للسيطرة عليها. ويتوقع بعض محللي صناعة الكومبيوتر في الولايات المتحدة ان تبلغ قيمة شركة «بي انكورب» نحو 100 مليون دولار، رغم انها لم تنجح حتى الآن في تحقيق ايرادات كبيرة.

والجدير بالذكر ان شركة «أبل» تكبدت خلال الاشهر الثلاثة الماضية خسائر بلغت 841 مليون دولار.

الموجز

«أون لاين إنفورميشن» في لندن أوائل ديسمبر

● يقام معرض «أون لاين انفورميشن 96» لنظم المعلومات الحية في مركز معارض «اولمبيا» في لندن في 2 و3 ديسمبر (كانون الاول) الذي تشمل فعالياته مؤتمرا يتحدث فيه اكثر من 95 من خبراء نظم المعلومات.

وسيلقي المعرض والمؤتمر الضوء على التحديات الجديدة التي تواجه مستخدمي نظم المعلومات مع اقتراب الالفية الثالثة. وسيقدم المؤتمر الذي ترعاه صحيفة «الجارديان» اليومية البريطانية محاضرات وعروضا حول وسائل بث واستخدام المعلومات على طريقة «خطوة خطوة» للمتخصصين والهواة ورجال الاعمال والاكاديميين والاعلاميين. وتبلغ رسوم حضوره 576 جنيه استرلينياً قبل اول نوفمبر (تشرين الثاني) او 640 جنيها بعده. ويقام المعرض على 4 طوابق في مركز معارض «اولمبيا 2» العملاق في وسط لندن بمشاركة 350 شركة من حول العالم. ويقام العام الحالي للمرة الـ20. وفي العام الماضي جذب المعرض ممثلين لنحو 300 صحيفة ودورية من حول العالم ونحو 16 الف زائر من المتخصصين في صناعة المعلومات.

خدمات دعم مجانية من «ميكروسوفت» في مصر والسعودية ودبي

● دشنت شركة «ميكروسوفت» الاميركية لتطبيقات ونظم تشغيل الكومبيوتر 3 خدمات اتصالات دعم مجانية للمستخدمين المسجلين في فروعها في مصر والسعودية ودبي. وتشمل خدمات الدعم الهاتفية برامج تشغيل «ام اس دوس» و«ويندوز 3.1» و«ويندوز 95» والتطبيقات المكتبية والشخصية بما فيها منتجات وسائل الاعلام المتعدد «ملتيميديا». واطلقت الشركة اسم «آنسر بوينت» او «نقطة الاجابة» على الخدمة المباشرة باللغتين العربية والانجليزية.

وخصصت الشركة ارقام هاتف «0500» و«124» و«800» في السعودية و«524488» في دبي وستعلن قريبا عن ارقام مصر التي تستخدم ايضا في الاردن وسورية ولبنان وفلسطين.

نظم الـ«ملتيميديا» تغزو معرض فرانكفورت للكتاب

● يشهد معرض فرانكفورت للكتاب، وهو اكبر معارض الكتب في العالم، هجمة كبيرة في موسم العام الحالي من منتجات وسائل الاعلام المتعددة «ملتيميديا». وبدأ المعرض في اوائل الشهر الحالي بمعروضات تشمل النشر الالكتروني والكتب الالكترونية الصادرة على اقراص مدمجة «سي دي روم» الى جانب الكتب الورقية التقليدية.

بمشاركة 140 شركة أميركية وأوروبية وخليجية

إطلاق برامج تعليمية في «سوق الكومبيوتر 96» في دبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تعد البرامج التعليمية ـ الترفيهية جزءا رئيسيا من سوق الكومبيوتر التي شهدت نموا متزايدا في السنوات الأربع الاخيرة، مما أدى إلى توفر آلاف الأقراص المحتوية على برامج مطورة من قبل منتجين عالميين. وتناسب البرامج التعليمية الاطفال خاصة انها تتيح لهم فرص التعليم بطريقة ترفيهية مبسطة.

وفي هذا السياق ستطرح مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية ـ الترفيهية في معرض «سوق الكومبيوتر 96» الذي سيقام في دبي من 3 الى 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتعد البرامج التعليمية موجهة لاعمار بذاتها إذ يتوفر العديد من البرامج التي تناسب صغار الأطفال فقط ولا تحتاج إلا إلى مهارة بسيطة في التعامل مع الماوس. كما تمكنهم من تعلم التهجئة والقراءة ورسم وتلوين الأشكال على البرامج. أما الأطفال الأكبر سنا فبامكانهم إجراء العمليات الحسابية والاطلاع على مواد علمية وتاريخية.

وسيشارك في «سوق الكومبيوتر 96» المتزامن مع معرض «جيتكس 96» نحو 140 شركة.

وستقدم شركة «نورث سي للكومبيوتر» مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية من منتجات «مايكروسوفت» و«سيرا» و«دورلينج كايندرسلي» و«يورو برس» و«ايلاك» و«إيونا» وبرامج خاصة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية وأخرى خاصة باجهزة «ماكنتوش».

وستعرض «كومبيوتر دايركت اكسس» منتجات «ماك زون بي سي زون» الاميركية وهي من اكبر موردي البرامج التعليمية والترفيهية في منطقة الشرق الأوسط وتقدم الشركة الآن اكثر من 130 برنامجاً تعليمياً وترفيهياً.

«عالم كوكاكولا» بدلا من «كوكبة كوكاكولا».. على إنترنت

الدمام: «الشرق الأوسط»

اعلن مارتن نورس مدير العلاقات الخارجية في «كوكاكولا الخليج» ان موقع WORLD OF COCA COLA (عالم كوكاكولا) حل محل GALAXY OF COCA COLA (كوكبة كوكاكولا) على موقع الشركة في شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

وقال «رغم حداثة هذا الموقع سرعان ما جذب العديد من الزوار خاصة من الشباب» مضيفا «الحماس الذي اظهرته الدورة التدريبية، التي نظمتها كوكاكولا عن «انترنت» باللغة العربية في السعودية يفيد بتصاعد الاهتمام بالشبكة في المملكة».

وقال ان كوكاكولا كانت من اول من استخدم البيانات الصحافية المصورة بالفيديو على شبكة «عرب نت» اوائل العام الحالي من خلال الشريط المشتمل على اخبار هدايا مجانية قدمتها كوكاكولا لقراء «الرياضية» عندما قامت بشراء كل اعداد الصحيفة ووزعتها مجانا على القراء حول المملكة بمناسبة زيادة حجم عبواتها، ونشنت الشركة في اماكن في موقع «عالم كوكاكولا» لتسهيل وصول اكبر عدد من المستخدمين.

ويمكن لزوار موقع كوكاكولا على «انترنت» اخراج بطاقات الكترونية لارسالها الى الاصدقاء واعلانات تلفزيونية واذاعية وصحافية وارسال رسائل عبر البريد الالكتروني الى الشركة والتي تتم الاجابة عنها ايضا عبر البريد الالكتروني. وهناك العاب كثيرة مسلية في جميع انحاء الموقع. واخر اضافة الى موقع «عالم كوكاكولا» هو اختيار مؤسسة كوكاكولا للعلماء التي تنفذ برنامجا للمنح الدراسية تبلغ كلفته 1.4 مليون دولار ويتيح للزوار فرصة الالتقاء بالعلماء.

وتشمل الحقول الرئيسية الاخرى في موقع كوكاكولا في «انترنت» معلومات حول اسعار اسهم كوكاكولا كل 15 دقيقة ونشرة «تحدث بصراحة» ومعلومات حول تاريخ الشركة واعمالها وجناح كوكاكولا العالمي الذي يقدم تاريخا مفصلا عن الشركة والاخبار الرياضية والالعاب. وموقع الشركة هو: HTTP: // WWW.COCACOLA. COM.





نائب محافظ البنك المركزي المصري:

منعنا البنوك العاملة في مصر من المضاربة في النقد الأجنبي بعد خسارتها 150 مليون دولار

القاهرة: من يوسف شاكر

قال محمد البربري نائب محافظ البنك المركزي المصري لـ«الشرق الأوسط» ان الدول العربية تمكنت من تقليص العجز في موازناتها العام الماضي بأكثر من الثلث ليصل الى 19.8 مليار دولار بما يعادل 4.4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي مقارنة بنحو 8.1 في المائة في عام 1994 حيث تمكنت السعودية ومصر والجزائر من خفض نسبة العجز المالي الى اجمالي الناتج باكثر من الثلثين.

واضاف في تصريحاته على هامش اعمال المؤتمر الثاني والعشرين للاتحاد العربي لخبراء النقد الذي يختتم أعماله امس بالقاهرة ان الكويت وتونس تمكنتا من خفض العجز بنحو 30 في المائة و40 في المائة على التوالي، موضحا ان الدول العربية تسير في جهود تصحيحية بدات منذ عدة سنوات لتصويب الاختلالات المالية وتقليل دور الحكومة في الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص وتوزيع الموارد بكفاءة لتوفير قدر أكبر من الاستقرار الاقتصادي وتحفيز النمو القابل للاستمرار من خلال تقليص عجز الموازنات بخفض النفقات وزيادة الايرادات وتقليل الدعم وتنفيذ برامج لإعادة هيكله وتخصيص المؤسسات والشركات العامة لتخفيف الأعباء المالية وتوسيع دور القطاع الخاص.

وعلل البربري قرار البنك المركزي المصري بمنع البنوك العاملة في مصر من المضاربة في النقد الأجنبي لحسابها بالحفاظ على سلامة البنوك المالية بعد أن تعرضت 3 بنوك لخسائر بلغت 150 مليون دولار من جراء هذه العمليات، موضحا ان هناك دراسة تعد حاليا تسمح للبنوك بالمتاجرة في النقد الأجنبي وفق ضوابط وقواعد محددة تصون حقوق المودعين بحيث تكون المتاجرة لحساب عملائها وليس لحسابها.

واعتبر البربري ان الاتحاد العربي لخبراء النقد رمز للاتجاه الصحيح الذي تسير فيه حاليا معظم الدول العربية فيما يخص التحولات الى سياسة السوق المفتوحة والخصخصة واليات العرض والطلب معربا عن أمله في أن تتواصل الجهود المصرفية العربية حتى نقيم سوقا عربية مشتركة لها قواها الموحدة وأسسها الاقتصادية مصرفيا واقتصاديا وماليا، وان تعود الاموال العربية المهاجرة ويتم توظيفها وتوطينها في مشروعات عربية مشتركة مثمرة، مشيرا الى ان المنتجات الجديدة التي تتولد يوما بعد يوم في أسواق التداول العالمية تحتم على القطاع المصرفي العربي مضاعفة الجهد ليتمكن من المنافسة في هذا القطاع الحيوي.

ونفى البربري وجود اية ضغوط من المركزي المصري على البنوك التجارية المصرية العامة الاربعة، الاهلي ومصر والاسكندرية والقاهرة، للاسراع في معدلات خصخصتها في البنوك التجارية المشتركة، مشيرا الى ان كل بنك يسير في تنفيذ هذه العملية وفق جدول زمني يتضمن عدة معايير منها العروض المناسبة وقدرة السوق على الاستيعاب معتبرا ان البنوك تسير بمعدل طيب في هذا الصدد حتى ان البنوك التي تشتري حصص البنوك المصرية تشترط بقاءها وادارتها للبنك مهما كانت حصتها المتبقية في رأس المال.

من جهة أخرى تضمن جدول اعمال المؤتمر الثاني والعشرين لخبراء النقد العرب في يومه الثاني امس ورشة عمل اعدها "J.P. Morgan London" وثالث اكبر بنك عالمي وتناولت كيفية التحكم في مخاطر سعر الفائدة متوسطة الأجل باستخدام العقود المستقبلية واتفاقيات الأسعار المؤجلة ومؤشر سعر الإيداع التبادلي لمدة يوم وكذا استخدام أسعار الفوائد على الودائع، فيما تناولت جلسات العمل الأخرى للمؤتمر محاضرة لرئيس الاقتصاديين للقطاع الاوروبي روبين مارشال ركز خلالها على التغيرات في الهيكل الاقتصادي العالمي وتطورات الأسواق المالية وتحولات الاقتصاد العالمي الى تكتلات للتبادل التجاري في اميركا واوروبا وآسيا وحاجة منطقة الشرق الاوسط والدول العربية لمثل هذه التكتلات ومدى تزايد التدفق التجاري في داخل كل كتلة حيث بلغ 59 في المائة في اوروبا و36 في المائة في آسيا و33 في المائة في اميركا الشمالية، فيما لم يزد على 8 في المائة بين الدول العربية، وتأثير تزايد الشريحة المسنة الثرية من السكان في أوروبا واميركا الشمالية وتزامن ذلك مع نمو اقتصادي سريع في آسيا مما سيخلق تجمعات سيولة عملاقة ستؤدي لانتعاش كبير في سوق ادارة الأموال بصفة عامة، والاموال المخصصة لصناديق الصرف الأجنبي بصفة خاصة، وكذا في الأسواق الاوروبية لراس المال، بالاضافة لتأثير التطور في تكنولوجيا المعلومات والمنافسة القوية وتداعيات ذلك على تغير هيكل صناعات عديدة منها الخدمات المالية كالاندماج والتكتل، والمناخ التنافسي الشرس المتوقع ان يواجهه مستخدمو ومتداولو الخدمات المالية في أوروبا والشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة كنتيجة مباشرة للمعطيات السابقة.

وركز العضو المنتدب ورئيس البحوث الاقتصادية لـ Swissbank Corporation مارك هنتركس في محاضرته على عدة نقاط أساسية ابرزها توقعات أسعار الصرف العالمية في المدى القصير والبعيد والتطورات والنتائج المترتبة على توحيد العملات الأوروبية قريبا في عملة واحدة وتأثير ذلك على السوق المصرفية في المنطقة والعالم.

تونس توقع قرضا بـ 70 مليون دولار لتشييد محطة طاقة

تونس - رويتر: قال مسؤولون لدى الشركة التونسية للكهرباء والغاز امس الاثنين: ان الشركة الحكومية وقعت عقدا مع مجمع بنوك بقيادة اتحاد المصارف العربية والفرنسية «يوباف» للحصول على اربعة قروض اجماليها 70 مليون دولار لتمويل تشييد محطة طاقة.

وكانت شركة «جنرال الكتريك انترناشيونال انك» التابعة لشركة جنرال الكتريك قد فازت في ديسمبر «كانون الاول» بعقد لتشييد محطة طاقة تعمل بالغاز بقدرة 240 ميجاوات في منطقة بير مشرقة جنوب غربي تونس. وتشمل القروض قرض مشتروات يضمنه بنك التصدير والاستيراد الاميركي «اكسمبنك» وقرضا ماليا وقرضي مشتريات من ايطاليا والنمسا.

على هامش الاجتماع السنوي للبنك والصندوق الدوليين

القباج يؤكد قوة الاقتصاد المغربي في لقاءات واشنطن

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية المغربي ان الاقتصاد المغربي في حالة جيدة، وانه يتعين علينا ان نواصل جهودنا للحفاظ على هذه الوتيرة».

واوضح القباج في تصريحات صحافية في واشنطن بخصوص حصيلة المحادثات حول العلاقات الثنائية التي اجراها بالعاصمة الاميركية على هامش الاجتماع السنوي للبنك الدولي وصندوق النقد، ان هناك بعض نقط الضعف، مضيفا انه بالرغم من ذلك فإن المغرب سيكون على موعد مع الانطلاقة الاقتصادية. واشار القباج الى انه استعرض خلال مباحثاته مع ميشال كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي ومختلف المسؤولين بهذه المؤسسة المالية مجموع العلاقات الثنائية مضيفا ان مسؤولي صندوق النقد الدولي نوهوا بسياسة المغرب، كما ابرز ان المغرب لم يكن موضوع اية ملاحظة وبالتالي يعد احد البلدان القلائل التي لم تتلق اية ملاحظات من قبل هذه المؤسسة المالية.

وأجرى وزير المالية ايضا محادثات مع شركة التمويل الدولية المنبثقة عن البنك الدولي وهي مؤسسة متخصصة في تمويل مشاريع القطاع الخاص في البلدان النامية.

وشكل تعزيز انشطة شركة التمويل الدولية في مجال تنمية اسواق الرساميل ولا سيما تمويل البنيات التحتية من طرف القطاع الخاص محور لقاءات عقدها مع مسؤولين من المؤسسة الدولية. والتقى القباج من جهة اخرى بجان ارتوي وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي اعرب الطرفان خلاله عن ارتياحهما لتنفيذ كافة مقتضيات الاتفاقات المبرمة في يناير (كانون الثاني) الماضي بين المغرب وفرنسا بامر من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الفرنسي جاك شيراك. واشار الوزير الى انه يعتزم مع نظيره الفرنسي ابرام اتفاقات مماثلة.

وكانت العلاقات مع اسبانيا بدورها محور اجتماع عقده القباج مع وزير الاقتصاد والمالية الاسباني رودريجو ديراتو فيجاريدو حيث تطرقا الى برنامج التعاون واخراج الاتفاقات التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة الاخيرة لرئيس الحكومة الاسبانية الى الرباط الى حيز الوجود. واوضح وزير المالية والاستثمارات الخارجية انه وضع بالمناسبة مع الوزير الاسباني جدولا زمنيا من المنتظر ان يفضي خلال بضعة اسابيع من الآن الى نتائج مفيدة وملموسة سواء بالنسبة للعلاقات الاقتصادية والمالية او للقطاع الخاص.

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين تعتمد مشروع معيار المحاسبة المالية للزكاة وضريبة الدخل

الرياض: من محمد البسام

اعتمدت لجنة معايير المحاسبة بالهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين مشروع معيار المحاسبة المالية للزكاة وضريبة الدخل.

وقال يوسف المبارك الامين العام ان هذا المعيار ينطبق على المنشات الهادفة للربح بما في ذلك المؤسسات الفردية والشركات التي تزاول نشاطها في السعودية سواء كانت تلك الشركات شركات اموال او شركات اشخاص (شركات سعودية او اجنبية او مختلطة) ويكون الاطار العام لمتطلبات المعيار اهداف ومفاهيم المحاسبة السعودية ومعيار العرض والافصاح العام. مشيرا الى ان المعيار يهدف الى تحديد اسلوب قياس وعرض، والافصاح عن الزكاة وضريبة الدخل في *القوائم المالية للمنشات الهادفة للربح*، ولا يشمل هدف المعيار تحديدا لاسلوب احتساب الزكاة وضريبة الدخل او اسس معالجتها من قبل مصلحة الزكاة والدخل.

هذا وقد نصت الاحكام العامة على ضرورة ان تحتوي القوائم المالية على ايضاح عما اذا كانت المنشاة تخضع للزكاة او لضريبة الدخل على ارباحها بذاتها الاعتبارية او اذا كان الملاك فيها يخضعون للزكاة او الضريبة بصفاتهم الشخصية، اضافة الى احتواء القوائم المالية للشركة الدولية المعفاة على ايضاح عن اعفائها بموجب نظامها الاساسي من كافة الضرائب والالتزامات والقيود المالية في دول المقر.

كما نصت على وجود افصاح القوائم المالية للشركات المختلطة التي يتمتع رأس المال الاجنبي فيها باعفاء ضريبي، عن المعلومات كفترة الاعفاء الضريبي والمدة المتبقية منها، وشروط الاعفاء الضريبي واسبابه، وحصة راس المال الاجنبي في صافي الدخل منذ بداية فترة الاعفاء الضريبي في نهاية السنة الحالية، والافصاح عن انواع حقوق الملكية في القوائم، والافصاح عن العقوبات او الجزاءات المفروضة على المنشاة.

ونص المعيار على ان لا تعتبر الزكاة المستحقة على راس المال السعودي او الخليجي او ضريبة الدخل على ارباح الشركات المستحقة على حصة راس المال الاجنبي في صافي دخل الشركة مصروفا من مصروفات الشركة، وانما تعتبر الزكاة والضريبة التي تدفعهما الشركة لخزانة الدولة نيابة عن اصحاب راس المال، توزيعا من التوزيعات على اصحاب راس المال.

وقد نص المعيار على ان تسري احكام هذا المعيار على المنشات الهادفة للربح ابتداء من السنوات المحاسبية التي تتبع التقويم الهجري او الميلادي، ويتم تطبيق احكام هذا المعيار باثر رجعي وفقا لاحكام معيار العرض والافصاح العام المتعلقة بالتغيير في السياسات المحاسبية.

في اجتماع على مستوى وكلاء الوزارات

دول التعاون تدرس إنشاء شركة لتسويق المنتجات الصناعية الصغيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالعاصمة السعودية الرياض اليوم اجتماع لوكلاء وزارات الصناعة (اللجنة التحضيرية) للاعداد للاجتماع الخامس عشر لوزراء الصناعة. وقال مصدر ان الاجتماع سيناقش انشاء شركة لتسويق المنتجات الصناعية الصغيرة.

واشار مصدر مسؤول بالأمانة العامة ان الوكلاء سوف يناقشون في هذا الاجتماع عدداً من الموضوعات منها توصيات اللجنة الفنية حول تطوير العمل الاقتصادي وسبل تشجيع المشاريع الصناعية المشتركة وتوصيات مسؤولي شركات البتروكيماويات والأسمدة الكيماوية واستخدام المنتجات الصناعية كجزء من القروض والاعانات ومشروع النظام الاسترشادي لتشجيع الاستثمار الأجنبي ومشروع النظام الاسترشادي للتنظيم الصناعي وتوصيات مسؤولي التراخيص الصناعية ونتائج الاجتماع التنسيقي مع الولايات المتحدة حول الاستثمار والتعاون الصناعي وترتيبات عقد المؤتمر الثاني مع رجال الأعمال اليابانيين وترتيبات عقد المؤتمر الخامس للصناعات البتروكيماوية والأسمدة الكيماوية بدول المجلس. كما سيتم النظر في المذكرات المدرجة من الأمانة العامة حول ترتيبات عقد لقاءات رجال الأعمال الصناعيين الخليجيين ونظرائهم الأوروبيين والاميركيين واليابانيين وتطورات المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية.

غرفة الرياض تناقش تدني العروض المقدمة في مشروعات التشغيل الحكومية

الرياض: من بدر الخريف

ناقشت لجنة التشغيل والصيانة التابعة للجنة المقاولين بالغرفة التجارية الصناعية بالرياض خلال اجتماعها الخامس برئاسة عبد العزيز العثل موضوع تدني العروض المقدمة في المنافسات الحكومية في مشروعات التشغيل والصيانة بشكل ادى الى خروج عدد كبير من الشركات الكبرى لعدم مقدرتها على المنافسة مع العروض التي تقدمها مؤسسات صغيرة قليلة الخبرة والتي تتسم غالبيتها بعدم الدراسة الواقية لتقلبات الأسعار وتركيز اهتمام تلك المؤسسات على الفوز بترسية المشروع عليها. وافرز هذا الوضع مجموعات جديدة من المقاولين لا يحرصون على العروض المتوازنة والمدروسة مما يحملهم خسائر قد تؤدي الى تعثر المشاريع وتؤثر على صورة تنفيذ المشروعات.

واكد المجتمعون على وجوب عدم اغفال المعايير اللازمة لتنفيذ المتطلبات الخاصة بالمشروع حتى يتم تقدير التكلفة الفعلية لهذه المتطلبات مع تحديد رواتب بعض المهن الخاصة بالسعوديين من قبل المتنافسين، على أن يتم تحديد وتثبيت المهن التي يمكن شغلها بسعوديين في عقود التشغيل والصيانة المعدة من قبل الجهات الحكومية، وتحديد رواتبها ومزاياها في وثائق المنافسة بحيث تكون ملزمة لكافة المقاولين المتنافسين، على ان يتم التدرج في زيادة اعداد هذه المهن للسعوديين في العقود القادمة حسب ما يتبين لتلك الجهات من الحاجة للسعودة لبعض المهن من واقع التطبيق الفعلي لتلك العقود. وعند انتهاء عقد التشغيل والصيانة وطرح الأعمال في منافسة اخرى يتم انتقال هذه الكوادر الوطنية الجيدة مع المقاول الجديد وذلك بادراج بيان بالوظائف والمزايا لهذه الكوادر ضمن مستندات المنافسة لضمان متطلبات استقطاب هذه الكوادر وشعورها بالأمان والاستقرار الوظيفي.

وتدارست اللجنة موضوع تبني مبدأ التسويات المالية (المقاصة) لتسديد مستحقات الجهات الحكومية من اوامر الدفع الخاصة بالمقاولين لدى الدولة.

إفريقيا تحتاج إلى 3.7 مليار دولار لرفع كفاءة تكرير النفط

كيب تاون - رويتر: قال انتونيو شابو رئيس مؤسسة ستون بوند كورب الاستشارية امس الاثنين ان افريقيا تحتاج الى استثمارات في مجال تشييد مصافي نفط جديدة يبلغ اجماليها 3.7 مليار دولار لمقابلة النمو المتوقع في الطلب الذي تعكسه الزيادة السريعة في تعداد السكان والنمو العمراني المتزايد.

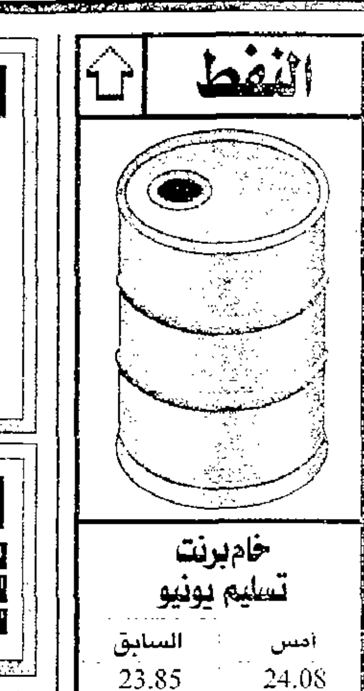
وقال شابو رئيس المؤسسة ومقرها ولاية تكساس الاميركية امام مؤتمر النفط في افريقيا ان طاقة المعالجة المطلوبة حتى عام 2020 تشمل معالجة 1.47 مليون برميل يوميا.

واضاف قائلا ان افريقيا تمتلك حاليا اقل من اربعة في المائة من طاقة التكرير العالمية تعمل بنسبة استغلال قدرها 77 في المائة وبابسط وسائل المعالجة.

ونتيجة لذلك باتت المنطقة مستوردا صافيا للبنزين والمقطرات الوسيطة رغم انها ستظل موردا صافيا للخام لبقية انحاء العالم حتى اوائل القرن المقبل.

وتوقع ارتفاع اجمالي امدادات النفط الافريقي على الارجح من 5.86 مليون برميل يوميا عام 1995 الى ما يتراوح بين 6.49 و7.29 مليون برميل يوميا بحلول عام 2 000، والى ما يتراوح بين 6.6 و7.7 مليون برميل يوميا بحلول عام 2005، والى ما يتراوح بين 6.46 و7.66 مليون برميل يوميا بحلول عام 2010. واشار الى ان عدم الاستقرار السياسي بالنسبة لامدادات ليبيا ما زال هو العامل المتغير الرئيسي.

النفط



خام برنت تسليم يونيو

أمس	السابق
24.08	23.85

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
	21161.81	5983.17	4031.5
التغير	12.90 ▲	9.69 ▼	6.7 ▲

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين	72.72
الدولار	0.653
الاسترليني	0.418

الين	173.96
الدولار	1.5636
المارك	2.393

الاسترليني	0.0057
الدولار	0.0090
المارك	0.0137

الين	111.2
الاسترليني	0.639
المارك	1.529

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.6250	5.3750	6.6250
6شهور	5.6250	5.2500	5.7500	5.5000	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3975
استرليني	5.8609	5.6883	0.6016	5.7391	0.5891	0.4683	1.1078	5.3086

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5300	111.4	1.5625	5.1750	1.7160	1516.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2500	1.355	128.7	1.2550	240.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشر «داوجونز» تجاوز 6000 نقطة لأول مرة

خام برنت يتجاوز 24 دولارا وموجة صعود الأسهم العالمية مستمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسعار النفط العالمية امس مزيدا من الارتفاع قاد بمزيج برنت المستخرج من بحر الشمال الى عبور مستوى 24 دولارا للبرميل بسبب موجة برودة أخرى في الولايات المتحدة. كما واصلت الاسهم العالمية ارتفاعها ضمن موجة صعود ابتدأت منذ اواخر الاسبوع الماضي وتعززت امس باختراق اسواق الاسهم في مختلف انحاء العالم مستويات قياسية. فقد ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي في بورصة وول ستريت الاميركية بمقدار 7.82 نقطة عند افتتاح التعامل امس ليصل الى 6000.68 نقطة متجاوزا حاجز ستة الاف نقطة للمرة الأولى على الاطلاق. فقد قفز مزيج برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) في بورصة البترول الدولية بلندن ظهر امس ليجتاز حاجز 24 دولارا للبرميل بفضل عوامل فنية تشير الى صعوده وتجدد الاهتمام بعقود السولار الآجلة بعد نزول درجات الحرارة عن مستوياتها العادية في شمال شرق الولايات المتحدة خلال مطلع الاسبوع. وبعد ان فتح على ارتفاع اليوم واصل برنت الصعود ليصل الى 24.11 دولار للبرميل قبل ان يتراجع قليلا ليصل الى 24.06 دولار للبرميل بارتفاع 21 سنتا. وذكر محللون ان برنت يقترب من 24.39 دولار وهو اعلى مستوياته منذ حرب الخليج. وواصل السولار في عقود اكتوبر (تشرين الاول) الصعود بقوة ليصل الى 248.50 دولار للطن بارتفاع ثلاثة دولارات.

وارتفعت اسعار الاسهم في لندن وفرانكفورت الى مستويات جديدة بعد ان تشجع المستثمرون بجلسات التعامل التي اخترقت فيها اسواق الاسهم في مختلف انحاء العالم يوم الجمعة مستوياتها القياسية. واخترق مؤشر الاسهم البريطانية مستواه القياسي السابق الذي سجله يوم الجمعة والبالغ 4025.1 نقطة مسجلا مستوى جديدا عند 4044.3 نقطة بعد 15 دقيقة من بدء التعامل الرسمي امس.

وعزا المتعاملون المكاسب الاوروبية الى صعود بورصة وول ستريت يوم الجمعة ليغلق على مستوى جديد عند 5992.86 نقطة بعد بيانات الوظائف الاميركية التي جاءت اضعف من المتوقع. فقد رأى المستثمرون ان هذه البيانات ستردع مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) عن رفع اسعار الفائدة. ومن بين الاسهم التي صعدت مبكرا امس في بورصة لندن اسهم شركة شل للنقل والتجارة التي سجلت اعلى مستوى لها هذا العام بعد ان ذكر تقرير لصحيفة «وول ستريت جورنال» ان «شل اويل» و «تكساكو» تتفاوضان مع شركة «ارامكو» السعودية على دمج عمليات الشركات الثلاث للتكرير والتسويق في الولايات المتحدة.

وفتحت الاسهم الالمانية امس على ارتفاع جديد واخترق مؤشر داكس مستوى 2700 نقطة. كما ارتفعت الاسهم الفرنسية بعد موجة من التذبذب مع استمرار حركة التصحيح في البورصة.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار من مستوى 112 ينا الذي شهده في الاسواق الخارجية ويعود ذلك في جانب منه الى دعوة مسؤولين كبار في حزبين يابانيين الى رفع اسعار الفائدة بعد الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 20 اكتوبر الحالي.

وبحلول فترة التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 111.40 ين و1.5309 مارك بالمقارنة مع 111.55 ين و1.5304 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من أسهم 100 شركة بريطانية كبرى 10.8 نقطة الى 4035.6 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 6.79 نقطة الى 2159.42 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 19.36 نقطة ليسجل عند الاغلاق 2702.64 نقطة.

«جازبرم» الروسية تبدأ بيع 1 في المائة من أسهمها في الأسواق الأجنبية

لندن: «الشرق الاوسط»

طرحت امس شركة «جازبرم» الروسية العملاقة المنتجة للغاز الطبيعي، وللمرة الاولى في تاريخها ما يزيد على 1 في المائة من اسهمها للبيع الى جهات اجنبية.

وتمثل هذه النسبة شريحة اولى من حصة يبلغ اجماليها 9 في المائة من اسهم الشركة تعتزم «جازبرم» بيعها لمستثمرين اجانب.

وقالت مصادر مطلعة ان عملية البيع، التي تمثل اكبر عرض للاسهم ياتي من روسيا، لاقت استجابة جيدة من قبل المستثمرين.

وتختلف التقديرات المالية التي تحاول التوصل الى قيمة شركة «جازبرم» الحقيقية. فحسب سعر الاسهم المعلن عنه في عملية البيع التي بدأت امس والبالغ 1.5 دولار للسهم الواحد، فان لاجمالي قيمة الشركة السوقية يبلغ 34.5 مليار دولار. غير ان محللين اخذوا في تقديراتهم حجم احتياطي الغاز بحوزة الشركة حسب الاسعار السائدة في الغرب وصلوا الى تقدير لقيمة الشركة يفوق كثيرا ذلك المبلغ عندما قدروا قيمة «جازبرم» بنحو 92 مليار دولار.

ويرى محللون في شركة «جازبرم» باعتبارها واحدة من الشركات الروسية المتعددة الجنسية الناشئة. فالى جانب كونها شركة تصديرية منذ وقت طويل، عمدت «جازبرم» مؤخرا الى التوسع في الاسواق الاوروبية مستفيدة من الزيادة العالمية المستمرة في الطلب على الغاز الطبيعي.

وعلى الرغم من تخصيص الشركة قبل عدة سنوات وتقلص الحصة الدولية فيها الى 40 في المائة، الا انها ما زالت تحتفظ باحتكارها لانتاج الغاز في روسيا وبنفوذها في الاوساط الرسمية. ويذكر مسؤولون حكوميون ان «جازبرم» تساهم في تحقيق اكثر من نصف ايرادات روسيا من العملة الصعبة. كما تساهم الشركة في تشغيل اكثر من 7 في المائة من اجمالي قوة العمل الروسية.

وتتوزع ملكية الشركة على الحكومة التي تمتلك 40 في المائة من اسهمها والمستثمرين الروس من القطاع الخاص بحصة 33 في المائة والعاملين فيها بحصة 15 في المائة و 10 في المائة بدأت الشركة طرحها للبيع في اسواق الاسهم العالمية. ويبلغ العدد الاجمالي لاسهم الشركة في الوقت الحاضر 23.67 مليار سهم.

مقابل شطب مليار جنيه استرليني من قروضها

البنوك الدائنة تسيطر على 45.5 في المائة من أسهم «يوروتانيل»

لندن: «الشرق الاوسط»

كشفت امس مجموعة «يوروتانيل» البريطانية - الفرنسية التي تقوم بتشغيل خط القطارات عبر نفق القنال، عن تفاصيل صفقة اعادة هيكلة ديونها توصلت اليها مع مجموعة البنوك الدائنة تقضي بسيطرة البنوك على حصة في المجموعة تبلغ 45.5 في المائة مقابل شطب مليار جنيه استرليني (1.56 مليار دولار) من ديون «يوروتانيل».

ويضع هذا الاتفاق نهاية لمفاوضات صعبة استمرت عدة اشهر بين مجموعة «يوروتانيل» والبنوك الدائنة البالغ عددها 225 بنكا حول اعادة هيكلة ديون الاولى البالغ نحو 9 مليارات جنيه استرليني.

ومن شأن هذا الاتفاق الذي اعلن امس عن تفاصيله في وقت واحد في باريس ولندن، ان ينقذ «يوروتانيل» من الافلاس لكنه يترك مساهميها الاصليين بحصة لا تزيد عن 54.5 في المائة من الشركة.

ففي لندن اخبر رئيس مجلس الادارة المشارك لمجموعة «يوروتانيل» السير الستير مورتون، في مؤتمر صحافي بلندن المساهمين في المجموعة ان تحقيقهم للارباح على استثماراتهم في اسهم المجموعة سيتم من الآن وصاعدا على اساس «الاداء التشغيلي القوي» للمجموعة، مشيرا الى ان مثل هذا الاداء سيسمح لها بدفع الارباح للمساهمين خلال فترة عشر سنوات. وقال «ان خطة اعادة الهيكلة ستمنح «يوروتانيل» استقرارا ماليا في المدى المتوسط ليسمح لها تعزيز انجازاتها التجارية التي حققتها حتى الآن وتطوير عملياتها». من جهته، قال باتريك بونسيول، رئيس مجلس الادارة عن الجانب الفرنسي، ان على المساهمين ان يصبروا لجني ثمار نجاحات المجموعة.

وقالت «يوروتانيل» ان صفقة مبادلة الديون بالاسهم قد تمت على اساس سعر يبلغ 130 بنسا (10.40 فرنك فرنسي) للسهم الواحد. ويعد هذا السعر اقل بكثير من المستوى البالغ 160 بنسا لاسهم المجموعة قبل ايام من وقف التعامل بها. كما يقل بكثير عن مطالبة المساهمين بسعر يبلغ 23 فرنكا للسهم الواحد، وهو السعر الذي بلغته اسهم المجموعة عند اصدارها لاول مرة في عام 1994. ومن شأن هذا السعر ان يخفض ديون «يوروتانيل» البالغة 8.7 مليار جنيه استرليني بنحو مليار جنيه.

وتم احتساب السعر اعتمادا على التوقعات الاخيرة الصادرة عن «يوروتانيل» والمتعلقة بايراداتها المستقبلية، والتي اعتمدت بدورها على تحليل قيمة المجموعة. وتجاهل السعر المحتسب الارتفاع الذي طرأ على اسعار اسهم «يوروتانيل» قبل ايام معدودة من وقف التعامل بها والذي نجم عن عمليات المضاربة.

وذكرت المجموعة انه سيتم تحويل 3.7 مليار جنيه استرليني من ديونها الاخرى الى ادوات مالية جديدة باستطاعة المساهمين الحاليين المشاركة فيها.

وقالت ان التعامل في اسهمها في بورصتي لندن وباريس سيستأنف اعتبارا من اليوم، وذلك بعد ان اوقفته في الاسبوع الماضي انتظارا لتوقيع الاتفاق. والجدير بالذكر ان اسعار اسهم المجموعة قد بلغت الاسبوع الماضي عند وقف التعامل بها 113.5 بنس للسهم الواحد.

وجاء الاعلان عن تفاصيل الصفقة بعد ان توصلت المجموعة والبنوك الدائنة يوم الثلاثاء الماضي الى اتفاق مبدأي في وقت تاخر عن الموعد المحدد من المحكمة الفرنسية لنهاية المفاوضات.

رئيس مجلس ادارة «يوروتانيل» السير الستير مورتون، اثناء المؤتمر الصحافي

غالبية البريطانيين تعارض الانضمام للعملة الأوروبية الموحدة

لندن - رويتر: اظهر استطلاع للراي امس ان اكثر من ثلثي البريطانيين يرفضون فكرة الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999. وتوصل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة «جالوب» الى ان 56 في المائة من المشاركين يعارضون انضمام بريطانيا الى العملة الموحدة اذا بدأ العمل بها في الاتحاد الاوروبي عام 1999 وان 25 في المائة منهم فقط ايدوا الفكرة. وقال 19 في المائة من المشاركين في الاستطلاع انه ليس لهم راي محدد في هذا الموضوع.

وتعارض الاغلبية في كل من الاحزاب الرئيسية الثلاثة في بريطانيا فكرة العملة الموحدة التي ستعني التخلي عن الجنيه الاسترليني في عام 1999، ومن اشد المعارضين لها هم انصار حزب المحافظين الحاكم.

وقالت الصحيفة ان اراء البريطانيين اشد تباينا حول كيفية معالجة الحكومة لهذه القضية في الاجل القصير.

وذكر 37 في المائة تقريبا انهم يشعرون بان على بريطانيا ان تعلن الان انها لن تنضم قط الى العملة الموحدة، بينما قال 14 في المائة ان على بريطانيا ان تعلن الان انها ستنضم اليها.

وايد 37 في المائة سياسة رئيس الوزراء جون ميجر بارجاء اتخاذ قرار.

موجز

الأسهم التركية ترتفع إلى مستوى قياسي جديد

● واصلت الاسهم التركية امس موجة الارتفاع التي تشهدها منذ ثلاثة أسابيع لترتفع الى مستوى قياسي جديد. وصعد مؤشر البورصة المكون من 100 سهم عند الاغلاق الى 78479.71 نقطة للمرة الاولى على الاطلاق بزيادة 1784.85 نقطة اي بنسبة 2.33 في المائة عن مستوى الاغلاق يوم الجمعة الماضي. وكان المؤشر قد ارتفع قبل الاغلاق في معاملات بعد الظهر الى 79086 نقطة لكنه تراجع قليلا بفعل عمليات بيع لجني الارباح. وقفزت قيمة التعامل الى 25.79 تريليون ليرة من 16.51 تريليون ليرة يوم الجمعة.

انخفاض الإنتاج الصناعي في بريطانيا

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس ان الانتاج الصناعي انخفض في البلاد بنسبة 0.4 في المائة في شهر اغسطس (اب) الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 0.5 في المائة في يوليو (تموز).

وذكرت رويتر أن قطاع الصناعات التحويلية سجل انخفاضا بنسبة 0.3 في المائة في اغسطس بعد نموه بنسبة 0.6 في المائة في يوليو وفق أحدث البيانات. وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان ينمو الانتاج الصناعي بنسبة 0.4 في المائة وقطاع الصناعات التحويلية بالنسبة نفسها.

إيطاليا تطرح 700 مليون من أسهم «ايني» للبيع

● اعلنت وزارة الخزانة الايطالية اول من امس عن طرح 700 مليون من الاسهم العادية لمجموعة «ايني» الطاقة التي تسيطر عليها الحكومة للبيع في شريحة ثانية.

ونقلت رويتر عن بيان للوزارة ان حدا ادنى قدره 250 مليونا من تلك الاسهم سيطرح للاكتتاب العام وان ما يصل الى 25 في المائة منها مخصص لموظفي «ايني».

وستباع الاسهم المطروحة للاكتتاب العام بخصم عن سعر السوق وسيعلن السعر في العشرين من الشهر الحالي، وهو اليوم السابق لبدء عملية الاكتتاب في الشريحة الثانية من اسهم المجموعة.

No. 6524 - Tuesday 8/10/1996 ● 1996/10/8

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

عالم الشرق الاوسط

عكا احدى المدن القديمة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، فهي احدى مدن الكنعانيين. وقد بناها الجرجاشيون وهم أحدى القبائل الكنعانية منذ ما يزيد على أربعة آلاف عام.. وأطلقوا عليها اسم «عكو» ومعنى هذه الكلمة باللغة الكنعانية «الرمل الحار». ومرد هذه التسمية ان الكنعانيين في عكا كانوا يعملون بصناعة الزجاج واستخراج الارجوان من اصداف البحر.. والأرجوان كما هو معروف صباغ أحمر غامق اللون، يستخرج من الأصداف البحرية والحيوانية التي تعيش داخل الأصداف على وجه التحديد، وهو صباغ غالي الثمن، كان يستعمل لصبغ ثياب الملوك والأمراء.

عكا.. مدينة الزجاج والارجوان (1-2)

صمود متواصل أمام الغزوات المستمرة

عكا القديمة يحيط بها سورها الخالد

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من فارس شرعان

ثمة محطات هامة في تاريخ عكا.. هذه المدينة الكنعانية الرابضة على الخليج المسمى باسمها في شمال فلسطين..

ومن ابرز هذه المحطات انها كانت اول ميناء ينطلق منه الاسطول العربي الاسلامي.. وفيها انشئ اول مصنع للسفن العربية في العهد الاسلامي.. وفي عهد الحروب الصليبية كانت عكا ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين..

وفي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تصدت لغزوة نابليون.. وعلى اسوارها تحطمت الحملة الفرنسية على بلاد الشام.

تقع عكا على الخليج المسمى باسمها شمال فلسطين ولا تبعد عن حيفا اكثر من 15 كيلومترا.. وتمتاز منذ القدم بمينائها الهام الذي ساعد على ازدهاره موقعه على خليج عكا الذي يمتاز بهدوء مياهه وخلوها من الامواج والرياح العاتية والعواصف الامر الذي جعل منه ميناء طبيعيا لرسو السفن الكبيرة والصغيرة على حد سواء.

وقد ارتبطت عكا بالبحر منذ انشائها حيث يعتبر البحر الطريق الوحيد للوصول اليها في الحرب والسلم في ضوء الاسوار الضخمة العريضة التي تحيط بها من جميع الجهات باستثناء البحر.. ولعل ارتباطها بالبحر هو السبب في مناعتها وتصديها لكافة الغزوات التي تعرضت لها برا جراء اسوارها المنيعة وقلاعها الحصينة وكان الاستيلاء على عكا يتم في حال حدوثه من البحر فقط.

كانت عكا ايام الكنعانيين مدينة مزدهرة جراء صناعة الزجاج المستخرج من الرمل الساخن او الحار.. واستخراج الارجوان بالاضافة الى التجارة حيث كان اهلها يتاجرون مع مدن فلسطين الساحلية ومع مدن لبنان وسورية الاخرى.. وفي تلك الايام اشتهرت صناعة الزجاج والارجوان في مدن الساحل الشمالي بما في ذلك عكا وصور وصيدا وكانت هذه المدن ذات تجارة رائجة مع الجزر القريبة في البحر الابيض المتوسط وخاصة للجزر اليونانية.

وتشير المراجع التاريخية الى ان عكا شهدت حركة تجارية مزدهرة حيث وصلت سفنها التجارية الى شمال افريقيا وخاصة مدينة قرطاج. كما تشير الى ان عدة قبائل كنعانية هاجرت من الساحل الشامي الى شمال افريقيا وخاصة بعض قبائل الفينيقيين والجرجاشيين.

وسكنت عكا، مع الجرجاشيين اهلها الاصليين الذين بنوها، بعض الجماعات اليهودية اثر الغزوة اليهودية الاولى لفلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد.. وقد طمع الاسرائيليون بعكا وحاولوا احتلالها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد حيث هاجموها واغاروا عليها عدة مرات، الا ان عكا اشتهرت منذ القدم بقدرتها على التصدي للغزاة ومقاومتهم. وهكذا صمدت في وجه الاسرائيليين الذين استعصى عليهم احتلالها بفضل مناعة اسوارها وقوة قلاعها وحصونها وافتقار الاسرائيليين لقوة بحرية لمهاجمتها من البحر.

وتعاقبت على عكا كغيرها من مدن فلسطين الأمم والشعوب فخضعت للمصريين فترة طويلة حيث احتل المصريون الساحل الفلسطيني وطاردوا الحثيين واخرجوهم من بلاد الشام. وشهدت فلسطين بعض المعارك بين جيوش مصر الفرعونية وبين الحثيين الذين تراجعت فلولهم الى اسيا الصغرى.. كما خضعت للآشوريين والبابليين والفرس واليونان والرومان على التوالي الذين غزوا بلاد الشام في اطار توسع امبراطورياتهم وبحثهم عن الهيمنة والنفوذ والسلطة.

وفي عهد الاغريق شهدت عكا ازدهارا كبيرا حيث اهتم بها قادة اليونان كثيرا نظرا لاهتمامهم بالمدن ذات الطابع الفريد وخاصة البحري منها.. واطلقوا عليها اسم «بتولمايس» نسبة الى الحاكم اليوناني «بطليموس الثاني».

العهد الإسلامي

وفي العهد الاسلامي اصبحت عكا من اهم المدن الاسلامية في بلاد الشام بعد ان فتحها معاوية بن ابي سفيان عام 640 ميلادية الذي ادرك ان ميناءها من افضل الموانئ الفلسطينية بفضل هدوء المياه الناجم عن الخليج والتحصينات والمنشآت التي اقيمت في الميناء في مختلف العصور وخاصة في العهد اليوناني حيث اهتم اليونان بالمدينة وحاولوا ان يجعلوها جزءا من بلادهم ونشر الثقافة اليونانية في ربوعها.

وقد أوعز معاوية بن ابي سفيان الى جنوده باعادة بناء الأجزاء المهدمة من المدينة وإعمارها، كما اوعز باصلاح الميناء وتجميع السفن العربية لتشكيل اسطول عربي اسلامي قادر على مواجهة اعداء الاسلام بحرا وخاصة الرومان الذين كانوا يسيطرون على البحر الأبيض المتوسط الذي كان في فترة ازدهار الدولة الرومانية وقوتها بمثابة بحيرة رومانية.

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان كان معاوية بن أبي سفيان واليا على الشام فزين للخليفة امكانية القيام بهجوم بحري على الرومان في البحر الأبيض المتوسط خاصة ان معاوية استطاع تجهيز عدد كبير من السفن العربية بحيث تكون لديه اسطول كبير يستطيع مقارعة الرومان. ووافق الخليفة على طلب والي الشام بعد تردد حيث خشي على جند المسلمين الذين لم يعتادوا ركوب البحر.. كما أوعز الى والي مصر عبد الله بن أبي السرح بتجهيز اسطول حربي ومساعدة اسطول الشام في مهاجمة الأسطول الروماني.

وهكذا انطلق الاسطول الحربي الشامي من عكا يؤازره الاسطول الحربي المصري الذي انطلق من الاسكندرية. وخاض الاسطولان مع الرومان معركة بحرية ضارية هي المعركة البحرية الاولى التي يخوضها المسلمون، التي عرفت باسم معركة «ذات الصواري» نسبة الى العدد الكبير من السفن العربية التي شاركت فيها.. وحقق المسلمون اول نصر بحري على الرومان بعد ان حققوا انتصارات برية كبيرة وعديدة في اليرموك وطبقة فحل ودمشق وقنسرين. وقد اسفرت معركة ذات الصواري عن تدمير جزء كبير من اسطول الروم في البحر الأبيض المتوسط الامر الذي مكن المسلمين من فتح قبرص في نحو سنة 652 ميلادية. وبقيت هذه الجزيرة جزءا من الدولة الاسلامية الى ان احتلتها بريطانيا من الدولة العثمانية عام 1877.

مصنع للسفن العربية في عكا

ادى انتصار الأسطول الاسلامي الشامي والمصري على الأسطول الروماني وفتح جزيرة قبرص الى اهتمام معاوية بن أبي سفيان بميناء عكا وبناء السفن العربية وتجميعها فيه كنواة لأسطول اسلامي يضاهي اسطول الرومان. وعندما آلت الخلافة الى معاوية امر بانشاء مصنع للسفن العربية في ميناء عكا لتقوية الاسطول العربي الاسلامي واعداده ليكون بمستوى اسطول الرومان، بل اقوى منه. وهكذا بدأ المصنع بصناعة السفن العربية وتجميعها في ميناء عكا، فاستشعر الروم بخطورة كبيرة من القوة البحرية الاسلامية المتنامية التي وقفت لهم بالمرصاد ونازعتهم السيادة على البحر الأبيض المتوسط بعد ان كان هذا البحر بمثابة بحيرة رومانية.

وعمل الرومان على ازالة العقبة التي تعترض تفوقهم البحري المتمثلة بميناء عكا الذي انطلق منه اول اسطول اسلامي بمهاجمة القوة البحرية الرومانية وفتح جزيرة قبرص ومصنع السفن العربية.. فبادروا الى شن هجوم بحري على عكا وتمكنوا من تدمير الأسطول الرابض فيها، كما دمروا الميناء الذي ترسو فيه السفن.

وفي عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك تم تجديد بناء مدينة عكا وتوسيعها، وامر الخليفة بوضع اعداد كبيرة من الجنود في المدينة لحمايتها وصد اي عدوان قد تتعرض له، ووضع الخليفة في المدينة اعدادا كبيرة من الجنود حتى يدافعوا عنها اذا تعرضت لهجوم من الاعداء، ورغم ذلك فقد نقل مصنع السفن العربية الى مدينة صور القريبة من عكا في الوقت الذي اهتم فيه الخليفة هشام بن عبد الملك ببناء البيوت الجميلة وانشاء المزارع والحدائق والبساتين كما بنى في عكا قصرا جميلا.

وفي العهد العباسي امر الخليفة المتوكل على الله باعادة مصنع السفن العربية الى عكا.. وهكذا بقيت عكا تضطلع بدور كبير طوال العهود الاسلامية كميناء حربي وكحوض لبناء السفن الحربية.

ونظرا لموقع عكا الاستراتيجي على الخليج المسمى باسمها والاسطول الاسلامي الرابض في مينائها ومصنع بناء السفن العربية الذي اعاده الخليفة المتوكل على الله اليها بالاضافة خصوبة تربتها وكثرة خيراتها البحرية والزراعية فقد كانت دوما هدفا للطامعين والغاصبين.

الحروب الصليبية

وتصدت عكا للغزاة الصليبيين الذين حاولوا احتلالها اكثر من مرة. فقبل ان يصل الصليبيون الى القدس عام 1099حاصروا عكا لكنهم فشلوا في احتلالها بسبب دفاع اهلها عنها ومتانة اسوارها. وبعد اربع سنوات قام ملك القدس الصليبي «بلدوين الأول» بمحاصرة عكا مجددا.. ونشر جيشه الكبير حول اسوارها، كما نصب الأبراج والمنجنيقات حول المدينة وجهز بعض السفن الحربية لمهاجمتها بحرا بغية الاطباق عليها من جميع الجهات.

تحطمت المحاولة الصليبية الثانية على اسوار عكا حيث اتحد المسلمون لمواجهة الصليبيين وسارعوا بتسيير السفن الحربية من كل السواحل والموانئ الاسلامية لنجدتها، فهزموا الجيش الصليبي واحرقوا ابراجه ومنجنيقاته ونجت عكا من الاحتلال.

وفي السنة التي تلت ذلك، وصلت الى شواطئ فلسطين سبعون سفينة حربية صليبية قادمة من ايطاليا، فاستغل ملك القدس الصليبي «بلدوين الأول» وصول هذا الاسطول الصليبي واتفق مع قائده على محاصرة عكا واستغلالها. واشتد حصار الصليبيين للمدينة برا وبحرا وقاوم المسلمون الغزو الصليبي ببسالة، الا ان استمرار الحصار البري والبحري حال دون وصول نجدات اسلامية للمدينة المحاصرة من جهة وافقد القوات المحاصرة القدرة على المقاومة من جهة اخرى، كما ان قوة الصليبيين كانت اكبر من قوة المسلمين بكثير وخاصة القوة البحرية التي افتقدها المسلمون في هذه المعركة وهيمنة الأساطيل الصليبية على الشواطئ الشامية مما مكنهم من احتلال عكا عام 1104 ميلادية بعد خمس سنوات من المقاومة والتصدي للهجمات الصليبية المتكررة برا وبحرا.وبعد الاحتلال الصليبي تحولت عكا من قلعة شامخة تتصدى لهجماتهم الى احدى اهم قواعدهم البحرية، خاصة ان ميناءها صالح لرسو السفن وتوقفها في جميع فصول السنة بفضل خليجها وهدوء مياهه وعدم تعرض الميناء للاعاصير والانواء والرياح الشديدة.. مما حدا بالصليبيين الى الاهتمام بمينائها الذي اصبح الميناء الرئيسي في مملكة بيت المقدس التي اقامها الصليبيون في فلسطين.

خضعت عكا للهيمنة الصليبية نحو 80 عاما كانت خلالها الميناء الرئيسي الذي يستقبل سفنهم القادمة من اوروبا محملة بالجنود والعتاد والذخائر لتعزيز الوجود الصليبي في بلاد الشام بعامة وفي فلسطين بخاصة وتكريس احتلالهم لديار الاسلام.

ساحة القتال

الا ان المقاومة الاسلامية لم تتوقف في يوم من الايام في مواجهة الخطر الصليبي الجاثم على الارض العربية. واذا كان المسلمون خلال هذه الحقبة لم يتمكنوا من تحرير عكا او غيرها من المدن الساحلية بسبب انشغالهم في تجميع صفوفهم وحشد قواتهم الا انهم حرروا مناطق عديدة من الاحتلال الصليبي واعدوا العدة لتحرير المناطق الاخرى.

بدات معركة تحرير عكا في عهد القائد الاسلامي الشهير صلاح الدين الايوبي الذي نجح في توحيد مصر والعراق والأجزاء المحررة من بلاد الشام واعداد الجيوش للانقضاض على الممالك الصليبية وتحرير ديار الاسلام.

كانت الخطط العسكرية لصلاح الدين تقوم على مهاجمة المراكز الاستراتيجية القوية للصليبيين وتدميرها وقطع طرق المواصلات بين ممالكهم ومعسكراتهم لتسهيل عملية الانقضاض عليهم.. فبدأ يهاجم مدينة عكا باعتبارهااحدى قواعدهم الهامة ومن ابرز مراكزهم الحصينة.. واخذ الفرسان المسلمون يغيرون على المدينة ومينائها ويحرقون السفن الراسية فيه، كما دمر السلمون بعض المواقع والتحصينات العسكرية وبعض مرافق الميناء لتعطيل حركته في استقبال السفن الحربية الصليبية.. الا ان المسلمين لم يحرروا عكا في تلك الفترة بسبب مناعة اسوارها وتحصيناتها.

كان للنصر المؤزر الذي حققه صلاح الدين على الصليبيين في معركة الاثر الكبير في تحرير العديد من المدن الفلسطينية من احتلالهم. فقد دمر المسلمون القوة الرئيسية للصليبيين وفر من بقي حيا من جنودهم لا يلوي على شيء، مما اتاح المجال للمسلمين لتحرير العديد من المدن بعد تحرير القدس.. وكانت عكا احدى المدن التي حررها صلاح الدين بعد حصار بري وبحري افقد الصليبيين القدرة على المقاومة فاستسلموا دون قتال وسلموا عكا للمسلمين كما طلبوا من القائد الاسلامي السماح لهم بالخروج من المدينة دون ان يصيبهم اذى فسمح لهم.

بعد تحرير عكا امر صلاح الدين الايوبي باعمار المدينة واصلاح ما دمر منها، كما أوعز باصلاح مينائها واسوارها وتحصيناتها وحشد فيها قوات عسكرية كبيرة للدفاع عنها في حال تعرضها لعدوان صليبي وعين ابنه «الافضل» حاكما عليها.

لم تفت الهزائم التي الحقها صلاح الدين بالصليبيين في حطين وبيت المقدس وعكا في عضدهم، فاخذوا يجمعون جيوشهم في مدينة صور الساحلية القريبة من عكا استعدادا للهجوم عليها واحتلالها.. وبعد ان استكملوا حشودهم زحفوا نحو اسوار عكا فحاصروها، كما ابحرت سفنهم من صور لتحاصر عكا من البحر.

الا ان صلاح الدين كا لهم بالمرصاد.. فما كان الصليبيون يحطون رحالهم خلف اسوار عكا حتى فاجاهم المسلمون بهجوم صاعق ارغمهم على الفرار. ودخل المسلمون الى عكا للاطمئنان على اوضاعها وتحصيناتها كما وضع فيها صلاح الدين المزيد من الجنود، وزودها بالمؤن والسلاح حتى تستطيع الصمود في وجه الصليبيين سيما انها كانت ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين.

خاض صلاح الدين معركة اخرى دفاعا عن عكا حيث اشتبك مع الجيوش الصليبية على نهر النعامين الذي يخترق سهول عكا وانتصر فيها المسلمون وكبدوا الصليبيين اعدادا كبيرة من القتلى والجرحى.

في المناظرة «المملة الخالية من المفاجآت»

كلينتون يتفوق على المرشح الجمهوري ودول لم يغير صورته في ذهن الناخب

واشنطن: من محمد صادق

تفوق الرئيس الأميركي بيل كلينتون على منافسه في انتخابات الرئاسة المرشح الجمهوري روبرت دول، في المناظرة التلفزيونية بينهما اول من امس.

ويرى بعض الخبراء في شؤون انتخابات الرئاسة ان دول في المناظرة التي دامت ساعة ونصف الساعة قدم اداء جيدا الى حد ما، مقارنة بما كان يتوقعه الكثيرون، لكنه لم يتمكن من تسجيل نقاط حقيقية ضد منافسه. وبالتالي ظلت صورة دول كما هي عند الناخب الأميركي.

ووصف البعض المناظرة بانها كانت مملة، فضلا عن انها خلت من المفاجآت كما كان يتوقع كثيرون، خصوصا لجهة اثارة دول لفضيحة «وايت ووتر» التي تدور حول اتهام كلينتون باستخدام موقعه وسلطته عندما كان حاكما لولاية اركنسو لتحقيق مكاسب مالية له ولبعض اصدقائه.

وتركزت الأسئلة التي طرحها المذيع التلفزيوني ماكلين لهرر، الذي ادار المناظرة، على القضايا المحلية التي تشغل الأميركيين، ولم تحظ قضايا السياسة الخارجية الا بقدر قليل من وقت المناظرة.

وكانت عملية السلام في الشرق الأوسط ضمن قضايا السياسة الاميركية الخارجية التي طرحت بشكل «عابر» اذ كرر المتنافسان موقفيهما المعروفين. وتركزت حجة كل منهما حول احلال السلام في الشرق الأوسط والالتزام المطلق بضمان امن اسرائيل ودعمها، وهو التزام يرمي الى تأكيد هذه الحقيقة من جهة، وكسب اصوات اليهود الاميركيين من جهة ثانية.

واستغل الرئيس كلينتون بدء المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين اول من امس في معبر «ايريز» ليؤكد فعالية ادارته في معالجتها للأزمة التي ترتبت على اندلاع القتال بين الفلسطينيين والإسرائيليين قبل حوالي اسبوعين. واشار عدد من المراقبين الى ان ترتيب بدء المفاوضات قبل ساعات من المناظرة كان مدروسا ومخططا له، لمساعدة الرئيس في الدفاع عن سياسته تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط.

وفي ما يتعلق بالقضايا المحلية، التي كانت جوهر المناظرة، تركز الاهتمام على دور الحكومة الفيدرالية في توجيه وادارة شؤون الاميركيين، وضرورة الحد من ذلك الدور وتقليص الحكومة ودورها، وقضية خفض الضرائب على المواطن الاميركي، وهذا ما لم ينجح دول في شرح اهم عنصر في برنامج حملته وهو خفض 15 في المائة من الضرائب. ومن الموضوعات الأخرى كانت قضية المخدرات ومحاربتها، وموضوع الدفاع عن امن الولايات المتحدة ومصالحها والتعليم، والبيئة والحفاظ عليها والجريمة ومحاربتها وموضوعات الضمان الاجتماعي والصحي.

واظهرت المناظرة، التي وصفها الكثيرون من الاميركيين الذين شاهدوها بانها كانت مملة، الاختلاف في تصور وفلسفة المتنافسين تجاه القضايا المحلية.

لكن التقييم العام في ما يتعلق بمن حقق المكاسب في مناظرة اول من امس تمثل في الاجماع على ان كلينتون كسب الجولة، وان فرص دول في التفوق على كلينتون في المناظرة الثانية التي ستجري بينهما يوم 16 من الشهر الحالي، لن تكون افضل من فرصه في مناظرة اول من امس.

وفي هذا السباق المحموم بينهما واصل المتنافسان امس جولاتهما في مخاطبة الناخبين طمعا في كسب اصواتهم في هذه المعركة، التي «يبدو» انها حسمت لصالح كلينتون. ورغم ذلك فانه ما زال هناك هامش للمفاجآت التي قد تقلب الموازين قبل يوم الانتخابات في السابع من الشهر المقبل.

قائمة حساب المناظرة الانتخابية

الأميركيون يعرفون كلينتون ومنافسه أدى دوره بمهارة

لندن: من امير طاهري

تحليل إخباري

اثار النقاش الاول من النقاشين التلفزيونيين بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومنافسه الجمهوري روبرت دول ردود الفعل الحزبية المتوقعة.

اذ قال تشارلز بلاك احد كبار استراتيجيي الحزب الجمهوري: لقد فاز دول لانه لم يخسر النقاش. اما بوب شناير المحلل الديمقراطي فقال: «ان دول خسر النقاش لانه لم يفز فيه».

وبمجرد انتهاء المناقشة في هارتفورد بولاية كونيتيكات بدأ المحللون التلفزيونيون يبلغون الاميركيين من الذي فاز ومن الذي خسر. والرأي السائد بينهم هو ان كلينتون فاز دون اي صعوبة.

ومع ان النقاش لم يكن حاميا فانه كان افضل كثيرا من المناقشات التي جرت قبل اربع سنوات بين جورج بوش وكلينتون وروس بيرو.

ويبدو ان كلينتون تعلم منذ عام 1992 كيف يسيطر على اعصابه وكيف يختار كلماته بحذر. وهذا هو ما فعله في المناقشة الاخيرة. كما انه تعلم استخدام الحقائق والارقام بمهارة.

ومع هذا بدا كلينتون وكأنه سياسي اميركي أولا يخوض حملة انتخابية من منطلق محلي.

اما دول من ناحية اخرى فاثبت انه ممثل ماهر. فقد ادى الدور الذي اعده له مستشاروه السياسيون طوال الاسابيع الماضية. وفوجئ الناس الذين يعرفون دول منذ سنوات طويلة بما اظهره من روح دعابة وارتياح ومعرفة جيدة بالأمور. لكن بوب دول الذي خاض حملة انتخابات 1976 حين كان مرشحا لمنصب نائب الرئيس انتهى الآن واصبح اكثر نضوجا.

وربما كان للسن دور في ذلك طبعا، ولكن من المرجح ايضا ان تكون زوجته اليزابيث المعروفة بذكائها الشديد قد تركت آثارا ايجابية جيدة على شخصيته. كذلك كانت هناك اشارات الى ان نائبه جاك كيمب ربما كان له دور في وضع نصوص كلام دول ليلة الاحد.

وليس من شك في ان دول حسن مكانته عند الرأي العام الاميركي. اذ ان حوالي 80 مليون مشاهد تابعوا المناقشة لمدة 90 دقيقة مما اتاح لهم التعرف على دول بشكل اكبر. وبدا لهم اشبه بشخصية الأب المخلص الذي يمكن الثقة فيه. وفي الوقت نفسه بدا انه رجل من عالم مختلف وعصر مختلف، اي انه شخص تحب رؤيته متوليا المسؤولية، ولكنك تخشى من افراطه في اللطف في عالم عنيف.

وهناك مشكلة أخرى تواجه دول. فهو مرشح محافظ مما يعني انه يرفض التغييرات الجذرية، ومع ذلك فهو يقترح سلسلة من الاجراءات المالية والاقتصادية التي ستخفض نصيب الحكومة المركزية في الاقتصاد الاميركي بنسبة 7%. وسيؤدي هذا بالطبع الى خسارة الملايين من الاميركيين الذين يستفيدون من عائدات الحكومة المركزية اذا ما فاز دول.

وفي هذا ما يفسر السبب الذي دفع اتحاد قوات الشرطة الفيدرالية في الولايات المتحدة الى تأييد الديمقراطيين بدلا من الجمهوريين.

وهناك غلطة كبرى ارتكبها دول وهي انه حاول اكثر مما ينبغي تغيير صورته في اذهان الناس وفي الوقت نفسه التركيز على حد نفقات الحكومة المركزية . فقد اعطى الانطباع بانه رجل يحاول ان يقوم بدوره تبعا لمستوى شعبيته بين الناخبين.

على النقيض يعرف كلينتون انه اتيحت للاميركيين اربع سنوات للتعرف عليه اثناء رئاسته وانهم لم يجازفوا كثيرا اذا ما انتخبوه.

وقد هاجم الجمهوريون كلينتون على اساس انه لا يهمه الا اعادة انتخابه. ومن المفارقات ان هذا الهجوم يمكن ان يساعد كلينتون لانه سينصت للناخبين ويتجاوب مع ما يطلبون.

وزادت خبرة السنوات الاربع من قوة هذه النظرة، اذ ان كلينتون كان يتراجع كلما رأى ان الاجراء الذي سيتخذه سيصادف معارضة كبيرة. ولهذا فمن الواضح ان كلينتون ليس سياسيا يحب المجابهة وانما هو سياسي واقعي يميل الى التوصل الى اتفاقات وحلول وسط وهو ذلك النوع من الساسة الذين يحبهم الاميركيون.

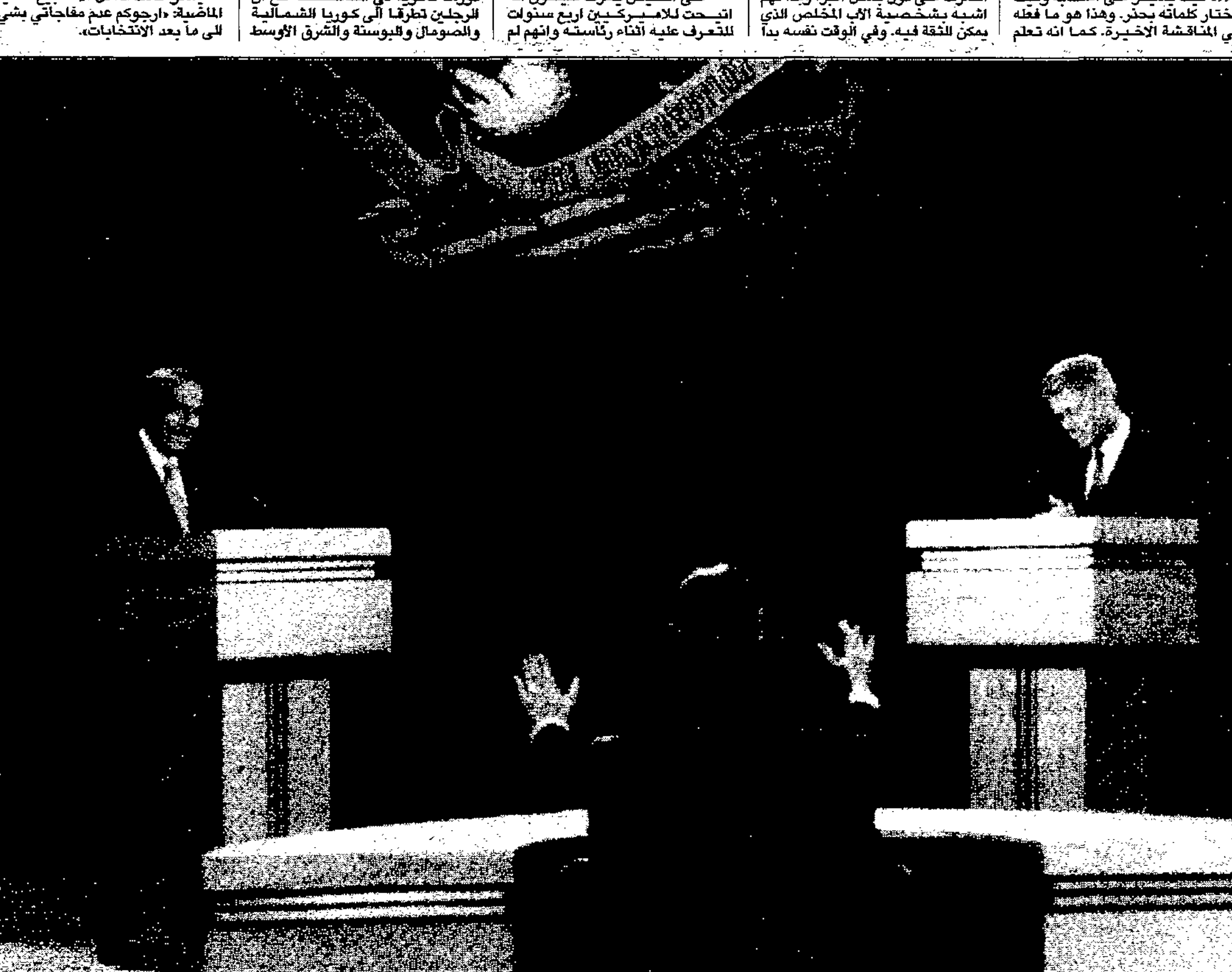
ولا شك ان كلينتون رئيس محظوظ جدا لانه استفاد من الازدهار الاقتصادي الذي بدأ عام 1992، كما ان نهاية الحرب الباردة لم تفاجئ الولايات المتحدة بمفاجآت سلبية. يضاف الى ذلك ان تجنب اتخاذ اي مجازفات يمكن ان تغضب المزاج الاميركي العام.

اما السياسة الخارجية فكان دورها ثانويا في المناقشة مع ان الرجلين تطرقا الى كوريا الشمالية والصومال والبوسنة والشرق الأوسط وللعراق والارهاب.

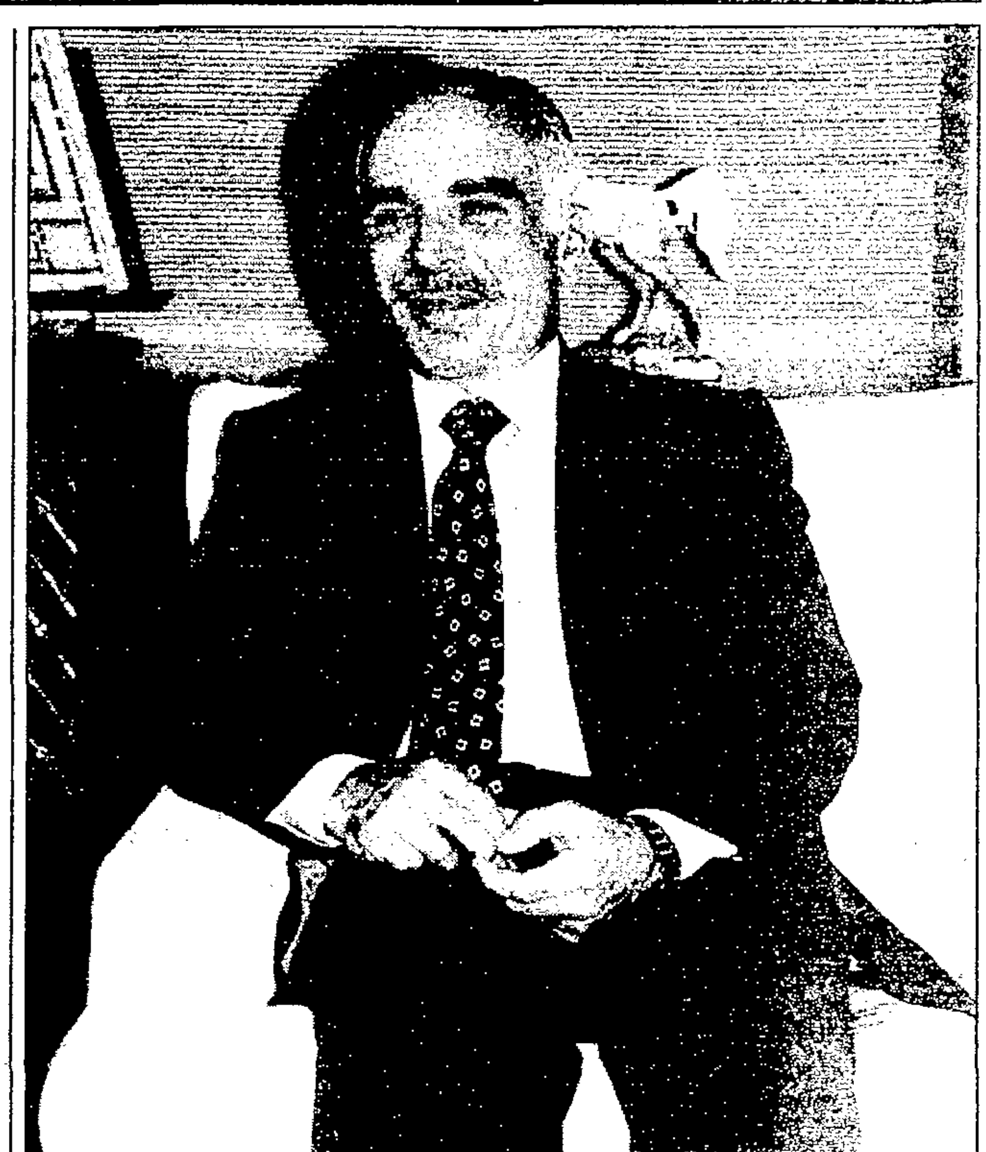
وحاول دول استغلال ما وصفه بافتقار كلينتون الى الخبرة في الشؤون الخارجية. ولكن علينا ان نتذكر ان انتصار الرئيس الاميركي جورج بوش في الحرب ضد العراق لم يساعده في نهاية الامر على الفوز في انتخابات الرئاسة. كما ان احتجاز الدبلوماسيين في السفارة الاميركية في طهران عندما قامت الثورة ساهم في هزيمة جيمي كارتر.

ولهذا فان السياسة الخارجية بالنسبة الى كلينتون تعتبر اما عاملا انتخابيا غير ذي جدوى او مضرا من الناحية الانتخابية. ولذا فان كلينتون يفضل بغريزته عدم المجازفة، وفي هذا ما يفسر سبب ابتعاده اثناء النقاش عن الامعان في بحث السياسة الخارجية ـ وهو امر سيخدم كلينتون على الارجح.

ان معظم الاميركيين هذه الايام لا يريدون الانجرار الى العالم الخارجي الذي يعتبرونه مسرحا للاضطراب والعنف والفوضى. ولهذا السبب فان رسالة كلينتون لعدة زعماء اجانب وبينهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو كانت خلال الاسابيع القليلة الماضية: «ارجوكم عدم مفاجأتي بشيء الى ما بعد الانتخابات».



الرئيس كلينتون وبوب دول خلال المناظرة (أ.ب)



الملك حسين: فتح النفق كان مفاجأة لنا

الملك حسين في حديث تنشره الشرق الأوسط

المعاهدات العربية مع إسرائيل في خطر ما لم يتغير الواقع الحالي

واشنطن: من ناثان چارلز وستانلي شينبوم *

قال العاهل الاردني الملك حسين ان قرار ذهابه الى قمة الشرق الأوسط في واشنطن جاء خشية حدوث كارثة فورية اذا لم يذهب هو وآخرون الى القمة التي «اشترت بعض الوقت».

وأبدى الملك حسين في حديث اجري معه في ماريلاند قرب واشنطن وتنشره «الشرق الأوسط» باتفاق مع خدمة «وجهة نظر عالمية»، رفضه التام لفتح اسرائيل بابا للنفق الذي يمر بمحاذاة المسجد الاقصى.

وعبر الملك حسين عن أسفه للواقع الذي آلت اليه عملية التسوية في الشرق الاوسط قائلاً: يحزنني ان اصحاب العقول الضيقة المغلقة يوجهون الآن الأمور ضد السلام. ونحن الآن بحاجة الى دعاة السلام اكثر من اي وقت مضى.

وحول واقعة فتح النفق تحت المسجد الاقصى المبارك مما كان الشرارة في المجزرة الاخيرة، قال الملك حسين ان فتح النفق كان مفاجأة له، ولم يحدث ان ابلغته اسرائيل او استشارته. وحدث انه كان قد التقى دوري جولد، مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي، قبل ساعات من فتح النفق، ولم يتفوه جولد بكلمة عما كانت اسرائيل تعتزم عمله.

ويوافق الملك حسين على ان قرار نتنياهو فتح النفق كان تصرفا اراد به ان يقول للعالم ان لا احد له شأن بالقدس غير اسرائيل مما يعني تقويض الأسس التي انبنت عليها اتفاقات أوسلو.

وقال: «وما لم تقدم اسرائيل فان جميع معاهدات السلام العربية معها ستكون في خطر». وتناول الملك حسين الواقع في العراق موافقا على ان الرئيس صدام حسين، استعاد قبضته على زمام الامور بشكل افضل كثيرا مما كان عليه الحال لفترة طويلة مضت.

وفي ما يلي نص الحديث:

● اعلان واشنطن في يوليو (تموز) 1994 ومعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية، اشارا لدور اردني في القدس ألا يعني ذلك انه كان يفترض ان تشاور اسرائيل الاردن قبل اتخاذ قرارها بفتح بوابة النفق قرب الاماكن الاسلامية المقدسة؟

ـ نعم، ولكننا لم نبلغ على الاطلاق، ولم نستشر. وكان فتح بوابة النفق بمثابة مفاجأة. وكنت قد التقيت دوري جولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل ساعات من فتح النفق ولم يقل كلمة واحدة حول ذلك.

● ألا ترى ان فتح بوابة النفق يعني ان نتنياهو يقول للعالم ان القدس ليست من شأن احد باستثناء اسرائيل، وان هذا يشكل ضربة لأسس اتفاقية اوسلو التي تثبت وضع القدس حتى تبدأ مفاوضات الوضع النهائي في 1999؟

ـ اعتقد ان ذلك كان وراء كل ما حدث. فنتنياهو كان يقول انني استطيع ان افعل ما اريد. وهذا غير مقبول على الاطلاق، فالقدس، المدينة القديمة المقدسة فوق السيادة وهي تنتمي الى كل احفاد ابراهيم عليه السلام، المسلمين، اليهود، المسيحيين. ويجب ان تكون رمزا للسلام، جوهر السلام بيننا كلنا، نقطة ضوء للعالم كله. وهذا يعني انه لا يمكن لجانب واحد منفردا ان يغير الامر الواقع حتى يجري التوصل الى اتفاق بين الجميع.

● اذا كان هذا غير مقبول من جانبك، ماذا ستكون العواقب من جانبكم؟

ـ اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية واتفاقية السلام المصرية ـ الاسرائيلية وكل ما توصلنا اليه حتى الآن سيكون بدون شك محل تساؤل اذا لم يكن هناك التزام صارم بكل الاتفاقيات مع اسرائيل ونتائجها.

هذه الاتفاقيات مقدسة لا يمكن التلاعب فيها باي شكل، فهي تضع الأسس لمستقبلنا هنا. واذا حدث في المستقبل ولم نعترف بما حققه الذين سبقونا، الى اين سيتركنا ذلك؟ سيقودنا ذلك فورا الى الشكوك والمخاوف التي تركناها وراءنا.

● لم يذهب الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن لانه توقع انه في ضوء تعنت نتنياهو والذي وصفته انت للتو بانه لن تكون هناك نتائج. لماذا ذهبت الى واشنطن؟

ـ لأن الوضع كان متوترا جدا، وخشيت اذا لم اذهب وآخرون ايضا لم يذهبوا فاننا سنواجه كارثة فورية. فقمة واشنطن اشترت لنا بعض الوقت.

● في محادثتكم مع نتنياهو في واشنطن وغيرها هل وجدتم فيه الصدق والاخلاص؟ وهل انتهى حيث بدأ رابين وبيريس اي انه لا مناص من التعامل مع عرفات؟

ـ أمل انه يدرك ان عليه ان يتعامل مع عرفات والفلسطينيين كشركاء متساوين وليس كشركاء ادنى مرتبة والا ينظر اليهم نظرة استعلاء.

● قلتم «آمل» ولكن هل انتم شخصيا مقتنعون بصدقه؟

ـ كانت لي آمال كبيرة في الماضي. وليس بامكاني الآن سوى القول بان الانتخابات الاسرائيلية كانت مسالة داخلية. فالشعب الاسرائيلي اختار رئيس الوزراء لكنه لم يقرر الوقوف ضد السلام.

ان الغالبية الساحقة من الاسرائيليين تنتمي الى معسكر السلام وكان هذا جليا في الطريقة التي اقرت بها اتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في الكنيست. فلم يؤيدها حزب العمل فقط بل قبلها جميع الاطراف.

ان من الضروري الآن ان تناشد كل المنتمين لمعسكر السلام ـ في اسرائيل والولايات المتحدة وكل مكان ـ الوقوف دفاعا عن السلام. فنحن بحاجة اليهم الآن اكثر من اي وقت مضى.

● ما هي قراءتكم للحالة المزاجية في العالم العربي بعد قمة واشنطن؟

ـ غضب يقترب من اليأس. اننا ننزلق نحو لحظة سيكولوجية خطرة للغاية يشعر عندها الناس بانعدام الامل. لهذا السبب نحن بحاجة الى عمل كل ما هو ممكن وباقصى سرعة ممكنة لانقاذ السلام. لقد هدمنا الاسوار والناس من الجانبين كانوا قد ادركوا توا ان لهم نفس الهموم والانشغالات ونفس الآمال والتطلعات. لقد رأينا اطفال من تواجهوا في الماضي في ميدان القتال يلتقون معا. لقد تحقق الكثير حتى بين سورية واسرائيل. لقد ارسيت الاسس بفضل دبلوماسية مكثفة وشاقة على مدى السنوات الاربع الماضية.

والسؤال هو ماذا نفعل الآن؟ هل نضع كل ما حققناه في خطر بان نعيد عقارب الساعة الى الوراء؟ وهل تريد اسرائيل حقا العودة الى عقلية الحصن وصورة غطرسة القوة؟ لقد اتيحت لي فرصة معرفة الاسرائيليين جيدا وانا قلق بشأنهم.

● قلتم ذات مرة ان السلام لا رجعة عنه. هل الحرب ممكنة؟

ـ اذا سيطر من يتحلون بالمسؤولية على الوضع فان السلام سيظل حالة لا رجعة عنها، لكن رأينا المتطرفين على الجانبين. اولا رأينا مجزرة الخليل عام 1994.

وكانت هنالك اعمال عنف داخل اسرائيل، واغتال متطرفون جدي، واغتال متطرفون رابين.

يقلقني جدا شعوري الآن بان ذوي الافق الضيق يؤثرون في مسار الاحداث ويدفعونها بعكس اتجاه السلام. ويقلقني كثيرا ان الاقلية قادرة على ارهاب الغالبية في عموم المنطقة.

يحزنني أن «العقول المغلقة» توجه الأمور ضد السلام

● ستون في المائة من المواطنين الاردنيين فلسطينيون. والاردن هو اكثر الدول العربية ديمقراطية حيث يشكل الرأي العام امرا له ثقله. فهل انتم على يقين من ان الاردنيين سيظلون على ولائهم لالتزامكم بعملية السلام دون ان يتحقق عاجلا تقدم على جبهة السلام؟

ـ لدينا ديمقراطية، وفي هذه الديمقراطية هناك دوما اقلية تعارض السلام. وما اقوله اليوم هو في قناعتي ما يعبر عن مشاعر شعبي. ومع ذلك فالناس سيستخلصون استنتاجاتهم الخاصة بهم ان استمرت الأمور على ما هي عليه حاليا.

● تصورت قبل عام مضى ان الرئيس العراقي صدام حسين سيسقط. اما الآن فيبدو ان قبضته على السلطة تمتنت، واسترد موقعه في العالم العربي نتيجة دخول قواته الى كردستان العراق.

ـ نعم، قبضته على السلطة في العراق الآن اصبحت افضل مما كانت لفترة طويلة مضت. وساظل اميز بين مشاعري ومشاعر حكومتي تجاه صدام من ناحية، وتجاه شعب العراق من ناحية ثانية. نحن نريد الوحدة والديمقراطية للعراق. وآمل ان لا يمضي وقت طويل بانتظار نهاية هذا الكابوس، وحتى تتاح الفرصة لقيام حوار بين فسيفساء الشعب العراقي، وحينئذ يكون باستطاعتهم اتخاذ القرار لانفسهم حول ما يتعين ان تكون عليه علاقاتهم في مجتمع عصري ديناميكي.

● كان صدام يضعف، والآن هو يسترد موقعه، كان للسلام يتقدم الى الامام، والآن خرج عن مساره، ألسنا في مواجهة واقع مفاده: خطوة للأمام، وخطوتان للوراء؟

ـ انت محق. الموقف حاليا يعني اننا ان لم نتقدم بقوة الى الامام من اجل تحقيق سلام شامل في المنطقة، فثمة خطر من وقوع كل ما يمكن تصوره، بما في ذلك اننا سنعيش تجارب 1990 حين كان على نتنياهو (ولست اتمنى ذلك الآن) ان يرتدي القناع الواقي من الغاز امام شاشة التلفزيون، وكان علينا جميعا ان نخشى الصواريخ المنطلقة فوقنا. حينئذ، وبدلا من ان تنطلق رسالات الأديان العظمى الثلاث من منطقتنا لتنتشر في ربوع العالم، فإن مستقبلنا جميعا سيكون في خطر. وحل المشكلة الاسرائيلية ـ الفلسطينية (التي هي اساس الاضطراب في منطقتنا) هو وحده الكفيل بتجنب ماساة من المؤكد ان يستغلها المتطرفون. ان بديل السلام ابشع كثيرا من ان نتصوره.

* خدمة «وجهة نظر عالمية» خاص بـ «الشرق الاوسط»

يرفعون دعوى في نهاية الشهر الحالي

أقارب ضحايا طائرة «تي. دبليو. إيه» الأميركية يطالبون قضائيا بتعويضات

لندن: من الن جورج

اعلن محامي اقرباء ضحايا طائرة «تي. دبليو. ايه» التي انفجرت في الجو قبالة نيويورك في يوليو (تموز) الماضي انهم يعتزمون رفع دعاوى قضائية على الشركة الناقلة وشركة «بوينغ» التي صنعت طائرة الجامبو المنكوبة، طلبا للتعويضات.

واكد لي كرايندلر، الذي يمثل 23 من افراد عائلات الضحايا ان التوجه الحالي هو نحو رفع الدعوى ضد «بوينغ» و«تي. دبليو. ايه» في اقرب وقت. وقال ابنه جيم وهو محام ايضا، ان من المؤكد ان الدعوى ستبدأ بنهاية الشهر الحالي. وتتخصص المؤسسة القانونية التي يديرها كرايندلر في نيويورك، وتسمى «كرايندلر آند كرايندلر» في قضايا النقل الجوي.

ونجحت في دعوى قضائية للتعويض قيمتها عدة ملايين من الدولارات رفعتها على شركة «بان اميركان» وشركات تامينها، مجموعة «يو. اس. افييشن جروب» لحساب اقرباء ضحايا كارثة لوكربي. ومن المفارقات ان مجموعة التامين في لوكربي هي نفسها في حادث «تي. دبليو. ايه».

والمعروف ان طائرة «بوينغ 747 ـ 100» التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه»، انفجرت في الرحلة رقم 800 على مقربة من ساحل لونغ أيلاند في 17 يوليو الماضي، مما اسفر عن مقتل سائر ركابها وطاقمها البالغ عددهم 230. واستقصى المحققون عددا من الاسباب المحتملة للانفجار، بما في ذلك الارهاب، ورغم انتشال 90 في المائة من حطام الطائرة، لم يتوفر اي دليل على حصول تفجير بعبوة ناسفة او هجوم بصاروخ.

وتوصل المحققون الى ان هناك عنصرا اساسيا في الكارثة يتمثل في انفجار خزان الوقود المركزي في الطائرة.

وتبين السجلات الحكومية ان ادارة الطيران المدني الاتحادية في الولايات المتحدة كانت قد اصدرت توجيهات عديدة خلال الأعوام العشرين الماضية تطلب فيها من شركات الخطوط الجوية تغيير منظومات الوقود في طائرة «بوينغ 747»، ومن هذه التوجيهات الالزامية:

● التوصية رقم 76 ـ 14 ـ 06، السارية منذ يونيو (حزيران) 1976، وتستهدف (حسب نص الوثيقة نفسها)، التأكيد على وجوب توفر مسرب نفاذ بين خزاني الوقود وذلك لمنع تراكم السوائل.

● التوجيه رقم 77 ـ 12 ـ 07 الساري منذ 20 يونيو 1977، الهادف الى منع فقدان السيطرة على غلق مسارب الوقود، والتغذية المتبادلة، وغير ذلك من آليات التحكم في الوقود.

● التوجيه 79 ـ 06 ـ 02، الساري منذ 19 ابريل (نيسان) 1979، لمنع اي كشط للأسلاك الكهربائية لمضخة خزان الوقود.

● التوجيه رقم 79 ـ 20 ـ 11، الساري منذ 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1979، بهدف تحسين تصميم ووقاية منظومة الوقود من البرق.

● التوجيه رقم 91 ـ 03 ـ 13، الساري منذ 11 مارس (آذار) 1991 والهادف الى التأكد من اضافة مانع الوقود الثانوي لخزان الوقود الوسطي في الجناح، ومنع الوقود او ابخرة الوقود من التسرب الى حيز الأمتعة او الركاب.

وكانت طائرة شحن من طراز 747 تعمل في خدمة القوة الجوية الايرانية قد انفجرت في 9 مايو (ايار) وسط عاصفة رعدية. وافاد تقرير لهيئة سلامة النقل الوطني الاميركية في 6 اكتوبر 1978 مستخلصا العبرة من الحادث، ان الكارثة نجمت عن اشتعال ابخرة الوقود في الخزان رقم 1، بفضل شرار البرق.

ومن المصادفات، ان الطائرة التي انفجرت فوق لونغ أيلاند في يوليو كانت ايضا قيد الخدمة في القوة الجوية الايرانية ايام وقوع كارثة مدريد. وكانت شركة «تي. دبليو. ايه» قد باعتها الى ايران في ديسمبر (كانون الاول) 1975، ثم اعيدت الى الشركة بعد عام واحد.

وقال المحامي جيم كرايندلر ان المحققين قالوا انهم لم يستطيعوا التوصل لتفسير لانفجار الطائرة، لكن التوجيهات المذكورة حول سلامة خزان الوقود، تشير الى وجود صعوبات محتملة تتعلق بخزانات الوقود في هذا الطراز من الطائرات.





المنظمة الدولية تسعى للشراكة في الحل وواشنطن تتهمها بالانحياز إلى العرب

تعثر المبادرة الأميركية في عملية السلام يفتح الباب أمام عودة الأمم المتحدة إلى الواجهة

لندن : من غيدا فخري

قويل الفشل الأميركي في التوصل الى حل عادل للنزاع الفلسطيني - الاسرائيلي الأخير الذي فجرته احداث النفق في القدس المحتلة، بتشكيك واسع النطاق حول الدور الحقيقي للولايات المتحدة في عملية السلام، والمدى الحقيقي لقدرتها على الخروج من انحيازها الواضح لاسرائيل.

ويذهب بعض المحللين بعيدا في تفسيراتهم لما حصل، فيقولون ان الطريقة التي انعقدت بها القمة، والشكل الذي اختتمت به، لم يكونا سوى مسرحية مثيرة، هدفها اعطاء دفعة قوية للحملة الانتخابية للرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ويرى بعض المحللين الآخرين، ان الفشل الأميركي يطرح بالحاح الخيارات الأخرى الموجودة على الساحة لمنع عملية السلام من العودة الى نقطة الصفر، ومنها الخيار الأوروبي الذي عاد الحديث عنه بقوة، او الخيار الدولي، وتحديدا خيار الأمم المتحدة الذي بقي مشلولا طوال السنوات الماضية بفعل «الفيتو» الأميركي المتواصل.

وليس سراً ان الموقف الأميركي الأخير من قرار مجلس الأمن رقم 1073 الخاص بوقف الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية التي ادت الى تفاقم الأوضاع الامنية، ياتي في اطار رغبة واشنطن في ابقاء جميع الأوراق بيدها، والاستمرار في تحجيم دور الأمم المتحدة، خصوصا بما يتعلق بالقضية الفلسطينية التي تعتبرها «قضيتها الخاصة التي لا يجب لأحد ان يتدخل فيها».

ومع ذلك فان فشل القمة الرباعية في واشنطن، يطرح ولو على حياء، مجموعة من الاسئلة الملحة، خصوصا لدى الجانب الفلسطيني الذي يعتبر نفسه المستهدف الأول في الاحداث الأخيرة.

والسؤال الاول هل باستطاعة الولايات المتحدة ان تتولى العملية بمفردها من دون الاستعانة بالمجتمع الدولي؟

والسؤال الثاني هل بامكان الأمم المتحدة ان تقوم بهذا الدور اذا ما ازيلت كل العوائق من طريقها؟

اما السؤال الثالث والأهم فهو يتعلق بما تريده الأطراف المعنية بالأزمة، وما اذا كانت هذه الأطراف مقتنعة فعلا ان الحل الذي لا تباركه الولايات المتحدة او لا تشارك في صنعه يمكن ان يكون قابلا للحياة؟

الموقف الأميركي

وضعت الاحداث الراهنة المتوترة نتيجة قرار اسرائيل بفتح النفق الذي يمر تحت المسجد الأقصى القضية الفلسطينية في صدارة جدول اعمال الأمم المتحدة، وفي ظل تصاعد حدة العنف بين المدنيين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، اصدر مجلس الأمن بعد مفاوضات طويلة قرارا دعا فيه الى «تأمين امن وحماية المدنيين الفلسطينيين»، كما طالب القرار الذي صدر بالرغم من امتناع الولايات المتحدة عن التصويت، «بالوقف الفوري لكل الأعمال التي ادت الى تفاقم الأوضاع والتأثير سلبا على عملية السلام في الشرق الأوسط».

وقد كان واضحا ان للموقف الأميركي لن يذهب أبعد من ذلك لاعتبارات تتعلق بالانتخابات الأميركية المتوقعة بعد اقل من اربعة اسابيع، فبادر كلينتون الى الدعوة لعقد القمة الرباعية، وهو اسلوب سبق ان اعتمده في قمم واجتماعات سابقة، وان بشكل مختلف، يلائم الظروف والمعطيات التي انعقدت فيها. وليس بالطبع لقاء واشنطن الأخير هو اول لقاء اسرائيلي - فلسطيني من نوعه في البيت الأبيض، فقد حصل ذلك مرتين في سبتمبر (ايلول) 1993 ثم في سبتمبر 1995 لتوقيع معاهدتي اوسلو 1 و2.

وفي ما يتعلق بالموقف الأميركي تجاه دور الأمم المتحدة، عبرت المندوبة الأميركية لدى المنظمة الدولية مادلين اولبرايت، في حديث لها امام مجلس العلاقات الخارجية في الاسبوع الماضي، عن وجهة نظر واشنطن في هذا الشأن، فقالت ان «للأمم المتحدة اخطاء وحدوداً وان المنظمة لا تملك سجلا جيدا في ما يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط».

واضافت اولبرايت انه من الأرجح «ان تتخذ الأمم المتحدة موقفا منحازا بحيث يتغلب الموقف العربي على الموقف الاسرائيلي».

وقالت صراحة ايضا ان المفاوضات يجب ان تترك للأطراف المعنية وانه لا يمكن للأمم المتحدة ان تلعب دور الوسيط بسبب موقفها المنحاز. ويبدو بوضوح ان كلام اولبرايت لا يعكس حقيقة النظرة الأميركية الى واقع المنطقة، خصوصا بما يتعلق بموقف الانحياز الى طرف ضد الآخر. وليس هناك فرصة افضل امام كلينتون ليثبت مدى انحياز ادارته الى اسرائيل اكثر من الانتخابات الرئاسية والرغبة في جذب اصوات الناخبين اليهود اليه. وقد ثبت من خلال الموقف الأميركي الأخير من قضية النفق ان الانتخابات الرئاسية تمنع بشدة اتخاذ اي موقف ضد اسرائيل، حتى ولو جاء ذلك على حساب انجازات حققها كلينتون بنفسه، وتبدو الآن في وضع حرج.

والمؤكد حتى الآن، ان السياسة الأميركية الثابتة في موضوع الشرق الأوسط تقوم على اختطاف القضية الفلسطينية من ايدي الأمم المتحدة وحسمها بعيدا عن مجلس الأمن، الأمر الذي يثير قضية مهمة تتعلق بالدور المستقبلي للمنظمة، لا سيما في وجه سياسة اميركية تصر على تحديد وتحجيم مسؤولياتها.

وفي تعليقه على هذا الموضوع يقول مسؤول في الادارة الأميركية لـ«الشرق الأوسط» ان «الولايات المتحدة لم تعطل ولن تعطل دور الأمم المتحدة في حل الصراعات والأزمات الدولية بما فيها الصراع العربي - الاسرائيلي، بل انها تقوم بالدور الملائم في اطار اي مهمة تسند الى الأمم المتحدة وتعزيز دورها».

واشار الى دور الولايات المتحدة في اطار مهمة حفظ السلام في البوسنة حاليا، وحل الأزمة في الصومال سابقا. لكنه قال ان الواقع اثبت ان الولايات المتحدة هي المؤهلة للقيام بدور رئيسي في حل الأزمات واعطى مثالا على محادثات دايتون التي جرت في ولاية اوهايو وادت الى اتفاق الأطراف المتصارعة في البوسنة على حل سلمي للأزمة.

واشار ايضا الى الاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاردنيين والاسرائيليين في اطار عملية السلام والدور الاساسي الذي قامت ولا تزال تقوم به الولايات المتحدة لمساعدة العرب والاسرائيليين على التوصل الى السلام الشامل.

وقارن بين دور الأمم المتحدة في حل الأزمات اثناء الحرب الباردة، وبعدها، حيث بات للولايات المتحدة دور قيادي للمساعدة في حل الأزمات.

ويختلف هذا الكلام عن حقيقة الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة في الشأن الدولي، والعقبات التي تحول دون ان يكون اكثر فاعلية ونفوذا، خصوصا سلطة «الفيتو» التي تمنح لاعضاء مجلس الأمن الدائمين وتبقى سلاحا دائما يشهر عند الحاجة. وفي ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي فان هذا السلاح استخدم دائما لحماية مصالح اسرائيل، وحال دون تمكن الأمم المتحدة من تحقيق خطوات حقيقية على طريق السلام بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

بين أوروبا والأمم المتحدة

يؤكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» أن الأمم المتحدة «لا تستطيع في الظروف الحالية أن تتولى الإشراف الكلي على عملية السلام في الشرق الأوسط إلاّ إذا حصلت على موافقة اميركية بذلك».

ويشرح القدومي اسباب عدم استطاعة الأمم المتحدة القيام بذلك بالفيتو الأميركي والاعتراض الإسرائيلي على مشاركة الأمم المتحدة «حتى لا يتم الالتزام بالقرارات الصادرة عن هذه المنظمة الدولية».

واعلن قدومي تأييده لأن تقوم الأمم المتحدة بدور أساسي في عملية السلام في الشرق الأوسط وقال «إن الأمم المتحدة قد غابت فعاليتها بالنسبة لملف الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد حتى الآن واستفردت الولايات المتحدة كراعية لعملية السلام».

وشدد قدومي على اهمية ان تقوم الدول الأوروبية بدور فاعل في مسيرة السلام سواء من خلال الأمم المتحدة أو خارجها «لأنها تملك اوراق ضغط كثيرة على إسرائيل»، مشيراً هنا إلى تغييب اوروبا عن مؤتمر مدريد «وذلك بسبب الاعتراضات الإسرائيلية التي نجحت في تهميش دور الأمم المتحدة واوروبا والاكتفاء بأن تكون اوروبا ممثلة بمراقب».

الاعتراف الدولي

يشير المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة ناصر القدوة في حديث مع «الشرق الأوسط» الى أن الاشكالية الكبيرة في الأمم المتحدة تتلخص بأن «الدول الكبرى لا تسمح للمنظمة الدولية باستخدام الآليات المتاحة عندما يتعلق الأمر بعدم التزام اسرائيل بقرارات مجلس الأمن، وبالتالي فانها تفرض على الأمم المتحدة حالة من حالات العجز».

ويؤكد القدوة على «اهمية قرارات الأمم المتحدة، حتى في ما يتعلق بقرارات الجمعية العامة، التي تتمثل باهمية سلطة القانون». ويضيف ان «القانون يبقى مهماً واساساً اخلاقياً وسياسياً وقانونياً بغض النظر عن عدم توفر القوى اللازمة لفرضه على الأرض».

ويرى القدوة ان اهمية هذا القانون قد تاتي مستقبلا مشيرا الى الوضع الذي يمكن ان تكون عليه القضية الفلسطينية لولا القرارات التي اصدرتها المنظمة الدولية في سنوات الأزمة.

ويقر القدوة ان هذه القرارات، خصوصا تلك الصادرة عن الجمعية العامة ساعدت القضية الفلسطينية على كسب اعتراف دولي لم يكن متوفرا في السابق. وجدير بالذكر ان الجمعية العامة، بالرغم من انها ممثلة بجميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة، تنقصها سلطة مجلس الأمن الذي يصدر قرارات ملزمة يجب مراعاتها والتقيد بها.

ولا شك ان دور الجمعية العامة في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية كان وما يزال أهم بكثير من الدور الذي قام به مجلس الأمن، فبينما كان مجلس الأمن ينظر الى القضية الفلسطينية في اواخر الستينات كـ«مجرد مشكلة لاجئين»، كانت الجمعية العامة تعترف بالبعد السياسي للقضية، وهو ما برز في بيان للجمعية العامة عام 1969 يعتبر ان «مصدر مشكلة اللاجئين الفلسطينيين سببه الانكار لحقوقهم».

وتابعت الجمعية العامة هذا النهج في قراراتها في بداية السبعينات عندما اعلنت ان «الاحترام الكامل لحقوق الفلسطينيين يشكل جزءا اساسيا في تاسيس سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط».

وقد احتوى جدول اعمال الجمعية العامة لعام 1974 على مادة بعنوان «القضية الفلسطينية»، التي كانت قد غابت عن جدول اعمال المنظمة لأكثر من 22 عاما.

والأمر الآخر الهام الذي ساهم في تطوير القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة وفي العالم هو اعتراف الجمعية العامة في دورتها الـ29 بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني وكطرف رئيسي في اي اتفاق للسلام في الشرق الأوسط. ومن العام 1975، جاءت قرارات الجمعية العامة كل سنة ليس فقط لتؤكد بل لتعزز موقفها تجاه القضية الفلسطينية.

اما في ما يتعلق بمجلس الأمن، فلقد انتقد سياسة اسرائيل الاستيطانية في مطلع الثمانينات، واعتبرها حاجزا في طريق السلام. كما انه تم تاسيس لجنة للتحقيق والتقرير في السياسات الاسرائيلية المتبعة في الأراضي المحتلة.

واهم قرار اصدره مجلس الأمن في معالجته النزاع العربي - الاسرائيلي القرار 242 الصادر في عام 1967. ويطالب هذا القرار الدولي بالاجماع بعد مفاوضات مطولة بضرورة «انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من الأراضي المحتلة خلال النزاع الأخير واحترام السيادة والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة».

وبالرغم من القرارات المهمة التي اصدرها مجلس الأمن، فانه لم يتمكن من معالجة القضية الفلسطينية بشكل متوازن مع الجمعية العامة التي عكست قراراتها ارادة اغلبية الدول الاعضاء في الأمم المتحدة للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الجوهرية.

ويعتقد المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة ان «المنظمة قامت باعمال جيدة اهمها ابقاء القضية حية على المستوى الدولي لدى الراي العام وفي الضمير الانساني» ويقول انها «سجلت حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية على اسس قانونية وسياسية في سجل واضح كما انها استطاعت ان تعرقل الى حد بعيد المخططات الاسرائيلية».

ويؤكد القدوة ان «اسرائيل لم تتمكن حتى الآن من ان تتمتع بوضع طبيعي او حتى شبه طبيعي داخل المنظمة الدولية». ويجدد القدوة التأكيد على ان «موقف الأمم المتحدة هو موقف صحيح وعادل امام القانون الدولي وبالتالي من الممكن ان تلعب المنظمة دورا مهما إلا ان الاشكال هو في وجود القوى الكبرى التي تمنعه من القيام بذلك الدور».

ويذكر ان الولايات المتحدة وقفت مرات عديدة كحاجز امام قرارات المنظمة مما أدى الى مخاطبة العديد من القضايا الجوهرية خارج نطاق المنظمة، وتحديدا من خلال اتفاقات ثنائية ومعاهدات متعددة الأطراف وضمن نطاق خاص يبعد الأطراف غير المرحب بها ويزيل الضغط في تطبيق اعمال تحددها الأمم المتحدة.

من كامب ديفيد إلى واشنطن

سلكت القضية الفلسطينية هذا الخط البعيد عن الأمم المتحدة منذ توقيع معاهدة كامب ديفيد في 1978، التي كانت اول معاهدة توقع بين طرف عربي وآخر اسرائيلي.

ومن كامب ديفيد الى اوسلو مرورا بمدريد، بدأت القضية الفلسطينية تأخذ شكلا جديدا وتنتقل ببطء من الأمم المتحدة الى الولايات المتحدة، الأمر الذي برز بعد الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي وبالتالي نهاية سيطرة القوتين العظميين، مما فسح في المجال امام واشنطن ان تتحدى الأمم المتحدة في أحد ادوارها الرئيسية المتعلقة بحفظ السلم الدولي.

ومع فشل قمة واشنطن التي لم تات بنتائج مادية او محددة لحل النزاع الأخير، يبدو ان القضية الفلسطينية قد تفقد توجهها الأصلي. ولا شك ان السياسة الأميركية الرامية الى تحجيم دور الأمم المتحدة تواجه اعتراضات عربية وحتى اوروبية، فلقد ابدت المجموعة الأوروبية، وبمقدمتها فرنسا، استياءها من عدم دعوتها للمشاركة العملية في التسوية السلمية، وقد برز هذا الموقف اخيرا عندما استثنيت من حضور قمة واشنطن الرباعية. والأمر الذي بات واضحا هو عجز اميركا في حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي بمفردها لأن مصداقيتها كوسيط حيادي بدأت تزول في ظل موقفها المتواطئ مع اسرائيل.

ولا شك ان الحل الوحيد الذي قد يعيد مسيرة السلام لاطارها الطبيعي يتطلب اعادة توجيهها ضمن اطار دولي يعكس رؤية الدول على اختلاف انواعها.

ويطرح فشل القمة في واشنطن سؤالا جوهريا يتلخص بامكانية او عدم امكانية الأمم المتحدة في ان تكون بديلا حقيقيا لمعالجة القضية الفلسطينية والعمل على اعادة احياء مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

ويعلق القدوة على هذا الموضوع بقوله ان «الأمم المتحدة ما زالت في وضع لا يمكنها من ان تكون بديلا للميكانيكية القائمة بالنسبة لعملية السلام» لكنه يشير الى «احتمال ادخال تعديلات في الصيغة القائمة، على اساس مشاركة فاعلة اولا لراعي عملية السلام الثاني وهو روسيا الاتحادية، وثانيا الاتحاد الأوروبي بصفته طرفا معنيا بالاحداث في الشرق الأوسط، بالاضافة الى انه يملك امكانية التاثير من خلال حجم التجارة بين الاتحاد ودول المنطقة».

ويقول القدوة ان مثل هذه التغييرات اصبحت ضرورية «إذ لم يعد هناك اي معنى جدي للموقف الأميركي الذي يحاول الانفراد بحل الموضوع لأن الولايات المتحدة لم تعد على استعداد ان تتحمل مسؤولية هذا الانفراد». ويضيف القدوة ان الأمم المتحدة يجب ان تبقى دائما موجودة ومحافظة على الموقف المبدئي باتجاه قضية فلسطين ومسيرة السلام.

ويقول القدوة ايضاً ان «المسؤولية لا تنتهي ببدء عملية السلام بل تنتهي عند اتمام عملية السلام، ولكن هذا الموضوع يختلف عما إذا كان ممكناً للمنظمة ان تكون بديلا عن الميكانيكية القائمة».

ويضيف القدوة ان «السؤال الأهم يتعلق بامكانية الاستفادة من الأمم المتحدة لتعزيز الموقف العربي في عملية السلام وإحداث تغييرات جدية على الصيغة الحالية لعملية السلام من خلال مشاركة روسيا الفاعلة والدول الأوروبية».

ويعترف فاروق القدومي بهذا الأمر، ويقول «إن الولايات المتحدة تحتاج إلى طرف آخر يعينها في تحمل مسؤوليات عملية السلام، وذلك بعد غياب وتقلص دور الراعي الروسي بسبب مشاغله الداخلية». ويعتبر «أن الأمم المتحدة أو دول الاتحاد الأوروبي تستطيع ان تلعب هذا الدور كراع لعملية السلام مع الولايات المتحدة إذا تهيأت الظروف لمثل ذلك ووافقت اميركا وإسرائيل عليه».

في مطلق الحالات، تبدو عملية السلام في المنطقة الآن، في ضوء المتغيرات والمستجدات، رهينة بيد الولايات المتحدة، فلا هي قادرة على إيجاد تسوية عادلة وشاملة ترضي جميع الأطراف، ولا هي تريد لأي طرف آخر المشاركة في صنع القرار الذي يحقق التوازن المطلوب ويؤدي إلى الحل النهائي الذي ينتظره العالم منذ سنوات طويلة. والمؤكد أن دور الأمم المتحدة لا يتناقض مع دور الولايات المتحدة، بل إنه يكمله ويساعد على منحه المصداقية المفقودة. والمطلوب من الإدارة الأميركية ان تدرك هذا الأمر وتسعى إلى تحقيقه بدلاً من إلغائه، فالسلام مطلب للجميع في النهاية، وكلما كان حيادياً كلما كان عادلاً ودائماً.

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمـالي		6870													3435

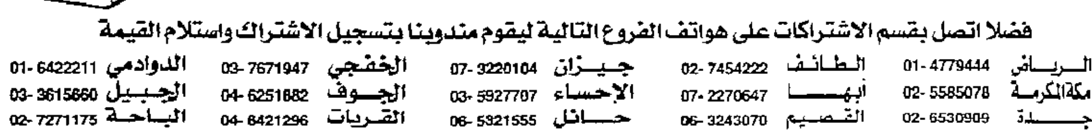
عرض خاص: خصم قدره % 35 عند اشتراكك في arab news سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا ادفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة . قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الائتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/ 5/ 1997 م (9/ 1/ 1418) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الاحساء 03-5927707	الجوف 04-6251682	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	Saudi Distribution Co.



الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 (الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800)

قسيمة اشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (　　) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1　-2　-3　-4　-5

-6　-7　-8　-9　-10

-11　-12　-13　-14　-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....



No. 6524 - Tuesday 8/10/1996 ● 1996/10/8 العـدد 6524 ـ الثلاثاء

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

8 تشرين الأول (اكتوبر)

المؤتمر البرلماني العربي ـ العالمي للنظر في قضية فلسطين

في مثل هذا اليوم قبل 58 سنة، اي في 8 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1938، عقد في القاهرة «المؤتمر البرلماني العربي ـ العالمي» للنظر في قضية فلسطين ووضع المخططات والأسس لمساندة الفلسطينيين وتأييدهم.

لما تفاقمت الاعمال العدوانية ضد فلسطين وشعبها، واصبح من الواضح ان بريطانيا تنوي تهديد البلاد المقدسة، بعثت اللجنة العربية العليا لفلسطين بوفود فلسطينية الى العواصم العربية والاسلامية تعلمها بما يجري في فلسطين، وتشرح المؤامرة المبيتة ضدها، كما وجه الحاج محمد امين الحسيني، بوصفه رئيسا لمؤتمر العالم الاسلامي، نداء مثيرا الى الدول العربية والاسلامية، استصرخهم فيه الى المبادرة لنجدة فلسطين وشعبها. وكان لهذا النداء اثر عميق في البلاد العربية والاسلامية، فازدادت اهتماما بقضية فلسطين، وظهرت بوادر التأييد السياسي والمادي للثورة الفلسطينية وعقدت المجالس النيابية والتشريعية والمنظمات الاخرى التي تتمتع بصفة تمثيلية دورات خاصة حول فلسطين.

واقترحت اللجنة العليا لفلسطين عقد مؤتمر عام لتلك المجالس في احدى العواصم العربية الاسلامية للنظر في قضية فلسطين، فلقي الاقتراح قبولا حسنا في تلك العواصم، واجتمعت في القاهرة لجنة فلسطين في مجلس الشيوخ المصري ولجنة فلسطين في مجلس النواب، فايدتا الاقتراح وقررتا توجيه الدعوة الى المجالس النيابية والتشريعية في البلاد العربية والاسلامية لعقد المؤتمر المقترح. وفوض الى محمد علي علوبة باشا عضو مجلس الشيوخ المصري ورئيس لجنة وادي النيل العليا لمساعدة فلسطين بتوجيه هذه الدعوة باسم البرلمان المصري فنهض بالمهمة على احسن ما يرام، واليه يعود الفضل الاول في عقد هذا المؤتمر ونجاحه.

ورغبة في اسباغ المزيد من القوة والنفوذ على المؤتمر تقرر توجيه الدعوة ايضا الى عدد من كبار رجال الدين المسلمين، والمنظمات الاسلامية ذات الصفة التمثيلية للاشتراك في المؤتمر، والى اللجنة العربية العليا بوصفها الممثلة للشعب الفلسطيني في ذلك الوقت. افتتح المؤتمر البرلماني العربي العالمي في القاهرة في 8 تشرين الاول (اكتوبر) 1937، واشترك فيه ممثلون عن المجالس النيابية في مصر وسورية والعراق ولبنان والاردن وايران، وعن مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية، وعن المجلس التشريعي في ولاية البنغال في الهند، وعن الرابطة الاسلامية لعموم الهند، كما اشترك عدد من كبار العلماء المفتين وزعماء المؤسسات الاسلامية المختلفة في تونس والمغرب وبرقة والسودان والهند وافغانستان واليمن وبلاد اخرى.

تراس المؤتمر بهي الدين بركات باشا، رئيس المجلس النيابي المصري، وكان في وفد مصر محمد علي علوبة باشا، وحمد الباسل باشا، وعبد الحميد سعيد وعدد كبير من اعضاء مجلس النواب. ومثل سورية رئيس المجلس النيابي فارس الخوري، وعدد من النواب بينهم محمد سليمان الاحمد والشاعر (بدوي الجبل) وصبري العسلي، ونسيب البكري وآخرون. ومثل لبنان جبران تويني وعبد الله اليافي ومحيي الدين النصولي وغيرهم. اما وفد العراق فكان مولود مخلص، رئيس المجلس النيابي، وثمانية من اعضاء المجلس. وضم الوفد اليمني احمد محمد نعمان، وعبد الواسع، ومحيي الدين العنسي. وكان على رأس الوفد الهندي المفتي الاعظم محمد كفايت الله، مع عدد كبير من زعماء مسلمي الهند.

استغرقت اجتماعات المؤتمر اسبوعا، اتخذت خلاله القرارات الآتية:

1 ـ اعتبار تصريح بلفور باطلا من اساسه ولا قيمة له في نظر العرب والمسلمين.

2 ـ ضرورة منع هجرة اليهود لفلسطين من الآن منعا باتا.

3 ـ رفض تقسيم فلسطين على اي نحو كان والتمسك ببقائها بكاملها قطرا عربيا.

4 ـ ضرورة انشاء حكومة وطنية دستورية بمجلس نيابي منتخب بالتمثيل النسبي من العرب واليهود وعقد معاهدة تحالف ومودة بين انكلترا وفلسطين ينتهي بها الانتداب.

5 ـ العفو العام الشامل عن المتهمين والمحكوم عليهم في حوادث الثورة الفلسطينية واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين واعادة جميع المبعدين والمنفيين السياسيين.

6 ـ ان تنفيذ الطلبات السابقة هو الحل الوحيد لقضية فلسطين، وبالتالي لاعادة السلام اليها ولايجاد الصداقة والثقة بين انكلترا وبين الشعوب العربية والاسلامية في جميع اقطارهم.

7 ـ تبليغ هذه القرارات بجميع الوسائل الممكنة الى الحكومة البريطانية وغيرها من الدول، وكذلك الى عصبة الامم.

8 ـ انتخب المؤتمر لجنة دائمة تنوب عنه في اتخاذ ما تراه من الوسائل المؤدية لتنفيذ هذه القرارات يكون مقرها الرئيسي في مصر.

واقترح اخيرا ايفاد وفد الى لندن للمطالبة بالحقوق الفلسطينية.

وكان المؤتمر البرلماني العربي احدى المحاولات العديدة التي تعاونت عليها الدول العربية، حسب قدراتها وامكاناتها، للدفاع عن عروبة فلسطين.

انقلب على كاسترو واختلف مع ماركيز فاعترفت به اوروبا

جائزة السلام الألمانية للمواطن العالمي يوسا

شخصيات

لندن: «الشرق الاوسط»

تم امس، وفي إطار اختتام معرض الكتاب الدولي السابع والأربعين في فرانكفورت، تكريم الأديب البيروفي الكبير ماريو فارجاس يوسا بتقليده جائزة السلام للناشرين الألمان التي تعتبر من ابرز الجوائز الأدبية والثقافية والفكرية في العالم.

وليست جائزة السلام هذه التي سوف تقدم إلى ليوسا، الذي احتفل العام الحالي ببلوغه الستين، الأولى، فقد حصل على أول جائزة أدبية له في عام 1958 وهو لم يتجاوز الثانية والعشرين، بعد أن نشرت له احدى المجلات الأدبية الفرنسية أول مجموعة قصصية أتاحت له فرصة السفر من عاصمة بلاده ليما إلى باريس، قبل ان ينشر، بعد ذلك بأربع سنوات، أولى قصصه الطويلة وهي «المدينة والكلاب»، وحصل بها على جائزتين إسبانيتين، كما حصل على جائزة أدبية من فنزويلا على قصته «المنزل الأخضر» التي تعتبر الأكبر من نوعها في أميركا اللاتينية. ولمع نجم هذا الأديب الذي يكتب بالإسبانية، ووقع عليه الاختيار كي يصبح عضواً في «الأكاديمية الملكية الإسبانية» في مدريد.

ولعل ما جاء في قرار لجنة التحكيم التي تتولى في كل عام اختيار الشخصية التي ستنال جائزة السلام للناشرين الألمان، يفسر تكريم هذا الأديب الذي تضاربت حوله الآراء:

إن ماريو فارجاس يوسا، الذي يعرف في أميركا اللاتينية باسم «المواطن العالمي» شخصية ذات جرأة أدبية فائقة، وضع المساواة والعدالة كشرطين أساسيين للسلام في مؤلفاته وقصصه وكان دوماً مدافعاً عنيداً عن فكرة «ثقافة الحرية»، و«العدالة الحقيقية».

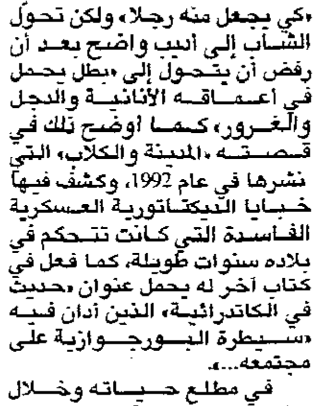
ويعتبر ماريو فارجاس يوسا، الذي دخل أيضاً المعترك السياسي الصعب في بلاده ورشح نفسه لرئاسة جمهورية بيرو في عام 1990 قبل ان يعلن أن «الأدب أكثر عمراً وخلوداً من السياسة»، واحداً من مواطني مجتمع أميركا الجنوبية، أجبره والده على الالتحاق بمدرسة شبه عسكرية «كي يجعل منه رجلا»، ولكن تحول الشاب إلى أديب واضح بعد أن رفض أن يتحول إلى «بطل يحمل في أعماقه الأنانية والدجل والغرور»، كما اوضح ذلك في قصته «المدينة والكلاب»، التي نشرها في عام 1992، وكشف فيها خبايا الديكتاتورية العسكرية الفاسدة التي كانت تتحكم في بلاده سنوات طويلة، كما فعل في كتاب آخر له يحمل عنوان «حديث في الكاتدرائية»، الذين أدان فيه «سيطرة البورجوازية على مجتمعه...».

في مطلع حياته وخلال دراسته الجامعية اعتنق يوسا الأفكار اليسارية التي تخلى عنها في ما بعد، وتأثر كثيراً بقراءاته حول مجتمع أميركا الجنوبية وقصصه الشعبية، والكتاب الإسبان والفرنسيين وخاصة فيكتور هوجو والكسندر دوماس، والروسي كليو تولستوي ولا سيما بعد احتكاكه بالأدب الفرنسي والعالمي عندما حصل على منحة دراسية لمتابعة دراسته في باريس، وعاش فيها مرحلة قاسية من عمره.

وفي قلب الحي اللاتيني في العاصمة الفرنسية تعرف الأديب البيروفي على جان بول سارتر وتأثر بأفكاره الوجودية، لدرجة أن البعض وصفه آنذاك بأنه «سارتر البيروفي»، على الرغم من إن فهمه للوجودية كان مخالفاً للأفكار السائدة عنها في ذلك الوقت، وخاصة فكرة المسؤولية الأدبية والحرية الشخصية.

ولكن ذلك لم يمنعه من تكريس نفسه للأدب والفلسفة، واختيار طريق الأدب مهنة له، كما اوضح فيما بعد في كتابه الذي يحمل عنوان «الأدب هو النار»، وحصل عليه على جائزة مرموقة عام 1967. في هذا الكتاب الأدبي الذي يحمل طابعاً سياسياً متمرداً، عبر الكاتب عن إيمانه بالثورة الكوبية كحل لمشاكل أميركا الجنوبية، ومع ذلك فقد حافظ على إيمانه العميق بالأدب قائلاً: «ليس الأدب الذي يعبر عن الاشتراكية، بل على الاشتراكية ان تقبل الأدب وتلتزم به»، الأمر الذي أدى به، في مطلع السبعينات الماضية، إلى أن يقطع علاقته بكوبا، بعد الاضطهاد الذي تعرض له الكتاب والمفكرون في كوبا، مما اثار عليه غضب كاسترو





ماريو فارجاس يوسا

الذي أصدر أمراً يمنعه من دخول كوبا وأفقده صداقته العميقة مع زميله جابرييل جارسيا ماركيز، أديب أميركا اللاتينية المرموق، وأدى إلى صدامهما شخصياً في مؤتمر هيئة «بن Pen» الذي عقد في نيويورك عام 1986، عندما احتج ماركيز على إدانة كوبا في المؤتمر، فوصفه يوسا بأنه «تابع لكاسترو». وتابع يوسا طريقه الفكري مبتعداً عن اليسار وبصورة تدريجية، بعد أن ركز اهتمامه على الأدب نفسه، أو كما يقول «الأدب الجماعي»، لذلك فقد وصفه البعض بأنه «روائي متمرد» يجمع في مؤلفاته بين شيئين ليس من الضروري أن يجتمعا أو يتناقضا، إذ أنه يعتمد دوماً على إبراز «الحقيقة»، وإعادة تشكيلها ثانية، وفي نفس الوقت يفضل أن يبقى شاهداً على عدم رضائه على العالم ولعل ذلك ما دفع أحد النقاد لأن يطلق عليه صفة المثالية في كتبه ومؤلفاته المختلفة.

لقد اختار يوسا لقصصه ورواياته مواضيع عديدة، كان في معظمها ساخراً من مجتمعه الأميركي اللاتيني، وخاصة من عسكرييه، الأمر الذي يبدو بوضوح في روايته «النقيب وكتيبته النسائية»، كما سخر أيضاً من الصحافيين والكتاب في روايته «العمة جوليا وكتّاب الفن»، مستخدماً في ذلك أسلوب التحقيق الصحافي، وكذلك الأسلوب البوليسي عندما كتب عن حياة العنف السياسي في أميركا اللاتينية.

في مطلع الثمانينات الماضية تصدى يوسا إلى موضوع الصراع بين الحضارات والتخلف عندما كتب رواية «الحرب في نهاية العالم» التي تدور أحداثها في البرازيل. وفي أواخر الثمانينات اتبع الكاتب طريقة جديدة في كتابة عدة قصص متداخلة ضمن قصة واحدة، برزت بصورة خاصة في قصته المشهورة «موت في جبال الآنديز». وعلى الرغم من الشهرة الكبيرة التي أحاطت بيوسا في أميركا اللاتينية فقد ظل مجهولاً على الصعيد الأدبي والثقافي الأوروبي والعالمي، الأمر الذي يؤكد مدى جهل العالم بأدب العالم الثالث وكتابه وأدبائه، ولعل فكرة «الثورة اللاتينية» هي التي اخافت دور النشر الأوروبية من التصدي لمؤلفات يوسا، ولم تسلط عليه الأضواء إلا بعد أن أخذ يتحدث عن «الاشتراكية الديمقراطية» البعيدة عن الثورة والتي تعتنقها أحزاب سياسية أوروبية حكمت معظم دول اوروبا خلال العقدين الماضيين خلال السنوات القليلة الماضية كرس ماريو فارجاس يوسا، أدبه وفكره لمواضيع حقوق الإنسان والمجتمع المثالي، إلى جانب الحرية الشخصية التي لم يتخل عنها منذ تأثره بوجودية سارتر في مطلع شبابه. في نفس الوقت الذي صب يوسا انتقاده المرير في مقالاته الصحافية ومحاضراته التي كان يلقيها في أميركا الجنوبية على «المثقفين اليساريين» في قارته الجنوبية لأنهم اتجهوا نحو المثالية بدلاً من البحث عن حلول عملية لمشاكلهم.

في مطلع التسعينات، شن يوسا حملة شديدة على الأديب الألماني المعروف «جونتر جراس» لأنه دعا، خلال زيارته لنيكاراجوا، إلى تبني النموذج السياسي والفكري الكوبي في أميركا اللاتينية، قائلاً: «عندما ينصح جراس ويدعو في اميركا اللاتينية إلى أشياء وأمور لا يريدها في أوروبا فإن ذلك يخرج عن كل منطق سليم..» ولعل هذا ما يفسر العبارة التي وردت في براءة جائزة السلام للناشرين الألمان التي جاء فيها:

«إن السلام بالنسبة ليوسا ليس مجرد حسنة مجانية.. بل يحمل في طياته شروطاً ملموسة واضحة..».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حدث ذات أكتوبر

كنت في سورية اثناء الهزيمة، وكنت فيها خلال معركة النصر الكبير، وفي الحالتين كانت في الحلوق غصة، ففي المرة الاولى شعرنا بقهر المقيد وشعور من انهزم دون ان يعطى فرصة الحرب، وفي الثانية احسسنا بشعور المغبون حين رأينا دولة عظمى تفتح خزائن سلاحها المتطور الذي لم تستخدمه في حروبها لتنقذ ربيبتها من هزيمة ماحقة كان يمكن ان تكون أخر الحروب لو سارت الامور على الوتيرة التي شهدناها في الأيام الثلاثة الاولى من تلك الحرب التي اعادت الينا مشاعر الكرامة والافتخار.

اثناء هزيمة يونيو (حزيران) كنا نؤدي امتحان المرحلة الاعدادية حين جاء من يخرجنا من القاعات على النبأ الذي لم نفهمه كاملاً في يومه الأول، ولم نشأ ان نصدقه في يومه الثاني لكننا كنا نغلي غضباً منذ اللحظات الاولى التي شهدت تجمعات عفوية، ومسيرات غضب في القرى والمدن، ولما كان الشباب لا يقنع بالاستماع، فقد ذهبنا نبحث عن دور، وتطوعنا للقتال فأخذونا لامتصاص غضبنا في باصات طويلة لم تكمل طريقها الى الجبهة واعادونا يومها من منتصف الطريق، وتركونا لنستوعب بهدوء المغلوب على أمره حقيقة الهزيمة بكل مرارتها، وأمر ما فيها اننا هزمنا دون ان يسمحوا لنا بالقتال.

في حرب اكتوبر كنا في الجامعة، وكانت الانباء الاولية كفيلة بأن تدفعنا الى الرقص في الشوارع، فها هي الفرصة التي انتظرناها تأتي، وها هم الرجال الذين وثقنا بهم دائما يعيدون زرع العلم السوري على قمة جبل الشيخ، وها هو الرئيس الذي لم نكن نشاهده الا باللباس المدني يظهر على شاشة التلفزيون بثيابه العسكرية ليزف المزيد من انباء النصر التي اثملتنا الى حين، وقد اكتملت الفرحة بالصور القادمة من الجبهة المصرية عن العبور الاسطوري للجيش المصري الشقيق.

يومها لم نحس اننا وحدنا، فقد كانت الاخوة العربية ووحدة المصير تتجلى بأبهى معانيها مع وصول التجريدة المغربية، ثم مع قرار قطع امدادات النفط عن اميركا وأوروبا الذي اتخذه الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز، وتبعته في ذلك جميع دول الخليج، وحتى العلاقات التي كانت متوترة مع العراق ارتاحت، وبدأت بغداد ترسل الى دمشق الاشارات الايجابية والوفود معربة عن رغبتها في الزج بإمكانياتها في معركة المصير.

وحين جاء من يسرق نصرنا قبل ان يكتمل في تلك الايام البهية بدأنا نستوعب عملياً ما كنا نردده نظرياً منذ وقت طويل، فإسرائيل فعلاً لا تحارب وحدها، وهناك ـ وفعلا ايضا ـ من لا يسمح بهزيمتها، والا ما معنى ان يصل الطيارون الاميركيون، وان تفتح الترسانة الاميركية ابوابها دون حساب لترسل الى العدو الصهيوني الاسلحة التكنولوجية المعقدة التي لم يسبق للجيش الاميركي نفسه ان استخدمها، وهكذا وبين عشية وضحاها تغيرت الوقائع الميدانية، فحصلت الثغرة، وحوصر الجيش المصري الثالث، وخسر الجيش السوري 1200 دبابة في معركة واحدة، ثم اعلن السادات وقف العمليات دون استشارة رفيق معركته، وبدأنا نعد الجراح، ونمزق الخرائط التي كنا نتابع عليها اخبار التحركات الميدانية.

لقد شاهدنا نصرنا تتم سرقته امام عيوننا، ورغم المرارة التي يحسها اصحاب النصر المسروق واصلنا الاعتقاد، وما نزال بأن بإمكاننا اعادة تكرار ما حدث، والانتصار على عدونا مهما كان شكله، واسمه حين تتوفر لدينا الارادة السياسية لاستخدام مواردنا، وامكانياتنا، وجيوشنا التي كشفت عن مهارات قتالية مشهودة، واثبتت قدرتها على الانتصار في اصعب الظروف، واحلكها.

ان اكتوبر المجيد ليس مناسبة خطابية للاستعراض، ولكنه موسم سنوي جميل، ومتفائل يعيد لنا الثقة بأنفسنا، وأمتنا، ويجب ان يتم استخدام هذا الموسم بأسلوب اكثر تطوراً لإعادة التأكيد على اهمية الارادة السياسية الموحدة، وعلى المعاني العظيمة التي صنعت ذلك النصر الجليل.

الحقيبة الثقافية

«بطرس الصياد» لسعيد الكفراوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهى القاص سعيد الكفراوي من وضع اللمسات الاخيرة لروايته الجديدة «بطرس الصياد» التي تعد التجربة الاولى له في مجال الكتابة الروائية. وسوف تصدر الرواية قريبا عن دار الهلال بالقاهرة.

تناقش الرواية من خلال اشتباكات الراوي مع عملية الكتابة نفسها منظومة التغيرات التي حدثت في مصر في الثلاثين سنة الاخيرة وتنتقل زمانيا ومكانيا بين فضائي القرية والمدينة في اهاب حس لسطوري يكشف المتغير والثابت ويقتنص الجوهري في الاشياء والعناصر والعلاقات الانسانية، ويستفيد الكاتب من ايقاع السينما وبنية المشهد في تشكيل طرائق السرد وتنويع حركة الشخوص داخل النص، والتوزع بين ازمنة متعددة تتضافر جميعا لتصنع للرواية زمنها الخاص. صدر للكفراوي من قبل خمس مجموعات قصصية من ابرزها «ستر العورة» 1989 و«مجرى العيون» 1994.

المعلم رزق الله الحلبي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر للزميل جان دايه كتاب بعنوان «المعلم رزق الله الحلبي» والمعروف انه كان صحافيا هاويا ولكنه اصدر مجلة «قب الياس» في العام 1936 وحررها وفق اصول الفن الصحافي، واستمر في اصدارها حتى اللحظة الاخيرة من حياته. واحترف رزق الله الحلبي التربية والتعليم، بمنهج غير تقليدي.

الكتاب يتمحور ايضا على رزق الله الحلبي المؤمن الرافض لأي تعصب ورب العائلة البعيد عن ممارسة السلطة البطركية.

يندرج الكتاب في سلسلة الاعلام الرواد التي دأب دايه على نشرها ومنها كتبه عن عبد الرحمن الكواكبي وسعيد تقي الدين، وصدر الكتاب الجديد عن منشورات قب الياس في لبنان.

غلاف الكتاب

استراتيجية السرد ولعبة الكتابة في رواية «جنوب الروح» لمحمد الأشعري

حين لا تكتب الذاكرة سيرة ذاتية

نقد

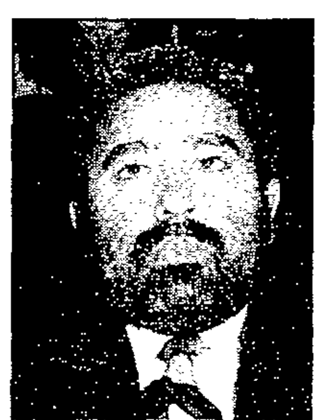
الرباط: من سعيدة شريف

في اطار منتدى الرباط الفكري نظمت مؤخرا البعثة الأميركية للثقافة والاعلام بدار اميركا في الرباط لقاء دراسيا حول رواية «جنوب الروح» للشاعر محمد الأشعري الصادرة عن منشورات الرابطة 1996، والواقعة في 173 صفحة من القطع المتوسط.

فبعد ديوان «صهيل الخيل الجريحة» سنة 1978، وديوان «عينان بسعة الحلم» سنة 1981، وديوان «يوميات النار والسفر» سنة 1983، وديوان «سيرة المطر» سنة 1988، ثم المجموعة القصصية «يوم صعب» سنة 1991، وديوانه الأخير «مائيات» سنة 1994، ينتقل الشاعر محمد الأشعري بروايته الأخيرة «جنوب الروح» الى محاولة التحرر من اسار الجنس الواحد اي الشعر، الذي مارسه منذ سنة 1978، ليضيف الى الانتاج المغربي نصا جديدا باسلوب شاعري يراوح بين الواقع والحلم وبناى عن الصبغة السياسية، ليمنح للقارئ متعة تتلظى عند كل قراءة للعمل الأدبي الذي ينفتح على تعدد القراءات وتاسيس شعرية الذاكرة.

ومما لاشك فيه، فان رواية «جنوب الروح» تطرح العديد من القضايا العامة والخاصة، مما يجعلها رواية تنشد العالمية بأبعادها الفلسفية وحكاياتها وفضاءاتها وشخصياتها المتشعبة والمتواترة. ومن هنا ركز عبد الفتاح الحجمري في عرض له حول الرواية على ابرز المكونات الاساسية التي تشكل البؤرة الدلالية لهذا النص الروائي وهي اربعة: عنصر مكون الرحلة، عنصر الموت، عنصر المنامات، عبور الحكاية.. ليخلص الى أن رواية «جنوب الروح» لمحمد الأشعري رحلة، هي رحلة في الزمان والمكان والمصائر. وهنا تكمن أهمية الرواية، لأن لها استعارة واحدة تتمثل في كون الرحلة متاهة، تتأرجح تارة بين الهروب أو النزوح (هروب عائلة الفرسيوي من الريف في مجاعة 1880) (ص 12 من الرواية) و(نزوح محمد الفرسيوي عن قريته بومندرة)، وتارة أخرى بين هجرات متباعدة في فضاءات معلومة وأخرى محلوم بها. فهذه العناصر الثلاثة الاساسية: الهروب، النزوح، الهجرة، هي التي تعكس في نظر عبد الفتاح الحجمري، ذلك البعد الاستعاري للرحلة، وتقترن مباشرة بأصداء بعد استعاري آخر تعلن عنه صورة الموت في الرواية.

فالى جانب عنصر الرحلة في رواية «جنوب الروح» تتسم صورة الموت في هذه الرواية بكونها احد الموضوعات الاساسية ليس فقط



محمد الاشعري

لكونها صورة ينفتح عليها المحكي في بداية الرواية من خلال موت شخصية الفرسيوي، ولكن لكونها صورة تجعل من الموت احساسا موازيا لسديمية العبور. وبذلك يصبح الموت في رواية «جنوب الروح» صورة من صور الرحيل التي تحاصر مصائر الشخصيات مثلما تحاصر تمزقاتها وسقطاتها هنا وهناك، وهذا ما دعا الحجمري الى التساؤل عما اذا كان الموت بهذا المعنى شيئا تافها أو قدرا مبهما يشبه لحظة الفناء.

اما عنصر المنامات فان له مكانة اساسية في هذا النص الروائي، لأنه وسيلة الشخصيات للتحرر من الأوهام ومواجهة المصير والعلائق، فعبره تفسر لحظات التأزم والغياب؛ ومن خلال هذه المنامات يمكن استنتاج ثلاث وظائف رئيسية حسب الحجمري هي: كشف الرغبات، تفكيك الاقنعة، اعلان عن امتلاك أو فقدان.

فالمنامات اذن تمكن الشخصية من «تجاوز عتبة المحيط والانغماس في أعماقه، لأنها السبيل الوحيد للاستمرار في مواجهة الأحداث». في حين يظل عنصر عبور الحكاية هو ذلك الحدث الذي من خلاله يحاول الحفيد استرجاع حنينه وبالتالي حنين اسلافه الى مكانهم الأصلي، ومن ثم تتحدد العلاقات الممكنة لتجديد الصلة بالراهن في رواية «جنوب الروح»، كما لو أن الرواية في رأي الحجمري «لا يهمها أن تستكين لشيء دائم في مطلقه الماضي ولكنها تنشد مواجهة الراهن المتمثل على الأقل في جنون السفريوي واختفائه». فلكل هذه الاعتبارات، وانطلاقا من هذه الصور المتقاطعة تتشكل مسارات حكائية قائمة على الانفلات من قساوة الواقع والبحث عن علاقة ممكنة لتجديد الصلة به.

اما البشير قمري فانه يرى ان رواية «جنوب الروح» تقترب الى ادب اميركا اللاتينية، وبالاخص الى رواية «دروب الروح» لجورج امادو. ويشير الى أنها ليست رحلة، بل هي تغريبة، خاصة انها ترسم حياة عائلة من نهاية الستينات الى السبعينات. وهذا ما يندر في النصوص المغربية. وعلى هذا الأساس تنزاح رواية «جنوب الروح» عن العديد من التراكمات المغربية المحققة.

وعن استراتيجية الكتابة لدى محمد الأشعري، ذكر محمد برادة ان الكتابة في رواية «جنوب الروح» تعتمد على نقل المحكيات الشعبية الشفوية، وعلى المنطق الوجداني والسحري ثم على المجال الذي تحتله الذاكرة «كذاكرة متنكرة تحاول تقمص منظور الأشياء». هذا الى جانب الاهتمام بما يسمى بطبوغرافية الأماكن واعطاء بعد ملحمي للزمن وشخوص الرواية. فكثافة السرود، والقدرة الخاصة للكاتب في تنظيم تواشج هذه السرود وانصباب بعضها في بعض، وهو ما يربط متعة قراءة هذه الرواية، في نظر محمد برادة، بمتعة قراءة «ألف ليلة وليلة»، لأن القارئ عندما ينتهي من قراءة الرواية فانه لا يبني عن رغبة ملحة في اعادة قراءتها كأنه لم ينته من قراءتها أبدا. ومن هنا يرى محمد الشركي أن الرواية: تؤكد وترسخ اتجاها كتابيا بات يسعى الى انقاذ واقع الذاكرة من شبكة ومن تصور كانا سائدين ومستبدين بالواقع.. فما يشدني في رواية «جنوب الروح» هي تلك الصفحات المخصصة لحريق الرغبة، ولقدرة الرغبة على فتح فوهات خارج سياج مغلق لدرجة أنني أحتفظ بتواطئ شخصي مع هذه الصفحات التي يتكتم معها حديث الرغبة في جميع نصوص «جنوب الروح».

وعن علاقته بالرواية كمؤلف قال محمد الأشعري، أن هذه الرواية تكشف عن «تورطه الشخصي» في الرد في المقام الأول على من يعتبر الرواية المغربية عاجزة عن خلع معطف السيرة الذاتية، نافيا في الآن نفسه ان تكون روايته سيرة ذاتية، ولا حتى مكتوبة انطلاقا من الذاكرة فحسب، لأن الذاكرة «تقول وتنسى وتجمع وتشتت وتحكي ولا تحكي بأمانة». انها «لعبة الكتابة»، اذن. تلك الكتابة التي تعتمد ليس فقط على الذاكرة بل وايضا على الأحاديث الشفوية الذكورية والانثوية. وهنا يكمن سؤال التخييل في الرواية ضمن الابعاد التي تجعل من التطلع الى الحقيقة رغبة في التحرر من معاناة واقع متحول، يبحث فيه الانسان عن معان، ويبحث له عن هوية تستشرف الأزمنة الآتية في احلامها، في ضياعها وفي انشطاراتها في حياتها وفي موتها. فهل استطاعت كل أرواح الرواية يا ترى، أن تعود فعلا الى جنوبها؟!

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

التشكيك في نزاهة التحكيم السعودي!

قبيل أيام قليلة وعندما كثر الحديث عن التحكيم (الكروي) العربي عقب المقابلة التي جمعت الأهلي المصري بشقيقه (ومنافسه) الهلال السعودي، وادارها الحكم الدولي السوري جمال الشريف ضمن منافسات بطولة الأندية العربية ابطال الدوري، بادرنا الى التصدي لكل المحاولات الرامية الى التشكيك في نزاهة تحكيم البطولات العربية، رافضين مثل هذا المبدأ جملة وتفصيلا، بل رافضين حتى الايماءة (الاشارة) نحو للتشكيك في النزاهة، ومؤكدين حسن نوايا وتوجهات لجنة التحكيم العربية بقيادة العميد فاروق بوظو، كونها لن تخرج عن توجهات مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة امير الشباب والرياضة فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

هذا لأن رجال القانون وهيئتهم المسيرة (المتمثلة في لجنة التحكيم) في اي اتحاد كروي، دوليا كان ام قاريا او عربيا او حتى محليا، جزء لا يتجزأ من الية العمل المترابطة الفروع في التركيبة الكاملة للعبة كرة القدم لينما كانت. وهكذا فان التشكيك فيها ـ اي لجنة الحكام ـ (قد) لا يكون الهدف منه هذه الهيئة كفرع، بل انما هي ايماءة (توطر بالجراة، وهي لا تخلو من اللؤم والجبن والرجعية الفكرية الرياضية) نحو التركيبة الكاملة.. وهنا (بصراحة) الخطورة المتناهية، فرقة وتفريقا وتأليبا للجماهير، سيما متى تكررت ورسخت في اذهان المصدقين لكل ما يطرح في الصحافة في اوساط معشر عامة الجماهير!

في المملكة العربية السعودية حدث خلال الأيام القريبة الماضية تصرف كنا (كنقاد) نعتقد ان الزمن قد عفا عليه وشرب، ولأن الهدف هنا هو تعديل ما حدث لا التشهير به وابرازه سنكتفي بالرمز بأحرف لاتينية للمحرض والمحرض ضده، كون هدفنا كما قلنا الاصلاح لا التشهير، فلذا لا اسم الصحيفة ولا اسم النادي يهملنا هنا.

لقد قامت احدى الصحف المحلية (Z) بتوجيه ما يشبه التعميم على مراسليها لاستطلاع آراء المسؤولين الرياضيين حول الدافع الحقيقي نحو مجاملة الحكام لفريق النادي (X).. لاحظوا محاباة الحكام المحليين لهذا الفريق المحلي؟!

يا ساتر.. هل يعقل، وفي بلد يعتبر فيه العدل والتنظيم الاداري الرياضي المتطور والجيد انموذجا يحتذى به، يحدث مثل هذا؟!

ولئن كانت هناك محاباة تحكيمية حقيقية، لن نستبعد بعد ذلك ان تخرج اتهامات تقول ان المحاباة تجاوزت حدودها وبلغت مواقف اكثر تأثيرا.

الذي انا متأكد منه ان الصالح العام لم يكن ضمن النسب الأدنى حضورا في مثل هذا الاستطلاع، هذا اذا كانت له اية نسبة حضور على الاطلاق.

والأهم من ذلك ان تأليب الرأي العام، بايحاءات وايماءات كهذه ضد النادي (X) او (N) او (H)، ظاهرة غاية في الخطورة، التمادي فيها لا تحمد عواقبه!

المؤلم حقا، ان عقول كهذه تفكر بمثل هذه الرؤى، من مواقع المسؤولية، ما كان لها ان تعود لممارسات كهذه عبر العمل الصحافي الاحترافي في وقت باتت الكرة السعودية فيه ضمن القوى التي يشار لها بالبنان عربيا وقاريا وذات حضور مشرف دوليا. وحتى تواصل المسيرة والحضور لا بد من تعليم مثل هذه العقول بالتنوير والتبصير، وان لم تتعلم بسرعة، فالواجب عليها التحول لمجال اخر وترك الرياضة والشباب لمن هم افهم في تقويم شؤونها! قبل فترة وفي تجمع دولي كبير دار الحديث مع زملاء عالميين حول احتراف كرة القدم السعودي، وخرجت منه، بان الاحتراف بحاجة لعقول تفهمه جيدا على كافة الأصعدة، ووضع التشديد على دور الاعلام وتوعيته للجماهير. لكن بعد ما حدث في صيغة ذلك التعميم ادركت ان هناك عقولا تدير صفحات رياضية في التسعينات بتفكير وتوجهات الخمسينات والستينات الميلادية.. ولا نقول السبعينات ابدا.. نتمنى مزيدا من الوعي الصحافي الرياضي لكرتنا العربية الناشدة التطور والرقي!

بلغاريا تلتقي لوكسمبورج اليوم في تصفيات كأس العالم

عودة ميرسون وغياب فاولر وماتيو عن المنتخب الانجليزي أمام پولندا غدا

لندن ـ رويتر: سيغيب كل من روبي فاولر ودومينيك ماتيو عن المنتخب الانجليزي لكرة القدم في مباراته امام پولندا في ويمبلي غدا ضمن تصفيات كاس العالم. وعاد اللاعبان الى فريقهما ليفربول للعلاج بعد ان ابعدتهما الاصابة عن تدريبات المنتخب التي يقوم بها جلين هودل.

وهذه هي ثاني مباراة على التوالي للمنتخب يغيب عنها المهاجم فاولر للاصابة في كاحل القدم وضم هودل المدافع ماتيو «22 عاما» للمباراة ولكن اصابة اللاعب في الركبة عاودته ليغيب عن التشكيل مجددا.

واستبعد هودل ضم لاعبين اخرين محلهما وقال ان البديلين سيكونان من بين بقية اللاعبين في التشكيلة ومجموعهم 21 لاعبا. وقال هودل ان بامكان فريقه الان تصدر مجموعته بعد ان تمكنت ايطاليا المنافسة لفريقه في المجموعة من الفوز على مولدوفا 1/3 يوم السبت ولم تتمكن من مجاراة فوز انجلترا 3/صفر في مباراتها مع مولدوفا مما يعزز فرص انجلترا. وفي الوقت الذي ستقابل فيه انجلترا پولندا ستلعب ايطاليا مع جورجيا.

ومن ناحية اخرى عاد لاعب خط الوسط بول ميرسون الى تشكيل المنتخب الانجليزي بعد معركة طويلة وشاقة للشفاء من ادمانه للمخدرات والخمر، الا انه سيواجه معركة اخرى مع جيل جديد من اللاعبين لاستعادة مكانه في الفريق. وضم هودل ميرسون «28 عاما» الى المنتخب لاول مرة منذ ان اعلن في نهاية عام 1994 ادمانه الخمر والكوكايين.

وقال ميرسون: عدد الناشئين الذين ظهروا في فترة غيابي يثير مخاوفي .. عندما كنت العب اخر مرة مع المنتخب كنت من الناشئين والان هناك عدة لاعبين ماهرين حولي وهو من الامور الطيبة بالنسبة لانجلترا وامالنا في الصعود لكاس العالم ووجود لاعبين مثل ديفيد بيكهام وجاري نيفيل وستيف مكمانامان وروبي فولر ودومينيك ماتيو.

على جانب اخر من المتوقع ان يشارك يوردان ليتشكوف مع المنتخب البلغاري امام لوكسمبورج ضمن مباريات المجموعة الخامسة بتصفيات كأس العالم اليوم بالرغم من تجاهله مطالب بحضور تدريبات المنتخب التي استمرت ثلاثة ايام الاسبوع الماضي.

ومن المتوقع ان يشرك خريستو بونيسف مدرب الفريق الجديد الذي يحاول تطبيق اجراءات تأديبية على الفريق المهاجم ليتشكوف الذي مكث في فرنسا ليلعب مع فريقه مرسيليا امام ستراسبورج بالدوري الفرنسي.

وسيغيب عن المنتخب الكرواتي ماريو ستانيتش وايجور ستيماك للاصابة في مباراة الفريق امام البوسنة اليوم. ومن المتوقع ان يحل زافونيمير سولدو محل المدافع ستيماك بينما سيحل داريو سيميك او نيكولا يورسيفيتش محل ستانيتش في خط الوسط. وقالت تقارير ان المدافع نيكولا بركان ولاعب خط الوسط روبرت يارني يعانيان أيضا من اصابات طفيفة ولكن من المتوقع ان يشاركا في المباراة. ووصلت كرواتيا الى دور الثمانية في بطولة كاس الامم الاوروبية هذا العام ومن المتوقع ان تصعد الى نهائيات كاس العالم. وتلعب كرواتيا في المجموعة التي تضم ايضا الدنمارك وسلوفينيا واليونان. وستقام مباراة اليوم امام البوسنة على ارض محايدة في بولونيا بايطاليا بعد ان قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان استاد كوسيفو في سراييفو الذي لحقت به اضرار متعددة اثناء الحرب لا يتماشى مع المعايير المطلوبة.



لاعب السلفادور الفريدو (يمين) يسيطر على الكرة برأسه وسط مزاحمة من لاعبي بنما (ا ب)

تعادل پنما والسلفادور في تصفيات كأس العالم

باناما سيتي ـ رويتر : تعادلت بنما والسلفادور 1/1 ضمن مباريات المجموعة الثانية لدول منطقة اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونكاكاف) بتصفيات كأس العالم لكرة القدم.

احرز خوان كارلوس كوبيلاس هدف بنما في الدقيقة 45 وتعادل راؤول دياز ارسي للسلفادور في الدقيقة 52.

وتتصدر السلفادور المجموعة برصيد اربع نقاط من مباراتين تليها كندا برصيد ثلاث نقاط من مباراة، ثم كوبا برصيد ثلاث نقاط من مباراتين ثم بنما في المركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة من ثلاث مباريات. وستقام المباراة المقبلة في المجموعة بين كندا وكوبا الخميس العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

المنتخب الجزائري يستعيد مستواه ويسحق ساحل العاج 1/4

رضا في المنتخبين المصري والمغربي لتعادلهما في بداية التصفيات الافريقية

القاهرة ـ عبده زينة
الرباط: من سعيد ابو صلاح

لم تفلح حملة التطهير الواسعة التي طالت كافة المسؤولين عن كرة القدم المصرية باحلال بدلاء لكافة المسؤولين في كل المواقع بدءا من اتحاد الكرة رئيسا ومجلسا للادارة وجهازا فنيا ولاعبين، وعاود منتخب مصر القومي احباط جماهيره من جديد في اولى خطواته ضمن التصفيات المؤهلة لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي ستقام العام بعد المقبل في بوركينا فاسو، بعد تعادله مساء امس الاول مع نظيره المغربي 1/1 في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد القاهرة وسط تشجيع 100 الف متفرج مصري.. ورغم ان الجماهير المصرية الوفية لبت دعوة المسؤولين على المنتخب بقيادة محمود الخطيب الا ان المنتخب لم يقدم لجماهيره ما كان يتوقعه في ظل التشجيع الهائل ومساندتهم الفريق طوال شوطي المباراة، ليواصل منتخب مصر القومي ـ كعادته ـ وأد الأفراح والآمال المصرية للجماهير الكروية.

ومن جانبه أبدى مدير المنتخب الوطني محمود الخطيب سعادته البالغة بالروح العالية التي ادى بها الفريق مباراته امام المغرب مشيرا الى ان هذه الروح اهم مكاسب المباراة الحقيقية.

وقال: رغم انني لم اتوقع هذا الأداء من اللاعبين الا انني التمس العذر للجميع باعتبار انهم ما زالوا في بداية مشوار التصفيات ولم يتجمعوا سويا الا قبل اسبوعين فقط مشيرا الى انها ليست كافية لتحقيق الانسجام.

ومن ناحيته وصف مدرب المنتخب الوطني فاروق جعفر المباراة بانها جيدة في ظل لقاء خصم عنيد مثل المغرب لعب بتكتل دفاعي مغلق منطقة وسط الملعب.

وقال: لقد تخلى الحظ تماما عن لاعبينا ولولا سوء الحظ لاحرز لاعبونا ثلاثة اهداف على الاقل في ظل توفر 6 فرص حقيقية. مشيرا الى ان المغرب لم تتح له سوى فرصتين فقط احرز من احدهما هدفا.

ورغم عدم ارتياحه لنتيجة المباراة قال جعفر: اننا في بداية المشوار ويبقى امامنا خمس مباريات كاملة. مؤكدا ان فرص فريقي المنتخب المصري والمغربي اكبر الفرص للتاهيل عن المجموعة الثالثة لنهائيات كاس الأمم.

وخلف تعادل المنتخب المغربي في ستاد القاهرة ارتياحا في الوسط الكروي المغربي، واستحسانا من طرف المختصين الذين اعتبروا النتيجة خطوة ايجابية في حد ذاتها، ونجاحا للمدرب الفرنسي هنري ميشال في اول اختبار حقيقي منذ توليه الادارة الفنية للمنتخب في صيف العام الماضي.

واختلفت آراء وردود فعل الفنيين والمهتمين حول الاسلوب الفني الذي اعتمده هنري ميشال في المباراة والذي ارتكز على خطة (2/4/4) التي تعتبر خطة دفاعية محضة كان الهدف الاساسي منها تفادي الهزيمة بأي شكل من الاشكال واخماد حماس المهاجمين المصريين وحصر محاولاتهم وتحركاتهم الهجومية في وسط الميدان.

فيرى الزاكي بادو الحارس الأسبق لمنتخب المغرب والذي خاض عدة مباريات ضد المنتخب المصري، ان الاسلوب الدفاعي الذي سلكه هنري ميشال ضيق الخناق على اللاعبين المغاربة وقلص تحركاتهم وقيد حريتهم في التصرف حسب طبيعة المباراة واللاعبين المنافسين، وقال ان مصطفى حجي الذي كان يعول عليه كثيرا في دعم خط الهجوم والمساهمة في بناء الهجمات انطلاقا من وسط الميدان كان يرجع الى الوراء لمساندة الدفاع، الشيء الذي اثر على فعالية الهجمات المغربية رغم ان اندفاع المصريين نحو الامام بكل ثقلهم كان فرصة سانحة لاستغلال الهجمات المرتدة.

ورغم ذلك اضاف الزاكي بادو ان اللاعبين المغاربة طبقوا التعليمات حرفيا وقاموا بما طلب منهم القيام به على افضل وجه.

ولعبد السلام الغريسي المهاجم الاسبق للمنتخب المغربي رأي مخالف اذ يرى أن الخطأ الذي ارتكبه هنري ميشال هو اعتماده على خطة دفاعية محضة طوال فترات المباراة، وقال انه كان لزاما تغيير هذا الاسلوب التكتيكي كلما اتيحت الفرصة خاصة ان المنتخب المصري كان يندفع بكل لاعبيه للهجوم.

واضاف الغريسي في هذا السياق ان هذه الخطة ساهمت في عدم الحفاظ على هدف السبق الذي احرزه صلاح الدين بصير، وقال: لو خرج المغاربة من خطتهم الدفاعية بعد احراز الهدف لاوقفوا الضغط المصري واجبروا لاعبيه على الرجوع الى الوراء للذود عن مرماهم والعمل على تفادي احراز هجوم المغرب لاهداف اخرى.

وقال عبد السلام الغريسي: مهما كان الامر فالنتيجة تعتبر خطوة ايجابية للمنتخب المغربي في هذه التصفيات. وانتقد احمد فرس الدولي المغربي الأسبق ونجم شباب المحمدية واول مغربي يحرز الكرة الذهبية الافريقية في عام 1976 الاسلوب الذي انتهجه المنتخبان المصري والمغربي وقال انهما قدما عرضا باهتا ولم يقم هجوم احدهما على بناء هجمات ذات فعالية ولم يخلقا فرص التسديد التي لم تتجاوز الثمانية، ستة منها للمصريين واثنتان للمغاربة.

وانتقد عبد العالي الناصري الحكم الدولي المغربي المتقاعد بعض قرارات الحكم الذي مورس عليه ضغط من طرف 120 الف متفرج ومن اللاعبين المصريين. خاصة في قضية طرد النيبت.

هذا وفي نفس المجموعة فاز منتخب السنغال على اثيوبيا 1/2.

المنتخب الجزائري يستعيد مستواه

وفي اطار نفس التصفيات وبالمجموعة الثانية استعاد المنتخب الجزائري مستواه بعد نتائجه السيئة في الاونة الاخيرة ليسحق منتخب ساحل العاج 1/4.

وحقق المنتخب الجزائري الفوز على ارضه بعد شهور من خروجه المفاجئ والمبكر من تصفيات كأس العالم التي ستقام عام 1998 ايضا.

وفازت كينيا في مجموع مباراتي الذهاب والعودة على الجزائر 2/3 في تصفيات كاس العالم في يونيو (حزيران) مما ادى الى حل الاتحاد الجزائري لكرة القدم وايقاف علي فرجاني عن التدريب في البلاد مدى الحياة.

ولكن المنتخب الجزائري استعاد مستواه وعاد الى مساره الصحيح تحت قيادة مدربه الجديد حامد زويا وظهر بمظهر راق في مباراته امام ساحل العاج وتألق موسى صائب كابتن الفريق وعلي مصابيح واحرز كل منهما هدفين لتبدأ الجزائر طريقها في البطولة بثقة للصعود الى النهائيات.

وفي بقية مباريات التصفيات فازت غانا على انجولا 1/2 ضمن مباريات المجموعة الاولى في اكرا واحرز كيم جرانت المحترف بانجلترا هدف الفوز لغانا. وهذا هو الهدف الاول الذي يحرزه جرانت للمنتخب الغاني في ثلاث مباريات خاضها مع الفريق حتى الان. وفي المجموعة السابعة فازت زامبيا على موزامبيق 1/صفر في لوساكا ولكنها لعبت بخطة دفاعية بعد ان تقدمت بهدف احرزه كينيث ماليتولي في الدقيقة الرابعة.

وتعادلت زائير وليبيريا دون أهداف في كينشاسا ضمن مباريات المجموعة السادسة.

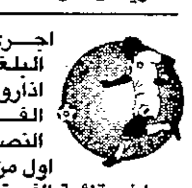
ووصل المنتخب الليبيري يقوده جورج ويه الذي اختير افضل لاعب هذا العام الى زائير عشية المباراة دون العديد من اللاعبين غير المحترفين خارج بلادهم الذين وصلوا الى البلاد قبل ساعات فقط من بدء المباراة.

وتعاني ليبيريا من حرب اهلية واضطر الفريق الى التجمع في ساحل العاج المجاورة قبل التوجه الى زائير.

وفي المجموعة الاولى سحقت زيمبابوي السودان 3/صفر. ويتولى حارس المرمى بروس جروبيلار الذي اثير حوله جدل كبير بعد تهم بتعاطي رشى اثناء لعبه في انجلترا تدريب منتخب زيمبابوي.

البلغاري الدولي اذاروخي ينضم لصفوف النصر السعودي

الرياض: من مساعد العصيمي



اجرى لاعب المنتخب البلغاري استوان اذاروخي اول تجاربه مع الفريق الأول لنادي النصر السعودي مساء اول من امس قبل تسجيله رسميا في قائمة الفريق.

وكان اذاروخي قد وصل صباح الأحد الى الرياض بعد الاتفاق الذي اجراه مع مسؤولي نادي النصر لأجل الانضمام الى الفريق في فعاليات الموسم الجاري، وتم ذلك وفقا لشرط ان يخضع للتجربة والتقييم من جانب مدرب الفريق الروماني ايلي بلاتشي للتاكد من سلامته الصحية ولياقته، وقد خضع اللاعب فور وصوله لكشف متكامل في مستشفى الطب الرياضي في العاصمة السعودية الرياض.

التعاقد مع اذاروخي جاء بناء على توصية وتوجيه من المدرب بلاتشي الذي ابدى اعجابه بهذا اللاعب وطلب سرعة احضاره، واجراء الاختبارات عليه، وهو اجراء روتيني تتخذه الأندية السعودية للوقوف على قدرات اللاعبين الاجانب قبل تسجيلهم.

وجدير بالذكر ان (البلغاري) استوان اذاروخي كان يلعب لنادي اسلافا البلغاري وحقق معه بطولتي الدوري والكأس في الموسم الماضي، وكان احد اعضاء منتخب بلغاريا في بطولة امم اوروبا الأخيرة. وبتسجيل اذاروخي في كشوفات النصر السعودي يكتمل عقد محترفيه الاجانب فهو قد انضم الى (الغاني) اوهين كيندي و(السنغالي) انجي فيكتور.

منتخب السعودية لليد يلتقي قطر اليوم نحو التأهل لكأس العالم

الدوحة ـ جدة: من مجدي وعدو

يخوض منتخب السعودية لكرة اليد مساء اليوم في الدوحة مقابلته الأخيرة امام منتخب قطر ضمن مجموعة غرب اسيا للتأهل لكأس العالم التي ستقام العام المقبل في اليابان.

وسيلعب الفريق السعودي المقابلة وهو يملك كافة الحظوظ للتأهل عن غرب اسيا، فهو الوحيد من اربعة فرق الذي يملك اربع نقاط من مقابلتين في حين يملك كل من منتخب قطر وايران نقطتين من مقابلتين، فيما لا تملك البحرين اية نقطة وان كان املها في الحصول على المركز الثاني وبالتالي مقابلة ثاني شرق اسيا للتأهل للنهائيات لا يزال قائما وان كان صعبا جدا.

ويدخل الفريق السعودي مقابلة اليوم بثلاث فرص، فالفوز او التعادل يوصلان الفريق السعودي مباشرة لكاس العالم للمرة الأولى في تاريخه، اما الخسارة في حالة حدوثها، فقد تبقي عليه في المركز الأول او الثاني او تبعده نهائيا عن التأهل. وكل هذه الحسبة تعتمد على نتيجة مقابلة السعودية وقطر والبحرين وايران مع الأخذ في الاعتبار ان فريق السعودية يملك فارقا جيدا من الأهداف لصالحه.

وبعيدا عن الحسابات فالفريق السعودي مرشح لتجاوز منتخب قطر للقوة التي ابداها هذا الفريق في مقابلتيه السابقتين امام كل من البحرين وفاز فيها بفارق هدفين 23/25 وامام ايران وكسبها ايضا 18/24 وللمعرفة السابقة التي يملكها ممرن الفريق السعودي البوسني اكرم جانيتش بالفريق القطري بحكم تدريبه السابق لمنتخبها.

مدرب سان جيرمان ينفي بحثه عن مهاجم للفريق

باريس ـ رويتر : لم يقرر نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بعد ما اذا كان بحاجة الى ضم لاعب جديد للفريق بعد فوزه على لو هافر 2/صفر ليتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم برصيد ست نقاط دون هزيمة.

وتدور شائعات حول ضم لاعب قوي للفريق منذ بداية الموسم تقريبا ولكن البرازيلي ريكاردو مدرب الفريق يعتقد انه ليست هناك مدعاة لتغيير تشكيل الفريق او تعزيزه بلاعبين آخرين.

وقال ريكاردو: ليست هناك عجلة لضم لاعب آخر، لدينا وقت كاف لاعادة التفكير.

وسجل باريس سان جيرمان خال من الهزائم بعد 11 مباراة ولم يمن مرماه الا بثلاثة اهداف فقط ولذلك لا يشعر الفريق بالقلق. وفاز سان جيرمان على لو هافر دون ستة من لاعبيه الرئيسيين للاصابة او للانضمام للمنتخب. واثبت الناشئون وبينهم فنسينت فيرنانديز الذي حل محل برنار لاما في حراسة المرمى وجيروم ليروي الذي حل محل البرازيلي راي قدرتهم على تعويض غياب نجوم الفريق الرئيسيين. ولكن الان روش الظهير الحر للفريق شكى من اصابة في كاحل القدم. واذا كانت اصابته خطيرة فسيغيب عن الفريق ثلاثة من لاعبيه الستة الدوليين مما قد يحث مسؤولي الفريق على البحث عن لاعب جديد باسرع من المتوقع.

الحصان (هيليسيو) يفوز بسباق قوس النصر الفرنسي

باريس : « الشرق الأوسط »

فاز الحصان (هيليسيو) بسباق قوس النصر الفرنسي للخيول على مضمار بلاده ومحققا مفاجأة بعدما كانت الترشيحات تميل لصالح خيول عائلة آل مكتوم صاحبة الانجازات الابرز في السباقات الاوروبية الاخيرة.

و(هيليسيو) المملوك للفرنسي انريكه سارسولا تقدم السباق بشكل رائع بقيادة فارسه اوليفر بيسلر. وجاء في المرتبة الثانية الحصان (بولسدسكي) ثم الحصان اوسكار شندلر ثالثا.

سامپراس ما زال في صدارة لاعبي كرة المضرب وكافيلنيكوف الأكثر جوائز

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة المحترفين للاعبي كرة المضرب امس ورصيده 4740 نقطة. واحتل الاميركي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 4065 نقطة والنمساوي توماس موستر المركز الثالث برصيد 3612 نقطة. وجاء الروسي يفجيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 3253 نقطة والكرواتي جوران ايفانيسفيتش في المركز الخامس برصيد 3161 نقطة. وجاء في المركز السادس الجنوب افريقي وين فيريرا برصيد 2701 نقطة في حين احتل الالماني مايكل ستيش المركز العشرين والاخير برصيد 1437 نقطة.

وتصدر كافيلنيكوف قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها الرابطة امس بحصوله على 1817313 دولارا في مسابقات هذا العام. وجاء سامبراس في المركز الثاني برصيد 1754922 دولارا وموستر في المركز الثالث ورصيده 1506566 دولارا. وكان كافيلنيكوف قد احرز بطولة ليون الفرنسية وهي ضمن بطولات الجائزة الكبرى مساء اول من امس وهو رابع لقب يفوز به هذا العام. وتغلب كافيلنيكوف في المباراة النهائية على الفرنسي ارنو بويتش 5/7 و3/6. وكافيلنيكوف هو المصنف الثاني في البطولة وبويتش غير مصنف.

● بطولة ماربيا: فاز الالماني غير المصنف مارك جولنر ببطولة ماربيا بتغلبه على الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الرابع في البطولة 6/7 و6/7 ليواصل انتصاراته على اللاعبين الاسبان خلال الاسبوع الماضي. وقال جولنر: هذه افضل مباراة العبها على الملاعب الرملية.. نسيت كيفية الفوز بالبطولات. وآخر فوز كبير لجولنر كان في بطولة نيس عام 1993. وتغلب جولنر على الاسبانيين توماس كاربونيل وفرانسيسكو كلافيت وفيرناندو فيسينتي وفيليس مانتيلا ليصعد لنهائي بطولة ماربيا.

استعدادا لكأس الخليج

منتخب الكويت يلاقي قبرص في مدينة العين اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم منتخب الكويت لكرة القدم مع منتخب قبرص في مدينة العين الاماراتية في المرحلة الاخيرة من استعدادات المنتخب الكويتي لخوض منافسات كاس الخليج التي تستضيفها سلطنة عمان ابتداء من 15 اكتوبر الحالي.

وصرح رئيس وفد الكويت في معسكر العين ومدير المنتخب عبد الحميد محمد بانه مطمئن لامكانية استعادة اللاعبين توازنهم خلال المرحلة المتبقية لانطلاق البطولة بعيدا عن الشد العصبي واضاف ان تشكيلة المنتخب لم يدخل عليها اي تعديل واللاعبون هم انفسهم الذين شاركوا في معسكري المانيا وانجلترا وان المدرب كان يرغب في ضم اللاعب ناصر السوحي الا ان ايقاف نائبه له وعدم انتظامه مع المنتخب يحول دون الاستعانة به في الوقت الحالي. واكد عبد الحميد محمد بان الجهاز الاداري والفني شاهد مباراة سورية مع منتخب البحرين والتي اظهرت حسن استعداد المنتخب البحريني واداءه القوي وان مهمة منتخب الكويت في دورة كاس الخليج لن تكون سهلة، كما اعرب مدرب المنتخب ميلان ماتشاله عن ارتياحه لاقامة المرحلة الثالثة من خطة الاعداد في العين واضاف انه استفاد من التجربة الاخيرة للمنتخب امام ايران رغم الخسارة وطالب اللاعبين بنسيان احداثها والاستعداد للمرحلة المقبلة خاصة ان المنافسات ستكون قوية هذه المرة بعد الاستعدادات المكثفة لمنتخبات مجلس التعاون من اجل الفوز بالبطولة.

«الشرق الأوسط» تفتح ملف دورة كأس الخليج لكرة القدم (2)

الكويت تواصل سيطرتها على البطولتين الثالثة والرابعة وبزوغ نجم ماجد عبد الله في الدورة السادسة

مسقط: من محمد قدري حسن

تتأهب مسقط لاستضافة دورة كأس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم وذلك خلال الفترة ما بين 15 الى 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بمشاركة منتخبات: السعودية (حامل اللقب) والإمارات والكويت والبحرين وقطر اضافة الى سلطنة عمان (الدولة المضيفة).

وبهذه المناسبة تستعرض «الشرق الأوسط» أرشيف الدورة منذ انطلاقها للمرة الاولى في البحرين عام 70 ولغاية الدورة الثانية عشرة التي استضافتها الإمارات العربية عام 94. وفي هذه الحلقة (الثانية) نفتح ملف الدورات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة.

● الدورة الثالثة 74

البطل الكويت:
استضافت الكويت فعاليات الدورة الثالثة على استاد مدينة الكويت الدولي عام 74 حيث اقيم حفل الافتتاح يوم 15 مارس (آذار) وشاركت في الدورة منتخبات السعودية والبحرين وقطر وسلطنة عمان (للمرة الاولى) اضافة الى الكويت.

وقد جرت منافسات الدورة بنظام جديد يقضي بان يكون هناك دور تمهيدي يتضمن 3 لقاءات فازت بها السعودية على قطر 1/2 والكويت على الإمارات 2/صفر والبحرين على سلطنة عمان 4/صفر وفي الدور الثاني فازت السعودية على البحرين 1/4 والكويت على سلطنة عمان4/صفر والإمارات على قطر 4/صفر.

وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فازت قطر على الإمارات 2/5 بفارق الركلات الترجيحية بعد ان تعادلتا 1/1 وفي المباراة النهائية فازت الكويت على السعودية 4/صفر لتحتفظ الكويت باللقب مرة ثالثة.

وقد فاز نجم المنتخب الكويتي آنذاك جاسم يعقوب بلقب هداف الدورة الثالثة برصيد 9 اهداف. وسجل مهاجم المنتخب الكويتي فتحي كميل اسرع هدف في الدورة بمرمى السعودية قبل انقضاء دقيقة من زمن المباراة النهائية.

ولم يسجل اي هدف في المرمى الكويتي بالدورة الثالثة جراء براعة حارسه العملاق أحمد الطرابلسي.

وبفوزه باللقب 3 مرات احتفظ المنتخب الكويتي بكاس الدورة الى الأبد.

● الدورة الرابعة 76

البطل الكويت:
احتضنت العاصمة القطرية/الدوحة منافسات الدورة الرابعة عام 76 وقد انضم العراق ليشارك في الدورة للمرة الاولى ليصبح عدد الدول المشاركة 7 دول هي منتخبات السعودية والكويت والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان والعراق.

وحيث احتفظ المنتخب الكويتي بكاس المسابقة للدورات الثلاث الاولى فقد قدمت قطر الدولة المضيفة كاسا للدورة الرابعة.

وحل المنتخب السعودي في المركز الخامس مع ختام المنافسة برصيد 4 نقاط من فوزين على الإمارات 0/2 وعلى سلطنة عمان 1/3 مقابل 4 خسائر امام الكويت 3/1 وامام العراق 7/1 وامام قطر 1/0 وامام البحرين 2/1.

وكان كل من المنتخبين الكويتي والعراقي قد جمع 10 نقاط مع نهاية برنامج مباريات الدورة، الامر الذي فرض اقامة مباراة فاصلة. وكانت نتائج المنتخب الكويتي قبل المباراة الحاسمة التعادل مع المنتخب العراقي 2/2 والفوز على قطر 0/4 وعلى البحرين 2/5 وعلى السعودية 1/3 وعلى سلطنة عمان 8/صفر وتعادل مع الإمارات بدون اهداف.

اما المنتخب العراقي فقد تعادل مع قطر بدون اهداف وفاز على البحرين 1/4 وعلى السعودية 1/7 وعلى الإمارات4/صفر وعلى سلطنة عمان 4/صفر.

وحل المنتخب القطري ثالثا برصيد 9 نقاط جراء فوزه على البحرين 0/3 وعلى السعودية 0/1 وعلى الإمارات 0/3 وعلى سلطنة عمان 0/4. واحتل منتخب البحرين المركز الرابع وجمع 6 نقاط بفوزه على المنتخب السعودي 1/2 وعلى منتخب الإمارات 2/3 وعلى سلطنة عمان 1/صفر.

وجمع المنتخب الإماراتي نقطتين حل بهما في المركز السادس من تعادلين مع الكويت بدون اهداف ومع سلطنة عمان 1/1 واحتل منتخب عمان المركز الاخير بنقطة واحدة.

وشهدت الدورة تسجيل رقم قياسي في عدد الاهداف المسجلة (84 هدفا) وفاز مهاجم المنتخب الكويتي جاسم يعقوب بلقب هداف المسابقة للمرة الثانية حيث سجل في الدورة الرابعة 9 اهداف. ونال حارس المنتخب البحريني حمود سلطان جائزة اللاعب المثالي في الدورة.

وللمرة الاولى يتم في دورة الخليج الرابعة في الدوحة بث احداث البطولة على الهواء مباشرة الى مختلف دول المنطقة.

● الدورة الخامسة 79

البطل العراق:
وعلى هامش مشاركته في الدورة الرابعة بالدوحة تقدم العراق بطلب استضافة الدورة الخامسة في بغداد حيث وافقت اللجنة المنظمة للدورة على الطلب العراقي.. وشاركت في الدورة الخامسة كافة المنتخبات الخليجية التي شاركت في الدورة الرابعة.

وفي الثالث والعشرين من مارس آذار عام 79 اقيم حفل افتتاح الدورة الخامسة على استاد الشعب الدولي في بغداد. وجرت منافسات الدورة حسب النظام المعتاد والدوري من مرحلة واحدة.

وقد نجح المنتخب العراقي في وقف حالة احتكار المنتخب الكويتي للقب ليصبح المنتخب العراقي اول منتخب يفوز بلقب الدورة بعد الكويت حيث حقق المنتخب المضيف الفوز في كافة مبارياته الست على الكويت 1/3 وعلى السعودية 2/صفر وعلى البحرين 4/صفر وعلى قطر 2/صفر وعلى الإمارات 5/صفر واخيرا على سلطنة عمان 7/صفر ليجمع المنتخب العراقي 12 نقطة في المركز الاول.

واحتل المنتخب الكويتي مركز الوصيف برصيد 9 نقاط جمعها من فوزه على البحرين 2/صفر وعلى قطر 1/3 وعلى الإمارات 7/صفر وعلى سلطنة عمان 2/صفر ومن تعادل سلبي مع المنتخب السعودي.

وحل المنتخب السعودي ثالثا في الدورة برصيد 8 نقاط من تعادله مع الكويت 0/0 ومع البحرين 1/1 وفوزه على قطر 0/7 وعلى الإمارات 1/2 وعلى سلطنة عمان 0/4. وجاء المنتخب البحريني رابعا برصيد 6 نقاط من فوزين على الإمارات 0/3 وعلى سلطنة عمان 1/3 اضافة الى تعادليه مع السعودية وقطر بنفس النتيجة 1/1 وجمع المنتخب القطري 5 نقاط في المركز الخامس بعد فوزه على الإمارات 1/0 وعلى سلطنة عمان 1/صفر وتعادله مع البحرين. وحل المنتخب الإماراتي سادسا برصيد نقطتين بفوزه على سلطنة عمان 4/صفر وجاءت عمان في المركز السابع الاخير بدون نقاط من 6 خسائر.

ومن ابرز ملامح الدورة الخامسة ظهور نجوم جدد في سماء الكرة الخليجية وفي مقدمة هؤلاء النجوم كان نجم المنتخب السعودي ماجد عبد الله الذي ذاع صيته بعد الدورة والنجم العراقي حسين سعيد الذي فاز بلقب الهداف برصيد 9 اهداف وبلغ عدد الاهداف المسجلة في الدورة 70 هدفا وسجل المنتخب العراقي اكبر عدد من الاهداف (23 هدفا) ولم يسجل في مرماه سوى هدف وحيد في مباراته التي فاز بها على منتخب الكويت بنتيجة 1/3 بينما لم يسجل المنتخب العماني سوى هدف واحد في مرمى البحرين. ومني المرمى العماني بـ21 هدفا في 6 مباريات.

● الدورة السادسة 82

البطل الكويت:
وخلال الفترة من 19 مارس آذار ولغاية 4 ابريل نيسان من عام 82 استضافت دولة الإمارات العربية فعاليات الدورة السادسة حيث شهد استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي حفل افتتاح الدورة بحضور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات.

وقد شهدت الدورة انسحاب المنتخب العراقي منها قبل ان يلعب مباراته الاخيرة مع منتخب الكويت. حيث كان المنتخب العراقي متصدرا للائحة الترتيب برصيد 9 نقاط جمعها من تعادله مع المنتخب السعودي 1/1 وفوزه على البحرين 0/3 وعلى الإمارات 1/0 وعلى قطر 1/2 وعلى سلطنة عمان 4/صفر.

وقررت اللجنة المنظمة للدورة الغاء نتائج المنتخب العراقي بعد انسحابه وذلك حسب نظام الدورة ليتقدم المنتخب الكويتي الى المركز الاول برصيد 8 نقاط من فوزه على البحرين2/صفر وعلى الإمارات 2/صفر وعلى السعودية 1/صفر وعلى سلطنة عمان 2/صفر وخسر مباراة واحدة امام المنتخب القطري 2/1. وحل منتخب البحرين ثانيا برصيد 7 نقاط من فوزه على الإمارات 2/3 وعلى قطر 0/1 وعلى عمان 1/4 وتعادله مع المنتخب السعودي 2/2 وجاء المنتخب الإماراتي في المركز الثالث برصيد 6 نقاط من فوزه على السعودية 1/صفر وعلى قطر 1/صفر وعلى سلطنة عمان 1/3 وحل المنتخب السعودي رابعا برصيد 5 نقاط جمعها من فوزه على قطر 1/صفر وعلى سلطنة عمان 3/صفر اضافة الى تعادله مع البحرين 2/2. واحتل منتخب قطر المركز الخامس برصيد 4 نقاط من فوزين على الكويت 2/1 وعلى عمان 3/صفر. وبقي المنتخب العماني في المركز الاخير بدون نقاط وللدورة الرابعة على التوالي.

وعلى هامش حفل الختام تسلم نجم المنتخب السعودي ماجد عبد الله الحذاء الذهبي من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وذلك بمناسبة فوزه بلقب هداف العرب في مسابقة هدافي الدوري في الدول العربية. وتابع فعاليات الدورة السادسة النجم العالمي الاسطوري بيليه ورئيس اللجنة الاولمبية انطونيو ساماراتش.

ماجد عبد الله تألق في الدورة السادسة واحرز لقب الهداف
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد إفلاته من الهبوط في الموسم الماضي

إدارة المولودية الوجدية المغربي تبحث سبل حل أزمة فريقها

الرباط: من سعيد صلاح الدين

اوضح محمد حناش امين عام ادارة فريق المولودية الوجدية ان الطريقة التي تم بها انتخاب اعضاء الادارة الجديدة طريقة ديمقراطية طبقا لقانون رئيس الوزراء بتاريخ يوليو (تموز) 1995.

وقال حناش ان المكتب الاداري اختير من طرف الاعضاء وان المولودية اول فريق يطبق هذا القانون، واضاف ان فترة مهمة الرئيس تستمر طبقا لهذا القانون لمدة اربع سنوات.

واشار حناش الى ان الارتجال الذي عرفته ادارة المولودية في الاعوام السابقة حتم تكوين عدة لجان لضبط العمل، وهي لجنة القوانين والانظمة واللجنة الفنية ولجنة الاعلام ولجنة الفئات الصغرى والشباب واللجنة الطبية ولجنة التجهيز والتنظيم ثم اللجنة المالية، واضاف ان هذه اللجان تعمل طبقا لسياسة عامة وضعتها الادارة ويسهر على تنسيق أعمالها الامين العام للادارة.

وعن واقع المولودية قال محمد حناش: ان الفريق يعيش واقعا ماديا صعبا اذ بلغ عجزه المالي حوالي 80 الف دولار فضلا عن ديون اخرى لم يعلن عنها. فخلال اقامتنا في معهد مولاي رشيد التدريبي اكتشفنا قال حناش ان ادارة المعهد مدينة للادارة السابقة بحوالي 8 الاف دولار. واضاف في السياق نفسه: اننا اصبحنا ملزمين باداء مصاريف اقامة الفريق خارج وجدة نقدا. اذ ترفض ادارات الفنادق التعامل بالشيكات البنكية معنا. وللتغلب على هذا العجز المادي قال حناش: حاولنا تقليص الديون المترتبة على الادارات السابقة اذ ادينا مستحقات اللاعبين والمدربين التي تجاوزت ثلاثة اشهر وكلفنا ذلك مبلغ 300 الف درهم (40 الف دولار) وقد لقينا متاعب كثيرة لعدم توفر المولودية على موارد مالية.

واوضح حناش ان ادارته «جندت كل طاقاتها وحصرت اهتماماتها في البحث اولا عن الموارد المالية للتمكن من التغلب على الصعاب والاعتماد اولا على الدعم الذاتي الذي وان كان غير كاف فانه سيساعد على حل بعض المشاكل الطارئة. ولهذا الغرض نفكر في تكوين مجلس ادارة من مختلف فعاليات المدينة التي ستساهم في ايجاد الدعم المادي والمعنوي وستسند الرئاسة الشرفية لأحمد عصمان».

ويرى حسن مرزاق رئيس لجنة الاعلام والعلاقات العامة لمولودية وجدة ان اخراج الفريق نهائيا من ازمته يتطلب وقتا طويلا، لذلك وضعت الادارة استراتيجية عمل ترتكز في بدايتها على ايجاد الحلول المادية التي تعتبر المشكل الاساسي للمولودية.

وبشأن الاتلافات التي تعرضت لها بعض مرافق المجمع الرياضي الذي يلعب فيه المولودية قال حسن مرزاق: ان ادارتنا تعمل على اصلاح هذه المرافق بتعاون مع مدير المجمع الذي وعد بايجاد حل جذري لهذا العائق.



مثقفون في المغرب يوقعون على بيان يطالبون فيه عودة برنامج «منتدى الثقافة»

الرباط: من لطيفة العروسني

يتساءل المهتمون بالانتاج التلفزيوني المغربي عن أسباب غياب برنامج (منتدى الثقافة) عن الموسم التلفزيوني المغربي الجديد، وهو البرنامج الوحيد الذي يهتم بالفضاء الثقافي في المغرب ومتابعة الاصدارات الأدبية والفكرية للأدباء والكتاب المغاربة.

وكانت فاطمة التواتي قد اعدت مجموعة من الحلقات من بينها حلقة عن اتحاد كتاب المغرب الذي سيعقد مؤتمره العام في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) من هذه السنة، وكان من المقرر أن تعرض هذه الحلقة في 13 اغسطس (آب) الماضي، لكن تم تأجيلها ولم تعرض بعد، الأمر الذي أثار حفيظة رئيس اتحاد كتاب المغرب الشاعر محمد الأشعري.

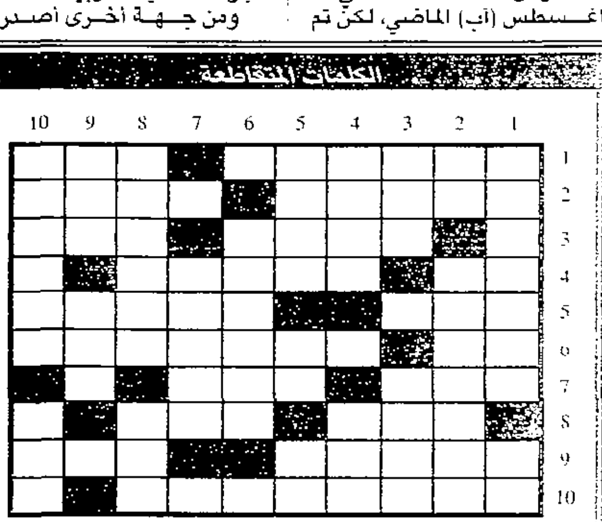
ويعزو البعض أسباب غياب برنامج (منتدى الثقافة) عن خريطة موسم الخريف في التلفزيون المغربي، إلى أجواء التغييرات السياسية التي يشهدها المغرب على اعتبار أنه لا يمكن فصل الثقافة عن السياسة.

ويروج في الكواليس أن فاطمة التواتي تفكر في التعاقد مع فضائية عربية لإنجاز برنامج ثقافي أسبوعي من المغرب يرصد الاجواء الثقافية المغربية.

ومن جهة أخرى أصدرت مجموعة من المثقفين والمبدعين بيانا يحمل 17 توقيعا يعلنون من خلاله استغرابهم للقرار المفاجئ بتوقيف برنامج (منتدى الثقافة) لاعتبارات واهية، وطالبوا برفع اليد عن هذا البرنامج خصوصا أن في المغرب لا تتوفر برامج إذاعية وتلفزية تهتم اساسا بالحقل الثقافي والإبداعي كما جاء في هذا البيان.

المذيعة فاطمة التواتي

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1 ـ نهر سوري ـ ضمير المتكلم
2 ـ حكيم هندي ـ سريع الملل
3 ـ عملة حربيق ـ ضد مدن
4 ـ رابية ـ مكتب الطبيب
5 ـ للاستفهام ـ درر
6 ـ حرف عطف ـ من الوزارات
7 ـ نقود ـ حشرات طائرة
8 ـ عالم «معكوسة» ـ ضد شدة
9 ـ شجرة مباركة ـ في الخيمة
10 ـ راهب روسي خليع

عمودياً

1 ـ شاعر عربي قديم ـ في القميص
2 ـ ملكي ـ دولة اوروبية
3 ـ انصاف ـ من الزهور
4 ـ ضد اشترى ـ كاس
5 ـ في السفينة ـ حرف نصب ـ عاصفة بحرية
6 ـ ضريح هندي مشهور
7 ـ كروم العنب
8 ـ الحرب ـ حرف هجاء
9 ـ ضياء ـ سهل
10 ـ العائلة ـ نقاش

الحل السابق

قريبا على شاشة ART

مسلسل «السرايا» وبرنامج «الرأي العام العربي»

ستعرض شبكة راديو وتلفزيون العرب خلال شهر رمضان المقبل مسلسل السرايا وتدور قصة المسلسل في صعيد مصر حيث تعيش اسرة ابوبكر البنهاوي (جميل راتب)، التي تسيطر على القرية بافعالها الشريرة ويستولي البنهاوي على سرايا الجابري (صبري عبد العزيز) بطريقة غير مشروعة. فيرفض عبد الرازق البنهاوي (هشام سليم) تصرفات ابيه ويرحل الى القاهرة للعمل فيها والاعتماد على نفسه.

اما «الرأي العام العربي» فهو برنامج جماهيري جديد سيعرض قريبا على شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، حيث تقرر ان تزور اسرة البرنامج المملكة المغربية ضمن جولتها العربية لاستطلاع وتسجيل اراء المواطنين والخبراء في المغرب حول عدة قضايا منها التعليم بكافة انواعه الجامعي والعام والفني والخاص، وكذلك عن قوة التضامن العربي وكيفية تحقيقها، وايضا عقدة الاجنبي في الوطن العربي، ثم عن القنوات الفضائية والى اين تسير بالمشاهدين. البرنامج من اعداد يحيى التكلي مستشار الادارة المركزية للتطوير في ART.

اخترنا لك

MBC

«مشوار» الهجرة من الريف إلى المدينة في السينما والمسرح

● الهجرة من الريف الى المدينة موضوع مثير للجدل تناولته السينما والمسرح، وقد انتقل برنامج «مشوار» الى ارض الواقع حيث زارت كاميرا البرنامج بعض المناطق الريفية والتقت باهلها الذين تحدثوا عن مشاعرهم.

وفقرة «اليوم فنان» تقدم للمشاهد شخصية الفنان الراحل رشدي اباظة واهم اعماله السينمائية. تعد البرنامج وتقدمه غادة سليمان في الساعة 21.30 بتوقيت جرينتش.

اذاعة بي. بي. سي. العربية

معارف عن الأرض والصحة في «دنيا العلوم»

● في حلقة اليوم من برنامج «دنيا العلوم» تقرير يصف كيف ان الارض في مطلع نشأتها كانت تشبه الكواكب العملاقة النائية كالمشتري وزحل.

ثم حديث عن دور الفطريات في حياة البشر، الجيد منها والسيء.

وتقرير آخر عن وضع المياه عالميا وضرورة مجابهة العجز الكبير في مواردها بجدية اكبر. وهل صحيح ان آكلي اللحوم يميلون الى السمنة اكثر من النباتيين؟ وهل فعلا تفاحة في اليوم تبعد الطبيب عن القوم؟

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
08.00 الموشحات كنوزنا ـ برنامج موسيقي توثيقي
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «موسم الفرح»
11.00 مختارات رياضية
12.00 المسلسل التاريخي: ابن تميمة
13.00 نشرة الاخبار الاولى
13.15 فترة الاطفال المسائية: زينغو وريغو 2 ـ كوخ الحكايات 3 ـ زهرة البراري
14.00 جدي العزيز شكراً ـ مسلسل درامي
14.30 برنامج وثائقي ـ ياباني
15.00 مسلسل المساء: «خط النهاية»
18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
19.30 حكم القانون ـ برنامج محلي تثقيفي
20.30 برنامج «حول العالم»
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل: «سور مجرى العيون»
14.45 كواليس (اعادة قناة 21)
15.45 وثائقي «عالم الحيوان»
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 برامج الاطفال
19.00 برنامج «العاب على الهواء»
20.00 النشرة الرئيسية
20.40 النشرة الجوية
20.45 كتاب في دقائق
21.00 مسلسل «حلم الجنوبي» ح3
23.45 منوعة عناوين

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج صباح الخير
10.30 منوعات جزائرية
11.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» ـ اعادة
12.00 برامج الأطفال
13.30 المسلسل العربي: «الستات ما يعملوش كده»
15.00 برنامج منوعات «بلاد موسيقى»
17.15 المسلسل العربي: «الشمس تشرق دائما»
19.25 سلسلة «خاتم سليمان»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «وقفات»
22.00 المجلة الاقتصادية
22.40 منوعات شرقية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال
12.50 برنامج مسابقات
13.25 برنامج مسابقات
13.45 المسلسل العربي ـ جنة حتحوت ـ ح (14)
15.10 فيلم: الكنز ـ اعادة
16.50 منوعات غنائية
17.30 برنامج «قطار الاطفال»
19.50 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» قصة: انيس منصور، سيناريو وحوار: رؤوف حلمي. بطولة: احمد عبد العزيز، شرين سيف النصر، جيهان نصر، ليلى فوزي كريمة مختار. اخراج: احمد صقر
21.10 فيلم اجنبي: Plenty
23.15 الاخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعومات
09.15 برنامج اطفال
09.45 المسلسل العربي ـ بنات زينب
11.30 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المبلج ـ كاسترا
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 عالم الرياضة ـ اعادة
16.05 المسلسل العربي ـ ستائر الصمت
17.05 برنامج الطاقة والنفط
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي ـ وحوش الميناء
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة
01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

اوربت
للقناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.30 مسلسل مدبلج ـ كاسترا
15.15 فقرة غنائية
17.00 فاصل غنائي
17.30 المسلسل اليومي ـ المزاد
18.30 برنامج على الهواء
20.15 المسلسل المدبلج ـ احلام كلاوديا
21.00 كلمة وعود ـ صباح
23.30 فاصل غنائي
00.00 المسلسل اليومي ـ المزاد
01.00 برنامج على الهواء

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يامصر»
10.15 الاطفال
10.45 أكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «الثعلب»
12.00 برنامج «اماني واغاني»
13.00 برنامج اخباري
13.30 اضحك معانا
13.45 مشهد من مسرحية أو ايات الجمال
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «إشاعة حب» بطولة عمر الشريف ـ سعاد حسني
17.00 النشرة الاخبارية
17.30 رياضة× رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «أبو كرتونة»
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «الحب الخالد»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «سر اللعبة»
13.00 المسلسل البدوي «راعي الخير»
17.00 البرنامج المحلي «الفارس الملثم»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «نداء الفجر»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 السهرة مع برنامج «محطات وكلمات»
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الراية البيضاء / البخيل وانا
09.25 يا هلا ج 2 ـ اعادة
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 الآثار والفنون الاسلامية ـ اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 الكاميرا كانت هناك ـ اعادة
13.35 فكرة = فلوس
14.00 ميراث الحقد ـ مدبلج
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «دموع التماسيح»
16.40 كلمات ومواقف/بلاد وعملات
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 بوادي العرب
19.00 Secret Service
20.00 اول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.45 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعديلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأفلام

04.30 اغراء
06.30 TORNADO
08.00 حرام عليك
10.00 ازاي انساك
14.00 الحقونا
16.00 برامج سينمائية
17.00 البوليس النسائي
19.00 البطل
23.00 انفجار

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
04.35 فقرة دينية
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 وجهة نظر
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: سان بولي × بايرن ميونخ
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 حوار الاسبوع
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 حلو ومر
17.35 علماء ولكن
18.00 اخبار فنية
18.45 قرارات
20.00 ستوديو المشاهدين
22.20 فيلم عربي: زوجتي والذئب
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 كرة قدم من اسبانيا
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض آسيوية لكرة القدم
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 مباريات كاس العالم
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «نغ يانغ وانت» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباريات كرة قدم من المانيا
20.30 برامج رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 اضواء على كرة القدم من المانيا ـ اعادة

في هذا العدد



عرب وعجم


الأمير متعب بن عبد الله


الأميرة مارجريت

● الأمير الفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية بالرياض يرعى اليوم الندوة العالمية للتطورات الحديثة في امراض وزرع الكلى التي تنظمها الشؤون الصحية بالحرس الوطني.

● جاسم محمد العون وزير المواصلات والكهرباء في الكويت يرعى افتتاح معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المياه الذي تنظمه شركة معرض الكويت الدولي على ارض المعارض بمنطقة مشرف خلال الفترة من 19 ـ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

● صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي في سورية تصل الى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق 4 ايام تجري خلالها مباحثات مع حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري.

● عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة الرياض دعا الوزراء ورئيس واعضاء مجلس الشورى والمسؤولين السعوديين ورجال الاعمال لحضور حفل الاستقبال السنوي الذي تقيمه الغرفة مساء اليوم في الرياض.

● الأميرة مارجريت شقيقة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا تحضر عرضا للباليه يقدمه اعضاء وطلبة المدرسة الانجليزية للباليه في لندن يوم الثلاثاء 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

● فاطمة يوسف العلي الأديبة الكويتية فازت بالجائزة الثانية لمسابقة أبها الثقافية بمجموعتها القصصية «وجهها وطن».

اخبارهم في كل مكان

● عمرو موسى وزير الخارجية المصري أصدر قراراً بتعيين هاني خلاف السفير بالوزارة في منصب نائب مساعد الوزير لشؤون غرب أوروبا والمنظمات الأجنبية.

● خالد بن علي الدعفس المساعد التنفيذي في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض باشر عمله بعد عودته من الإجازة وشهر العسل التي أمضاه داخل السعودية.

● أمال راشد البلوي، المحاضرة في كلية الآداب للبنات بالرياض حصلت على درجة الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى عن رسالتها في موضوع «البلاغة في آداب الآيات الاجتماعية في القرآن الكريم» والتي أشرف عليها الدكتور بسيوني عرفة.

● علي بن عبد الله المنجم رئيس مجلس إدارة شركة الرياض ورجل الأعمال عاد من رحلة علاجية في الخارج.

● «الرابطة الثقافية للشرق الأوسط» في لندن تنظم عرضين لمسرحية «عيشة» لمؤلفها التونسي حكيم مرزوقي، وهي تمثيلية من شخص واحد تؤديها الممثلة السورية رائفة أحمد ومن إخراج السورية رولا فتال، وذلك يومي الأربعاء والخميس 16 و17 من الشهر الجاري، في الساعة الثامنة مساء على خشبة مسرح «ستاينر»:
Steiner Theatre, 35 Park Road, London NW1, Tel: 0171 - 7234400 اقرب محطة اندرجراوند Baker Street Station.

● خلدون الشمعة يحاضر في ديوان الكوفة بلندن مساء 22 أكتوبر (تشرين الاول) الجاري عن تشريق الأدب الغربي- مؤثرات عربية في القصة الحداثية الغربية.

● اللجنة العامة للجالية المصرية في الكويت تقيم مهرجاناً كبيراً بمناسبة انتصارات السادس من أكتوبر بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية، ويشارك فيه مجموعة من الفنانين العرب وذلك يوم الجمعة القادم بشاطئ المسيلة.

● فؤاد سالم المطرب العراقي يحيي حفلاً غنائياً في لندن مساء السبت القادم في قاعة بلدية هامرسميث.

افراح

● سليمان حمد الغليقة يحتفل الأسبوع المقبل بعقد قرانه على كريمة الشيخ ناصر المانع.

● أسامة رضوان مولوي وهادية سامي بيضون احتفلا بخطوبتهما في لندن بحضور رهط من الأهل والأصدقاء يتقدمهم الدكتور رضوان مولوي وعقيلته والدا الخطيب، ورجل الأعمال اللبناني سامي بيضون والد الخطيبة.

مواليد

● عبد العزيز علي ابا الخيل مشرف عمليات الاسهم بالبنك السعودي الهولندي رزق وحرمه مولوداً سمياه «فيصل».

● المهندس عوني أبو شنب مدير مصنع مكيفات الزامل ـ فرع تبوك رزق وحرمه مولوداً سمياه «محمد» انضم إلى شقيقاته «سنديم» و«دانا» و«طيبة».

وفيات

● توفيت في دمشق المحامية جيهان الشيخ صالح الموصلي عن عمر يناهز المائة عام، وهي تعد من أوائل الفتيات العربيات اللاتي دخلن الجامعة ومارست المحاماة فترة طويلة واسست في عام 1943 نواة الاتحاد النسائي السوري.

بعد تفعيل قانون حماية الآثار

ركود سوق الحرف والمنتجات اليدوية اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

تعد اعادة صياغة واصدار قانون الهيئة العامة للآثار عام 1994، وفقاً لصلاحيات جديدة وأوسع تحد من ظاهرة تهريب وسرقة الآثار اليمنية والاتجار بها عبر شبكات دولية، تعد هذه المسألة التي هي حصيلة جهود لتوحيد قوانين حماية الآثار التي كانت سائدة قبل تحقيق الوحدة، رد فعل طبيعي لما تعرضت له الآثار اليمنية خلال العقود الخمسة الاخيرة من استنزاف وتهريب.

ولعل الذي عجل باصدار القانون الجديد بصلاحياته الموسعة والتي تحرم خروج القطع الاثرية، وتعرض من يقدم على ذلك لعقوبات رادعة، كما تحظر ايضاً خروج التحف والمصنوعات اليدوية النادرة والتي يصنفها القانون في سياق الممتلكات الاثرية والتراثية، وهي التحف والمصنوعات الحرفية التي تنتج من مواد محلية كالفضة والعقيق والجلود والاخشاب، وهذه يقدم على شرائها السياح الاجانب على نحو خاص.

وقد عجل باصدار القانون ما تعرضت له المتاحف ودور الآثار في المحافظات الجنوبية والشرقية اثناء وبعد حرب صيف عام 1994، من سرقة وتهريب لمعظم محتوياتها الاثرية.

وتبذل الهيئة اليمنية للآثار جهودا واسعة لتفصيل هذا القانون والاستفادة من صلاحياته عبر ايجاد مندوبين لها في المطارات والموانئ لمراقبة خروج التحف والقطع التي يقتنيها السياح، وتحديد ما اذا كانت تدخل ضمن ما هو اثري وتراثي. ذلك لن القانون لا يحظر خروج المصنوعات اليدوية الحديثة الصنع. كما يستوجب الامر من السائح الحصول على تصريح لاخراج بعض القطع المسموح بها. ومع ذلك تجد الهيئة نفسها مضطرة لاتخاذ اجراءات اكثر تشدداً، لان بعض السياح يحصلون على تصاريح باخراج قطع معينة ويستغلون تلك التصاريح لاخراج قطع اخرى غير مسموح بخروجها.

غير ان جهود تفعيل قوانين حماية الآثار والتراث، ترافقت معها او نتجت عنها سلبيات عديدة، وفي مقدمة ذلك ان حظر القانون لخروج التحف والمصنوعات اليدوية قد ادى الى ركود وكساد كبير في سوق هذه المنتجات، التي تشكل مبيعاتها احد اهم عائدات حركة السياحة الدولية لليمن من العملات الصعبة، الامر الذي جعل السائح يتردد كثيراً ويتخوف من اقتناء التحف والهدايا خشية تعرضها للمصادرة، او لطول الاجراءات الخاصة بالحصول على تصريح من الهيئة العامة للآثار.

وقد انعكس تفعيل هذا القانون بشكل واضح على سوق الحرف اليدوية التي يعتمد عليها قطاع عريق من الحرفيين في كسب قوتهم، لا سيما بعد افتتاح المركز الوطني للحرف اليدوية والتي تخرج فيه اكثر من 4 آلاف حرفي في مختلف المجالات، وبعد استجلاب المعدات الحديثة التي تدخل في تصنيع التحف والهدايا مما ادى الى زيادة كبيرة في الانتاج، دون وجود سوق في ظل تطبيق القوانين الجديدة.

ويقول بعض اصحاب محلات بيع التحف والهدايا في اسواق صنعاء القديمة، ان السائح الذي كان يشتري في ما مضى هدايا وتحفاً بقيمة 3 آلاف دولار اميركي في المتوسط اصبح لا يشتري بمبلغ يزيد على 500 دولار، مما جعلهم يصرخون بالشكوى من القوانين الجديدة ويحملونها مسؤولية الركود والكساد. واوضح بعضهم لـ«الشرق الأوسط» انه اذا كان الهدف هو حماية الآثار والتراث، فان عمليات السرقة والتهريب تتم عبر اشخاص لا يخضعون للتفتيش في المطارات ولا تتم عبر السياح العابرين والذين لا يطمحون في اكثر من الحصول على تحف وهدايا تذكارية.

من ناحية اخرى يؤكد علي عبد الرازق، مدير عام الشؤون القانونية بالهيئة العامة للآثار، ان تفعيل القوانين بهدف تضييق الخناق على مهربي الآثار امر ضروري حتى لو اثر ذلك سلباً على سوق المنتجات والحرف اليدوية بشكل مؤقت.

واضاف ان الحرص على انتعاش هذه الاسواق للحصول على المزيد من العملات الصعبة، لا يعني بحال التفريط باثار وتراث البلد. واوضح ان القانون يجيز للهيئة العامة للآثار الاشراف على اسواق الحرف اليدوية ويعطيها حق مراقبتها بما لا يجعلها ثغرة او منفذاً لخروج ما يعتبر تاريخاً وتراثاً، مشيراً الى ان الهيئة تسعى الآن الحصول على المزيد من الصلاحيات التي توقف نهب الآثار عبر دخولها في اتفاقيات دولية لتبادل الممتلكات الثقافية والتراثية وقد استفادت في ذلك في المعاملة بالمثل حسب الاتفاقية واستعادت بعض الآثار التي سرقت ايام الحرب.

بائع تحف ومشغولات يدوية يمنية ينتظر الزبائن امام محله (أرشيف «الشرق الأوسط»)

استراتيجية تربوية لدمج الطلاب المعوقين في المدارس العادية بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت الأمانة العامة للتعليم الخاص في وزارة المعارف السعودية بتنفيذ 60 برنامجاً تربوياً وتعليمياً يخدم أكثر من 8500 طالباً من فئات المعوقين وذلك اعتباراً من العام الدراسي الحالي، وتمثل هذه البرامج نقلة نوعية في ما يتعلق بالتوجه لدمج المعوقين بزملائهم الطلاب بمدارس التعليم العام.

وأكد الدكتور ناصر الموسى المشرف العام على التعليم الخاص ان تطبيق تلك الاستراتيجية التي وافق عليها الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف يحقق العديد من الأهداف التي من اهمها ايجاد بيئة تربوية اجتماعية اكاديمية متوائمة مع ظروف تلك الفئات الخاصة لتمكنهم من استغلال قدراتهم ومعرفة ذواتهم وتحقيق طموحهم في التحصيل والتفوق بالاضافة الى تهيئة مناخ مناسب لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص والمشاركة في جوانب العملية التعليمية والاندماج الاجتماعي مع زملائهم انطلاقاً من مبدأ ان جميع الطلاب ينبغي ان يتعلموا معاً حيثما أمكن ذلك.

واشار الى انه بين هذه الأهداف تمكين الإطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من البقاء مع أسرهم مما يوفر لهم استقراراً نفسياً واجتماعياً بدلاً من عزلهم واقامتهم في الأقسام الداخلية وكذلك اتاحة الفرصة للاطفال المعوقين وغير المعوقين للتعرف على بعضهم البعض وتفهم شخصياتهم وقدراتهم مما يسهم في تكوين مفاهيم صحيحة عن كل منهم، الأمر الذي يؤدي الى تكوين اتجاهات ايجابية واقامة علاقات اجتماعية مشتركة.

وقال الدكتور الموسى انه في هذا الصدد قد تم فتح فصول لضعاف السمع والذين يعانون عيوب النطق في مدارس التعليم العام في كل من مدن جدة والرياض وسيهات والقنفذة والقريات والليث، وفصول اخرى للمتخلفين عقلياً بالمدارس الابتدائية في ينبع ووادي الدواسر والسليل، كما تمت زيادة الفصول الخاصة بالمكفوفين الملحقة بالمدارس الابتدائية النموذجية السادسة بجدة وفتح مرحلة متوسطة للصم بالخرج. كما انه ولتحقيق رغبة كبار السن من الصم في مواصلة تعليمهم وجه وزير المعارف بفتح مرحلة ثانوية مسائية لهم في الرياض.

واشار الى ان المحور الثاني من هذه الاستراتيجية يشهد توسعاً في عدد من البرامج لهذا العام منها برنامج صعوبات التعلم في كل من الرياض وجدة والدمام وبرنامج رعاية الطلاب الذين لديهم ضعف بصر يطبق بمدارس التعليم العام في كل المناطق، بالاضافة الى برنامج رعاية الطلاب المعوقين حركياً في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالادارات التعليمية المختلفة. أما محور الاستراتيجية الثالث فيتمثل في دمج الطلاب المكفوفين في نفس الفصول العادية للمبصرين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في الهفوف والمدينة المنورة.

ونوه الدكتور الموسى بأن مطابع التعليم الخاص انتهت فعلاً من تجهيز القرآن الكريم والكتب المدرسية المطبوعة بخط برايل وتم ارسالها لمعاهد النور بالمدن المختلفة، ويزيد عدد نسخ تلك الكتب على 25 الف مجلد. كما ان مركز انتاج الوسائل التعليمية للمكفوفين زود المعاهد بصندوق برايل ومجموعات أدوات الهندسة واللوحة المغناطيسية بلوازمها ومجموعة أطالس العلوم للمرحلة الابتدائية وأطالس الجغرافيا للمرحلتين المتوسطة والثانوية، وارسل للمعاهد مع بداية العام الدراسي الحالي لأول مرة المعجم العربي بخط برايل ولوحات الكتابة بخط برايل ولوازمها ولوحة المكعبات الفرنسية بجانب الآلات الكاتبة البارزة وورق «البرايلون» للتشكيل الحراري.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أيام فاتت

لكل معهد دراسي ايامه التي فاتت.. فاتت وتركت ذكرياتها الحلوة في ضمير اصحابها. تزداد هذه الذكريات تألقا في رومانسيتها عندما يكون المعهد الدراسي معهدا مختلطا. هكذا كانت دار المعلمين العالية في بغداد إبان الاربعينات والخمسينات، المرحلة التي احتضنت جدرانها اصوات بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة وعبد اللطيف اطيمش وصلاح نيازي ولميعة عباس عمارة والرسامة نزيهة رشيد والفنان شاكر حسن .. الخ. كانت نافورة للفن والأدب.

مرت الأيام وفاتت ايام وتخرج بدر ولمع نجمه في عالم الشعر فتهالكت اللجنة الثقافية للكلية على دعوته للدار ليحيي امسية بين اعضائها فلبى الدعوة بحماس مجنون ليلى لزيارة جبل التوباد. جلس بينهم ينشد الاشعار ويستعيد الذكريات. كان ذلك عام 1957، أي بعد اشهر قليلة من العدوان الثلاثي على مصر. فانطلق في تلاوة قصيدته الشهيرة عن بورسعيد:

من ايما رئة؟ من أي قيثار؟
تنهل أشعاري..

في ختام الجلسة دعاه الزميل الشاعر عبد اللطيف اطيمش لتناول العشاء على حساب اللجنة الثقافية. بالطبع. فلا اعتقد ان صديقنا عبد اللطيف كان يملك في جيبه ما يشتري به عشاء لنفسه، ناهيك عن عشاء لشخص آخر. بيد أن الله كان رحيماً لطيفا مع عبد اللطيف، اذ اعتذر السياب عن الاكل. قال، «عندي قرحة في المعدة».

فتنفس الصعداء عبداللطيف. طيب. خذ شاي! ماكو مانع! لا اعتراض على الشاي.

كان الذهاب الى مقهى الدار يتضمن عبور سكة حديد بغداد ـ البصرة. ولهذه السكة ذكرياتها الرومانسية لمعظم طلاب وطالبات الدار. ففي تلك الأيام كانت الحياة في العراق تتسع للرومانسية. ولكن دفاتر الشرطة تقول ان القطار لم يدهس أحدا من العشاق او العاشقات. رغم ذلك لم يستطع الطلبة مقاومة سؤال للشاعر الشاب عن ذكرياته مع سكة القطار. قال: «كدت اموت مرتين فوق هذه السكة. كل مرة اعبرها وانا في ذهول كامل. حتى فاجأني القطار مرة بصفيره بعد ان لم يبق بيني وبينه غير امتار قليلة». قال الشاعر ثم دخل في ذهول جديد تمخض عن كلمات جديدة راح يدندن بها منشدا:

عبرت مرتين،
ومت مرتين،
ومرة ثالثة أوشكت.. بين بين!

اسرع عبد اللطيف الى قلمه ودفتره وسجل الكلمات. وبقدر ما اعلم، كانت وظلت السجل الوحيد لهذه الابيات التي لم تنشر في اي مكان آخر. وفاتت عليه الأيام.

أطفال خليجيون يعرضون رسوماتهم في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم في الرياض معرض لرسوم الأطفال الخليجيين بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي برعاية الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب.

وأعلن عبد الرحمن محمد العليق، المدير العام للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب أن استضافة المملكة العربية السعودية لفعاليات هذا المعرض جاءت بتوجيه من الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في اطار حرص المسؤولين على رعاية مواهب الأطفال وتنميتها وتشجيعها، حيث تعرض مجموعة من الأطفال من جميع دول مجلس التعاون الخليجي الست اعمالا فنية يصل عددها الى ما يقرب من 120 عملا ستعرض في اجنحة المعرض التي سيخصص لكل دولة واحد منها.

منافق افندي



افتتاح أكبر برج طبي في الشرق الأوسط لجراحة العظام

جدة: من خالد باقفيه

افتتح وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي اكبر مستشفى تخصصي في جراحة العظام والحوادث واصابات العمل والملاعب في الشرق الاوسط.

وتم بناء هذا الصرح «البرج الطبي» كما اطلق عليه من عشرة طوابق متميزة يضيف كل منهم بعداً خاصا للحضارة الطبية التي تقدم لابناء المملكة حيث يتيح خدمة طبية متميزة.

كما تم تجهيز هذا الصرح بأحدث التكنولوجيا العالمية وحرص المسؤولين عنه على انتقاء الاستشاريين في الجراحات التخصصية النادرة بحيث اعتبر الفريق الطبي الذي يتكون من 25 من اشهر الاستشاريين والجراحين في التخصصات النادرة مثل جراحة اليد، جراحة تقوسات العمود الفقري، جراحة الكسور والجراحات التكميلية لعظام الوجه والفك وجراحات اصلاح شلل الذراع الناتج عن الشد اثناء الولادة، اضافة الى جراحات الكسور وتغيير المفاصل بانواعها وجراحات المناظير وجراحات تثبيت الانزلاقات المختلفة بالعمود الفقري.

واشاد وزير الصحة السعودي في كلمته بهذه المناسبة بدور القطاع الخاص السعودي البارز والمكمل للقطاع العام وان اهتمام خادم الحرمين الشريفين والامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز مد يد العون والمساعدة للقطاع الخاص السعودي يأتي لدوره البارز والمكمل للقطاع العام وقال ان القطاع الخاص السعودي يقوم بدور حيوي وهام ولا سيما وانه يغطي حوالي 16% من الخدمات الصحية في المملكة، معربا عن امتنانه بان ينتقل القطاع الخاص من المدن الى القرى، واشار الى ان هناك فكرة للقيام بمسح طبي فيما يخص مادة الكالسيوم سوف تنفذ في القريب العاجل على ما لا يقل عن مليون سعودي لمعرفة مسببات نقص مادة الكالسيوم في الدم.

ويتوفر في هذا البرج الطبي اكبر واحدث مركز لشعة في الشرق الاوسط تم إعداده وفقا لاحدث التكنولوجيا العالمية حيث يحتوي على 16 غرفة عمليات مجهزة بأحدث الاجهزة الطبية. كما تم تجهيز المختبر الطبي بادق واسرع واحدث الاجهزة الطبية ليخدم اكثر من 135 مستوصفا طبيا بداية من مدينة تبوك شمال السعودية وحتى مدينة نجران جنوب السعودية.

وقال المهندس صبحي بترجي رئيس المستشفى السعودي الالماني في كلمته خلال افتتاح المستشفى التخصصي الجديد ان هذا المستشفى بدأت خطواته منذ سبعة اعوام ومنذ ذلك الوقت وهو آخذ في التطور حتى اصبح يضم 22 طبيبا متخصصا في جراحة الحوادث بانواعها اضافة الى التخصصات المكملة الاخرى.

واشار الى ان المستشفى يضم قاعة للمؤتمرات الدولية سعة 300 شخص مجهزة بأحدث نظم النقل المباشر من جميع انحاء العالم لتقدم المحاضرات والعمليات النادرة الجديدة في التخصص على الهواء مباشرة من غرفة العمليات.

معرض للتغذية الصحية في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

يقام لاول مرة في الكويت وفي منطقة الخليج معرض للتغذية الصحية، وذلك خلال الفترة من 6 ـ 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على ارض المعارض الدولية بمنطقة مشرف. وحول المعرض قال محمد عبد الرزاق زروقي مساعد العضو المنتدب للتسويق والعلاقات العامة في شركة معرض الكويت الدولي التي ستنظم المعرض ان فكرة المعرض تنطوي على اهمية كبيرة لارتباطها الوثيق والمباشر بكثير من قطاعات المجتمع على مختلف فئاته، حيث يهدف الى تركيز الاضواء على الغذاء الصحي الذي يبعد الانسان عن شبح الاصابة بامراض العصر ويهيئه لحياة سعيدة صحية في اطار الرعاية والتعليمات الطبية والعلمية المدروسة.

واضاف ان معرض التغذية الصحية يمثل نمطا جديدا في سلسلة الانماط المختلفة التي تسعى الشركة الى تقديمها لمختلف الانشطة على مدار العام. واكد ان المعرض سوف يحقق نجاحات ملحوظة، لا سيما مع تنامي الاهتمام بالرشاقة والابتعاد عن السمنة. وان المعرض سوف يمثل فرصة سانحة لالتقاء اطراف العلاقة سواء من الرواد او الجهات الحكومية الرسمية المهتمة بهذا الجانب او من الشركات التي تروج لبضائع وانشطة في هذا الاتجاه.

ومن ناحية اخرى قالت الدكتورة فوزية العوضي مديرة ادارة التغذية والاطعام بوزارة الصحة العامة في الكويت ان المعرض سيمثل تظاهرة تضامنية من اجل صحة الانسان وسوف تتضافر الجهود لاعلاء شعار «حياة صحية طبيعية»، واكدت ان وزارة الصحة ستدعم اقامة المعرض بكل السبل من اجل نجاحه في تحقيق اهدافه الرامية الى تثقيف المجتمع وتوعيته صحيا وتوجيه الرسائل الصحية لكل فرد في المجتمع.

واضافت الدكتورة فوزية انه في الوقت الذي يعاني فيه العالم من المجاعة الغذائية فإن الكويت تعاني من المجاعة الصحية التي تؤدي اليها كثرة الغذاء، حيث تشير الاحصاءات الصحية في الكويت الى التزايد المستمر في السمنة بين النساء والرجال الى جانب امراض فقر الدم والكوليسترول والسكري وضغط الدم.

واضاف ان المعرض سوف يقدم لزواره الى جانب ما سيقدمه من خدمات صحية خدمة مجانية طبية حيث سيتم تعريف الراغبين من الزوار بمعدلات الكوليسترول لديهم ونسب السكر، اما المفاجأة التي سيقدمها المعرض من خلال احدث الاجهزة الطبية هو موعد انتكاس القلب واحتمالات حدوث الجلطة ومدى قابلية حدوثها لدى كل انسان.

100 خبير عربي وأجنبي يناقشون في الإسكندرية مشاكل تآكل الفلزات

القاهرة: من عكاشة ابو الذهب

يناقش 100 خبير عربي واجنبي في مؤتمر دولي يبدأ بالإسكندرية غداً اكثر من 50 بحثاً حول مشاكل تآكل الفلزات في الصناعة وآثارها الاقتصادية والصناعية على المؤسسات سواء الحكومية وغير الحكومية.

وقال رئيس الجمعية المصرية لتآكل الفلزات وحمايتها الدكتور عادل عبد العظيم ان المؤتمر يعقد في فندق فلسطين وتشارك فيه مجموعة كبيرة من العلماء المصريين والاجانب من اميركا وكندا والمانيا وانجلترا وبلجيكا بالإضافة الى علماء وخبراء وممثلي عدد كبير من الدول العربية.

واوضح رئيس الجمعية لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيتناول بالبحث والمناقشة مجموعة كبيرة من البحوث المختلفة والمتخصصة في تآكل الفلزات وايضا سبل حمايتها في عدة مجالات الصناعات البترولية والكيماوية والمعدنية ومحطات القوى.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 26 جمادى الاولى 1417هـ - 1996/10/8م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6524
London - Tuesday - 8 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6524

تراودهم أحلام العودة إلى الحكم في بريطانيا

«العمال» يطالبون بزيادة عدد طلاب المدارس الحكومية في جامعتي أوكسفورد وكمبريدج

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكر ديفيد بلنكيت وزير التعليم في حكومة الظل البريطانية ان حكومة عمالية ستعمل على تشجيع المزيد من خريجي مدارس الدولة للالتحاق بالدراسة في جامعتي اوكسفورد وكمبريدج الشهيرتين، بعدما وصلت نسبة قبول خريجي المدارس الخاصة الى حوالي نصف الدارسين في الجامعتين. وقد حاول حزب العمال البريطاني المعارض في مؤتمره الاخير ان يطرح خطوطا عريضة لسياساتهم المستقبلية المتعلقة بالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية وغيرها في اطار الاحلام التي تراودهم بالعودة الى الحكم.

وقال بلنكيت الذي يامل في ان يتمكن حزب العمال البريطاني من الفوز بالانتخابات البرلمانية المقبلة وتشكيل الحكومة انه سيتم مطالبة كليات جامعتي اوكسفورد وكامبريدج بتبني بعض مدارس الدولة وتبادل المعلومات مع المدرسين فيها، واتاحة الفرصة للتلاميذ الذين يعتبرون الجامعتين «عالما بعيدا وغريبا جدا».

ورحب بلنكيت بالجهود التي تبذلها الجامعتان لزيادة نسبة خريجي مدارس الدولة من الملتحقين بها، والتي قدرها هذه الايام بحوالي ثلث مجموع الدارسين في الجامعتين.

ونفى ما يشاع بان حزب العمال سوف يفرض اجراءات مشددة بحق الجامعات البريطانية التي تفشل في استقطاب خريجي مدارس الدولة. لكنه قال ان الحزب سيراجع النظام الجديد للقبول في جامعتي اوكسفورد وكمبريدج والذي سهل فوز خريجي مدارس الدولة بمقعد في الجامعتين.

واعتبر بلنكيت ان المشكلة هي في دفع الطلبة نحو تطلع اعلى، والتخلص من الصمت الشائع في اوساط المعلمين والطلبة - في مدارس الدولة - بشأن التفكير في الالتحاق بالجامعتين. ذلك ان كثيراً منهم ليست لديهم اي فكرة عن الجامعتين ويعتبرونهما عالما بعيدا وغريبا جدا.

وقال بلنكيت ان التلاميذ قد يفكروا في الجامعتين اكاديميا لكن من الناحية الاجتماعية يستبعدونهما تماما واعتبر ان هؤلاء التلاميذ لم تشملهم البرامج التشجيعية التي اعطت دفعة اكبر لتلاميذ المدارس المستقلة (الخاصة). واعرب عن اعتقاده بان الامر مرتبط بتشجيع *المدارس والكليات الاعدادية للتفكير في جامعتي اوكسفورد وكمبريدج، وتشجيع التلاميذ على التفكير جديا في الالتحاق بهما.

واعرب عن امله في ان تتسع دائرة تشجيع مدارس الدولة للدفع بخريجيها الى كليات الجامعتين، وقال ان الامر يجب ان يعتمد اساسا على مستوى التلميذ العلمي.

لكن الدكتور جون مولان المرشد التعليمي السابق في جامعة كمبريدج قال ان تلاميذ المدارس المستقلة (الخاصة) ظلوا دائما يتمتعون بافضلية تؤهلهم للمنافسة على مقاعد الجامعة.. واعتبر ان المدارس التي تستطيع ان تمكن تلاميذها من الحصول على الدرجات النهائية تتمتع بافضلية اكبر.

واضاف الدكتور مولان الذي يعمل الآن في جامعة لندن: اريد ان آخذ الثمانين طالبا الاكثر ذكاء من المتقدمين، ولكنني الآن اجد نفسي مضطرا لقبول 80 طالبا من الافضل. وهذا شيء جيد لكنه ليس نظام الاستحقاق بجدارة.



جديد سان لوران للربيع

عارضة ازياء تستعرض زيا فضفاضا لربيع عام 97 من مصمم الازياء الفرنسي ايف سان لوران. والتصميم نزل الاسواق اعتبارا من امس. ويبدو في الصورة بيير بيرجي مدير اعمال ايف سان لوران مترقبا العرض الذي تقدمه العارضة (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

اقرأ!

هل تريد ان تعرف مدى سرعتك في القراءة؟ اذن احضر قلما وساعة.. وعندما تصل الى نهاية هذه الفقرة يمكنك ان تدون الوقت بالضبط وتعد الكلمات التي قرأتها وتقسمها على عدد الدقائق، وتعرف كم كلمة تقرأ في الدقيقة.

يقول «نورمان لويس» في كتابه «كيف تقرأ جيداً» ان القارئ البطيء قارئ رديء. والانسان يقرأ بسرعة لأنه يفكر بسرعة ولأن نظره قوي ومحصوله اللغوي وافر، ومعلوماته طيبة. ومعظم الذين يقرأون بسرعة تبلغ سرعتهم عشرة امثال السرعة التي يقرأ بها الكسالى، ويستوعبون اكثر مما يستوعبون.

والطفل الذي لا يجيد القراءة محكوم عليه بالفشل في المدرسة، وكل الفاشلين في المدارس لا يحسنون القراءة، ان التدريب جزء مهم في السعي لتحسين القراءة فعليك أن تخصص وقتا في كل يوم تبذل فيه مجهوداً تحاول به ان تكون أسرع من اليوم السابق، وان تأخذ عيناك بنظرة واحدة مقدارا اكبر من الكلام. ان عينيك لا تريان شيئا وهما تتحركان على السطر المطبوع، وانما تقرأ العين اثناء الوقفات البسيطة. والذي يجيد القراءة لا يقف سوى مرتين او ثلاث في سطر عادي. اما القارئ الرديء فيقف عند كل لفظ تقريبا. والقارئ البارع يرى سطرا كاملا بنظرة واحدة حتى انه يستطيع ان يقرأ عمودا مطبوعا دون ان يحرك عينيه من اليسار الى اليمين. ويتفق خبراء القراءة على ان قلة المحصول اللغوي من عوائق القراءة السريعة.

يقول «نورمان لويس»: ان للحصول اللغوي الوفير لا يستفاد من مراجعة جدول طويل من الالفاظ في معجم بل من الاطلاع الواسع، ومن اليقظة والرغبة في المعرفة.

ان من عيوب القارئ البطيء ان يكون قليل المعرفة فكلما ازداد علم الشخص زادت سرعته في القراءة. ومن المهم التكيف بين سرعة قراءتك وبين مادتك، فاذا كنت تقرأ كيف تصنع كعكة او تصلح التلفزيون، فعليك ان تتأنى في القراءة لينضج كل شيء في ذهنك. كذلك اذا كنت تقرأ قصة من قصص المغامرات فمن الخطأ ان تتخطى الوصف الدقيق لمناظر الجبال وتمضي مع حوادث القصة.

ويضيف «نورمان لويس»: اذا كنت تقرأ 225 كلمة في الدقيقة فانت تقرأ بمتوسط السرعة العامة في الولايات المتحدة الاميركية. لكن هذه سرعة غير كافية للاستمتاع بقراءة الصحف والمجلات. كما ان طلبة المدارس الثانوية يتخلفون اذا لم يستطيعوا ان يقرأوا 300 كلمة في الدقيقة.

ان في امكانك ان تزيد دائما سرعة قرأتك واجادتك لها. ومن التحدي لكثيرين منا ان يعلموا أن معظم البالغين يستطيعون ان يزيدوا سرعة القراءة بنسبة 35% بمجهودهم الخاص.

والآن انظر الى الوقت واقسم عدد الكلمات التي قرأتها على عدد الدقائق وبذلك تعرف سرعتك في الدقيقة ثم تمرن لتجتاز سباق السرعة!!

جمعية «هولي» للحيوانات بحاجة إلى متبرعين

كلبة بريطانية «تتبرع» بالدم لإنقاذ أبناء جنسها

لندن: من اسماعيل الخطيب

قامت الكلبة «بانذورا» منذ فترة زمنية بانقاذ احد ابنائها «اوكلي» اثر اصابته بورم في النخاع الشوكي، حيث خضع لعملية جراحية طويلة استنزفت كمية كبيرة من دمه. فكما هو معروف فإن النخاع الشوكي والعمود الفقري غنيان بالاوعية الدموية وعند استئصال الورم نزف الكلب بشدة حيث لم تتوان الكلبة «باندورا» بمساعدته والتبرع له بالدم الذي انقذ حياته.

بعد هذا الحدث طافت «باندورا» في انحاء بريطانيا مع صاحبها برادلي فينر، عارضة خدماتها لابناء جنسها. ونجحت في مساعدة كلاب اصيبت بالتسمم نتيجة عضة الجرذان القاتلة. وكانت الطريقة الوحيدة لانقاذ الكلاب المسممة والمصابة بفقر الدم هو اعطاء دم الكلبة الطازج الذي يحوي عناصر تخثر سليمة تساعد على وقف النزيف.

ولقد ساعدت «باندورا» في انقاذ حياة العديد من الكلاب والقطط ايضا نتيجة التبرع بدمها.

ويقول برادلي فينر، ان التبرع بالدم عند الكلاب شبيه تماما كما لو كان عند الانسان. لكن لا توجد حاليا تقنيات متوفرة لاجراء تحاليل التصلب الدموي (اي تحديد توافق الزمر الدموية). وحتى الآن يستخدم دم القطط لانقاذ الكلاب في الحالات الطارئة.

واضاف فينر ان كلبته كبنك الدم المتحرك يمكن ان تذهب اينما كان ويمكن اخذ الدم منها متى قضت الحاجة. وهي تبلغ الآن عشر سنوات من العمر ومن المتوقع ان يتابع عملها الخيري ابنها «زيوس» في المستقبل.

وكان فينر يستخدم كلابه الخاصة لانقاذ بعض الكلاب المريضة لكن الآن تم تأسيس جمعية للتبرع بدم الحيوانات تدعى «هولي». ولقد نظمت الجمعية برنامجا دعت اليه الناس الذين يريدون ان يسجلوا كلابهم كمتبرعين بالدم عند الحاجة. ويجب ان تتوفر شروط خاصة للكلاب المتبرعة مثل العمر والوزن والصحة العامة، لذلك تتم عملية الفحص الطبي للكلاب قبل التسجيل.

وقال فينر ان هذا الاجراء ضروري جدا لانه سينقذ عددا كبيرا من الحيوانات المهددة بالموت نتيجة بعض الامراض القاتلة. وعملية سحب الدم ليست مؤذية على الكلاب، حيث توضع قسطرة صغيرة في وريد الساق الامامية للكلب طبعا بعد ان تتم عملية تعقيم الجلد. عندها يخرج الدم بكمية معتدلة عبر انبوب صغير الى كيس خاص لجمع الدم وتنتهي العملية بعد فترة قصيرة من الزمن ويعطى الكلب بسكويت محلى مكافأة لذلك لكي لا يعاني من الدوار والدوخة.

ولقد وضعت مؤسسة «هولي» للتبرع بدم الكلاب قائمة بانواع الزمر الدموية المختلفة للكلاب، ولحسن الحظ فهذا الامر غير معقد كما هو عند الانسان، لكن لا يعرف الباحثون عنها كثيرا. لذلك تقوم الجمعية حاليا بتخصيص اموال لاجراء البحوث المكثفة حول هذا الموضوع.

ويقول فينر ان ما يميز دم الكلاب انه يمكن نقله من كلب الى آخر بغض النظر عن توافق الزمر الدموية حيث لا تظهر اختلاطات او انتكاسات تذكر كما هو عند الانسان.

واثارت الصحف الاميركية امس مسألة زراعة الاعضاء ونقلها بين الكلاب والقطط في الولايات المتحدة. لكن يرى الناس ان هذا المشروع اسراف للوقت والمال.

ويعتقد المراقبون انه مهم لأكثر من هدف منه تنشيط حركة البحث العلمي. ولكن جميع التجارب الاولية لزراعة الاعضاء عند الانسان تمت على الحيوانات، وثانيا لانقاذ الحيوانات من الامراض.

وقال فينر ان عملية نقل الاعضاء معقدة ومكلفة، ومن الصعب الحصول على الاعضاء. فعملية نقل الكلية مثلا للكلاب تكلف الف جنيه استرليني، اضافة الى الفي جنيه استرليني سنويا ثمن الادوية المثبطة للمناعة لكي لا يحدث الرفض المناعي للعضو المزروع. ويذكر ان هذا الامر مثار جدل اخلاقي بين الناس ولا توجد اجابة كافية عليه حاليا.

صباح الخير
سمير عطا الله

بمن تثق؟

جعلتنا المناظرة بين الرئيس الأميركي بيل كلنتون وبين المرشح الجمهوري بوب دول نسهر الى الرابعة صباحا، بسبب فارق الوقت بين اوروبا واميركا، وليس بسبب فارق النقاط بين صاحب الولاية وبين طالبها. والمناظرة من اجل البيت الأبيض تشبه الوقوف امام لجنة فاحصة في الامتحان الأخير. لكنها ايضا اشبه بالمبارزة بالمسدسات في اواخر القرن الثامن عشر: يربح من يحالفه الحظ لا الاكثر مهارة.

انها امتحان للاعصاب وللذاكرة وللاسلوب وللحضور وللجاذبية (الكاريزما) اكثر مما هي امتحان سياسي للرجلين. وهي اشبه بالملاكمة، تحسب فيها النقاط والجولات لكن الحسم للضربة القاضية. والفريق الأضعف في مثل هذه المبارزات هو الرئيس المقيم لأن منافسه يستطيع محاسبته على اعماله وعلى اخفاقه، اما المرشح الآخر فيستطيع ان يمطر الوعود وان يتحدث عن المشاريع وان يلغي كل مشاكل العالم في جملة فصيحة واحدة.

وقد كان دول في المناقشة رجلا سيئ الحظ مرة اخرى. حاول ان يقلد رونالد ريغان في «القفشات» اللاذعة فاضحك لكنه لم يسجل اهدافا. وحاول ان يكون «نبيلا» بان يحترم اصول اللعبة لكن الطبع ما لبث ان غلب التطبع. والأصول. وراح يتحدث عن «وايتووتر».

وحاول ان يخوض حرب الأرقام والنسب فهزمته ذاكرة كلنتون التي هي مثل ذاكرة فيل. وكان اول ما لفت نظري في كلنتون كمشاهد قبل اربعة أعوام تلك الذاكرة التي تمكن الانسان من الكلام طوال ساعة كاملة من دون تلكؤ! في مواضيع الرئاسة الاميركية!

بدأ تقليد المناظرات حول معركة الرئاسة مع تزايد اهمية العصر التلفزيوني. ولم يعد الرئيس فقط ما يفعل بل ايضا ما يقول وكيف يقول ما يريد قوله. وقد انتصر كينيدي على نيكسون في الملامح لا في المعالم. وحصد رونالد ريغان الولايات حصدا لأنه رجل شاشة لا لأنه رجل سياسة. ونال روس بيرو 19 في المائة من الاصوات المرة الماضية لأنه عرف كيف يضحك الأميركيين لا لأنه أكثر اهمية من جورج بوش.

بوب دول، عند الأميركيين، رجل يدعو غالبا الى الاحترام ونادرا ما يدعو الى الاعجاب. فهو سياسي قامت كل سيرته على حرف «لا» وعلى مهارة الرفض. وقد ركز كلنتون على المشاريع التي رفضها منافسه في مجلس الشيوخ والموازنات التي صوت ضدها وعلى حياة برلمانية طويلة قائمة كلها على المعارضة من دون أن يكون هناك مشروع ايجابي واحد تقدم به.

ابرز ما في المناظرة طبعا غياب السياسة الخارجية. والسبب طبعا غياب الاتحاد السوفياتي الذي نسي ان يترك للمناظرات، عند الحاجة، شيئا من الملح او البهار. وقد تجنب كلاهما الكلام عن الشرق الأوسط لكي لا تتحول المناظرة الى التعادل في تأييد اسرائيل. وقبل ذلك بيومين كان السناتور دول يقول عن ادارة كلنتون «انها لم تعد ترضي اصدقاءنا ولا عادت تخيف اعداءنا». والاعداء في الشرق الأوسط ليسوا الاسرائيليين. خصوصا على شهر واحد من الانتخابات. وقد طالب دول في بداية المعركة بنقل السفارة الأميركية الى القدس. مرة واحدة. لكن حتى ذلك اخفق في ان يعطيه الأولوية على المستر كلنتون، الذي لم يترك للاقوال المجال في منافسة الافعال.

لم تستطع المناظرة أن تخرج المعركة الانتخابية من الملل المسيطر عليها. اذ من الصعب على سياسي امضى حوالي نصف قرن في تلة الكابيتول ان يقدم الآن صورة جديدة الى الناخبين. فالجديد كان لا يزال قديم البيت الأبيض. اي المستر كلنتون الذي ارتدى ثوب «الجوكنغ» صباح المناظرة وذهب الى احدى مكتبات واشنطن لكي يتحدث الى الناس وهو في حالة «عفوية» لا يستطيع السناتور دول ان يقلدها. وغني عن القول ان اكثر المظاهر عفوية هي اكثرها اعدادا.

فسخ خطبتها فروجت إصابته بالإيدز

القاهرة: من عادل مصطفى

لجأت فتاة مصرية لوسيلة غريبة للانتقام من خطيبها السابق بعد ان تم فسخ خطبتها به بسبب ارتباطه بعلاقة حب بفتاة المانية.

انتهزت الفتاة انتظار خطيبها للفتاة الالمانية بالمطار وابلغت الحجر الصحي بانها شقيقته وانه على علاقة بالفتاة الالمانية وقد ظهرت عليه حديثا اعراض مرض الايدز. ولدى وصول الفتاة الالمانية إيليك هايزلج على الطائرة التركية القادمة من اسطنبول قام الدكتور عبد الرحمن احمد طبيب الحجر الصحي باحتجازها ونقلها مع الشاب المصري الى مستشفى الحميات بالعباسية لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة واجراء التحاليل. نفى الشاب المصري اصابته بمرض الايدز وأكد انه ليس له شقيقات وأن التي قامت بالابلاغ عنه هي خطيبته السابقة للانتقام منه.

وقد اظهرت الفحوصات سلامة الشاب المصري والفتاة الالمانية.

إخلاص تتحول إلى محمد بعد عملية جراحية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انجز مركز فرح بمدينة الحسين الطبية مهمة طبية تعتبر الاولى في منطقة الشرق الأوسط وذلك بتحويل الجنس والمتمثل بتشكيل عضو تناسلي ذكري لاحدى النزيلات من انسجة يدها اليسرى وتحديد الشرايين والانسجة والاعصاب اضافة لتشكيل قناة بطول عشرين سنتمتراً باشراف العقيد الطبيب غازي الزين مستشار التجميل والترميم في المدينة.

وقال الدكتور الزين ان اخلاص كانت من مراجعي مركز فرح منذ ثلاثة اشهر بعد مراجعة الاطباء ومستشفيات الضفة الغربية واسرائيل واطباء من الولايات المتحدة الاميركية كانت محصلتها ان اخلاص بحاجة الى عملية طبية دقيقة ومعقدة لا بد من اجرائها في مركز طبي متخصص.

واشار مستشار جراحة التجميل والترميم الى ان تحول اخلاص الى محمد بدأ بجهد مشترك لاطباء النسائية والغدد الصماء في المركز بخضوعها لسلسلة فحوصات مختبرية وشعاعية شملت الكروموسومات والهرمونات.

اكدت نتائجها وبما لا يدع مجالا للشك ان اخلاص تتمتع بالصفات الذكورية كافة، غير ان هذه الصفات مصابة بالتشوه عدا انها لا تتوافر لها اي فرصة للنمو وهكذا كان لا بد من تصنيع الاعضاء اللازمة لها.

واضاف ان عملية التصنيع هذه بدأت في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي باجراء عملية في غاية الدقة والتعقيد استهدفت تجاوز الخلل الناجم عن التشوه وتوقف النمو وذلك بتشكيل العضو التناسلي الذكري من انسجة اليد في وقت يتزامن مع جهود فريق آخر يستهدف تصنيع القناة البولية والاعصاب الحسية في منطقة الصفن ووصلة شريانية وريدية مؤقتة من منطقة اعلى الفخذ ومن ثم فصلها ونقل العضو التناسلي المصنع الى الصفن بها اضافة الى وصل الشرايين والاعصاب الحسية بواسطة المجهر وترميم كيس الصفن.

انفجار في اليمن يؤدي الى مقتل طفل واخويه

عدن: من عبد السلام طاهر

ادى انفجار صاعق في مديرية الضابع بمحافظة لحج اليمنية التي تبعد 144 كيلومترا عن عدن الى وفاة طفل واصابة اخويه عندما كانوا يعبثون به.

فقد توفي الطفل كمال صالح كردوم (12 سنة) في مستشفى الجمهورية بعدن متاثرا بجراحه ونتيجة للنزيف وبتر لاحدى يديه، فيما اجريت عملية جراحية لشقيقه مدحت (4 سنوات) لاستخراج شظايا من ثلاثة ثقوب في البطن والامعاء الدقيقة، فيما اصيب الشقيق الثالث حسين (3 سنوات) بشظايا متناثرة في وجهه وراسه.

وفي اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» باسرة الاطفال قالت احدى افراد الأسرة ان الاطفال وجدوا الصاعق في برميل قمامة ثم اخذوه للعب به، وعندما بدأوا بالضرب عليه بالاحجار لكسره انفجر وسطهم.

سويسري وأسترالي يفوزان بجائزة نوبل للطب

ستوكهولم: من احمد الركابي

اعلن في ستوكهولم امس ان جائزة نوبل للطب سوف تمنح هذا العام للطبيبين بيتر دوهيرتي من استراليا ورولف زينكر ناجل من سويسرا، وذلك عن اكتشافهما لكيفية تعرف نظام المناعة على خلايا الفيروسات المصابة. وكان الطبيبان قد اجريا بحثهما في هذا المجال بين العامين 1973 و1975 في مدرسة جون كورتين للبحوث الطبية في كنبيرا باستراليا.

ويعتبر اكتشافهما ضروريا لمعرفة كيفية تعزيز قدرة نظام المناعة على مقاومة العدوى وبعض اشكال السرطان، وكذلك لاضعاف مقدرته على مهاجمة النسيج الحي لدى الاصابة بمرض الروماتيزم على سبيل المثال. وكان للاكتشاف فور الاعلان عنه تاثير مباشر على جزء كبير من البحوث في المناعة.

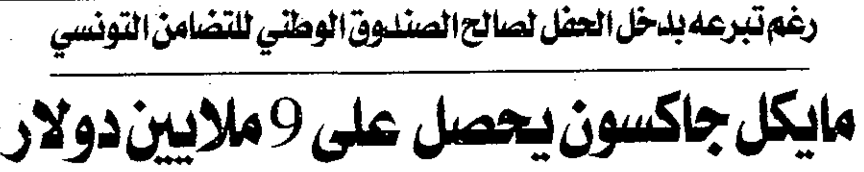
وعلق السويسري زينكر ناجل على فوزه قائلا: «ان هذا يحصل عادة مرة واحدة في الحياة». واضاف: «قد يثير الاستغراب انني ما زلت اتابع الفيروسات لكي افهم الدفاع المناعي». كما اشار الى انتهاء البحث المشترك مع دوهيرتي «لكننا غالبا ما نتصل ببعضنا ونلتقي مرة او اثنتين في السنة».

اما بيتر دوهيرتي فقد قال في اتصال هاتفي مع وكالة الانباء السويدية من منزله في ممفيس بالولايات المتحدة الاميركية «لقد سمعنا ان اسمينا قد طرحا كفائزين محتملين بجائزة نوبل للطب لكن عندما يحظى المرء بها لا يمكن له ان يشعر بغير المفاجأة للوهلة الاولى».

دوهيرتي انتقل من استراليا الى الولايات المتحدة منذ ثماني سنوات تقريبا. ويعمل اليوم باحثا في مشفى سانت جود للبحوث الخاصة بالاطفال الى جانب عمله استاذا في جامعة تينيسي.

ويذكر ان قيمة الجائزة 7.4 مليون كرون سويدي، اي ما يعادل 1.12 مليون دولار.

البروفيسور الاسترالي بيتر دوهيرتي (اليسار) والدكتور السويسري رولف زينكر ناجل تقاسما جائزة نوبل للطب لعام 96 (أ. ب)



رغم تبرعه بدخل الحفل لصالح الصندوق الوطني للتضامن التونسي

مايكل جاكسون يحصل على 9 ملايين دولار

تونس: «الشرق الأوسط»

قضى المغني الاميركي مايكل جاكسون ليلة أول من امس في فندق ابونواس وسط العاصمة تونس.. وقد اكتظت جماهير غفيرة من الشباب في حديقة الفندق لتحية المغني الاميركي الذي يزور تونس لاول مرة.

ويذكر ان فندق ابونواس وهو من طراز الخمسة نجوم قد خصص لمايكل جاكسون الطابق الحادي عشر بكامله و170 غرفة للطاقم الفني والتقني المرافق له والذي يتراوح عدده ما بين 250 و300 شخص وقام مايكل جاكسون مساء اول من امس بجولة في ضواحي مدينة تونس شملت بالخصوص المدينة الاثرية قرطاج وسيدي بوسعيد والمرسى.

وكان جاكسون قد وصل عشية اول من امس الى مطار تونس الدولي على متن طائرته الخاصة. وقد حظي باستقبال رسمي وشعبي، حيث كان في مقدمة المرحبين به وزير الثقافة التونسي عبد الباقي الهرماسي وكمال الحاج ساسي وزير الدولة المكلف بالصندوق الوطني للتضامن الذي ستعود اليه حصيلة الحفل بالكامل.

ويذكر ان الفنان مايكل جاكسون قد تبرع بريع الحفل الذي سيقيمه في تونس لاول مرة لصالح هذا الصندوق الذي انشأه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لمساعدة الفقراء والمناطق المحرومة.

وقال منظمو الحفل ان مايكل جاكسون لن يحصل الا على 9 ملايين دولار وهي قيمة حقوق البث التي حصلت عليها 3 قنوات تلفزيونية من بينها MCM، وهي قناة اغاني اوروبية.

واجرى التلفزيون التونسي مفاوضات مع هذه القنوات لنقل الحفل مباشرة ولكن يبدو ان المبالغ التي طلبت كانت خيالية.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

ألقي القبض على طالب بريطاني من اصل صومالي، وحجز عليه في السجن العسكري، وذلك خلال زيارته لأحد اقاربه في الصومال.

وكان الطالب ابراهيم سعيد وعمره 24 عاما، الذي يقيم في مدينة كارديف، في زيارة خاصة لاقاربه بالصومال عندما ألقي القبض عليه - خطأ - بتهمة التمرد، والمشاركة مع المتمردين.

وغادرت امه - البالغة من العمر 50 عاما وتدعى مريم - بريطانيا اول من امس متوجهة الى الصومال لمقابلة مسؤولي القوات العسكرية الصومالية لالتماس العفو عن ابنها واطلاق سراحه.

نكتة اليوم

المدرسة: ماذا فعل كولومبوس بعدما وضع قدمه على أرض أميركا؟

التلميذة: وضع قدمه الأخرى.

السلطات اللبنانية تمنع للمرة الثانية دخول باخرة «السلام الأخضر» للتوعية البيئية

بيروت: من سناء الجاك

التاريخ يعيد نفسه مع منظمة «جرين بيس» (السلام الاخضر) وممثلها في لبنان فؤاد حمدان. فقد اتهم حمدان السلطات اللبنانية بانها رفضت السماح للباخرة Arctic sunrise زيارة لبنان في 10 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وعلى متنها طاقم دولي من العاملين في المنظمة وعلماء من جامعة (Exeter) الانجليزية وكانت السلطات اللبنانية قد منعت في الاول من سبتمبر (ايلول) من العام الماضي الباخرة (Altere) من دخول المياه الاقليمية اللبنانية وقطعت لها حبل مرساتها قاطرة في ميناء بيروت، ودفعتها بارجة تابعة للقوات البحرية خارجه.

واوضح حمدان في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان معظم المسؤولين الحكوميين كانوا قد وافقوا على زيارة الباخرة Arctic sunrise الشواطئ اللبنانية بين مرفأي جونيه وصيدا بهدف نشر التوعية حول مشاكل البيئة في لبنان ومنطقة البحر الأبيض المتوسط الا ان وزير البيئة بيار فرعون اكد لحمدان في 21 سبتمبر انه سيستخدم نفوذه لمنع دخول الباخرة. وتابع حمدان: «لقد كررنا رغبة «جرين بيس» في فتح صفحة جديدة من العلاقات مع وزارة البيئة، كما دعونا الوزير فرعون لزيارة الباخرة واستعمالها كمنبر للتوعية البيئية - ولكن دون جدوى - لذا تناشد المنظمة السلطات اللبنانية السماح للباخرة التابعة لها للقيام بهذه الزيارة التوجيهية. ومع تأكيد احترام المنظمة لتحفظات وزير البيئة نتمنى ان يعيد النظر في موقفه».

واوضح حمدان ان معرضا كان سيقام على متن الباخرة حول التقنيات النظيفة التي لا تلوث البيئة، اضافة الى محاضرات خلال ايام الزيارة الخمسة حول موضوع النفايات المنزلية والصناعية كما كان يفترض دعوة طلاب المدارس والجامعات وكافة المهتمين بشؤون البيئة للتعرف الى مختلف المشاكل البيئية وحلولها وابدى حمدان تساؤلات حول منع الباخرة والحؤول دون اطلاع اللبنانيين على اهمية تحسس البيئة السليمة وتجنب اخطار التلوث الذي يتعرض له لبنان، مذكرا بان «جرين بيس» منظمة عالمية لا تسعى الى اهداف سياسية، ومؤكدا ان الاوان لم يفت على الاتصالات بشأن الحصول على اذن من الوزير بيار فرعون.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية